

١٧٦٨

فروع قصيدة
البردة للبوصيري

مباين
٨



٨١١٥

ش

شرح البردة للبوصيري ، خط القسرن

الثاني عشر الهجري تقديرا

٢١٧ ق ٢١ س ٢١ × ١٦ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ،
ناقصه الاول

١٧٦٨

١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ،
أدب اللغة العربية . ١ - تاريخ النسخ
ب - شرح الكواكب الدرية ج - شرح قصيدة
البردة

شرح قصيدة البردة
للصوفي



نهاده ترفع قدره في حظاير القدس بين الملاء الاعلى وتزنيه
 الرفعة وتشتيد له قصور العزة والجاه ما أن إلى الوصال قلب صبت
 متاوه اواه وحن إلى الحبيب روح سالك تياه **اقابعد**
 فان للادب ما رب فوايد تغذي القلوب الارواح ومشارب
 عوايد يهتزمها اعطاف اهل الذوق والارتياح ومن طري ثمار
 افكار اشجار ذوى البراء ما يطري ما ذوى من ازهار حدايق
 ارباب هذه الصناعة ومن جنى فنن هذا الفن ما ينزل عن
 مذاق اهل الذوق طعم المرارة والبشاعة ومن بيان معاني بديع
 بنات الصدور في حلل العبارات وكلل الاستعارات غرائر وانس
 تجلوا صدي المصدور من غياهب الكربات وشدايد الحادثات
هنا وان زبدته وخلاصته وقهوته وسلافة **هـ**
 اعنى الكلام المقفى المخيل الموزون الذى من شأنه جلب السرور
 واماطة الشجون وان ذوت اغصانه ويبيت افئنه **هـ**
 وعفت بلدانه ونات اخدانه ونفق الغراب في عرصاته وزعق
 اليوم على دمناته ونسجت العنكبوت فيه البيوت والنقم
 يونسه الحوت ونفرت اوانسه وشردت كوانسه واضحت
 رسومه محوة بالطمس كان لم تغنى بالامس الطباع السليمه
 تميل اليه والاذهان المستقيمة تحوم حواليه والافكار الانيقه
 وقفت عليه نحن لجنى ثماره الاذكيا وتبان شوقا اليه ارواح
 الادبا به بلغت البلغا مراتب تقرب من الاعجاز وعليه
 ركبت الفصحى مراكب ترقى الى سماء الاكرام والاعزاز فلم تنزل

العقل مناسق لفظ
الشعر

للعلم وهو



روايح قرايح البلغا تعطر خياشيم الفضلا. ولتبرح قوارع بدايع
 الادب باقترع اسماع العقلا. فترد عنهم عن التعرض للهوى في مهاوي
 المنكر والفحشا. وكفى شاهدا على ما القيت به اليك. ووضعت
 بين يديك. ما جاء به الشيخ الاديب. والفاضل الارب. **و**
 شرف الدين محمد بن سعيد الدلاصي المعروف بالبوصيري **المر**
 افاض الله عليه شابيب الغفران. وسقى نراه من مزن الرضى **و**
 والرضوان. في قصيدته المسماة بالذرة المضنية في مدح خير
 البرية. التي هي عدة في كل شدة. فانك ان اعنت النظر فيها مع
 قريح وقادة. وبصيرة نقادة. الفيتها تاخذ بضبع السالك
 في مسالك البر والطير. وترقى العابد الناسك من مهالك الضير
 الى مدارك الخير. افلا تنظر كيف افتتح بابها بالتغزل والتشبيب
 المناسب للنفس الامارة في عنوان الصبي والشباب. ثم انتقل
 منه الى ما يكشف للنفس الامارة عن ما التفت به ومالت اليه
 في ذلك السن فتحقق انه كالسراب والضباب لا يشفى عيلا ولا
 يسقى غليلا. فيسحب على ذلك المقام ذيل الاعراض. ويهدم
 ما اشاده فيه بمقول النقض والانتقاض فتصير الامارة
 لوامه فتقبل على مقام السلامة والكرامة ثم اقبل بعد ان
 استعد للتحلي بحسن العقيدة على الاشتغال. بمدح صاحب
 القصيدة واله الابرار. وصحبه الاخيار. فيرقى بحب الصالحين
 ومتابعة المتقين. الى مقام النفس الملهمة. ويخرج من الحجب الدلهم
 شرانه اخذ فيما يتعلق بالمبدأ والمعاد. ويهدي الى طرق الرشاد

ليخاطب غنم خطاب
 ما تنها النفس الطمسة

وسبل السداد فيصعد بذلك الى مصعد النفس المطمينة ارجى
 الى ربك راضية مرضية. فهل مثل هذا الترتيب للعاقل اللبيب
 الاطيب نجيب. يسكن من القلوب الوجيب. ويوصل المحبالي
 لقاء الحبيب **ولما** كانت هذه القصيدة الشريفة. والذرة
 اللطيفة. مشتملة على ما اشرت به اليك. وامليت عليك مع
 كرامات ظاهرات. تناسب معجزات صلاحها الباهرات **و**
 وكانت ائمة العالمين مشغوفة بتلاوتها وقلوب العارفين
 مولعة بقراتها. وكانت قد فاقت جميع الاشعار. في سائر الامصار
 بمدح النبي المختار. واشتهر من كراماتها ما يغني وضوحه عن
 التفسير ولا ح من اياتها ما يستغني به عن التفسير والترنير
 ولم اجد لها شرحا يكشف عن وجوه خرايدها نقابها. ويفتح
 في وجه طالبها بابها **احببت** ان اعلق عليها ما يدل
 صعباها ويكشف عنها نقابها. ياخذ بضبع الخابط فيها
 خبط عشوا. ويمسك السالك في مسالكها ان يدخل في الشبهة
 الظلمة. وحيث رايت المحصلين يبدون بها امام تحصيلهم **و**
 ليتدربوا بها في معرفة سلوك طريق الاعراب. ويتشبهون باذيالها
 الى حل تراكيب كل كتاب. اطنبت بالاتيان بالامثلة والشواهد
 والتعرض لكشف القناع عن وجوه كثير من القواعد لاسيما
 البيوت والاشعار علما مني بانها الغاية القصوى فيما اليه
 الافتقار. وانى لارجو من الله تعالى ان ينفع به ذوي العدل
 والانصاف. وان يجعله حنة لي مما اخاف. والمرجو من اهل

قوله والدم الحار ومنشأ من الكبد وينفذ في عروقها
الى الجسد واصله دمو بالخبر كخذه في لامة على غير قياس
وقلت الواو باي دمي تدعي كرضي وقال من اصله دمي
واذا جمع دما و دمي كطبي وطبا ولو تامة كعصى لما جمع كذا
قال كبد دمو بالخبر كرجعه وجمعه محالون لظايرة ولامه
يا ونصفه دمي والنسب
اليه دمي في سوي ويغار دمي
يدي دما بالخبر كالمصدر
انتفاقا وانما الخلاف في الاسماء



وقال خسر جرى فوق خذي من عيوني مدامع
واما جري الفرس فانما هو على التشبيه في السرعة ومنه المثل
كل مجري في الخلايسر وهو في الاصل حركة مايع
قال الشاعر
وكنتم مائة كان متونها جري فوقها واستشعرت لون مذهب
والمقلة شجة العين التي تجمع سوادها وبياضها ومنه قوله
هجرت مقلتي لذيذ كراها علها في المنام توتى مناها
وقول الامام المطلبى
خذوا بدمي هذا الغزال فانه وما في بسهم مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه ان ظفرتم بقتله ففي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد
وعن ابن مسعود رضي الله عنه في مسح الحصى في الصلاة قال
مرة تركها خير من مائة ناقة مقله اي مختارة يختارها الرجل
على مقلته والمقل الغمس وفي الحديث اذا وقع الذباب
في طعام احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر
شفا والدم جسم يستحيل اليه الغذاء حار وطب سبال
مغذ للبدن وقد يطلق على الذية والفدية والشيخ
الاعراب الهمة للاستفهام التقريري كقوله تعالى
الماعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان ومن الاولى
لا بتد الغاية ويجوز ان تكون للسببية والجار والمجرور متعلق
بمنحجب وانما اخو العامل مع ان حقه التقديم لارادة الاختصاص
وابتدا الاهتمام بشأن المعول ولان الشك والتردد في سبب

ولا تقتلوه ان ظفرتم بقتله
في مذهبي لا يقتل الحر بالعبد
وقوله المقل الغمس
وفي الحديث اذا وقع الذباب
في طعام احدكم فامقلوه
فان في احد جناحيه سما
وفي الاخر شفا والدم جسم
يستحيل اليه الغذاء حار وطب
سبال مغذ للبدن وقد يطلق
على الذية والفدية والشيخ
الاعراب الهمة للاستفهام
التقريري كقوله تعالى
الماعهد اليكم يا بني ادم
ان لا تعبدوا الشيطان
ومن الاولى لا بتد الغاية
ويجوز ان تكون للسببية
والجار والمجرور متعلق
بمنحجب وانما اخو العامل
مع ان حقه التقديم لارادة
الاختصاص وابتدا الاهتمام
بشأن المعول ولان الشك
والتردد في سبب

وقوله المقل الغمس
وفي الحديث اذا وقع الذباب
في طعام احدكم فامقلوه
فان في احد جناحيه سما
وفي الاخر شفا والدم جسم
يستحيل اليه الغذاء حار وطب
سبال مغذ للبدن وقد يطلق
على الذية والفدية والشيخ
الاعراب الهمة للاستفهام
التقريري كقوله تعالى
الماعهد اليكم يا بني ادم
ان لا تعبدوا الشيطان
ومن الاولى لا بتد الغاية
ويجوز ان تكون للسببية
والجار والمجرور متعلق
بمنحجب وانما اخو العامل
مع ان حقه التقديم لارادة
الاختصاص وابتدا الاهتمام
بشأن المعول ولان الشك
والتردد في سبب

لغة

ويحتمل ان يكون انما ظم
بما ذكرنا من هذه الامور
في قوله انما ظم
على هذا القول انما ظم
المخاطبة مع كبره
وذلك

المنج فان المنج مشاهد محسوس اما حقيقة او ادعاف قدم ليلى
احد الامر من المتردد فيهما حرف الاستفهام فيحصل التقادل
بينهما ولموافقة الطبع فان تذكر الجيران علة منج الدمع
بالدم والعلة مقدمة على المعلول طبعاً فقدمت وضعا
ليوافق الوضع الطبع **فان قلت** ما التقدم الطبيعي
قلت هو ان يكون المتقدم محتاجا اليه المتأخر
ولا يكون علة كافية في وجوده كتقدم الواحد على الاثنين
واضافة تذكر الجيران من اضافة المصدر الى المفعول
وهي بمعنى الامر وبذي سلم متعلق بجيران لانه بمعنى متجاورين
فان بليت فاتخذ متعلقاً بمقدرا عني حالين او كائنين
وعلى كلا التقديرين الباقية بمعنى في والجار والمجرور عني
مستقر صفة الجيران **فان قلت** لم نذكر جيران **قلت**
ليفيد تنكيره التعظيم وكونهم في مرتبة من الشهرة مستغنية
عن التعريف ومنحجب على الخطاب والكلام من وادي
التجريد كانه جرد من نفسه مثله متصفا بهذه الصفة
فما انصرفت به من الجزع وانها راثية بفعلها وخطابها
فرغم انها ليست بنفسه اذ شامره مخالفا لزمها السالف
اوانه كره ان يثبت خزنه على احد من اهل زمانه اما علمه
منهم عدم الوفا وحذر من شماته الاعداء واحتراز عن
توهم الشكامة من الاحبا فجرد من نفسه مخاطبا ومخاطبه
كما صنع امر القيس في قوله تظاول ليلىك بالانميد

الوضع

قوله فانه انما ظم
بما ذكرنا من هذه الامور
في قوله انما ظم
على هذا القول انما ظم
المخاطبة مع كبره
وذلك

وقوله المقل الغمس
وفي الحديث اذا وقع الذباب
في طعام احدكم فامقلوه
فان في احد جناحيه سما
وفي الاخر شفا والدم جسم
يستحيل اليه الغذاء حار وطب
سبال مغذ للبدن وقد يطلق
على الذية والفدية والشيخ
الاعراب الهمة للاستفهام
التقريري كقوله تعالى
الماعهد اليكم يا بني ادم
ان لا تعبدوا الشيطان
ومن الاولى لا بتد الغاية
ويجوز ان تكون للسببية
والجار والمجرور متعلق
بمنحجب وانما اخو العامل
مع ان حقه التقديم لارادة
الاختصاص وابتدا الاهتمام
بشأن المعول ولان الشك
والتردد في سبب

وهو ابن مرزوق في البيت التخييل الناقص في دم ودع الاثنا فيهم بزيادة حرف العين
لأن لا يتخيل الكلمات الا في اعداد الحروف فقد يكون النقص من الاول نحو بالساق
لربك يومئذ المساق او من الوسط نحو جدي جدي او من الاخر جديون من ابد
نحو اصع عوام تصول بالساق فواض فواض والمذكور هنا من هذا ولا يضر الخالق
بالجراحة لان الظاهر انهم اغتفروا مثل ذلك واذا اوردوا السكون عند من وفيه التخييل
بالاشتقاق في جيران وجري وهو ان تشبه الكلمات في الحروف ولا يجمعها

ونام الخلي ولم تر قد . والمتنبي في قوله .

لا خيل عندك تهديها ولا مال . فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
وانما نكر دمع الذي هو مفعول منجبت لممكنه وصفه بالجملة
اعني جري ومن في مقلة ابتدائية وانما ذكر المقلة مع ان الدمع
لا يكون الا من المقلة لتصوير الصورة الغريبة العجيبة المخزنة
المليئة للقلب واما تنكيرها فلعدم مقتضى التعريف ولقصد
التحقير طلبا للرحم وتقريرا بنفسه ان يريها وتنكير دم للتكثير
والتفخيم والتفوي في هذه التكرات عوض المضاف اليه وهو كاف
الخطاب اي حيرتك ومقلتك ودمعك ودمك وفي البيت من
الصناعة الكبدية براعة الاستهلال والتجنيس المذيل .

كقول الشاعر .

دمين باحداق سوال سوالب . وصلن بالفاظ غوالي غوالب
المعنى انما رأيت دموعه تحادرن من الامايق وعبراته
تسابقن على الحدود من الاحداق . مبددين ما اكنته سره من كراج
الاشواق . ومظهرين ما اخفاه ضميره من زاج الاتواق . قلقله
ما راي من نفسه من شدة الجزع . وراي به ما عاينه من صولة
المهلع . مما هو خلاف حلية العقلا المسترشدين . ووراشعار
الفضلا المستهدين . وانفان يكون مثلها نفسه فخطبها خطاب
التكبرين . وكلها كلام المستنكفين . وقال لها منجبت دمعها
غزرا جارايا من اماق العين . مشوبا بالدم من تذكارسكان وادي
ذي سلم . امر من هبوب الرياح بكاطمة او من وميض البرق

اشتقاق الخواص الارض ارضهم
وهو في البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

في الظلما من اضم . وانه من شدة تحيره وغلبة سلطان تفكره .
وله وله المتولين . ودخل في ربه المتردين . وقال وهو من
المختيرين . ولم يد رانه من الموسومين . بهذه الصفات حيث
وجد نفسه من الاموات . امرجك الدمع الهاطل من اماقك
السائل من احداقك بالدم من اخطار ذكرا حبابك بدني سلم
وتذكار اهل وداك من سكان الحرم .

امر هبت الريح من تلقا كاطمة . واومض البرق في الظلما من اضم .
اقول اللغة هبوب الريح هوجها وهب من مكانه اي
اندفع منه بسرعة وهب البعير اذا انشط في سيره **قال**
الشاعر .

هبت تسمات عشقكم في السحر . شوقا فراقصت غصون الشجر .
وقال اخر .

فهبوا اذا ما الضيف لاح خياله . هبوب رياح في رياض ببكة .
وقال اخر .

اذا اختلف النعال على اناس . فهبوا عند مختلف النعال .
والريح كالهوا اسم جنس للصباء والقبول والذبور والشمال
والجنوب ومن قال انه نفع من الهوا لانه لا يستعمل الا في الضار
مستدلا بقوله تعالى وارسلنا عليهم ريحا صرنا فهو بمنزل
عن التحقيق فلا ينظر الى قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقع والي
قوله والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا والي قوله فتذهب ريحك
والجواب قول الشاعر .

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

البيت الثاني في اضم
واضف وفي البيت الاول
التشبه وهو التسمي بالاحاد
وهو ان يتخيل قارطة العين من
الفقرة او التافيه ما يدركها
اذا عرف الروي وهو في البيت
بدم لانه يجمع من منجبت
بعد العلم بان الروي ميم مكسورة

ريح الشمال سالتكي تحملي . خديجى الى المولى الامام الافضل
وقول الاخر

ريح الحبيب مروح الارواح . مغن عن الصهباء والتفاح **فان قلت**
المستعمل في الخير الرياح وفي الشر الريح ويدل على ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم جعلها رياحا ولا تجعلها ريحا .

قلت لا فرق بين المفرد والجمع في الاستعمال وما جازى
للمدح والشارة الى الريح والرياح المذكورين في اليتين ويؤيد ذلك
قوله تعالى وتذهب ريحك **وقول المتنبي**

ما كل ما يتمخض المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
فانها قد استعملت في ضد ما ادعيت والريح جاء بمعنى الريح
ايضا وهي عرض يدرك براحة الشجر ومنها قولهم الرواح تلقى
في الذهن فتصير غالية اي الاخلاط ذوات الرواح واصل الريح
روح قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وفي الجمع منهم من نظر الى
القلب فجمع على رياح ومنهم من نظر الى الاصل فجمعها على ارواح
وفي الحلواني الارايح جمع رياح على من جعل الياء لا لازما
والتلقا الجمة وفتح التا فيها هو المستفيض والكسر شاذ لان
المصادر من هذا الباب انما تجي على وزن تفعال بفتح التاء
كالترحال والتكرار واما الكسر فقد جاء في التلقا والتبيان
على الشذوذ وقال الله تعالى ولما توجه تلقا مدين **قال الشاعر**
أمرتوني تلقا رجاك يحدو . وحويدي به بالحامد يحدو .
وقال اخر

اذا شئت من تلقا ارضكم . برق افلا لوعتي تهد ولولا عبرتي يرقا
وكاظمة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولموضع
بالبادية بينه وبين البصرة مرحلتان ومراد الشاعر بهما في
البيت هو للمعنى الاول وهي غير منصرفة للعلمية والتانيث
وصرفها في البيت للضرورة وهي من الاعلام المنقولة نقلت
من اسم الفاعل من الكظم وهو بمعنى الحزم عند الغيظ يقال
كظم الغيظ تجرعه قال الله تعالى والكاضمين الغيظ والعابدين
عن الناس ومنه سمي الكاظم ^{الكاظم} واومض من الوميض وهو لمعان
البرق **قال ابن الفارض رضي الله عنه** اومض برق بال
بيرق لاحيا . ام في ربا نجداري مصباحا . والبرق ظاهر
والظلمة نيرة واضم بكسر الهززة وفتح الضاد المعجمة اسم جبل
وبفتحها مصدر اضم يضم بمعنى غضب يغضب **الاعراب**
امر قيل انها المتصلة نظر الى التقدير من وجهين احدهما ان
الهززة في امن وان دخلت الحرف صورة فهي داخل على الفعل
تقدير ا اذا التقدير امر جبت الذم من تذكر لتقدم العامل على
المعمول وثانيهما ان امر هبت الريح في تقدير امر من هبوب وحي
كلا التقديرين تكون متصلة لان المتصلة هي التي يليها
احد المتساويين وتعارفها الهززة كقوله .
اسكرو دلال هز عطفك ام خمر . اغنج بعينيك الفواتر ام سحر .
والاقوى انها المنقطعة لعدم وقوع احد المتساويين بعدها
والتقدير ان المذكوران لا يخلوان عن تعسف كما لا يخفى **فان**



قوله في تقدير امر جبت
ما قيل ان شري صحت القطر
وقوع المعطوف موقعا
عليه وهذا لا يجوز
المتصلة عاطفة وتكون عطفت
فعلا من غير ان مصدرها
يكون روي ان المتصلة
الواقعة مع مرة تصح
ايضا

قلت المنقطعة قد تكون في الكلام المستفها في دون
اضراب كقولك اريد عندك امر عرو وقد تكون في الكلام
الاضراب كقولك انها لا بل ام شا فمن اي القبيلين هي ههنا
قلت هي من القبيل الثاني كما يظهر لك عند ادائنا
المعنى ومن تلقا متعلق بهبت وعطف او مض على هبت من
الجملة على الجملة لما بينهما من التوسط بين كمال الاتصال
وكمال الانقطاع والجامع ومن اضم وفي الظلماء متعلقان
باو مض وبحسب المعنى من اضم تقدم على ما في الظلماء
وان كان في اللفظ مقدما عليه فان التقدير واو مض البق
من اضم في الظلماء يشهد به الذوق السليم والطبع المستقيم
المعنى ان اتخذنا امر متصلة كان المعنى ان فرج الدمع
بالدم معلوم ومتيقن ايضا ان سببه اخذ الامر من اما تذكر
جير ان بذى سلم او هبوب رياح كاطمة وايماض برق
اضم وانما الشك في التعيين فاجبرني ايها القلب المستهام
المستضام اي الامر من المايلين سبب لخلطك الدمع بالدم
فانه لا يتصور ان يكون السبب امرا ثالثا وان اتخذتها منقطعة
كان المعنى انه لما شاهد ما ادهش باله وغير حاله ولبيل
بلباله غلب على ظنه ان سبب فرج دمعه تذكر جير ان ذي سلم
ثم عدل عن ذلك من شدة تخيره وغلبة تفكره فغلب على ظنه
ان مثل هذا المنع ينبغي ان يكون سببه تذكر المنازل والاطنان
وغلبة الشوق الى الاهل والخلان ولا ينبغي الا ان يكون

من اثاره شوق الى تربة ضمت جثمان شمس برج الرسالة والنبوة
وروضة حوت زهر شجر الايالة والفتوة فاضرب بما يفيد الاضرب
والاستفهام التقريري اعني ام فقال ام سبب فرج دمعتك بك
هبوب رياح عطرة تعطر خياشيم المحبين وتحرك لوعة المشتاقين
ووميض برق يقف يلهب نار الاشتياق ويذكي جذوة ه
الاحتراق الى تقبيل تراب عتاب من حل في ذلك التراب وتزل
على ذلك الجنب والله اعلم بالصواب ومنه المبدأ واليه المآب
قال
فما العينان قلت كفتاهما وما القلب بك ان قلت استفق بهم
اقول اللغة العينان تشية العين وهي لفظ
مشترك بين الجارية والباصرة والذهب والشمس والركبة
اما استعمالها في الجارية والباصرة فكقول الشاعر
عينان عينا لاعينان باصرة في كل عين من العينين نونان
نونان نونان لم يكتبهما قلم في كل نون من النونين عينا
وقول الاخر فيهما
ولو كان البكاء بقدر شوقي لأملاأت العيون من العيون
واما استعمالهما في الشمس والذهب فكقول الاخر
لما رحلت وعين البوم قد برزت كعين بوتقة في كف صواغ
والكف المنع وبه سميت الجارحة لكفها الاذي عن صاحبها
وقد جمع المعنيين قول الشاعر
كفك يوم الوغاعنا الاذي كفت وبالا يادي عن العاين قد كفت

قال الشاعر:

اسم له قال الشاعر

هَامَ قَلْبِي حَيْهَ وَهَوَاهُ ۝ وَاِذَا الْقُلُوبُ اَنْزَحَ سِوَاهُ ۝ اَعْرَابُ

الفافصحة مثلها في قول الشاعر قالوا خسران قصي ما يراد بنا:

ثم لقول فقد جئنا خراسانا **فان قلت** الفا الفصيحة هي التي تضع

عن شرط مقدرفما وجهها هنا قلت لما رأى حال المخاطب علم

منه انكاره لمحبته وشرهه وكمته لعشقه ووليه فقال له اذا

كان الامر كما تدعيه انك لست بعاشق فما اعينيك البيت

وما لا تستفهم العجبي كقوله تعالى ما لي اري الهدى

ولعينيك جار ومجروح متعلق بحالتضمها معنى العجب والاسم

يأي سي حصل عينيك وما في محل الرفع على الابتداء وعينيك

خبره والجملة الشرطية اما ان تكون في محل نصب على الحال واما

من ثوب جمله اسبانية ٥ ماري له جب اسبانية ٥ ماري

الماء في الماء الالهة **فان قلنا** لم حذف الاله الذي هو القول

صوابه صلوة القول

قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا **وقول الشاعره** ٥

وقول الآخر اقول المحرر لما التقينا تنكب لا تقطرك الزحام قلت

كون مقول القول في الاول الكف عن سبلان الدموع وخا الشط

الاستغافرة والهمان قرينة دالة على القول للقلوب **فان قلت**

القول للقلب محقول لأنه يفقهه ويفعل فحذف خطابه وإمّا

القول للعينين فغير معقول فما وجهه **قلت** لما

ظهر منهما ما هو مماثل فعل ذوي الارادة والقصد وهو اعراض

القلب على المحبة والعشق اتخذهما من ذوى العقل وخاطبا لسانهما

بما يحاط به بالاناس على ان القول في الموضوعين بمعنى الارادة

نه لما راى الصب المسكين والعاشق المستكين

الانفاق في هذه الدنيا والآخرة

وله نظام الشكوك وما من نظام الايمان الا ان

وسخف محنته فخاله محمد اعلیٰ علیہ السلام

مادّعه قابل له ما بال عندك از قاضی الام الکفایه السلام

على الوجنات. وامنعا الدموع الساللات عن الصفات

تفرق ما العبرات كالعاديات وما القليل المستدام وفوائدك

3

قال عليه السلام ايا لم وانظرة فانها تترفع في القلب شهوة
وتبقى بها فتنه وقال الامام اجنادي محبته ما تفارق
منها ابتلف وما تترك منها اختلف وعقده ابو نواس
القلوب لا اجار محبته لله في الارض الا لا تعترف
بما ربي منها فهو مؤلف وما تترك منها فهو مختلف
على قوة العقل الهوى وقال ابن عباس الهوى الهوى
تعالج اقربيت من اخذ الكهنة

المستضام ان قلت له افق من الغرام واصح من سكر الهيام والرباب
مما عنفته به من الملام ولم ير عولما كلمته به من الكلام فما
هذه الاشتنثة العاشقين وليس هي الا ديدنة الوامقين

قال
احب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم

الحسان بالكسر الظن وهو رجحان احد الطرفين مع احتمال النقيض
وبالضم سهام صغار ترمى عن القوس الفارسي الواحدة حسابة
والصب العاشق وهو مشتق من الصبابة وقيل من صب الماء
لان العاشق بكاء غالبا والحب بضم الحاء المحبة وهي بمعنى العشق
ههنا وهو عي العين عن معاييب المحبوب وقيل من سوداوي
يجلبه الانسان على نفسه باستحسانه بعض الصور وطلب
وصالها افكار مستلزمة لتفرق البال وتفاقم الغوم وقد
جاء الفرق بين المحبة والعشق في الحديث وليس هذا المقام
مقام تحقيقه **وقد** استعملت الشعر العشق والمحبة والهوى

بمعنى قال ابو حفص عمر بن الفارض
هو الحب فاسلم بالجشي ما الهوى سهل
فما اختاره مضنا به وله عقل
وعش خاليا فالعشق وله عنا واوسطه سقم واخره قتل
والانكسار بمعنى الانكسار وهو بمعنى الكتم وهو الستر
والاخفا **قال الشاعر**
كتمت الهوى حتى اضرب الهوى ولم يبق لي حما ولم يبق لي دما

الصب العاشق
الصب العاشق
الصب العاشق
الصب العاشق

الصب العاشق
الصب العاشق
الصب العاشق
الصب العاشق

والانكسار

والانكسار بمعنى السجود وهو الدفق قال ابو فراس شعرا
وشادن قال لي لما رايت دثني وضعف جسمي والدمع الذي انجمما
اخذت ضعفك من خصري وسقمك من

الحظي ودمعك من عقدي الذي انفضما
لعله انتظما

والدفق بمعنى السكب وهو هراق الماء ومنه قوله تعالى وما ماء
مسكوب وقول الشاعر

سواك دمع كالسحاب تهاطلت لبيهم يوم الرحيل على الخد
والاضطرم الالتهاب يقال اضطربت النار اذا اشتدت

واستقرت **قال الشاعر**
ومضطرم الاحشاش طاو على الجوى

يبيت على جمر الغضا يتقلب

الاعراب الهمة للاستفهام التقريري مع انكار المحسوب
وحاصله انه يقرر انحصار ظنه مع انكسار الحب بين هذين الامرين
ويؤكد وقيل انه استفهام تعجبى وقيل توبيخي وقيل انكاري
وككل وجه وجية وان مع اسمه وخبره مفعولان ليحسب بين
طرف متعلق بمنكتم ومنسجم صفة لموصوف محذوف اي دمع
منسجم وكذلك مضطرم اي قلب مضطرم **فان قلت** سياق
الكلام يقتضي الخطاب في الحب فلم عدل عنه ووضع المظهر موضع
المضمر **قلت** بنا الحكم على الوصف المناسب فان الصب هو
الذي معه عدم الاضطراب فلا يتوقع منه الاستتار **المعنى**
انه لما ساله عن سبب مزج الدمع بالدم وكان في سؤاله معرضا

بعشقه وظهرت منه امارات الانكار وزعم ان انكاره مجديه
 في الاستتار دفع ظنه بقوله بحسب القبا الذي ظهرت شهود
 عشقه وبانت بينات هواه ان اشتغال قلبه بمن يهواه هـ
 وسلب ليه بمن في الدنيا مناه قد ينستر عن الرايين وينكتم
 عن الناظرين حال كونه واقفا بين امرين مما كاشفا السرير
 ومكنا ما يبرز في الضماير اعني الدمع المنسكب من الامايق
 والقلب المضطرب نار الاشواق كلا فان الامر بين من الامس
 واطهر من الشمس **قال الشاعر**
 لي في محبتكم شهود اربع هـ وشهود كل قضية اثنان هـ
 خفتان قلبي وارتعاش مفاملي هـ ومحول جسمي وارتجاج لساني
فان قلت لا امر في ان انجم الدموع منافي للانكسار اما
 احتراق القلب فهو امر مخفي فكيف يكون سببا لعدم الانكسار هـ
قلت ولوع الغرام هـ بقلب العاشق المستهمل هـ يظهر عن
 صفات الوجه ولفئات الكلام لا سيما اذا تجلى عليه سلب
 منه الرقاد هـ كاحلا لحظه بالسهاد اما ترى الى قول الشاعر هـ
 علامة من يخفي الهوي في ضميره هـ اذا راى المحبوب ان يتغيرا
 ويصفر منه اللون بعد احمراره هـ وان طلبوا منه الجواب تحيرا
 لولا الهوي لم ترق دمعاً على طلل هـ **ولا ارقى لذكر البان والعم**
اقول اللغة الهوي المحبة الشديدة **قال الشاعر**
 هوي كل نفس اين حل جيبها هـ وقد جاء بمعنى الهوي **وقال**
 اخر هوي مع الركب اليمانين مضعداً هـ جيب وجماني بمكة موقوف

معلها مقلوب



مستتبع

والاراقة

والاراقة الشك **قال الشاعر**
 يا من بالحافظه المزخار ارق دمي هـ ومن اليه لا تدل في سعي قدمي هـ
 والطلل رسم الدار بعد خرابها وجمع على اطلال **قال الشاعر**
 وقفت اسأل اطلال مسيرهم هـ وهل يرد جواباً لقلب اطلال هـ
 والاراق السهر قال ابو الطيب هـ
 ارق على ارق ومثلي بأرق هـ وجوى يزيد وعبرة تترق هـ
 والبان شجر ينبت في البادية تشبه به قدود الحسان **قال الشاعر**
 فلا ذكر بانات النوير يسوقني هـ ولا الشاذن الشادي ولا الكاغد الكبري
 وقد يطلق على بعض الرياحين يقال له بالفارسية بيد مشك
 والعلم اسم جبل من جبال المدينة **قال الشاعر**
 ان جئت سلعا فسل عن حيرة العلم هـ واقرأ السلام على عرب بذي سلم
 وهو من اطلاق العام على الخاص لانه في الاصل موضوع لكل جبل هـ
 ومنه قول الحسناء هـ
 وان صخر التاتم الهداة به هـ كانه علم في راسه نار هـ
 وقد يطلق على العلامة الظاهرة ومنه سمي مشقوق الشفة
 العليا بالاعلم وعلى المشهور في فن من الفنون ومنه سمي المرتضى
 علم الهدى وجاء ايضا بمعنى الآية وجمع على اعلام **قال الشاعر**
 وكان محمراً الشقيق هـ اذا تصوباً وتصعد هـ
 اعلاماً يا قوت نشرن هـ على رماح من زبرجد هـ
الاعراب لولا لامتناع النفي لوجود غيره اي يكون
 وجود احد الشئيين علة لعدم الاخر وانتفاؤه كقوله لولا

على هلاك عمري وجود على سبب هلاك الانفا هلاك عمر فيكون
وجود الهوي في البيت سببا لعدم نفى اراقة الدمع على الطل اي
وجود الهوي مستلزما لاراقة الدمع فيكون وجود اراقة الدمع دليلا
على وجود الهوي ولولا هذا لا تدخل الا على المبتدا وخبره محذوف
وجوبا لدلالة لولا عليه ووقع جوابها موضعه وقيل
انما يجب حذفه اذا كان الخبر عاما كما لمثال المذكور في البيت واما
اذا كان خاصا نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثنا
عهدهم بالكفر لاست البيت على قواعدا براهم وقول الشافعي رضي الله
ولولا الشعر بالعلماء نرى لكنت اليوم اشعر من لبيد
هذا المراد به على الخاص في الكلام قرينة واما اذا قامت عليه
قرينة فالوجه ان نحو قول المعري
اذ اب الرعب منه كل غضب فلول الغمد يمسه لسالا
فانه يجوز ان يقال لولا الغمد لسال وقيل يجوز اظهاره مطلقا
وقد تحي لولا كلوما وهل للتخصيص فيجب ان تدخل الفعل لفظا كقولك
لولا قرأت شيئا وكقوله تعالى لوما تاتينا بالملائكة او تقديرا
نحو لولا خيرا اي لولا تفعل خيرا ومنه قول الشاعر
تعدون عفر البيت افضل مجدكم بني صنو طري لولا الكمي المقتف
ودمعا مفعول المترق وعلى طلل متعلق به والتنوين في الاول
للتعظيم وفي الثاني للتحقير كقوله
له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب
ولا ارق عطف على المترق واللام في اذكر البان اجلية والعدول

ملك
المعري بكسر

المعري
بفتح

العله وي

عن الغيبة الى الخطايا التفات ونكتته تبكيت المخاطب واتبات
ما ادعى عليه صريحا وفارق وترق صنعة الاشتقاق **المعنى**
لولا محبة اهل هذه الديار ومن حل فيها من الشمس السالبة
للعنبر والقرار المستعرة في القلب لهيب النار لم يقبها بها القب
الدمع المدرار على طلل لم يبق منه الا الاثار وما احسن ما يمثّل
لحالتك من بين الاشعار
امر على الديار ديار ليلى اقبل الجدار وذا الجدار
فما حبت الديار شغف قلبي ولكن حب من سكن الديار
ولولا انك تذكرت من بان من نبات القدود سائلات الخدود
مرتفعات النهود ما ارقت لذكر البان والعلم ولا قلقت بذكر
من انجد واتهم **قال**
فكيف ننكر حبا بعد ما شهد به عليك عدول الدمع والسقم
اقول اللغة الانكار خلافا للاعتراف قال الشاعر
لا تنكروا ان الفت الهمة والارقا وبت من بعدهم حلف الاساققا
وشهدت من شهد يشهد شهادة وشهودا والشهادة خلاف
الغيب وقد تطلق على الخبر القاطع عن المخبر عنه المنكر وهو
المراد به ههنا والعدول جمع عدل وهو من العدل وهو معروف
والسقم واحد الاسقام وهو المرض المنخفض **الاعراب**
الفاتح ريعية اي ذا المبرق الدمع الا الهوي ولا يسلب الرقاد
الاجوى وهما لا ينفكان عندك وانت لا تنفك عنهما فكيف
تنكر الحب والتذكير في حبا للتعظيم اي حبا عظيما ظاهرا شديدا



بيننا لا يخفى على احد وبعد ظرف لتكرروا اما مصدرة وضمير به
للحب واما موصولة والضمير لها والمشهود به الحب والمشهود
عليه الحب والمشهود له الحب والشاهد ان العادلان الدمع
والسقم والعدول وصف في الاصل غلب استعمال في الاسمية
وهو جمع عدل بفتح العين وسكون الدال وهو شاهد دار القضا
وبالكسر احد الوقدين اللذين يوضع فيهما المحمول على ظهر
الذاتة روى العلامة في شرحه للفتاح ان بعض البغاليين قرب بغداد
على محكمة دار القضا وكان احد العدول جالسا هناك فصرطت
بغلته فقال في حلية العدل كما هو داب سفها يرم فقال احد الظرفا
من المارة افتح العين فان المولى حاضر **فان قلت** ما وجه
جمع العدول المضاف الى الدمع والسقم مع افراد المضاف اليه
قلت للدلالة على كثرة الدمع والسقم **فان قلت**
لما فرد الدمع والسقم **قلت** ليدل على ان جنس الدمع وحبس
السقم شاهدان عليه لئلا يختص بفرد دون فرد ولذلك
حلاه باللام الحبسي فهو من قبيل وهن العظم مني **المعنى**
لما ظهرت عليه امارات الانكار وعلامات الاستتار بعد ان
ظهرت منه اثار المحبة والهوى ودلائل الحرق والجوى خاطبه
معتقا وقال له مؤنفا انتكر العشق الذي ظهرت علاماته والهوى
الذي بانتهينا به بعد ان شهدت به عليك لدى حكاهما المحبتين
وقضاه العاشقين عدول من جنس الدمع الصافي من الكدر
الترقق على صفحات الوجبات ترقيق ماء المطر والسقم الذي

تكر

البسك ثوب الخول ورداك باردية الردا وجلببك بجلباب
الصغار والذبول فصل هذا مقام ينفع فيه الانكار
ام يتيسر فيه الاستتار **قال**
واثبت الوجد خطي عبرة وضناه مثل البهار على خديك واعلم
اقول اللغة الوجد في الاصل الحزن وفي التعارف
هو حركة النفس واضطرابها عند ذكر المعشوق قال زهير الممرى
لاواهتزازك كالقضيبي للير ما قرمن وجد عليك المذنب
وقيل الهم المستولي على القلب الناشئ من نوع من الحزن
والوجد بضم الواو الغنى والخط مصدر خط بخط وقد يطلق
على المخطوط ويعنى به ما يكتب ومنه قول الشاعر
خط حسن جمال مرء ان كان لعالم فاحسن **وقول اخر**
تعلم قوام الخط يا ذا التادب فما الخط الا زينة المتادب
وفي اصطلاح المتكلمين ما يقبل القسمة طولا واما الخط في حد
ابن سيرين فهو وضع بالكوفة والخط بالكسر وهجره ديننا الجرين
ومنها الرماح الخطية والخطبة بضم الخاء وكسرهما المكان
المختط لبناء دار وغيرها وجمعها خطط والعبرة الدفعة
ماخوذة من العبور وهو الاجتيا من غير وقوف وانما سميت
الدفعة بها التجاوزها على الخد وعدم اقامتها عليه كانتها
عابر سبيل **قال الشاعر**
عبراني وحيرتي واصطباري يتسابقن والدموع سوابق
وقال الاخر

ودعني بعبرة تسبق الطرف وما الى التوف سبيل
 والمعتبر بالفتح موضع العبور ومنه معابر يحون لموضع
 المكاسين وبالكسر السفينة والضم الهزال من المرض
قال الشاعر
 خفيت ضنا عن يروم عيادتي فلولاني بني ما اهتدى نحوى
 والبهار ورد اصفر يذبت في الربيع يقال له بالفارسية جشم
 كاد والعنم شجر لين الاغصان يشبه به لسان الجوازي هكذا
 ذكره الجوهري وقيل ورد حمي انتبت في الماء **قال الشاعر**
 النشم مسك والوجه نائير واطراف الاكف عظم
 وقيل اطراف الخروب الشامي وقيل دود طويل احمر يكون
 تحت الارض وقيل شجر له ثمر احمر وهذا المعنى وقع في لفظ
 البيت لرعاية التقابل بينه وبين البهار في الصفرة والخمرة
الاعراب واثبت عطف على شهدت فهو في خير بعد ما
 وخطي مفعول اثبت وحذف نون التثنية للاضافة والاضافة
 لامية ومثله خطي وقيل منصوب على الحال وقيل انه
 مفعول ثان لا ثبت على تضمينه معنى الجعل ولا يخفى عليك
 ما في البيتين من التعسف وعلى خديك متعلق باثبت ويجوز
 ان يكون مستقراي كائنين على خديك وضافة الخطين الى
 العبارة والضنا شبيهين بالبهار والعنم في الصفرة والخمرة
 ففي البيت لف ونشر غير مرتب وتكرار العبارة والضنا للتغظيم
 والتمويه كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء

من لعله الوجه

من العبرة والضنا
 من العبرة والضنا
 من العبرة والضنا

وتشبههما

وتشبههما بالبهار والعنم اذ عا لظهورهما حقيقة لما ادعاه
 وفي هذا البيت والبيت السابق صنعة مراعاة النظير فان
 ذكر البهار والعنم والوجد والضنا والعبارة من النظائر كما
 ان ذكر الانكار والشهادة والعدول والحظ والاثبات كذلك
المعنى كيف يمكنك انكار المحبة والغرام والهوى والهيام
 بعد ان شهد عليك شاهدان عادلان اعني الدمع والسقم
 وسجل به حاكم الغرام الذي هو الوجد والهيام على صفحتي وخديك
 وديبا حتى خديك خطين هما خط الدمع والسقم ووثني العبارة
 والالام الذين هما في ظهورك من انار العشق كنار على علم
 وضام على اضم حيث ان خط الدمع من مزجك له بالدم
 بلغ مرتبة في الحرة شبيهة بالعنم وخط الضنا والانكسار بلغ
 رتبة في الاصفرار شبيهة بالبهار **قال**
نعم سري طيف من اموى فارقتي والحبيب من اللذات بالالم
اقول اللغة نعم تصديق وتقرير للكلام السابق
 لا المطلق الايجاب كيلي ولذلك قيل في جواب اولم تو من بلي
 ولم يقل نعم وفيها لغات ربع نعم بفتح النون والعين
 وكسرهما وفتح النون وكسر العين وفتح النون وقلب
 العين خا نحو نعم وسري من السرى وهو السير في بعض من الليل
 والاسرا الاذهاب فيه قال الله تعالى سبحان الذي
 اسرى عبده ليلا والطيف والخيال مترادفان وهما
 في اللغة مثال الحبيب في النوم وقيل ان الخيال ما يرسم

في القوة المحيطة سواء كان في النوم واليقظة والطين لا يكون الا في
النوم ومن اجل ذلك ينسب الطيف الى الخيال **قال الشاعر**
نغم فما زادك الخيال ولكنك بالفكر زدت طيف الخيال

يعلمه ثم

والارق السهر **قال المتنبي**

ارق على ارق ومثلي يارق وجوى يزيد وعبرة تترق

وقال آخر

ارقت جفوني في دجى الظلمات متربخا خلا بغير وقاء
والحب بالقم مضد رحب يحب ويعترض من الاعتراض وهو في المحل
الحالولة بين الشينين ويختلف في الاستعمال معناه بحسب متعلقاته
يقال اعترضت الشي اذا حلف دونه واعترض الفرس في رسته
لم يستقم لقائده واعترضت ركبته وهو صعب واعترضت
الشهر اذا ابتدته من غير اوله واعترض فلان فلانة اذا وقع
فيه واعترضت على الذابة وقت العرض راكبا عليها واعترض
الشي صار عارضا كالخشبة في النهر وقد يختلف معناه بحسب
الماخذ فانه قد يكون من العرض وهو خلاف الطول فعلى هذا يكون
معنى يعترض بتخلل ومن العرض بالقم وهو الجانب والناحية
ومعناه حينئذ ياخذ في نواحيه ويحيط بجوانبه ومن العرض بالكس
وهو ما يجب على الرجل حمايته عن ان يتدنس بلبوث اللوم **قال الشاعر**
ان المرء يدنس من اللوم عرضه فكل ردا يرتديه جميل

وقال آخر

اني لا عجب من قوم ذوي خلل لولا الثياب لما كانوا من الناس

يستقلون

يستعملون لها الصابون ان دلست والعرض وسخ من كان رواس
فهو على هذا بمعنى ياخذ في عرضه اي ينتقصه ويجوز ان يكون ماخوذا
من العارض يقال عرض لي عارض اي معنى مانع **قال الشاعر**
ارفع الحب ان يزور اختلاسا فدا عارض فاعرض عني
واما قول محمد اذا دخل المسلمون مدينة من مدائن المشركين
فلا باس بان يعترضوا من لقوا فيقتلوا قبل معناه ان ياخذوا
من وجدوا فيها من غير ان يعيروا من هو ومن اين هو والذات
جمع لذة وهي ادراك الملايم والالم ضدها **الاعراب**
طيف فاعل سري ومن موصولة في محل الجر لاضافة الطيف اليها
واهو صلتها والعايد محذوف لكونه منصوبا **فان قلت**
سري هنا مستعمل بالي او بعن **قلت** بعن ليلام قوله
فارقتي والواو في والحب للحال والجملة اعني المبتدأ الذي هو الحب
وخبره الذي هو يعترض حالته والذات مفعول يعترض والجار
والجرور اعني بالالم متعلق بيعترض **فان قلت** فما هذه الباء
على تقدير تعلقها بيعترض **قلت** هي بالسببية والمعنى
ينقص الذات ويزيلها ويغييها بسبب الالم او بآلامه
والجار والمجرور في محل المصوب على الحالية اي يعترض الذات ملتبسا
بالالم ويجوز ان يضمن الاعتراض معنى الخلط اي والحب يخلط
الذات بالالم او معنى الاختلاط ويقدر فيه فيكون المعنى
والحب تخلط الذات فيه بالالم فتكون الذات مرفوعة على
الفاعلية والوجه الاول اولي رواية ودراية **فان قلت**

على تقدير التقدير الثاني يلزم حذف الجار والمجرور معا وقد منعه
بعض **قلت** قد اجازة الآخرون ومنه قول الشاعر
صفحنا عن بني هزل وقلنا القوم اخوان
عسى الاقوام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
اي كانوا عليه ومنه قول الآخر
فيوم علينا وفيوم لنا وفيوم نسا وفيوم نسا اي نسا فيه ونسفيه
فان قلت لم كن عن اسم المحبوب بالموصول **قلت** لوجه
اما فارد عن الاستحسان بالنصيح كقوله تعالى وراودته التي
هو في بيتها عن نفسه او لزيادة التقرير كقول الشاعر
اعباد المسيح يخاف صبحي ونحن عبيد من خلق المسيح
اولا يما الى وجه بنا الخبر كقوله
ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودتها غول
او قطير اله على اللسان او ستراله عن الواشين الى غير ذلك
المعنى انه لما راى كتمان الهوي واخفا الجوى بعد ان
افشى الذم مع ما اخفاه وظهر الخول ما طواه لم يجد نفعا
اعترف بالمحبة واقر بالهوي فقال نعم قد ابتليت بهذه النقم
فكانه سبيل عن سبب الارق الذي عتراه والقلق الذي يخشاها
اهل هو من طارق الخيال وطيف الحبيب فقال نعم سرى طيف من
اهواه وخيال من تمنى رؤياه بعد ما كنت متمتعا بالمشاهدة
والوصال متلذذا بالمجاورة والاتصال ولا غرو في هذا
الحال فان الحب يعرض للذات بالالام ويشوب النعم بالنقم

قلنا في اجتماع كالثريا فصيرونا الزمان بنات نعش **فان قلت**
لم افود الالم وجمع اللذات **قلت** ليشير الى ان الالم الارق في جنب
لذة زيارة الطيف ترر قليل ولذة الزيارة بالنسبة الى القلق خير
جزيل او الى ان اللذات الروحانية الحاصلة للعاشق من دولة العشق
خير كثير بالنسبة الى الالام البدنية الطارئة من الفراق ويجوز ان يما
ان كل فرد من الافراد اللذة الحاصلة في العشق مشوب بنقص الالم فيكون
فيه اشارة الى شدة الالم وانه لم تخل لذة منه **قال**
يا الاعمى في الهوي العذري عذرة مني اليك ولو انصفت لمرت لم
اقول اللغة اللوم العذل قال العذري شعرا
لقد لا منى في حب ليلى قاري اخي وابن عتي وابن خالي وخاليا
اي عذلي والهوي مر ذكره والعذري نسبة الى بني عذره وهم قبيلة
من عرب اليمن قد اشتهروا بغلبة العشق والمحبة قيل ان غلاما ناهل
الجسم قد غلب وحبه الصفرة وظهرت عليه اثار الكابة والحزن
وقف على امير المؤمنين على ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال له ممن يا فتى
فقال من قوم اذا حبوا ما توافقال عذري ورب الكعبة فقال نعم
الغلام فقال له ولم ذلك فقال لركة من قلوبنا وعفة من نساينا والعذر
بيان منشأ الخطا والتقصير طلبا للعفو وما احسن ما قاله الشاعر الفارسي
والاعتذار جاء بمعنى العذر وقد يراد به التكلف فيه قال الشاعر
وان تعذرا بالمثل من ذي ضروعها الى المضيف يخرج في عراقيبهما نصلي
والمعذرة اسم للعذر من عذري يعذر بفتح الذال في الماضي وكسرها في

المضارع والانضاف هو اعطاء الحق من نفسه وعدم التجاوز في اخذه من غيره وهو ما خوذ من النصف وهو احد جزئي الكمال لانه تسوية بين نفسه وغيره ومنه قوله وينبغي للقاضي ان ينصف الخصمين في مجلسهما اي ليسوى بينهما عنده قال الشاعر سارحل ان لم ينصفوني جبايبي واقطع اوصال الغلابي **الاعراب** في الهوي متعلق بلايحي والعدري صفة للهوي ومعذرة مفعول مطلق ان قد را عذر معذرة ومفعول به ان قد رخذ معذرة ومتى اليك متعلقان بمقدرا حي صلة منى واصله اليك او مبتدأ منى منشأة اليك ومما في محل النصب على الوصفية لمعذرة ولولا امتناع الشيء لامتناع غيره فيلزم كونه مثبت في سياقها وسياق جوابها منفيًا والمنفي فيهما مثبتا اذا امتناع النفي اثبات وامتناع الاثبات نفي ومفعول انصفت ولم تلم مقدرا اي لو انصفتي لم تلمني ويجوز ان يكون محذوفا اي من غير تقدير ويكون ه التقدير لو وقع منك انضاف لم يقع منك ملامة ويلزم حصول الخاص في ضمن العام حصول **فان قلت** ما فائدة تقييد الهوي بكونه عذريا **قلت** تقوية للمعذرة الدعا ان الهوي العذري جلي لا يلتقي فلا ينبغي ان يلام عليه واظهار التمكن منه وانه قد غلب عليه وقد سلب معه الاضطبار وانما يلام على الفعل الاختياري واللوم على الامر الغريزي والاضطباري غير الاختياري لوم وكان معذرتة هي هذه وما اقر بهذا من قول القائل الحطب والملام قطع حتى لكم طبع بغير تكلف وفي البيت صنعة الاشتقاق ورد العجز على الصدر **المعنى** يقول ايها اللام في الهوي العذري والعادل في الحب الجلي اعذرني معذرة

اوخذتني معذرة مقبولة عند من انصف بصفة الانضاف وتنزه عن طريق الجور والاعتساف وهي ان هذه المحبة امر ضروري وخلق جبلي ولا يلوم عاقل احدا على ما لا اختيار له فيه ولا يعزل لبني على ما لا سبيل اليه ولوركت ايها اللام في لومي طريق العادلين لما صرت لي من العادلين وهذا قريب من قوله تعالى حكاية عن زليخا حين عنفت في حب يوسف عليه السلام بعد ان بدت جماله للعاذلات وعرضت حسنه علي اللاتيمات فوقوا منه في الحيرة والتهيه فذلك الذي لم تنني فيه **فان قلت** ثم فهم الملام حتى قال هذا الكلام **قلت** من الاستفهام التوبيخي والكلام التقريري السابق **قال** **عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاء ولا داي بمجسم اقول** اللغة عدتك اي جاوزتك قال الشاعر عداك الاذي يا ابن الكارمرانه اذا جاوزت عيني حماك تحيب ومنه الحر في البر ولا تعدي غيره اي تجاوز البر وعدا عليه جاوز الحد في ظلمه واما قولهم استعدي فلان الامير فاعده فمعناه استعان به فاعانه ومنه قوله فهل من جل يعديني اي ينصرني ويعينني ومنه ما روي ان امرأة الوليد ابن عتبة استعدت فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية من ثوبه كهيئة العدو اي كما يعطي القاصي الخاتم او الطينة لتكون علامة في احضار المطلوب واما قوله عليه السلام لا عدوي في الاسلام اي لا يجوز التعدي عن حدود الدين وقيل المعنى لا يجوز في الاسلام اسناد الحوادث الى الاسباب بل يجب اسنادها الى الفاعل المختار



والحال الشان يقال ما حال فلان اي ما شأنه وقد يطلق ويراد به
الان الموجود وما يقابل الملكة من العرض التبع الزوال وعلى العارض
الموجود في الوقت الحاضر وفي اصطلاح الخويين ما يبين هبة الفاعل
او المفعول به والسر ما يكتم وقد يطلق على محمل الكتم **قال الشاعر**
كتمت حبك في سري وفي خلدي فذاك دمع على الخدين للواشي
ويجمع على اسرار واما السر بمعنى خط الجبهة فيجمع على اسارير
واما السرائر في قوله تعالى يوم تبلى السرائر فهو جمع سريرة كالضمائر
جمع ضمير والسرائر مصدر كالمسكوة يقال سارته مسارة وسرائرا
او السرية واحدة السراي فعلية من السر بمعنى الجاع وفي التنزيل
لا تواعدوهن سرا والاستتار ضد الافضاح والانتهاك والوشاة
جمع واش من الوشي وهو النقش والتزيين والمراد به ههنا القيمة
وانما سمي النمام واشيا لانه يزين كلامه وينقشه ليروج ويقبل
منه **قال الشاعر**
لقد حسن الواشون في العذل قولهم لتقبله الاسماع والسمع يجذع
وقد يطلق على نوع من الثياب الموشاة تسمية بالمصدر ومنه قولهم
فلان يلبس الوشي قال طرفة من وشي عبقري تجليل وتجميل والدا المرح
يقال داء الرجل داء داء ودا يد يد اداة اذا مرض والحسم قطع
الشي استيصالا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في السارق قطعوه
ثم احسموه اي كوهه لينقطع الدم والحسام السيف لقطعته والحسم
بالكسر ما كلب قبل هو بقيه ما الطوفان وقيل اسم بلد **الاعراب**
عدتك فعل والاكثر ون على انه دعا عليه وهو على الحذف والاصال

اي تجاوزت مني اليك وعندي انه دعا له اي تجاوزت عنك وسيظهر
لك حسن هذا الراي عند اداء المعنى وعدا قديحي الاستثنا بدون ما كمل
وحاشا تقول جاني القوم عدا زيدا كما تقول خلا زيدا وحاشا زيدا ومنه قول
الشاعر يا من دحى الارض ومن طحاها اتزل بهم صاعقة اراها
تحترق الاحشا من لظاها عدا سليحي وعدا اباها
ومع ما نحو جاني القوم ما عدا زيدا ومنه قول الشاعر
تمل النداحي ما عدا في فاء نني بكل الذي يهوى نديمي مولع
وقد تحي حرفا فيجر ما بعده وحالي فاعل عدتك واكتاف مفعوله
ولا يحتاج الى الحذف والايصال فانه مقتد بنفسه لانه بمعنى
التجاوز وقد يستعمل بالي وعن وعلى ايضا ولا بمعنى ليس وذلك
دخلت البيا في خبرها كقول الشاعر
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعاة بمغن فتبلا عن سواد بن قارب
ودخول البيا في خبرها واعمالها شاذان وقد جاء على الشذوذ اما
الاعمال في النكرة ودخول البيا فكما مر واما اعمالها في المعرفة
بدون دخول البيا فكقول النابغة
بدت فعل حب فلما تبعها تولت وردت حاجتي في فؤاديا
وحلت سواد القلب لانا باغيا سواها ولا عن جهام تراخيا
والجملة استينافية كقوله لانا باغيا سواها كان قائلا قال عدتك
حالي ما حالك فقال لاسري بمستتر الخاخر وعن الوشاة متعلق
بمستتر الواو في ولا داي للعطف عطف جملة على مثلها والقول في المعطوف
كالقول في المعطوف عليه **المعنى** يقول لا ايم داعيا له مستعظفا اياه

لقد حسن الواشون في العذل قولهم لتقبله الاسماع والسمع يجذع
وقد يطلق على نوع من الثياب الموشاة تسمية بالمصدر ومنه قولهم
فلان يلبس الوشي قال طرفة من وشي عبقري تجليل وتجميل والدا المرح
يقال داء الرجل داء داء ودا يد يد اداة اذا مرض والحسم قطع
الشي استيصالا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في السارق قطعوه
ثم احسموه اي كوهه لينقطع الدم والحسام السيف لقطعته والحسم
بالكسر ما كلب قبل هو بقيه ما الطوفان وقيل اسم بلد **الاعراب**
عدتك فعل والاكثر ون على انه دعا عليه وهو على الحذف والاصال

طعامه في ان يرجعه من اعباء الملام وان يتركه على ما هو عليه من الغرام
جاوزتك وتعدت عنك مصيبتى فانها لا يرضيها مسلم لعدوه فضلا
عن ان يرضيها احدا لصدقائه وهذا معنى مستفيض بين الناس عربا وعجماء
عدوك لا ارضى له الحالة التي بليت بها فاحذر بان يتبلى بها
فلما دعا اللام المعير والعاذل المغير بان يعا فيه الله تعالى من الحالة
التي ابتلى بها فكان قايلا قال وما تلك الحالة فبينها بقوله لا مري
بمستتر اي قد انقضت سريرتي فقد اطلع عليها من محب على اخفاؤها
عنه وهم الواشون ولا ينقطع عنى الدال الذي ابتليت به فاستطيع
قول ما ينضحني به الناصحون وهذه حالة هي اسو الاحوال وما اقربها
من احوال اهل النار بانهم لا يخفف عنهم العذاب ولا يقضى عليهم فيموتوا
وهذا قريب من قولهم لا الاذن تسمع ولا العين تتجسس هذا اذا حملنا
قوله عدتك حالى على انه دعاه واما اذا حمل على كونه دعاه عليه
فالمعنى ايها الظالم الجاني والعاذل المتعدى الجاني ابتلاك الله بما
بليت به وسلط الله عليك ما سلطه على من حاله ليس من شانها
ان يلام صاحبها ولا يعير راعيها فان من غير اخاء بذنبا وشك
ان يقع فيه اما سمعت قول من قال من اظهر الشامة لاخيه اوشك
ان يعا فيه الله تعالى ويبتليه فكأنه قال وما حالك فشرها
له بكونها حالة من حقها ان يتجاسر عنها ولا يتعرض للوقوع
فيها تحذير منه علة ان كيف عنه لسان الملام فيخلص مما هو
اقر من ضرب الجسام ووقع السهام وطعن السمهرى الذى سنانته
كسنا الفرام **قال**

مختص

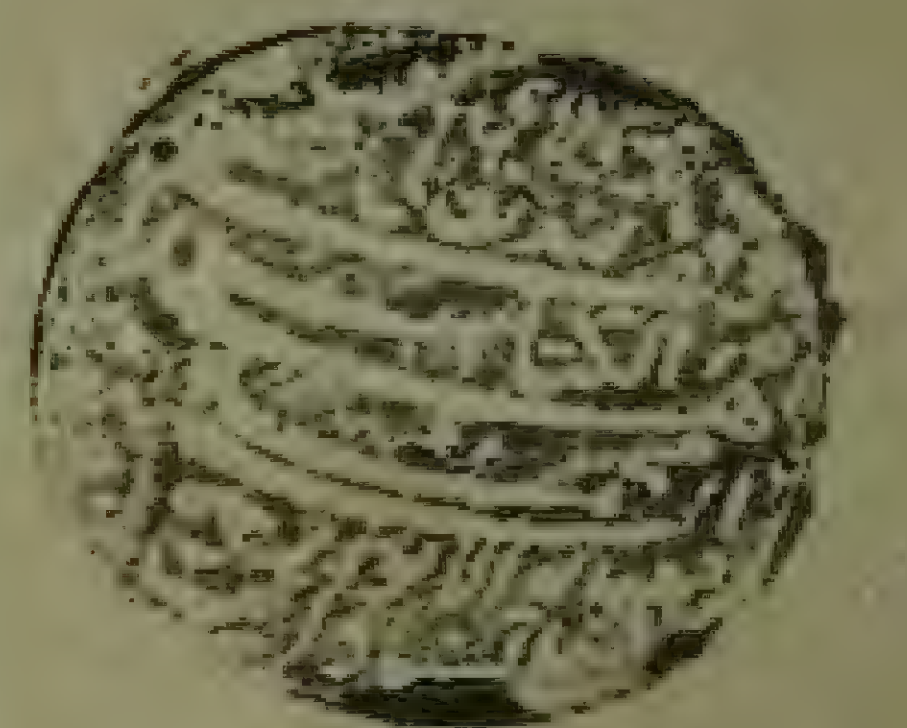
مختصتي النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذل في صميم
اقول اللغة المحض الخالص من المتغير يقال
خير محض وشر محض اي خالصا من الاخر **قال الشاعر**
الا ان هذا القول محض خديعة كما ان قولي ذاك محض نصيحة
والنصح والنصيحة بمعنى وهو الدالة على ما فيه الصلاح قولاً وهي ضد
الاغواء والسمع ههنا بمعنى القبول **قال**
ولقد نصحتك ما سمعت نصيحتي اي ما قبلتها والعذل جمع عاذل وهو اللوم
قال الشاعر لج في النصح عاذلي والهوى ليس يسمع والقسم كالطرش
وهو كلام القوة السامعة او عدمها **قال الشاعر**
ولي اذن عن الفخشاء صمما **الاعراب** النصح مفعول ثان لمحضتي
ولكن الاستدراك وهو دفع توهّم تولد من الكلام السابق وهو
يحكى الاستثنا معنى وهي تتوسط بين كلامين متغايرين معنى
فيستدرك بها النفي معنى قال الله تعالى ولو اراكم كثير الفشلتم
ولتنازعتم في الامر ولكن الله سميع عليم واذا اخففت الغيت على الاكثر
وتصريح من حروف العطف واسمعه فعل وفاعل ومفعول والجملة
في محل نصب على الخبرية للست والفيمر المنسوب فيه راجع الى
النصح والمرفوع رابط بين الاسم والخبر الذي هو الجملة وان المحب
جملة استنباطية ولذلك فصلت فصدرت بحرف التاكيد وفي صميم
خبر ان والتقدير محبتي في صميم وانما قد رنا هذا المتعلق الخاص بالنصح
تعلقه بعن العذل ايضا **فان قلت** ما النكته في ايثار الظرف في
الخبرية وهلا قال ان المحب اصم او ذو صمم **قلت** للمبالغة

في صمم الحب كان الصمم محيط به مشتمل عليه اشتمال الصم **المعنى**
 يقول الصمم العاذل الذي اظهر على صفات عدله مخايل النضاج .
 ووشى وجنات لومه بنقوش البراة من لوايح الفضائح . لقد
 اخلاصتني النصيحة ونزهتها عن التهمة والريبة لكنني لمسمعها
 مع اني عالم بكونها نصيحة خالية عن شوائب المريبة مبراه عن
 مخايل الغربة ولما اظهرها هو عليه من الحال كان قابلا قال
 اذا كنت عالما بانها نصيحة خالصة وموعظة صالحة فلم طويت
 عنها كشحا . ولم تلح الي نحوها لمحا . فقال ان الحب الصادق . والعاشق
 الواثق يحب عن عدل العاذلين . محتسب عن وشى الواشين .
 في جناب من الصمم لان سماع العدل عنده فوق مرتبة التهم .
 عدل العواذل في هوائك مضيق . هب انهم عدو لوافن ذاسم .
قال
اني اتهمت نصيب الشيب في عدلي والشيب ابعد في نفع من التهم
اقول اللغة اتهمت من التهمة واصل التهمة وتهمة
 قلت الواو تاكا الوخمة والتخمة وهي ظن ما فيه ريبة غير بقية مظنة
 للواقع ونصيب بمعنى ناصح كفضيل وفصيل بمعنى فاضل وفاصل
 فالاضافة حينئذ من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
 اي الشيب الناصح ويجوز ان يكون اصلها نصيحة فرخت التالضرورة
 فيكون من اضافة المصدر الى الفاعل والفعل يقع الزال وسكونها
 الملامت والشيب بياض الشعر **قال المتنبى**
 شاب من الهجر فرق لثته . فصار مثل الدمقس سودها .

وقال

وقال اخو شاب اسى مما اقاسى . وقلبي حالك من سلوى الحسن
الاعراب نصيب مفعول اتهمت وفي عدل متعلق بنصيب
 وباتهمت والجملة اعني اتهمت نصيب الشيب في محل الرفع على انها
 خبر ان والرابط ضمير المتكلم وضافة العدل الى ياء المتكلم
 من اضافة المصدر الى المفعول والشيب مبتدأ وابعده خبره
 والجملة الاسمية في محل النصب على الحالية ومن التهم مفعول البعد
 المستفاد من فعل التفضيل لاصلة افعل التفضيل لان المعنى
 لا يساعده عليه وصلة افعل التفضيل مقدرة والتقدير ابعد
 من كل ناصح في النصح من التهم وفي البيت روايات احدها عدل
 بالتنوين وعدلي بالاضافة فعلى رواية التنوين يكون عوضا عن
 وثانيها نصح بالتنوين ونصي بالاضافة والقول فيه كالقول فيه
 وثالثها من وعن وهما متقاربان معنى وان امتاز كل منهما عن
 الاخر بخصوصية يختص بها **المعنى** ان عدم قبولي لنصحك ايها
 الناصح مع انك قد اتيت بمحض النصيحة ليس ببعيد وليس
 ذلك اول نصيحة عصيت فيها الناصح الشفوق ولا اول
 موعظة لبست لمخالفتها المروق فاني قد اتهمت ناصح
 الشيب الذي ينبغي نصحك شك ولا ريب مع ان الشيب الناصح
 والبياض الفاضح ابعد في النصح عن التهم من كل ناصح هـ
 واصدق لهجة في شرح حال الانسان من كل شارح يندرس يوم
 قد تبسم تغر فخره ويخبر عن ركب قد طلعت طلائع سفره .
 نذير المشيب نذير مضيب . يرب الفراء بقول مريب .

يُحِيلُ مَذْقِدًا جَرَهُ لَقَدْ حَانَ يَأْشَمُسُ وَقْتُ الْغُرُوبِ **قَالَ**
فَإِنْ مَارَقِي بِالسَّوِّ مَا تَغَطَّتْ مِنْ جَهْلٍ بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
أَقُولُ اللغة الامارة هي النفس التي تأمر الانسان بالشروع الى
 الاشارة في قوله تعالى واتما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
 والسو بالضم والفتح هو الامر الضار والمكروه او الفاحش **قَالَ الشَّاعِرُ**
 لَقَدْ وَلَدَ الْاَخِي ظِلًّا مَسْوً عَلَى بَابِ اسْتِهَا صَلَبٌ وَشَاوُ
 وَالْاِتْعَاظُ الْمَطَاوَعَةُ وَيُقَالُ وَعِظْتُهُ فَاَتَغَطَّى اَي قَبِلَ الْمَوْعِظَةَ
 وَانْتَفَعَ بِهَا وَالْجَهْلُ مَعْلُومٌ وَالنَّذِيرُ هُوَ الْمَخْبِرُ عَلَى تَرْتِيبِ الْجَزْأِ الشَّرِّ
 عَلَى الْفِعْلِ الْقَبِيحِ كَمَا أَنَّ الْبَشِيرَ هُوَ الْمَخْبِرُ بِتَرْتِيبِ الْجَزْأِ الْحَسَنِ عَلَى الْفِعْلِ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّا ارْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
 اِذَا مَا نَذِيرُ الْقَوْمِ اَقْبَلَ مِنْ ذُرَا تَرَى الْبَيْتِ مِثْلَ عَطْفِيهِ يَرْجِفُ
 وَالْهَرَمُ ضَعْفُ الْبَيْتِ مِنَ الطَّلَعِ فِي السَّنِ وَقِيلَ كِبَرُ السَّنِ
 وَبِالصَّفَةِ مِنْهُ سَمِيَ **هَرَمٌ** مِنْ حَيَانَ قَالَ الْقَيْثِيُّ وَانَّمَا سَمِيَ هَرَمًا
 لِأَنَّهُ مَكَثَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَ سِنِينَ وَفِيهِ مَا فِيهِ **الْأَعْرَابُ**
 بِالسَّوِّ مُتَعَلِّقٌ بِمَا رَقِيَ وَمَا تَغَطَّتْ خَبْرَانِ مِنْ جَهْلِهَا
 مُتَعَلِّقٌ بِالْمُتَعَدِّ بِمَا تَغَطَّتْ وَمِنْ السَّبَبِيَّةِ وَبِنَذِيرِ أُمِّهَا
 مُتَعَلِّقٌ بِالْجَهْلِ لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ وَأَوْبَا تَغَطَّتْ وَاضَافَةَ النَّذِيرِ إِلَى
 الشَّيْبِ مِنْ اِضَافَةِ الصَّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ وَالتَّأَكِيدِ
 بِأَنَّ هَهُنَا لَنْ عَدَمِ الْاِتْعَاظِ بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ مِمَّا فِيهِ
 غَرَابَةٌ فَكَانَ مَحَلًّا لِلْاِنْكَارِ وَالْتَرَدِّ دَفُوجِيًّا وَحَسَنٌ تَأَكِيدُهُ
 وَهَذَا الْبَيْتُ تَعْلِيلٌ لِلْأَوَّلِ فَلِذَلِكَ أَتَى فِيهِ بِالْفَا **الْمَعْنَى**



مكتبة
القبة

بلغ

ن

أَنَّ النَّفْسَ الْإِمَارَةَ الَّتِي هِيَ بِالْمَرَادِ غَدَارٌ مِنْ شِدَّةِ جَهْلِهَا وَفُرْطِ
 عَنْوَتِهَا لَمْ تَتَغَطَّ بِمَوَظِعِ الشَّيْبِ وَلَمْ تَنْتَهِزْ بِنَذِيرِ الْهَرَمِ عَنِ الْعَيْبِ
 وَكَانِي بِهَا مِثْلَهُمْ يَقُولُ **الشَّاعِرُ**
 وَقَابِلَةٌ هَلْ لَمْ أَنْتَضَيْتِ عَنِ الْهَوَى فَقَدْ لَامَ صَبَحٌ فِي رِجَالِكَ عَجِيبٌ
 فَقُلْتُ دَعِيَ عَنِي الْمَلَامُ وَنُوسَتِي فَإِنَّ الْكُرَى عِنْدَ الصَّبَاحِ يَطْلُبُ
قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَلَا أَعْدَتْ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي صُلْبُ الْقُرَى مَعِي غَيْرَ مَحْتَشِمٍ
أَقُولُ اللغة الاعداد تخصيصة الاسباب والعدة الاسباب
 وَالْاِسْتِعْدَادُ طَلِبُ الْاَسْبَابِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى حُصُولِ الْاَسْبَابِ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُمْ رَهْلٌ مُسْتَعِدٌّ وَالْفِعْلُ هَهُنَا اَعْمَرُ مِنْ فِعْلِ الْجَوَارِحِ وَالْقَوَى النَّفْسَانِيَّةُ
 وَالْقُرَى بِالْكَسْرِ مَا يَضِيْفُ بِهِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصِّيَافَةِ قَالَ **الشَّاعِرُ**
 اَمْسَيْتُ بِرِيعِ كَرَمٍ مِنْ قَارِي بِأَمِنْ جَعَلُوا حَفِي النُّعْيِ مِنْ قَارِي
 أَكْتُبُ قَصِيدِي فَعِلْ لَهَا مِنْ قَارِي أَمْ أَسْمَحُ مِنْ وَمَا لَكُمْ مِنْ قَارِي
وَقَالَ الْفَرَسِيُّ
 تُقَرِّبُهُمْ لَهْذَمِيَّاتٍ نَقَذَتْ بِهَا مَا كَانَ غَاطَ عَلَيْهِمُ الْكَلَامُ زَادَ
 وَالْاَلَامُ التَّرْوَلُ قَالَ **الشَّاعِرُ**
 الْمَتُوهِي حَاسِرَةٌ لَأَمْسَا وَقَدْ اِرْتَدَتْ ذَوَابِجُهَا اُظْلَامًا
 وَالْاَحْتِشَامُ الْاِسْتِحْيَا وَالْاِحْتِرَامُ وَقَدْ يَعْدِي وَلَا يَعْدِي يُقَالُ اَحْتَشَمْتُ
 فَلَانِ وَاحْتَشَمْتُهُ وَلَعَلَّ الْاَلَامَ مِنْ مَعْنَى اُظْلَامًا وَالْحَمْدُ اَعْنَى النُّفْطِيمُ
الْأَعْرَابُ الْوَاوُ الْعَطْفُ الْجَمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ عَلَى اخْتِمَا وَمِنْ صِلَةٍ
 لَا عَدَتْ وَفَعِيلٌ اَعْدَتْ عَايِدًا إِلَى الْاَمَارِ وَاللُّغَةُ وَقَرِي مَفْعُولٌ

اعدت وضمير اعدت عايد الى الامارة وضمير مجرور باضافه
 قري اليه والاضافه لامية وفاعل المضمير مستتر راجع الى الضيف
 وبرايس متعلق بالمرء والمجمل اعمى المرء ايس في محل الجر بانها
 صفة ضيف وغير صفة بعد صفة ويجوز ان يكون مالا من ضيف او
 من النفس وحذف اليها من محتمل للضرورة هكذا قيل ولا يخفى
 ما فيه من السهولة ومحتمل يجوز ان يكون مبنيا للفاعل ويجوز
 ان يكون مبنيا للمفعول كما يظهر في ادبا معنى البيت وفي قوله
 قري ضيف المرء ايس استغارة تحقيقية تصريحية مرشحة اما قولنا
 انها استغارة تصريحية فلانه شبه السيب بالضيف وذكر المشبه
 به واما قولنا انها تحقيقية فلان المشبه اعني السيب متحقق حشا
 واما القول بانها مرشحة فمن وجهين احدهما ذكر الفرق وثانيهما الملام
 وكلاهما من لوازم المشبه به اعني الضيف وان اتخذت الملام من لوازم
 المشبه به اعني السيب بسبب اضافته الى الراس كانت تجزئية ايضا
 وكان نظيرها قول زهير بن ابي سلمى
 لدي اسد ساكي السلاح مفدق لعل يد اظفاره لم تقلم
 وهذا المصراع اعني ضيف المرء ايس غير محتمل قد ورد في
 اشعار المتنبي ومطلع قصيد له حيث قال
 ضيف المرء ايس غير محتمل والسيف احسن فعلا منه بالحمير
 وحسن الظن بالمصنف يحتمل ان تحمله على التوارخ والتضمين وقد
 حمل على السرقة الشعرية المعني ان النفس لم تتخذ من الفيل
 الجبل والعمل ان بن الجزيل ما يصلح ان يجعل وليمة وضيافة

اعلم غيرنا

لصيف



لصيف نزل علي راسي واستولي علي حواشي غير متان منتخز كما هو
 داب المحتشمين وعادة المتكبرين بل نزل مستجلا هووم كما هو
 مجرر المستجدين وداب الهامين هذا اذا كان محتشما مبنيا للفاعل
 وان كان مبنيا للمفعول كان المعني من غير توقير له واحترام وغير
 تهجيل له واكرام قال
 لو كنت اعلم اني ما اوقره كنت سرا بد الي منه بال كتم
 اقوال اللغة التوقير الاحترام قال الشاعر
 وقيل السيب ايجا السبح واعلم انه نازل بغير قلب
 والتمزيق الكاف وسكون التا والكتان بمعنى الاخفا قال الشاعر
 يداري هواه ثم يكتم سره ويخضع في كل الامور ويخضع
 والسر الامر الذي من شأنه ان يكتم ويشتتر ويجمع على السراير
 قال الشاعر
 اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من سر ما
 وفاء للصديق وبذل مال وكتان السراير في الفوا
 وبدا همنا بمعنى ظهر قال الشاعر
 ولما بدا اليها لا تريدني وان هواها عن سواي بمعزل
 تمنيت ان تهوي سواي لعلها تذوق حررات الهوي قرق لي
 وانكتم بفتح الكاف والثابت يخضب به الرجال لحاهم والفسا
 روسهم ومواجهين الاعراب اعلم خبر كنت وان مع اسمها خبر
 قائم مقام مفعوليه وما نافية والضمير المنصوب في اوقره عايد
 الى الضيف وكنت جواب لو وسر مفعول كتمت وبدا فعلا ماض

اعلم عن صوري

والضمير المستتر فيه فاعله والجملة صفة سر او منه متعلق بكنيت لا
 بيد انما توجه بعض الشراح وبالكلمة متعلق به ايضا وفي البيت صنعة
 الاشفاق **المعني** اني لو كنت في الزمن المتقدم اعلم اني لم اعظم هذا
 الضيف النازل الذي هو عن قريب راحل لسترت منه بالكنية سر
 بداي منه في ايام الشباب من الصبوح نحو الحبة والحباب هذا مقتضى
 ظاهر عبارته وحاصله اني لو كنت اعلم اني لم ارتدع عن المعايير عند اخذ
 الشيب بالنواحي لسترت الشيب بالخضاب عما هو مقتضى الصبوح
 والشباب والمعني على القلب قائل فيه فان المعني دقيق والله اعلم
 بالتحقيق **قال**
من لي برد جماع من غوايتها كما برد جماع الخيل بالجم
اقول اللغة الرد الجماع قال تعالى فردناك الى امك اي ارجنا
 والجماع ابا له اية من صاحبها عن ان يتمكن من الركوب والقواية
 بطول طريق لا يوصل الى المطلوب وهو ضد الهداية والخيل استم
 وجمع والجم جمع لجام وهو الحديدة المعترضة في فم الفرس وهو من
 المعربات **الاعراب** من استغما مية وجم متعلق بمقدر اي من يتكفل
 وبرد متعلق به ايضا ومن غوايتها متعلق ببرد ويجوز ان يتعلق بمقد
 اي كائن وهو صفة جماع والضمير في غوايتها عايد الى الامتار وما في
 كما يبرد مصدرية والجملة اعني برد جماع في محل جر بالكاف وضافة
 جماع الى الخيل املا مية واما بمعني من وبالكلمة متعلق ببرد
 وفي البيت استعار بالكنية على مذهب السكاكي في ذكر جماع الخيل
 فانه شبه النفس الامارة بفرس وذكر المشبه واثبت المشبه شيان

لوازم

لوازم المشبه به اعني الجماع وفيه ايضا تشبيه مركب وهو تشبيه برد
 النفس عن القواية برد الفرس عن الجماع **المعني** من يتكفل
 لي بان يبرد النفس الغاوية عن طريق الضلال الممنعة لا بيعة
 عن طريق الهداية والاعتدال كما نزل الخيول الجاهلة بالجماع وتمنع
 المراكب الطامحة بالزمار وفي الاستغما مية من اشار الى ان برد النفس
 عن طرق الارتياح الى طريق الصواب خارج عن البشر واما هو من
 افعال من قدر القضا والقدر وهذا نوع من الاعتدال واطهار
 للعجز والافتقار ولعدم القدرة والاختيار **قال**
فلا ترم بالمعاصي كسر شجوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم
اقول اللغة الرور بالفتح الطلب قال الشاعر
 رأي فحبت فنام الوصل فامتنعت فرام وصلا فاعني بئله فقضا
 والمعاصي جمع معصية وهي عدم التقيد والمسرة المعاني هو
 تفريق الاجزاء ان الانكسار تفرقها وفي المعاني هو اطفاء حدة الكيفية
 والانكسار هو فتور حدتها ومنه قولهم انكسرت سورة الماء
 والشمرة والاشتمها في اللغة هو التقي وميل النفس مطلقا وفي
 العرف تختص الشهوة بالميل الى الجماع والاشتمها بالميل الى الطعام
 واستغما لها في البيت على المعني اللغوي والنهم يقع الماء والنون هو
 التوق الى الطعام يقال نهم بالسكر بضمها والنهم بضمها صفة
 منه ومنه وعنه صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشعان منهوم بالمال
 ومنهوم بالعلم **الاعراب** الفا فصيحة اي فاذا كان الامر كذلك
 فلا ترم واما سميت فصيحة لانها تفصح عن شرط مقدر محذوف

اعلم مقدر

عليه
 لشرق

يفهم من الكلام السابق ولا ناهية ولذا حذف حرف العلة من الفعل
 وجزمته وبالمعاني متعلق بترمز والباسميتية وكسر مفعول ترمز واذا
 كسر الي شهوتها لامية والجملة اعني ان الطعام يقوي شهوة النهم
 استنبنا بية ولذلك فصلها وفي البيت استعان بتشبيه فانه شبه
 حالة ميلها الى المعاصي بميل الجايغ الي الطعام وشبه المعاصي بالطعام
 وشبه النفس الحريصة على المعاصي بالجايغ النهم وايه هذا التشبيه
 المركب على سبيل التخييل والنقطة من التكرار الى الخطاب خذاعا للنفس
 في قبول النصيحة فان نصيحة الجاني ادخل في القبول لانه مبرر من
 التهمة في النصيحة ويجوز ان يكون خطا باعنا لكل من يتصور منه
 السماع كقوله تعالى ولو تري اذ المجرمون واكد الجملة بان اعني
 ان الطعام لكونه محل ان يتبرد النفس بل تذكر ذلك لان المشهور
 بين الناس ان النفس اذا ارادت السالك في بغية من البغيات
 وجت في مرادها فعلاجهما ان التنا متغاهما ليزول عنها المضطرب
 والموسواس ولتستقر بذلك عن التوجه الى عالم الملكوت المعني
 انه لما تمني في قوله من لي برحمة الله المتكفل بالنفس
 عن الهوى فكان متكفلا قال ردها عن جماها ان التنا ما تقواها
 الى ما تمناه نظر الى ما اشترنا اليه من المشهور فقال قايل سمع قول
 المتكفل ردا عليه لا تقطع امره ولا تطلب بمبايعتها على الشهوات
 ومطاوعتها على ما قد غلب فيه من اللذات ان تكسر سوت مشتها
 وان تقطع بذلك علايقها عن مبتغاهما فان هالها كالشيق الى
 العذائ التيقي الى الكلا والماء وانت حبيب بان الطعام لا يزيد

النهم

النهم لانهما والهم لا يزيد القوم الا قوما قال
 والنفس كالطفل ان تحصله شب على حب الرضاع وان تغفل عنه ينضم
 اقوال اللغاة المراد بالنفس ههنا النفس الامارة بالسوء ويجوز
 ان يراد بها مطلق النفس والاهمال الترك ومنه قوله الله يهمل ولا
 يهمل والشب النهوض والالتها ب والالتها ب يقال شبت النار اي
 التهمت وشب النار اي الهبها وشبت الصبي اي بلغ سن الطاب
 وشب الفرس اي شمس ولعب قال الشاعر
 شب بين العلوق نار هواهم وفوادي من الهوى في التها ب
 والرضاع مضمون الطفل اللبن من الثدي والمعلم والمعلم منعه عن
 ذلك يقال فطمت المرأة ولدها وقد يقال على مجرد المنع قال الشاعر
 اني رصعت هواكم من ثديها وعذلهم عن حبكم لم اقم
 يقال فطمت الرجل عن عادته منعه عنها والاصل فيه القطع يقال
 فطمت الجمل اي قطعتة **الاعراب** الواو للعطف والنفس يجوز
 ان تقرأ منصوبة بالعطف على الطعام في البيت السابق لتكون
 في حيزان داخلية على التعليل وان تقرأ مفعولة عطفا على ان
 والاول اولى لما عرفت وان شرطية وشب جزاؤها والجملة
 الشرطية تفسير وبيان للجملة السابقة وعلى حب متعلق بسبب
 وهو متضمن معنى النسو ومن ثمة لم يحج الى ما ذهب اليه بعض
 السراح من ان على معني مع او على معناه ومتعلق بمحذوف هو حال
 اي مريضا عليه وفي البيت تشبيه مبتذل لذكر طر في التشبيه
 والوجد والاداة **المعني** لا ترمز بالمعاصي كسر شهوة النفس

فانما تشبه الطفل في انك اذا تركته واهملته ولم ترده عنه عن حب الرضاع
 تشاهر بيمينه على حبه فكما انشا وترعرع زاد نشاطه وميله اليه وان تفرقه
 وتمنع عن الرضاع ينفطر ويمتنع عنه فكذا هي ان تركتها على الميل الطبيعي
 وتوقها الجلي لجت في طلب الشهوات والرغبة الى اللذات وانهمكت في
 الخطيئات وانغمزت في السبائت وان هذبناها بالرياضات وتحتها ابرك
 طرق الطاعات تحلت بجلي الطائعين وترينت بلباس المتقين واسرقت
 بلوامع اشعة انوار العلوم اليقينية والمعارف الربانية وان تركتها
 تكرر في رياض المنا وترتع في رياض الدني احكمت بسقوتها وادمت
 حسرتها واثبت غصنها قال

والنفس راعية اذا رعتها . واذ ترد الى قليل تقنع **مع قال**
فانصرف هواها وصادران توليدان الهوي ما تولي بصير او بصير
اقول اللغة صرفه منعه وصرف عنه ثناءه وجأ بمعنى التصريف
 وهو التغير والازهاب قال الشاعر

صرف الهم ما استطعت عن القلب فحملتك الهموم وجنون
 ان ربنا كفال بالامس ما كان سبكفيل في غدا ما يكون

وقال اخر
 صرف هواها حين ابدت الى القلي الى حب ظلي لا يمل ولا يقلي
 والهوي في الاصل الميل ويستعمل في المحبة لاستقامتها على الميل وكبير
 ما يستعمل فيما هو خارج عن حد الاعتدال وليس له عاقبة حميدة
 وجأ بمعنى المصد كقوله

هوي كل نفس ابن حل جسيمها وبمعنى اسم المفعول قال الشاعر



هوي مع الركب اليما بين مصعد . جنبب وجسما في بركة موتشقي
 وحاذر فعل امر من المحاذق بمعنى احذر وانما بناء منه طلبا للمبالغة
 وقال بعض السراخ انه بمعنى احذر وكل فاعل يستعمل بمعنى اقل
 يقصد به المبالغة لان الغالب في العادة ان الفعل اذا بني في مقابلة
 المعارض يكون اقوي مما لم يكن كذلك وهذا انما يحسن ههنا

اذ جعل بمعنى اسم الفعل قال الشاعر
 في الدنيا تقول بملئي فيها . حذار حذار من فلكي ومن فلكي
 فلا يفرركم مني ابتسام . فقولي مضجع والفصل مبكي
 والتولية قد تستعمل بعن ويصح بمعنى الاعراض والفرار ومنه

قوله تعالى فلما ارهاقها تهازكا فها جان قولي مدبر او لم يغيب
 وقول النابغة بدت فعل ذي ج فلما تبعتها تولت وردت حاجتي في قواديا
 اي امرضت عني وجأ بمعنى الاستقبال ومنه قول به تعالى ولكل
 وجدة هو موليا اي مستقبلا وبهذا المعنى يتعدى بـ الى
 وبمعنى تقليد الامر يقال ولاه العمل اي قلده اياه وبهذا المعنى
 يتعدى بنفسه الى مفعولين وقد يستعمل بعلي بمعنى الحكومة يقال
 تولي عليه بمعنى حكم عليه ومنه الولي والوالي قال الله تعالى انما
 وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
 الزكاة وهم راكعون وهو جنيذ لا ذم واعله يكون مضما

معني الاستيلاء فانه متعد بعلي قال الشاعر
 ان هو مستوليا علي احد . الاعلي حزبه المغاليل
 ويضم بضم الياء وسكون الصاد الممثلة من الاصماء بمعنى لا

هلال

هوي

يقال امري الصبي اتي قتله في مكانه الذي ضرب به فيه ويصيح بفتح
 الباء واسر الصاد من الوصم بمعنى العيب والصدع في العود من غير بينونة
 كالفسخ وجا بمعنى الشد يقال صمت الشيء اذا اشتد وتده بسرعة
 والتوصيم في الجسد كالشكسير والفترة والكسل **الاعراب**
 القا اما المحض العطف او يكون ما بعده اجوابا لشرط محذوف
 لدلالة السياق عليه اي ان كنت عرفت حال النفس علي الكيفية التي
 قرعت بها صماخيك فاصرف والضمير في هوها راجع الي النفس
 وفي توليه الي الهوي وهو المفعول الاول والمفعول الثاني محذوف
 اي توليه العمل وامر من الامور او يكون منزلا منزلة اللازم
 اي يجعله ذا ولادة وما شرطية زمانية كقوله تعالى فما استقاموا
 لكم فاستقيموا لهم ويجوز ان تكون غير زمانية كقوله تعالى وما
 تفعلوا من خير يعلمه الله وفيه في محل الرفع على كلا التقديرين
 على الابتداء وتضم جزاؤها وفاعل يضم راجع الي الهوي ومفعوله
 الي ما والجملة الشرطية خبر ان **المعنى** انك اذا عرفت ان حال
 النفس حال الصغار والاطاعة لها ذل وصغار فاصرف ميلها
 الي الشهوات الي الطاعات ورغبتها في اللذات الي المجهودات واخذ
 كل الحذر من تخليع الهوي الملهوي وتسليط العدو المردوي
 وتامير النفس الامارة وتقليد الخيلة الفدارة فان الهوي
 اذا استولى علي الانسان واشتمل علي العقول والاذهان جعله
 من الهاكين واخذه في زمرة الظالمين فان استيلا الجحول
 الظلمة علي الرعية بجهلك الحث والنسل ويجذب الفتنة والبلية

فان قلت لما قال اصرف هوها ولم يقل فاصرفها عن الهوي قلت
 للبالغة في الصرف فانه قد يصرف الانسان عن الهوي مع بقا الميل
 والرغبة اما اذا انصرف الهوي عن النفس دل علي ذهابه بخلافها
 وفي البيت صنعة لا تخفي عليك **قال**
وراعها وهي في الاعمال سائمة وان هي استقلت المري قد تسم
اقول اللغة المراعاة مبالغة في الرعاية والعدول عنها اليها
 طلبا لها والمري من الرعاية وهي المحافظة **قال الشاعر**
 ربي الله من لم يرع لي حق ضحية وحيا جيبا لم ير دختي
وقال اخر
 ربي الله قوما بالمحصب واللوي وان لم يكونوا قد رعو الحق ضحيتي
 واسمت الماشية رعيها وسامت رعت ومنه قول الفقهاء يشترط في
 زكاة الانعام السور والسائمة الراتقة والسور في الاعمال التلبس
 بها والاستعداد عند الشيء حلوا والمراد التذاد النفس به يقال استقلت
 الطعام اي استندزذته وقد يستعمل الحلو بمعنى الطبيب **قال الشاعر**
 بالامر قد كنت احلاما بانفسنا ما ذا اصابك حتي صرت احلاما
 اي احلا شي في النفس اي طبيبته وتسم من اسام الماشية بمعنى اخر
 الي المري **الاعراب** وراعيها عطف الجملة الفعلية علي مثلها
 والضمير في راعها المنفس والواو في وفي الحال وفي مبتدأ وسائمة
 خبر والجملة في محل نصب علي الحال من الضمير المنصوب في
 وراعيها والعاقل فيها راع والجملة بالضمير والواو كقوله تعالى
 فلا تجعلوا لله انداد وانتم تعلمون وفي الاعمال متعلق بسائمة ويجوز

ان يتعلق برأيا ويقدر حينئذ لفظ فيها بعد سائمة في غيرها يجب زجرها
 وصرفها وان شرطية وقدم الضمير على الفعل كقوله تعالى وان احدكم **المشركين**
 استجارك للتخصيص وفائدة انه اذا استحلها غيره لمن القلب والروح
 او شي من القوي فلا بأس بالاسامة والواو في قوله وهو كالمعطف
 عطف الجملة الانشائية على مثلها لان خبرية الشرطية وانتايتها
 مبنية على جزاها وفي البيت استغارة مكنية فانه قد سبب النفس
 بالمطية واضمر التشبيه في النفس وذكر المشبه وابنت له ما هو
 مختصر بالمسبه بداعي سائمة كقول المذلي
 واذا المنية انشبت اطقارها الفيت كل تيممة لا تنفع
 وقول الاخر
 ولين نطق بشكر برك معلنا فلسان عالي بالشكاية انطق
 وفي سائمة وتسم صفة الاشتقاق **المعني** احفظ النفس حال
 كونها رقيقة في رياض اعمال كارتعة في حياض الاحوال ومراعاتها
 في هذه الاحوال ان تحفظها من الفاسد والمبطلات وتصورها
 عن المحبطات والمرديات كالرياء والعجب والسامة والملافة او قلته
 لي منها وان تلاحظ في علمها شيئا من المخطوط التي ينبغي ان
 وتقصيه عن الزاني وان استقلت بعض الطاعات والتذت ببعض
 العبادات من الاوراد والنوافل والمسنونات فلا تلق حبلا
 على غارها في تلك العبادات ولا ترخ عنها في تلك الطاعة بل تحملها
 ما هو اشق منها فان افضل العبادات اخرها والنفس اذا اعتادت
 على امر سهل عليها القليل به ولم يكن لها فيه مجاهدة وخرجت

بذلك عن مقام المجاهدة وفاتها الدخول في زمرة والذين جاهدوا
 فينا لنهدينهم سبلنا ويمكن ان يحمل المرعي استخلا المرعي على حصول
 العجب بسبب الطاعة ولذلك جاز النهي عن اسامتها في المرعي والمرعي
 في كل تقدير لا يمكن حملها على الفروض والواجبات فانه لا يمكن جواز
 الزجر عنه ويدخل في هذا الاستحالة كثير من المرديات اللاتي يفعل
 عنها كثير من الصالحا يجب عليهم الاحتراز عنها منها اقبال الناسك بسبب
 نسكه فان استحالة ذلك سم قاتل يده عدو الله وعداؤه روح الناسك
 فبهلك ولا يورثي انه هالك فعوذ بالمالك من مزلق هذه المهالك **قال**
كم حسنت لذة الممر قاتلة من حيث لم يدرك ان السم في الدسم
اقول اللفظة التحسين التزيين وهو هنا بمعنى الاستحسان وهو
 عد الشيء حسنا ومنه قوله من استحسن لنفسه ما استقبح لغيره
 ماشا واللذة ادراك الملايم كما ان اللمر ادراك غيره وتجمع على اللذات
قال الشاعر راحة المرء تركه اللذات وعنا النفوس في الراحات
وقال اخر
 ولا تترك اللذات منك الى غد فرب غدا ياتي بما ليس **يعلم**
 والسم بالنعق وبالضم لغتان مشهورتان والدسم والكل ههنا
 مناسب **الاعراب** كم خبرية ومميزها محذوف وجوز ان تكون
 استفهامية والاستفهام للتكثير وهي في محل الرفع على الخبرية لانها
 ظرف الفعل المذكور بعدها مشتغل عنها بمعمول وقيل
 انها منصوبة بفعل مضمر يفسر المذكور ويجب تقديره مؤخر الميلا
 تبطل صدورها وهي استيناف من مضمون المصراع الثاني من البيت



في البيت صدر ونحوه في الحاشية في البيت

مناسقا

السابق والمر متعلق بحسنت ان كان بمعنى زنت وان كان بمعنى استحسن
فهو متعلق بقائلة وقائلة صنعة للذة وجان وقوع الفاصل بينهما
لكونه غير اجنبي وحسنت ان كان بمعنى استحسن كان في تدوير
موت راجع الى النفس وان كان بمعنى التحسين كان فيه ضمير مذكر
عايد الى المر ولم يدبر مجرور المحل باضافة حيث وان مفصول بدير
ان كان الدرابية بمعنى المعرفة وان كان بمعنى العلم تكون الجملة
قائمة مقام المفعولين وقوله من حيث ان يتعلق بقائلة او بحسنت
او بمحذوف اي حال كونه ذلك التحسين او القتل حاصل من جهة كذا
والجمل كذا في الدسم متعلق بمقدور مرفوع بان خبر ان المعنى
لا تترك النفس عند استخلاصها من عاها ان تستوفي في المرتع مشتهاها
فانها كثيرا ما استحسنت لذة ظاهرها انها من اللذات وباطنها من
بهاور المردبات وذلك ان من جعلها بالاشيا حيث لم تعلم ان السم
القاتل قلعا الدسم وكل ما تشلذ وتستهلي فقبه الالم والسقم
حلاوة دنياك مسمومة فانظروا الشهد الابسم هذا ان اخذ
التحسين بمعنى الاستحسان وان كان بمعناه فالمعنى كرسنت لك
قائلة للمر من حيث عدم علمه بان السم في الدسم فعلي المعنى الاول
يجب ان يكون تدريباتا وعلي الثاني فان قلت حصل السم والدسم
محمولان علي المعنى الحقيقي امر لا قلت ان حمل قوله ان السم في
الدسم علي المثل حملتهما علي المعنى الحقيقي ويكون المعنى ان سمحت
النفس شيئا من العبادات والطاعات او شيئا من اللذات النفس
والشهوات الشيطانية من الماكل الشهي والملبس البهي والمركب

العلي

العلي والمنكح الحاي وتوسلت الي صاحبها في القبول مداسة عليه
بقوله الله تعالى الرسول صلي الله عليه وسلم قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق فاتاك ثم اياك ان تطلعها في ذلك
التدليس واعلم ان ذلك التسويل من فعل ابليس فان لسيرا
تما استحسنات لنفسها وحسنت لصاحبها ما فيه هلاكها الاجل قضا
لو طرها في العاجل غير عالمة بما ضرب من المثل السابق في الرمن
الغابر من اقواه ارباب المعاني والحكم بان السم في الدسم
وان لم يحمل علي المثل وكان المعنى انه كثيرا ما سوت لصاحبها
تسويلات شيطانية وسوت له تسويلات نفسانية فاستقده كوز
الامنية التي اسدها من كورس المنية فافسدت عليه دينه وغيرت
عليه فطرته التي فطر الله عليها وادخلته في ريقه ليعبود به واخرجه
من شرف الحرية فكم رقت ودقت واسترقت فضول العيش اعناق
الرجال حملتها علي المعنى المجازي ويجوز حمل السم علي المعنى المجازي
والدسم علي معناه الحقيقي ان اتخذت المعنى علي ان فساد النفس
المطينة في لئق الاكل والبياسا بقوله صلي الله عليه وسلم
لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيوان قال

واخش الدسايس من جوع ومن شبع ومن مخممة شر من النخم
اقول اللغة الحسية الخوف قال تعالى سيدك من يخشي وقال الشاعر
فلا تعتبر في الناس بالمدح والثناء ولا تخش غير الله واسا كبر
والدسايس جمع دسيسة وهي الخفية يقال لها دسايس فمذا
الامري مكدأيد خفية ومغاسد كامينه ولذلك سميت الرشوق

العلي
رقية

العلم
يقال لهذا الامر دسايس

دسيسة لانه قدس في ايام حكم السوء فلفسد عليهم احكامهم واصحابها
 من الدس يقال دسست الشئ في التراب اي اخفيته فيه ومنه
 قوله تعالى وقد غاب من دساها ويقال دس البعير بالحما اذا طلاه
 به والمخضعة الجوع المفرط يقال خض بطنه اذا التحق بظهره والافهم
 والمخضاض البطين والبطان ومنه قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة
 والتخم جمع تخمة وهي فساد الطعام عن المعدة وتغفنه فيها وهي
 مرض جسماني روحاني **قيل** لو سئل اهل القبور ما سبب
 اجالكم لقالوا جميعا القمة وعن بعض الصالحين القمة راس كل قمة
ومن النبي صلى الله عليه وسلم اطول الناس جوعا يوم القيامة
 اطولهم تسعا في الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم ما ملأ آدمي وعاء
 شرا من بطنه **وقيل** اول بدعة حدثت في الاسلام الشبع
 ويجوز ان يراد بها في البيت الشبع فانها وقعت مقابلة للجوع واصلا
 وتحد قلبه الواو تاكوجا وتجاه من الوخر وهو فساد الهوي **الامر**
 واخص عطف علي راعها عطف الجملة الامرية علي مثلها ومن بمعنى
 في اوبيا بية والمجار والمجور اما حال او صفة اي الناسية او ناسية
 من جوع او حاصلة في جوع والنسوي في جوع او عطش للتخفيف
 او التقليل مبالغة اي اخس الجوع والشبع القليلين الحقيقين
 فضلا عن الكثيرين العظميين ويجوز ان يحمل في الجوع علي التقليل
 او التكثير فان الجوع القليل الحقير لا ينبغي ان يجتني منه
 والشبع القليل قد يودي الي ثني من الفتنة فيجب ان يجتني وان
 يحمل علي العكس فان الجوع القليل قد يكون في مرتبة الشبع

فيجب ان يجتري منه والشبع القليل قد يزيد في القوي العنصرية
 فلا يجوز تركه والغاي في قرب تعليل الامر بالخشية وشراف فعل التقليل
 وصلته من التخم وهو مبتدأ ورُب محمصة خبره وفعل رب محذوف
 اي وجدت هكذا قيل والامتن عندني ان يجعل شر خبر
 مبتدأ محذوف اي هي شر والجملة صفة مخمصة فان رُب لا تدخل
 الاعلى النكرة الموصوفة والتخم في البيت يجوز ان تكون مفردة
 مرغمة قد حذفت تاوها في الشعر كقوله
 وبارمية افعلت عفا ولا يرى مثلها عرب ولا عجم
المعني احذر القتن الحفينة المزهقة للنفس الانانية المدسوسة
 في الجوع المفرط والشبع المنشط واحترز في الافراط عن الجوع والسبب
 فانه قد يكون فيهما الهلاك والعطب فرب جوع فتنته اشد من التخم
 وبقته اقوي من التعام المقدر **فان قلت** عده الشبع من
 القتن وجه ظاهر اما عده الجوع مخا وتعليله المبني علي المبالغة
 في الاختزان فما وجهه **قلت** المراد من الدسايس الافات
 الكائنة في الجوع اما قتن الشبع فكا القسوة والكسل والفشل والنور
 والشرهق الباهية وما اشبه ذلك واما قتن الجوع فمثل المحنة
 وسوا الخلق والتحول والدبول ولقع اللون واصفران وضعف
 القوي وانطفا نور الحواس والكلال والملاك والعجب وتولن
 الخيال القاسر الذي يسميه اصحاب البدع كرامات وارادات
 واقعات واذا كان الامر كذلك ظهر لك عدا الجوع من القتن واما
 وجده كونه سرامته فقد لوح اليه في هذا القول في الجواب عن السؤال

الاول علي انه للجوع افات اخر غير ما ذكر قل ان يكون مثلها في الشبع
 مثل ان اذية الشبع غايتهما التقاعد والتكاسل عن الطاعات وهذا
 نوع من العصيان واذية الجوع قد تؤدي الي الكفر والقرض
 بالامور الالهية بما لا ينبغي خصوصاً لمن لم تكن نفسه مطمينة
 ولم تالف الرياضات ولم تعتد المجاهدات فانه نجا وقع بذلك
 في الكفر والعجب والتهيه الذي منه هو قريب والي ما يتناه الاشارة
 في الحديث المصطفوي كاد القفر ان يكون كفراً وان كان له محامل
 لا يسعها هذا المقام **هذا** والجوع محامد واثار حلت عن ان
 يخرج عن عمدتها لسان الفم فضلاً عن لسان القلم وناهيك في
 ذلك **قوله** جل ذكره الصوفي وانا اجزي به وان عدل الاكل
 صفة فخصه به تعالى فهو يطعم ولا يطعم **والحق** ان كلامها
 حسن اذا وقع علي الحد الوسط متجاهاً عن طرفي الافراط
 والتقريب علي انه قد يختلف قوً وضعفاً بحسب الامزجة
 فان من غلب علي مزاجه البرودة والرطوبة وكان بلغني المزاج
 ينقصه الجوع ويعدله ومن غلب علي مزاجه الحرارة والبيوضة وكان
 سوداوي المزاج او صفراوي اضرب به الجوع المفرط جداً وعدله
 الشبع المعتدل واعتدل المزاج امر يصعب علي المكلف مراعاته
 فانه منشأ الاعتدال الخلق والافعال والي مثل هذا المعني
 الاشارة في قوله علت كلمته **ان** من عبادي من يصلحه الجوع
 فان اشبعته افسدته وان من عبادي من يصلحه الشبع فان
 جوعته افسدته الحديث **فالمعيار** فيهما ما لا يخرج به المزاج



عن الاعتدال والله متولي الاحوال قال
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من الحارمر والزمحمية الدمع
اقول — المفة الاستفرغ طلب الفراغ وبه سمي القي استفرغاً
 وجاً بمعنى الفراغ والامتلاء هو كون الطرف قد احاط المظروف بجميع
 اجزائه فلم يدع منها جزءاً خالياً ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
 "التمتلاءن جوف احدكم قبحاً احب الي من ان يمتلئ شعراً وقول **العلم**
 امتلاء الحوض وقال قطبي **محملاً** روي **قد** ملأت بطني
 وقد يطلق علي معني التهمة عند الاطباء وعلي البطنة ايضا
 والحارمر جمع محرم كطعام جمع مطعم والمحورمر جابحني المحرم
 يقال فلان ذو محرم من فلانة اذا لم يجلب له نكاحها ومحارمر
 الليل مخاوفه التي يحرم علي الجبان ان يسلكها والحمة والاحمقا
 بمعنى الاحتراز عن مطعم ضار والندم هو التأسف علي فوات
 فرصة امر تعد النفس من فواته فوت فائز **وقال** الشاعر
 ندمت ندامة الكسبي لما رات عيناها ما فعلت **بيداه**
الامر **اب** من عين متعلق باستفرغ وقد للمحقق **وقد**
 امتلات فيجعل الجربانه صفة عين ومن الحارمر متعلق بامتلات
 والزمعطف علي استفرغ واستفرغ علي اخش واصافة الحمية
 الي الندم بيانية لشجرة الاسراء اي حمية هي الندم او حمية حاصلة
 من الندم ولق **دا** بدع حيث اتخذ المذهب مريضا واستفعل
 بعلاج علي الوجه الطبي فامر بالتنقية او لا بطريق **استفرغ**
 حيث شخض مرضه بالامتلاء ثم امر بالحمية التي هي راس كل دواء ثانيا

وهذا اشار الى الخلقة والتخليق التبين هما اساس سفا القلوب
وراس نيل المطلوب **المعراج** انه كما يجب محافظة صحة البدن
بمراعاة السنة الضرورية ثم انه اذا مرض يجب علاجه بالطريق
المناسب لازالة ذلك المرض كذلك الدين يجب علي المتدين وجوباً
اولياً ومحافظة ربه بالثبات علي الاتيان بالما موريه من العبادات
الخمس والانتها عن سائر المنهيات ثم انه اذا حدث له نعوذ
بالله ما هو سبب لضعف الدين ونقصه من الامراض القاذرة
في العلم والعمل فيجب عليه ازالة ما هو طريقه وهو التوبة
والندم علي ما فات والعزم علي ان لا يقدم علي مثله فيما هو ان
فليخذ بعد ان امر باصلاح امر المطعم اخذ في امره ورشاده
الي طريق اصلاح المنكح باصلاح النظر الذي هو كما سوس القلب
الذي هو محل الميل ومنشأ الخزي والويل فقال ادم البكا
والعويل باستفراغ الدمع الحزيل من عين قد امتلأت
من الحماره وفاضت من روية غير الحماره والذم حمية الندم
علي ما فات وادم الحسرة وسفك العبرات عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكينتم
كثيراً ولضحكتم قليلاً وقال صلى الله عليه وسلم لا يلج النار
من بكى من خشية الله حتي يعود اللبن في الضرع **قال**
وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما تخضاك النصح
اقول اللقمة المخالفة ضد الموافقة وهي العصيان
في اللغة معني وفي العرف اعرف من العصيان مطلقاً والعصيان

ترك امثال مفترض الطاعة امر او نصياً والمخالفة ترك الموافقة كما
عرفت فكل عصيان مخالفة بدون العكس والشيطان فعلا ان اخذ
من شاططه يعني هلك او فعيال ان اتخذ من سلطان يعني بعدد المحض
الخالص وقد مر تفسيره وتفسير التهمة والنصيحة فتذكر لها
الاعراب خالف عطف علي استفرغ عطف جملة فعلية
علي اختها والشيطان عطف علي النفس فهو كما في المفوضية
واعصهما عطف علي خالف والمعني خالف واعص كل واحد منهما
وان لا تستعمل فيما قطع بوجوده الا لئلا تتركه فلا خلاف الوضع
كما ان اذا استعمل في غير المقطوع به الا لئلا تتركه فلهذا اتي ههنا
بان فان النصيحة من النفس والشيطان من الحالات المفروضة
فما طنتك بحض النصيحة وقول **وان هما محضاك النصح**
من قبيل قوله تعالى وان احدا من المشركين استجارك والقديم
للاختصاص والنصح مفعول ثان لمحضاك فان معناه ان جعل
النصح ما حضنا اي خالصاً لك **المنعني** خالف العدوين
الالدين ولا تطع الخصمين المردين اللذين هما النفس الامارة
بالسو والفحشاء والشيطان المردي الذي هو اعدى الاعداء
وان فرضنا انهما اخلصا لك النصح من الشوب وبر نصيحتهما
من كل ريب فلا تترك ان نصيحتهما ولا ترغوين الي ما يبديان
من صدقتهما واتهمهما فان اتهمهما هو المحذور وعدم
الارتكان اليهما هو العذر فانهما عدوان ضاربان علي
المضيق والشرك منجبلان **فان قلت** ايها اشد عداوة واعظم

كيد **قلت** النفس فان عدو الشيطان وكيد لطلب المتابعة
وكيد النفس لقضا وطرها من الشهوات وادبها من اللذات علي
اي وجه كان فالشيطان اذا استغذت منه بالرحمن تكس علي عقبيه
وامر بهاربا والنفس ان لم ترضها بافواع الرياضات وتقمها
بضروب من المجاهدات لم تامن مكرها ولذلك قيل اعدني
عدو نفسيك التي بين جنبيك وايضا ان الشيطان اغايقكن
منك بسببها فان وافقتك علي طاعة مولاك لن يجد الشيطان
الي اغوايلك سبيلا **قال**

ولا تطع منها خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
اقول اللغة الطاعة والاطاعة بمعنى الامتثال والخصم
بمعني المخاصم من المخاصمة بمعنى المنازعة وقد جني معنى الغلبة لهما
خصمه اي غلبه والحكم الفيصل بين الخصمين والمعرفة تشمل في
الجزئيات والعلم في الكليات ولذلك يقال عرفت الله ولا يقال
علمته ويقال علم الله ولا يقال عرف الله **فان قلت** جاني الحديث
يا علي ما عرف الله الا انا وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا
الله وانا **قلت** هذا ورد علي طريق المسئلة كقوله تعالى
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين **وال** كيد المكر يقال
كاده اي مكر به ومنه قوله تعالى ان كيدك كن عظيم وكذا
المكايده والمكيدة **قال** **الشاعر**
وكيد ي قيد للرجال فان بغوا خلاصا فلا ملجأ لهم من مكيدتي
وكل شئ تعا لج فانت تكيدته وجامع قد يا بالبا وهو بمعنى



الجود يقال فلان يكيد بنفسه اي بجود بها وهذا ايضا لا يخ عن
معني المكر فكاند يكر بها ويجد عنها لتطاعه ان يسمع بها **الاعراب**
الجملة اعني ولا تطع عطف علي وحالف عطف جملة نصيبه علي جملة
امرية ومنها في محل النصب علي الحال من خصما وحكما متعلق بمجد
اي ولا تطع خصما ولا حكما كابنا من جهتها واما جاز ذلك مع
لونها نكرتين غير مخصصتين لتقدم الحال علي ذيه **كقول الشاعر**
لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسهم مستديم
وقد يقال ان من تجريدية والاثبات بمن القيدية للمبالغة
لا فادتها ادعا لونها جلسين للخصومة والحكومة بحيث يتزع
منها خصما وحكما والتنوين في حصما وخصما للتخفيف وقايدته
المبالغة في الزجر عن الطاعة والمعني لا تطع من جهتها خصما
ولا حكما كابنا من كان والفا في فانت تعليلية وانت مبتدأ
وتعرف خبره وفصل الضمير وتقدمه لتقوي الحكم والاضافة
في كيد الخصم لامية واللام في الخصم والحكم للعهد **الخارجي**
كقوله تعالى فاصبر لفرعون الرسول والبيت تاكيد للبيت الاول
فكان الاول الفصل واما وصل لهما الزيادة علي البيت
الاول **المعني** لا تطع خصما ولا حكما كابنا من جهة النفس
والشيطان فانك قد عرفت مكر النفس وكيد الشيطان
فلا يخفي عليك حال من هو من قبلها ومن جهتها فلا تامن
مكرها فانه لا يغيبا عليك احتيا لها ولا يخفي عليك شره اغتيالها
واذكر ما عهد الله اليك في قوله الم اعهد اليكم يا بني ادم

ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وقول الله واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى **فان قلت**
كيف يتصور الحكم والختم بالنسبة الى النفس الشيطان **قلت**
النفس خصم والشيطان حكم فان النفس اذا مالت الى معصية
ادعت على صاحبها ان يودّي حقها منها وان يوصلها الى ما تافقت
اي مالت اليها ونصبت الشيطان حكما يحكم لها على صاحبها
بوجوب ادا حقها وابصالها الى ما تمناه وابلغها الى ما تقواه
فياخذ في نصب شره ويحلب عليه خيلته ورجله وبذل جهل
وطاقته في خدعه واضلته **قال**

استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم
اقول اللفظة الاستغفار طلب المغفرة وهو في اللغة
الستر فيجوز ان يكون معني الاستغفار طلب الستر على المذنب
ويجوز ان يكون معناه طلب المغفرة بمعنى عدم المجازاة عليه
بما يستحقه من العقوبة **تة** فهو بمعنى الصبح ويجوز ان يكون
معناه بمعنى طلب الاصلاح يقال اغفر هذا الامر بما يغفر به
اي اصلح به بما ينبغي ان يصلح به ويقال اصبح ثوبك فانه
اغفر للوسخ اي اجمل **والله** اسم للذات المستجمعة لجميع الكمالات
التي هي مبدأ جميع الممكنات ولقد تحرفت الالفها في لفظه
كما تحرفت في مسماه فختلف اسرياني هو امر عن بي اسم امر صفة
علم امر غير علم مشتق امر غير مشتق واذا كان مشتقا فم
المشتق واخترت ارجاء الله عنه عن به وانه كان في الاصل

جنس ثم صار علما بالغلبة كالاعلام الغالبة مثل النجم والقمر وان
اصله الاله وانه اشتق من اله بمعنى تخير وقيل ان اصله اله علي
وزن فعال نحو كتاب ثم حذفت الهمزة التي هي في الكلمة ثم عوض
الالف واللام نحو اناس والناس ثم ادغمت لام التعريف في اللام
الذي هو عين الكلمة وقد اختلف في هذا الحذف فقيل انه غير
قياسي وهو اختيار **س** وذهب اناس انه قياسي وقالوا ادغمت
الالف واللام قبل الحذف ثم نقلت كسرة الهمزة الى اللام ثم حذفت
الهمزة كما هو الاسلوب في تخفيف الهمزة ثم سكنت لام التعريف
ثم ادغمت في عين الكلمة **فان قلت** عند تحرك لام التعريف بالكسرة
المنتقلة اليها من الهمزة هل تسقط همزة الوصل في تلك الحالة
ثم تعود ثانيا بعد سلب الكسرة عن لام التعريف ام تكون باقية
مع تحرك لام التعريف **قلت** الموافق لمذهب الاخفش السقوط
وهو الاقليل للاستغناء عنها واختار قوم بقاءها لان حركة
اللام عرضية والسكون مدوي وقال سيبويه ان اصله لام واخترت
لام التعريف للتخفيف ثم ادغمت في اللام الذي هو لام الكلمة وقال
قوم اصله ولاء فقلبت الواو همزة ولكل من الاقوال وجه
مناسبة مذكورة في المطولات والقول والعمل معلومان والنسب
جاء بمعنى المصدر ومعني المفعول يقال فلان نسل فلان اي
منسوله وهو بمعنى النسل العقم عدم اليلاد والصفة
منه عقيم وعقم وهو ليس مخصوصا بالحيوان اذ يقال
نحلة عقيمة **الامر** **اب** من قول متعلق باستغفار وبلا

عمل صفة لقول والبالا لبلاسة اي من قول غير متلبس بعمل
وقيل انه متعلق بقول لانه مصدر لكن فيه قلق بحسب المعنى
واللام في لقد جواب لقسم مقدرا التقدير والله لقد نسبت
والجملة تعليل للاستغفار والبا في به سببية والضمير عاري
الى القول العاري عن العمل واللام في لذي عقم بمعنى الى كقول
تعالى بان ربك اوحى لها **هـ** ذان تعلق الجار والمجرور
بنسبت وان جعلته متعلقا بمقدري نسلا كائنا الذي عقم
كان اللام بمعناه وكذلك ان جعلته متعلقا بنسل على انه مصدر
وفي البيت استعارة تمثيلية شبه نفسه في حاله الوعظ
وعدم الاعتناء بحال من نسب النسل الى العقيم **المعني**
انه لما راي نفسه في حاله وعظه للغير انه غير متعظ وعلم
انه قد دخل بذلك في مرق الملو من بقوله تعالى لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله وبقوله تعالى **هـ** اتامرون
الناس بالبر وينسون انفسكم تشبهت في الاستخلاص من
بواب ما وقع فيه بذي **ل** الاستغفار واستغفرك في النجاة
من من القدر بالاعتراف بالتقصير والعتار **هـ** فقال استغفر الله
من قول باللسان لم يوجب العمل الا ان كان فوالله لقد نسبت لنفسه
بذلك الى من نسب وللبال العقيم وهذا افتراء عظيم **وقد**
اشار في كلامه الى عظم ذنب العالم الذي لم يحج على مقتضى
علمه وامر معروف غير موثرب **هـ** وناه عن منكر غير مستقيم
عنه فانها مخالفا لقول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه

ابدا بنفسك وانه ذنب يجب الاستغفار وعدم العود اليه
ق الى علوم مرتبة الاستغفار فانه ياكل الذنوب كما تاكل الحطب
النار قال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرايرا ويمددكم باموال وبنين **و** يجعل لكم جنات ويجعل
لكم انهار **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من اكثر الاستغفار
جعل الله له من كل غم فرجا ومن كل ضيق مخرجا **قال**
امرئك الخير لكن ما اتمرت به وما استعنت فما قوليك استم
اقول اللفظة الامر هو الطلب على سبيل الاستغفار كمال الشار
هو امر لي بالرجوع وانني منه الاقامة في ذرارة اسأل
كما ان السؤال طلب على سبيل الخنوع والالتماس طلب مع المساواة
والامر قد يكون للوجوب كقوله تعالى واقموا الصلاة وقد يكون
للتدب والاستحباب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمعوا له
من الشيطان الرجيم وقد يكون للاباحة كقولك جالس الحسن وابن
سبرين وقد يكون لمعان اخر غير الطلب كالتهديد والتعجب والتشهير
وما اشبه ذلك والخبر ما له عاقبة محمودة ولكن للاستدراك وهو
دفع توهم ناشي من كلام سابق والايثار قبول الامر والاستغفار
الثبات على الامر المستقيم ومنه قوله تعالى فاستقم كما امرت
وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقول النبي
صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اوجات بمعنى الاستواء
قال الشاعر فلما استقاموا في طريقهم ذلوا **الاعراب**
فصل هذه الجملة اعني امرئك الخير عن الجملة المتقدمة اعني

لقد نسبت لما بينهما من كمال الاتصال لكون الثانية بيانا وتفسيرا
 للاولى والخير مفعول ثاني لامرتك والكاف هو الاول وقد يتعدي
 الى الثاني بحرف الجر يقال امرني بكذا وامرني كذا وقيل ان هذا
 من قبيل الحذف والابصال والاصل فيه ان يتعدي الى الثاني
 بحرف الجر قال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وقال وامر
 بالمعروف وانه عن المنكر وقال هذا المعنى وامر بالعرف قال الشاعر
 امرني بالصدق عن سواها وهي قد اقبلت علي من سواي
 واما الاتيان فلا يتعدي الى المفعول الثاني لا بحرف الجر والواو في
 وما استتمت للعطف عطف الجملة المنفية على مثلها والفاء في فـ
 عاطفة والمعطوف عليه قوله امرتك **فان قلت** المعطوف عليه
 جملة خبرية والمعطوف انشائية فكيف يصح في الكلام البليغ مثل
 هذا العطف **قلت** قوله امرتك الخبر وان كان خبرا من حيث
 اللفظ لكنه انشا من حيث المعنى اذ ليس المعنى به الاخبار بل
 التمس والتأسف على ما صدر منه فهو من قبيل قوله تعالى رب
 اني وضعتها انثى وقول الشاعر
 قومي هم قتلوا امي **اجي** فاذا رميت يصيبني سهمي
 وقولي مبتدا واستتم مفعول القول قائم مقام الخبر والمخ في محل
 النصب على الحال **المسني** يقول اعتذارا وبيانا لعل
 الاستغفار امرتك بالخير الذي انا ما مور به ولم ينقر بما امرت
 ولم اقم على الصلاح كما امرت مع ان الامر لي اجدد بالاطاعة
 مني ومع ذلك فاني لم استقم على ما امرني به فصل يجوز لي مع مخالفة

مرخم ايمية

امر مثله

امر مثله ان اصير امر استغفرا من ذلك **قال**
ولا تزودت قبل الموت نافلة **والاصل** سوي فرض **والمرم**
اقول اللغة التزود هو اتخاذ الزاد واعداده للسفر
 والزاد هو الطعام المعد للسفر قال الشاعر
 قالت لي النفس انتك الوفاة وانت في دار المعاصي مقيم
 وما تزودت فقلت اقصري هل تحمل الزاد لباب الكريم
 وقد تطلق على الاعمال الصالحة المعدة لطريق الدار الآخرة
 قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوي والموت عدم الحيا
 عما من شأنه الحياة ان يكون حيا وقيل انه وجودي لقوله تعالى
 خلق الموت والحياة ليسلوكم ايكم احسن عملا والنفل بسكون
 القلب والنافلة ما زاد على الواجب من التطوع وعند بعض
 هو مرادف للسنة والمندوب والمستحب وهو ما يجده فاعله
 ولم يذكر تاركه وقد يختص كل منهما بخصوصية اصطلاحية
 ناشئة من اختلاف معانيهما اللغوية والنافلة تطلق ايضا
 على ولد الولد قال تعالى ووهبنا له نافلة والنفل بفتح الفاء
 الغنيمة والصلوة في اللغة الدعاء وفي الاصطلاح لفظة مشتركة
 بين الرحمة والاستغفار والدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال
 تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
 صلوا عليه وسلموا تسليما وبين الافعال المعهودة المشروطة
 بالطهارة والقبلة والنية قال تعالى ان الصلاة تنهي عن
 الفحشا والمنكر وهي المقصودة في البيت والغرض في اللغة

آخو
ويستوي

التقدير ومنه قوله تعالى فتصف ما فرضتم اي ما قدرتم وهو
عندنا مرادف للواجب وعرفوه بما يجد فاعله ويدمر تاركه قصدا
مطلقا وقرئت الحنفية بين الفرض والواجب وقالت الفرض
ما ثبت بدليل قطعي نظرا الى المعنى اللغوي والواجب ما ثبت
بدليل ظني اعني خبر الواحد والاستحسان وغيره كقوله صلى
الله عليه وسلم ان الله زادكم صلاة الا وهي الوتر وهذا ايضا
نظرا الى المعنى اللغوي اذ الوجوب السقوط ومنه قوله تعالى فاذا
وجبت جنوبها اي سقطت والصوم في اللغة الامساك مطلقا
وفي الاصطلاح الامساك عن المفطرات الشرعية مع النية
الاعراب ولا عطف علي ما استتمت وهي مذكرة للنفي
وقيل ظرف متعلق بترودت ولم اصل مفعوله محذوف وسوي
فرض استثنائي مفرغ وسوي منصوبة على الظرف في الاصح لانها
في الاستثنا مكان تقول جاني القوم سوي زيد اي سوي
مكان زيد الا انه ليس في المكان معني الاستثنا وقال بعضهم
انه بمعنى غير وعليه قول الشاعر ولم يبق سوي العدوان
دناهم كما دنوا وسواك سوي وقد يقعان صلة للموصول
في مثل قولهم جاني الذي سواك والذي سواك والتبوين في نافلة
المتعظيم وفي فرض التحقير اي لم اترود نافلة عظيمة يعتد
بها ولم اصل ولم اصم سوي فرض حقير لا يعتد به لكونه غير
مستعمل على خشوع وتوجه تام ويجوز ان يحمل تبوين نافلة
على التحقير ايضا اي لم اترود نافلة حقيرة فعلا عن العظيمة



وفي البيت استغارة مكينة لانه عبر عن الارتحال من دار
الدنيا الى دار الآخرة بالسفر وذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو
التروود **وفي البيت** صفة مراعاة النظر من ذكر الصور والصلوات
والفرض والنافلة وهذا البيت تقرير وتأكيده لقوله امرتك الخير
لكن ما ايتمرت به **الغني** يقول اني لم ائت على ما امرت به
من الاستقامة ولم اتحل بملايس اهل الكرامة ولم اترود في
الاقامة قبل الرحيل الى دار القيامة من النوافل التي هي زاد
المتقين والسفن التي هي متاع الصالحين ولم اصل من الصلوات
الا ما كتب ولم اصم الا ما وجب وهذا البيت ظاهر فيه والمرا
منه التأسف والتعسر علي ما فرط فيه مما يحتاج اليه من زاد التقوى
فان التطوى بالتبذل من امارات متهمة التقوى التي هي زاد
سفر الآخرة فاذا اخل به فقد اخل بالتأهب عند رحيل السفر
والتوجه الى المنزل القصر وهل تري حسرة اسد من حسرة
مسافر نزل منزلا يتيسر له فيه التروود لمفازة لا بد من قطعها
وليس وراء ذلك المنزل منزل اخر يتمكن منه التروود فيه واشغل
بما يعني راس ماله في ذلك المنزل ولم يكسب من ذلك المنزل
زادا وقد ارق الترحل وساق الحادي النياق والتفت الساق
بالساق وقيل له الي ربك يومئذ المساق وعن النبي صلى
الله عليه وسلم مالي والدنيا انما مثلي مثل ركب مار في يوم
صائف فرغت له شجرة فقام تحت ظلها ساعة ثم راح وقال
عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمرونها

ظلمت سنة من احب الظلام الى ان اشتكت قدماه الضمير و
اقول اللفظ الظلم التقدي وتجاوز الحد قال الشاعر
 ومن لم يلد عن حقه بقناته يضام ومن لم يظلم القوم يظلم
 اي ومن لم يتعد على القوم فانهم لا بد ان يتعدوا عليه وقد
 عرفوه في العرف بوضع الشيء في غير محله كما ان العدل وضع
 الشيء في محله والظلم والظلمة بمعنى وهو ههنا مجاز عن
 الليل في كماله وادارة الملزوم واحيا الليل كناية عن
 العبادة فيه فان الرجل يحيا بها قلبه فوقع الاحياء عليه مجازا
 وقد يطلق على عدم النوم فيه قال الشاعر
 فاحسيت ليلي في ارتقاب وماله فلم يات لكن حين تمت انا في
 والاشكا اظهار الشكاية وهي معنى الشكوي قال زهير
 المصري من اخذ بيدي وقد كمل لا تسمع الشكوي وصدعك
 وقال العامري
 كم قد شكوت الي ليلي فما اكرتت باقليمها احديدا انت امر حجر
 تخني فتكر ما تخني فان كرم وتدعي اتي الحاني فاعند
 والضرسدة المحنة ومنه قوله تعالى حكايته عن ابوب ع مر
 رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ومنه قول علي بن
 الحسين في بعض مناجاته
 يا عالم السر والشكوي مع الندم وكاسف الضر والبلوي مع التمس
 واسناد الشكوي الى القدمين مجازي والورع ان ديار
 الحجر في الجسر على غير اقتضا طبيعي وهو نوع من تفرق الانفس



الاعراب من موصولة واحيا الظلام صلتها والصلة
 مع الموصول في محل الجر باضافة السنة اليها والي متعلق باحي
 وان مصدرية وقدماه فاعل اشتكت والجار والمجرور اما
 ظرف لغو متعلق باشتكت بدل من الضر او حال اي كايث
 منه او صفة اي الكاين منه فعلى هذا يكون طرفا مستقرا
 ومن سببية والبيت تقرير للبيت الاول وفروج الى المقصود
 من **التقصير** وفي البيت صنعة الاستقاق **فان قلت**
 لم اضافة السنة الى الموصول ولم يصرح باسم النبي صلى الله عليه
 وسلم ولم يجر من بين ما يرفع عنه صلى الله عليه وسلم هذه
 الصفة **قلت** لما في هذا الاستلزام من شدة الملازمة
 لمقتضي المقام من هذا الكلام الذي ساقه ولزيادة التقرير
 والتوبيخ لنفسه فكانه يقول لها اذا كان من قد غفر الله له
 ما تقدم وتاخر **هـ** زائده فالك في هذا التقصير
 وادعائك من امته وعدم الاقتداب في مثل هذا الامر
 اليسير **فان قلت** كيف يصح منه الشكاية صلى الله عليه
 وسلم لا سيما في امر العبادة **قلت** المراد بيان شدة الملل
 والوجع العائدين الى قدميه الشريفين من لثمة القيام في الظلم
 وصورة بصورة الاستكامة لفة في تلك الشدة ولذلك اسند
 الاستكامة الى القدمين كما سبى عن اسناده اليه صلى الله عليه وسلم
المعني يقول ظلمت وتعديت علي سنة
 الذي قام في ليله مصليا واحياها الرب مناجيا ولا يسم

القيام في الظلام حتى اشكت قدماه الصبر والشدة والمستقة المحنة
من الورق الطاري عليهما من شدة القيام والناس ينامون في البيت
تسبيد علي كثرة عبادته وغلبة طاعته وشارع الحديث
الذي رواه المعيرق انه قام صلي الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
فقبل له لم تصنع ذلك وقد غفر الله لك من ذنبك وما تاخر
فقال لا احب ان اكون عبدا شكورا **ومن طريق اخر** ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان يصلي بالليل حتى اسمعت قدماه فقال له خيريل
عليه السلام ابق علي نفسك فان لها عليك حقا فانزل الله سبحانه
وتعالى **طه** ما انزلنا عليك القرآن لتشتكي وقيل قوله قم الليل
الا قليلا قال

وشد من سغب احشاه وطوي تحت الحجارة كسما مترق الملام
اقول اللقمة الشدة الاحكام والربط يقال شدت الوكا
اي احكمت ربطه وشدت الاسير اي ربطته وشد عليه في
الحرب اي حمل عليه وشد الله ملكه وشدوه قواه واوثقه ومنه
شد عضدك باخيك وقوله حتى يبلغ اشك اي قوته
والسغب الجوع والاحشاج جمع حش قال في الصحاح الحشي ما انفت
عليه الضلوع وقيل الحش القلب وحشي البطن امعاء والط
اللف يقال طويت الثوب لففته وطويت الصحيفة لفتتها
وجاء بمعنى تجميع البير قال عبد المطلب

فان الماما ابي وجدي وبيري ذو حفرث وذو طويت
فعل هذا يكون طوي فعلا ماضيا من الطي ويجوز ان يكون

اسما بمعنى الجوع والكشح الحاصرة والمترق الناعم الفص ومنه
قولهم اترتته النمة اي اطفته واطرته وهو من الترق وهو
من النعومة المفرطة والادمر والادبر الجحد وقيل انه باطن
الجحد كما ان البثرة ظاهرة **الاعراب** وشد عطف علي
اجي فهو من حيز صلة الموصول ومن في من سغب للسببية واحشاه
مفعول شد وضمير احشاه عايد من وطوي ان اتخذناه فعلا
كان عطفا علي شد وان اتخذناه اسما كما تبيناه كان عطفا علي
سغب عطفا لتفسيرها وتحت الحجارة ظرف شد ان كان طوي اسما
والا فهو ظرف له وكشما بدل من احشاه ان كان اسما والافنو
مفعول لطوي ومترق صفة لكشح والتتويان في سغب وكشما
للتقظيم وكذلك تنوين طوي واصافة مترق الادمر لفظية فان
مترق اسم مفعول من الاثراف **المعني** انه قد ظلم سنة
من شد من الجوع والسغب ما ضمته اضلاعه الشريفة من الاحشا
ولف الكشح الذي اديمه مترق وبشرته ناعمة وان لم تكن منتهمة
تحت الحجارة القاسية الصماء هذا الجسد العنصري وتزكية للقلب
الازهري النوري لعالم التراب وتعظيم الرب الارباب وظلمه
للسنة حيث لم يقصد به فيما كان عادته ومجراه ودأبه ودينه
صلي الله عليه وسلم من رفض الجوع وملازمة السهر وجب الجوع
وقلي السبع خوفا من الاسر والبطر واذا كان صلي الله عليه
وسلم مع ذكاه عنصره وذكاه جوهره وطيب نفسه وطهار قلبه
لم يقبل علي شبعة في عمر مرة واحدة فما بال من كثف عنصره

واظهر جوهرة وخبث نفسه وكدر قلبه لم يجمع في عمره مرة واحدة
روى عن بعض من الكبر ان اول بدعة حدثت حدثت في
 الاسلام السبع المفرط ولا شيء اهلك منه للنفس فانه راس كل
 فتنة وانما عطف هذه الجملة اعني قوله وسد علي احيانا نظرا في
 قوله في البيت السابق ولما صم عقيب قوله ولما وصل **وفي البيت**
 الاشارة الى ما جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسد
 علي بطنه الحجر من شدة الجوع وكثرة الحفر عن جابر رضي الله عنه
 قال لمكث النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحفر ون الحندق ثلاثا
 لم يذق الطعام فقالوا يا رسول الله يا رسول الله ان ههنا
 كدية من الجبل قد عجزت معا ولنا عنها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رشوها بالماء فرشوها ثم جارسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاخذ المعول ثم قال لسمر الله فضرب ثلاثا فصارت
 كتيبا قال جابر فحانت مني التفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد سد علي بطنه حجرا **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال
 دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا
 فقلت ما اصابك يا رسول الله فقال الجوع فبكيت فقال لا تبتك
 فان شدة الجوع لا تصيب الجائع في القيامة اذا احتلب في دار
 الدنيا **قال**
ورأودته الجبال السهم من ذهب عن نفسه قارها اياهم
اقول اللغة المراءودة المخادعة لطلب الغلبة واخذ الشيء
 الذي يمنع عن اخذه ومنه قوله تعالى في حكايته عن زليجا ورأودته

التي هوفي يستعاض عن نفسه والسهم جمع الاسم وهو مشتق من السهم
 وهو الارتفاع وموئته شما وقد يطلق علي الوصف بالارتفاع
 لانف وهو مقابل الافطس **قال الشاعر**
 واسم مشوق القوام مضمف غنج العيون مورد الوجوات
 وقد يستعمل كناية عن الكبر والارتفاع في المرتبة قال الشاعر
 ثم الانوف من الطراز الاول ووصف الجبل به لدلالته علي
 العلو والارتفاع **الاعراب** وراودته عطف علي سد
 والضمير المنصوب في راودته راجع الي من لان راودته في حين
 من والمرادة حيث انما يعني المخادعة بتقدي الي المعقول الاول
 والي الثاني بعض كقوله تعالى وراودته التي هوفي يستعاض عن
 نفسه ومن في من ذهب بيان للجبال والفا في قارها فصيغة
 اي فلما راودته اي ارها والضمير راجع الي الجبال واي منصوب
 علي انه صفة لموصوف محذوف وما زائدة اي ارها شما اي ثم
 اي شما كاملا في السهم لا يكتمه كتمه **المعنى** اني ظلمت سنة
 من راودته الجبال الشوامخ وخادعة الاطواد الرواسخ
 حيث تزينت له في زي العين واعرض عنها اعراض المستكفين
 وصدد وجهه عنها صدد الانقياد زهد امته في الدنيا وعلم
 منه بان ما عند الله خير وابقى **عن النبي** صلى الله عليه وسلم
 انه قال عرض علي ربي بطعام مكنة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن
 الجوع يوما واسبع يوما فاذا سبعت حمدك واذا جعت تضرعت
 اليك ودعوتك **وفي رواية** اخرى قيل لي يا محمد ان ربي

ان املاك لابني المدينة ذهباً فقلت لامبارب ان يبدان اجوع
 يوماً فاصبر واسلم يوماً فاشكر **وروي** انه صلى الله عليه
 وسلم قال قيل لي اختر ان تكون نبياً ملكاً او نبياً عبداً فاخترت
 العبودية علي الملكية **وروي** ان جبريل عليه السلام نزل عليه
 صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يقرئك السلام ويقول لك
 انك ان هذه الجبال ذهباً وفضة تكون معك حيثما كنت فاطرقه
 ساعة ثم قال يا جبريل ان الدار دار من لادار له ومجمعها من لا
 عقل له فقال له جبريل بئسك الله يا محمد بالقول الثابت فمن كسب
 علي جمعها وحرس علي ضبطها واعتر بزخايرها واتخذع بزهرتها
 فقد تجاوز سنة من اعرض عنها بوجهه وطوي عنها بكسبه
واكدت زهداً فيها ضرورة ان الضرورة لا تقدر علي العصم
اقول اللغة التاكيد لغة في التوكيد وهو بمعنى الاحكام وقد
 يطلق علي السير الذي يشهد به الشرح لاحكام ايام الزهد
 في اللغة الترك وقلة الرغبة وفي الاصطلاح عمارت
 اعلاها رفض ما سوي الله تعالى والضرورة الحاجة
 وكثرت استعمالها في شدتها والمراد بها هنا اشتداد
 الفقر والفاقة وفقدان ما يحتاج اليه من امور
 المعاش وعدا عليه اي تقدي عليه وظلمه ولذلك
 عدي بعلي والعصم جمع عصمة وهي لطف يفعلها الله
 تعالى بعبده يوفقه به لفعل الخيرات طرأ ويحفظه به
 عن ركوب المحرمات قطعاً وقيل العصم بمعنى المعصوم

بارادة

بارادة اسم المفعول من المصدر **الاعراب** الواو في واكدت
 للعطف والمعطوف عليه اراها وزهده مفعول اكدت قدم
 علي الفاعل الذي هو ضرورة للاهتمام وفيها جار ومجرور متعلق
 بزهده لانه مصدر ضمير فيها راجع الي الجبال ولا في التقدير للتي
 وعلي العصم متعلق بتعدو والجملة اعني لا تقدر وعلي العصم استئناف
 كان قايلاً قال كيف تمكن من الاعراض عن الدنيا مع شدة احتياجه
 فقيل ان الضرورة لا تقدر وعلي العصم **المعنى** انه كان مع
 شدة احتياجه وافتقاره وشدة احتياجه من الجوع تحت
 الحجارة واضطاره الي ما يضطر اليه البشر لا يلتفت الي الجبال
 الشئ من الذهب كان ذلك مؤكداً زهداً صلى الله عليه وسلم
 فان الاعراض عن الشئ مع شدة الاحتياج اليه دليل حلي
 وبرهان قطعي علي الزهد في ذلك الشئ ثم بين عدم الالتقا
 مع شدة الاحتياج مع ان الضرورات قد تتبع المحظورات
 بان الضرورة والاحتياج لا يغلبان العصمة ولا يستوليان
 عليها لاستيلائها علي كل محذور فان الله تعالى يخرج الذين
 امنوا من الظلمات الي النور فلا يؤثروا فيهم خلق الشيطان الفؤاد
 ولا يتمكن النفس والهوى وان تجذبهم الي مهاوي العطب والشور
 لا سيما من هو مويد بلاخرة خير لك من الاولى متايد بلسوف
 يعطيك ربك فترضى **عن** ابن عباس رضي الله عنه انه لما قبض
 النبي صلى الله عليه وسلم كانت درعه موهونة عند يهودي علي
 ثلاثين صاعاً من شعير ففكها علي رضي الله عنه بعد وفاته

ومن ثم قال له صلى الله عليه وسلم في أيام حياته كانت قاضي
ديني **وعن** عابسة رضي الله عنها قال ان كان لي ابي على محمد
شهر لا يجزى فيه حبزا ولا يطبخون فيه برمة وعنهما انها
قالت اتخذت فراسين حشوها ليف واذخر فلما راها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا عابسة الدنيا تريدين فقلت
اتخذت لهما لك وانما حشوها ليف واذخر فقال يا عابسة
ما لي والدنيا انما انا والدنيا بمنزلة رجل نزل تحت شجرة يستقي
بها فلما انتفى القي ارتمى ولم يرجع اليها **قال**
وكيف تدعوا الى الدنيا ضرورة من لولا لم تخرج الدنيا من العدم
اقول اللغة الدنيا فعل من الدنو وهي صفة بحسب
الاصل قال تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى
والركب اسفل منكم نقلت الى معنى الاسم تطلق على هذه الدار
الدنية التي نحن فيها وتوصف كما توصف الاسما قال الحريري
يا طالب الدنيا الدنية انها **سرك** الردا وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في نومها **ابكت** غدا بعد الباء من دار
وقيل انها مشتقة من الدنااة لدنائتها وخستها وانها
لا يبيل اليها الا الاخصا الادنون الذين هم معروفون بسقوط
الهمة وخفض المذلة قبل انما يبيل الى الدنيا من يودني
مثلها فان الجنسية علة الضم ولقد احسن من **قال**
عتبت على الدنيا لتاخير عالم **وتقديم** ذي فضل فقالت خذ
العدرا



بلغ

بنوا

بنوا الجبل ابناي لهذا خدمتهم **واهل النبي** بناء ضرتي الاخرى
وقد تطلق على اعراضها يقال فلان يحب الدنيا اي يميل اليها
اعراضها وزخارفها من المال والجاه وما اشبههما وقيل الدنيا
ما يقطع على العبد طريق الوصول الى المولي والخروج من العدم
موروز المعلومات من هذا العلم الى هذا العيني فان ظهر
في الخواص فقط فهو الوجود الذهني والافق الوجود الخارجي
الاعراب كيف للاستفهام عن الحال يقال كيف ريد
اصحح او مريض غني ام فقير قال **الساعر**
قال لي كيف انت قلت عليل **سهر** دأيم وحزن طويل
وقال اخر
ولقد سئمت من الحياة وطولها **وسؤال** هذا الناس كيف لبيد
وهذا الاستفهام انكاري اي لا تدعوه قد يقال انه استنفا
وضرورة فاعل تدعو وهي مضافة ومن موصولة او موصوفة
مجرورة محلا لاضافة الضرورة اليها وضمير لولا عايد الي
الموصول ولم يخرج جواب لولا وجوابه اذا كان خاصا
لا يجوز حذفه الا اذا كان ثمة قرينة تدل على خصوصه واما
اذا كان عاما كما الحاصل والكائن والثابت فانه يجب حذ
والمبتدأ هي هنا محذوف اي لولا وجوده لم تخرج ومن العدا
متعلق بلم تخرج **المعنى** انه لا يدعوا الى الميل الى الدنيا
والاعتذار بزخارفها احتياج من لولا وجوده الشريف
وخلقه المنيف **وكونه** اللطيف لم تخرج الدنيا بما فيها من

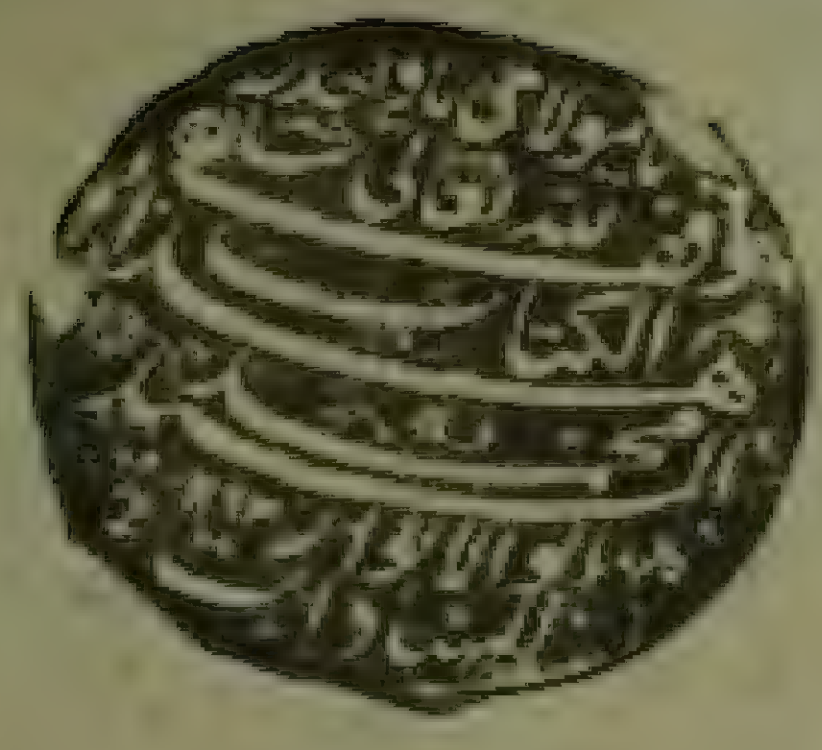
من الارضين والسموات وما فيها من العرش والكروني واللوح
والقلم والافلاك والا ملاك والعقول والنفوس والارواح
والحيوان والنبات والمعادن والجن والانس من مكن العدم
الي بروز الوجود فان ما هو متطفل على الشئ تابع له مترتب
عليه يمتنع تلجاء الحاجة والاضطرار اليه لاسيما اذا كان ذلك
الاصل متجلا على الاستغناء منطبعاً على الرفعة والاستعلاء وكان
ذلك الامر ضيلاً خفياً قليلاً بالنسبة الي علوه واهمته والاضافة
الي علو مقداره **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله
نفاي الي عيسى عليه السلام في الاجيل ان صدق محمد وامن
امتك من ادركه منهم ان يومنا به فلولاً محمد صلى الله عليه
وسلم ما خلقت ادم ولولا محمد ما خلقت الجنة والنار ولقد
خلقت العرش فاضطرب فكنت عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله فسكن وناهيك في هذا الباب قولاً لولاك ما خلقت
الافلاك قال

محمد سيد الكونين والثقلين خير الفريقين من عرب ومن عجم
اقول اللغة محمد علم للحضرة المصطفوية والشهد النبوية
وهي صيغة مبنية للمبالغة قيل مشتق من الهدى لانه كان
صلى الله عليه وسلم كخير الهدى لله نفاي وقيل مشتق من
المحامد فانه صلى الله عليه وسلم كان كخير المحامد وكان النار
يحدونه على محامده ويؤيد القول الثاني ما ورد في وجه
تسميته ان عبد المطلب راى في منامه سلسلة بيضاً خضراء

من

من ظهره لها اربعة اطراف في السماء والارض والمشرق والمغرب
واهل السماء والارض لكثرة محامده فلما ولد صلى الله عليه وسلم
سمي بهذا الاسم لذلك فكان فوق ما راى ولا يبعد على هذا ايضا
انه مشتق من الحمد ويؤيد القول الاول ما رواه ابو هريرة رضي
الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم الانجيليون كيف يعرف
الله عنى يتم قريش ولعنهم يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً
وانا محمد صلى الله عليه وسلم **عن علي رضي الله عنه** انه قال
ما اجتمع قوم قط في مسورة وفيهم رجل يسمى محمداً ولم يدخلوه
في مشورتهم الا لم يبارك لهم فيها **وقيل** ان من علامات نبوته
صلى الله عليه وسلم انه لم يسم باسمه احد قبله فلما قرب مولده
وبشر الكهنة واهل الكتاب به سمي بعض العرب اولادهم باسمه
بعض تبركا وبعض تحاها لذلك المولود ان يكون اياه واسم ابيه
الي عدنان مشهور متفق عليه مذكور في سائر كتب التواريخ
فلذا امرضنا عن ذكره واما من عدنان الي ادم فمختلف فيه
فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ نسيه
عدنان فامسكوا والسيد فيعمل من السيادة وهي بمعنى
العلو والرفعة يقال ساد فلان فلانا اذا فاقه وعلا عليه
ويقال لمقدم القوم سيد لانهم تحت حكمه وهو عال عليهم ورد
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخره
فان قلت ظاهر الحديث يدل على سيادته بالنسبة الي بني
ادم لا الي الكونين **قلت** اذا ثبت انه ولد ادم ومن جلدته

كلمة وليه



الحواصلي في معرفة النبيين
والانبياء عليهم السلام
والاشراف من الاسراف
والاشراف من الاسراف
والاشراف من الاسراف

الحواصلي اعني النبيين وخواص البشر اشرف من خواص الملك
والاشرف من الاشرف اشرف فيلزم سيادته بالنسبة ايا
الكوئين والكون الوجود والمراد بالكوئين الدنيا والاخرة
وبالثقلين الجن والانس وبالفريقين العرب والعجم والمراد
بالعجم من موغير العرب والعرب بضم العين وسكون الراء
في العرب وهم الذين استوطنوا المدن والقرى القريبة والاعراب
من استوطن البادية ويقال لهم البدو ايضا وفي الحديث
لا تقرب بعد الهجرة اي لا رجوع الي البدو وان يصير الي الاعراب
واختلف في نسبتهم وقال صاحب المغرب الاصم انهم نسبوا
الي عربة بفتح الحاء ومي موضع من تهامة لان اباهم اسماعيل
نسبها **الاعراب** محمد يجوز فيه ثلاثة اوجه الجري على
المبدلية من من والرفع على انه خبر مبتدأ محذوف او انه
مبتدأ او سيد الكوئين خبره والنصب بالاختصاص اي
اعني محمد او السيد تابع لمحمد فيجوز فيه ما جاز فيه من الاعراب
ومن في من عرب بيان للفريقين وذكره للثقلين والفريقين
بعد ذكره الكوئين تخصيص التعميم كقوله تعالى وملائكته
وجبريل **المعنى** ان من شهد احشاه في الظلام وشهد من
سغب احشاه تحت الرقام وراودته الجبال هو محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم او اعني محمد او ظلت سنة محمد
الذي هو امير الدارين اعني الدنيا والاخرة ومقدم الثقلين
اعني الجن والانس وملك الفريقين اعني العرب والعجم وذلك

الحواصلي في معرفة النبيين
والانبياء عليهم السلام
والاشراف من الاسراف
والاشراف من الاسراف
والاشراف من الاسراف

لان السيادة والرفعة انما تكون بحسب الحسب وبحسب
النسب وموصلي الله عليه وسلم واسطة عقد عنق النسب و
هاتمة الحسب **عن جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني عن جميع العالمين من
النبيين والمرسلين وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله تعالى فضلي على الانبياء وفضل
امتني على الامم وعنه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الناس يوم القيمة
ثبتنا الامر الناهي فلا احده ابره في قوله لا نعلم
اقول اللغة النبي فعيل من الناب بمعنى المنبئي كالنذير
والبشير بمعنى المنذر والمبشر والرسول فعول من الرسالة
بمعني المرسل وبين النبي والرسول بحسب الاصطلاح عموم
وخصوص مطلق فان النبي بشير يخبر عن الله تعالى سواء كان
له شريعة وكتاب او لم تكن والرسول من له كتاب وشريعة
وقيل مما استاويان في الصدق مختلفان بالاعتبار
وقيل الرسول من شاهد الملك والنبي من يخبر بالالهام
وسوم كونه مستقما من النبأ لا يستعمل الا بابدال المعزة
يا وادغام اليافي اليانظر الي ما ورد في الحديث اني نبي الله
والامر قد مر تفسيره والنهي طلب كفه النفس عن الفعل على
المختار وقيل عدم الفعل فعلى الاول يكون مندرجا تحت
الامر الا انه طلب لفعل خاص واحد في الاصل وحذقت
المعزة الواوهزة لاقتت ووقتت والبر الصدق ومنه بر

قال

الحواصلي في معرفة النبيين
والانبياء عليهم السلام
والاشراف من الاسراف
والاشراف من الاسراف
والاشراف من الاسراف

فلان في ميمنه اي صدق فيما حلف عليه وجا بمعنى الاحث
ومنه قوله تعالى برا بوالديه اي محسنا اليهما وبمعني الخير
ومنه قوله تعالى لئن اتينا البرحق نتفقوا وبمعني القبول
ومنه قولهم حجة مبرورة اي مقبولة وبمعني الصلاح يقال
بر الرجل اي صالح ولا حرف جال للثني والني وقت بجي للعطف
الاعراب القول في نبينا ما قيل في محمد من وجوه الاعراب
واضافة نبينا اضافة تعظيم للمضاف اليه والامر والنهي
صفتان او خبران والفا في فلا فصحة اي اذا امر ونهي فلا
احدا صدق منه ولا بمعنى ليس واحدا سميها وابر خبرها وقد
اعملتها العرب وان كان عملها في الاسم ضعيفا في النكرة والمتر
قال سواد بن قارب
وكن لي شفيعا يوم لا ذر شفاعة بمغن فتبلا عن سواد بن قارب
وقال النابغة
بردت فعل ذي ودقما تنبعتها تولت وردت حاجتي في فواديا
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في جبتها متر اخيا
فان قلت قد قيل ان لارجل في الدار قطعي الاستغراق
بخلاف لارجل في الدار بالتووين فلم او شرت هذه على هذه
علي ان المقام يقتضي استغراق الثني **قلت** الفرق موجود
اذا لم يكن احدا الاسم فيهما واما اذا كان فلا فرق بين قولنا
لا احد في الدار بالتووين وعدمه في افادة استغراق الثني
وفي قول متعلق بابرو ولا في قوله في قول لا اضيف اليها مضاف

محذوف

محذوف اي في قول كلمة لا وكذلك القول في ولا نعم هو مثل
قولهم لا حرف نفى ونعم حرف ايجاب **المعنى** موبيننا او اعني
نبينا او ظلمت سنة نبينا الذي هو الامر الناهي والامر الحقيقي
والناهي الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى وامره ونهييه على لسان
نبيه فيكون امره ونهييه امر الله ونهييه لانه لا ينطق عن
الهوى واذا كان امرا امر الله ونهييه نهي الله وليس اصدق
من الله قليلا فلا اصدق منه يكون قليلا **فان قلت** جميع
الانبياء والرسل متساووا في الاقدام فما وجه صحة استغراق
الثني **قلت** الحال على ما قررت لكن لما كان صلى الله عليه
وسلم اشرف من اولي العزم الذين هم اشرف الانبياء والرسل
وكانت شريعته اشرف الشرايع واكملها وكان قوله فيما بعد
به ويومعد عليه اقرب الي القبول واحق بان يرعوي الي
ما يقول نزل قوله منزلة الرتبة العليا والدرجة القصوى
في الصدق وان كان في اصل الصدق مساويا لقوال سائر
الانبياء **وقوله** لا ولا نعم يجمل وجوها اما ان يكونا كناية
عن الثني والاثبات او عن الايجاب والتحريم والامطار والمنع
والاجابة والامتناع والقبول والرد والتخلي والتخلي وفي
كل من المذكورات له التسبق في حلية الترهان والتقدم في
ميدان البراعة على سائر الاقران فقد حاز فضبات سبق
في ميدان قرب الرحيم الرحمن فلا يكون احدا صدق منه
لهجة في منح العطية ولا ابر منه قوله في منع البلية هكذا

ينبغي ان ينزل قول لا اله الا الله بمعنى قوله
ولا ابر في قول لا في منع العطية فان مقام المدح يا في ذلك وما
احسن ما قيل في مدحه صلى الله عليه وسلم
ما قال قط الا في شهادته لو لا التشهد كانت لاوه نعمًا
ويجوز ان يحمل قوله ابر نفيا واشباتا تحريما وتحليلا اجابة
وامتناعا فنوله وردا تحلية لان شريعته ناسخة لجميع
الشرايع وليس لها ناسخ اصلا لكونها اتم الشرايع وليس لها
ناسخ واكملها واعدل الاديان واقومها فلا يكون قول ولا
فعل ولا اعتقاد ارسخ واثبت واقوي من امره ونفسيه
وشريعته وطريقته وحقيقته فلا يكون احدا ابر فولا
في شئ من الاثبات والنفي والايجاب والتحريم والرد والتفويض
وما اشبه ذلك قال

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الهول المقتم
اقول اللغة الحبيب فعيل بمعنى مفعول من الحب والصفة
موضوعة للمبالغة ولذلك لفظ الحبيب لا يطلق الا على خير
يبالغ في محبته قال الشاعر
ولقد رجوتك عند كل ملمة فرفعت عنى كلما اتكره
والرجاء بالقصر الطرف وجمعه ارجاء بالمدومنه قوله تعالى والله
علي ارجائنا والشفاعة هي طلب الصفح عن ذنب الغير وطلب
الفضل للغير فطلب ترك الظلم لا يكون شفاعته ومن فترها
يطلب الخير للغير فطلب ترك الظلم والهول الشدة من

هاله



هاله بهوله بمعنى الهائل والمهول والافتقار الدخول وقلا
يستعمل في الدخول في موضع من شأن الداخل ان يدخل فيه
بل انما يستعمل في الدخول في المداخل الضيقة والمواضع الخجة
الاعراب اللام في الحبيب للمجنس وضمير شفاعته
والموصوك مع صلته في محل الرفع في الصفة للحبيب وضمير
شفاعته عائد الى الموصول وترجي شفاعته صلته والحضر
المستفاد من هو الحبيب حقيقي لا ادغاي لان جنس الحبيب
باعتبار هذه الصفة منحصر فيه ومقصود عليه لا يوجد
في فرد اخر اذ لا حبيب ترجى شفاعته الا هو صلى الله عليه
وسلم فهو قولك مواله الذي لا اله الا هو لا قولك زيد هو
المنطلق وفي كل متعلق بكين المقدور وسومع متعلقه صفة
لهول وانما وصف هول بكونه من الهول تنويلا منه
ومقتضى صفة لهول اي مقتضى فيه وقد يقال ان الهول مقتضى
بين الهول بيان الشدة وقضاة فكان لا مكان له
بينها لا متياز عن ساير الهول بالشدة والقضاة
وانما يدخل نفسه بينهما جبرا واكرها **وفي البيت** صناعة
الاقتباس نظر الى حديث الحبيب وحديث الشفاعاة
كما سنبينه **المعنى** ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الحبيب
المنتصف بكونه مرجوا للشفاعة عند كل شدة من السدايد
ومكيدة من المكائد في الدنيا والاخرة فذا دخل فيها الانسا
كرها بما قدمت يداه وجنت عليه نفسه او دخلت تلك

المشدة بين الشدايد علي انها لفظا عنها وعظمها كانا قد
خرجت من جنس الشدايد وصارت براسها جنسا آخر غير
معدودة من جنس اخواتها وانما تدخل نفسها بين افراد
ذلك الجنس جيرا او زورا وان جنس الحبيب المرجو الصفات
مختص فيه لا يتعداه الي غيره اما كونه حبيبا فقد يتمسك
فيه بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحبك الله فان من كان متابعتة
سببا لصيرورة التابع حبيبا فاحري ان يكون حبيبا
واما الحديث فما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذكرون قال
بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر موسى كلمه
الله تعالى تكليما وقال اخر فعيسى كلمه الله ووجه وقال
اخر ادم اصطفاه الله تعالى فخرج عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال قد سمعت كلامكم ومحبتكم ان ابراهيم خليل
الله ومو كذلك وموسي نبي الله ومو كذلك وعيسى روحه
وكلمته ومو كذلك وادم اصطفاه الله ومو كذلك الا
وانا حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع وانا اول شفيع
يوم القيامة ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحت
ادم فنزله ولا فخر وانا اول من يحرك خلق الجنة فاذا
ومعي فقر المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين
ولا فخر واما كونه شفيعا فقد يتمسك فيه بالكتاب

والسنة

والسنة ايضا اما الكتاب فقد اجتمعت المفسرون على ان
المراد بقوله تعالى ولست اعطيك ربك فترضى انما هو
الشفاعة واما الحديث فقد عرفت من الحديث الذي اورثناه
عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم غير فخر والاحاديث في هذا الباب جملة لان طول
الكتاب باستيفائها قال

دعي الى الله فالمستمكنون به مستمكنون بحبل غير منقسم

اقول اللغة الدعاء اذا استعمل بالي كان بمعنى الطلب قال الشاعر
دعائي الي الهيجا والحرب قائم للنفس فليبيته في الله با ذلا
واذا استعمل بالبا كان بمعنى التسمية يقال دعوته يزيد
اي سميته به ويستعمل باللام في الخير وعلى في الشر يقال
دعاه ودعا عليه واستمسك بمعنى تمسك والتمسك
مبالغة في المسك وجا بمعنى التثبيت يقال تمسكت
بأذياله اي تثبتت بها ومنه قول الشاعر
تمسك بدين المصطفى تنج من لظى وتخط بحور العين في جنة الخلد
والحبل السبب وهو ما يتوسل به الي الشئ ويتمسك به والاه
نقصان مطاوع القصر يقال قصمته فانقصم كايقال كسرته
فانكسر والقصر بالغا الموحدة الكسر من غير فصل والقصر الكسر
مع الفصل والي هذا نظر ابن الاثير فقال ان مباني الكلام تدل
علي معاينها من غير نظر الي الوضع **الاعراب** الضمير المستكن

عر

فدعا الذي يوفاعله عابدا الى الحبيب المشفع وحذف
 المفعول للتفهم والفاني فالمستسكون فصيحة وبه
 يتعلق بمستسكون وغير منفصم صفة للحبل وفي البيت
 صنعة الاقتباس نظرا الى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت
 ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فان الاستمسك
 بالنبي صلى الله عليه وسلم استمسك بالله **المعنى** انه
 صلى الله عليه وسلم دعى الى انفس البشرية المصورة في الذات
 الجسدية المرسومة في الشهوات البهيمية الى منهج الحق وسبل
 الرشد وطريق الصواب وجادة السداد ليقربهم الى مرضاة
 الله ويبعدهم عن سخطه ويخلص الارواح الانسانية والنفس
 البشرية من شرك الشرك والالحاد وياخذ بضبعهم في مزالق
 الغي والفساد ويتركهم من درن علايق الدنيا وعوائق الشهوات
 البدنية فمن نعلق باذيال عنائته واستصا بانوار هدايته
 دخل تحت لواء دولته وتمسك بحبل ليس له انقصام فضلا
 ان يكون له انقصام ومن رغب عن ملته واقفى دون سدة
 فقد تمسك باطراف الصباب وركن الى لمعان السراب ودخل
 في مرة الاخسر من اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
فان قلت هم فهم من البيت معنى من رغب عن ملته وما
 رتب عليه **قلت** من تقديم المسند اليه المعرف اعني
 فالمستسكون به فانه اذا فهم انحصار الاستمسك بالعرف
 الوثقى اعني الاستمسك بالحبل الذي لم ينقص في الاستمسك

بملته



بملته والا تخراط تحت لواء دولته فهم ان من حال عن شريعة
 واعرض عن دعوته بالخز عبيلات الواهيات متشبك
 بالسبهاات الواهيات **فان قلت** علي ما ذا تحمل الحبل الغير
 المنفصم **قلت** يمكن حمله على النبي صلى الله عليه وسلم هو
 الوسيلة العظمى والسبب الموصل الى السعادة السرمديّة
 والدولة الابدية فان من استن بسنته وتخلق باخلاقه
 فقد فاز فوزا عظيما واستحق من ربه جنة ونعيمًا وملا
 كبيرا ويمكن حمله على القرآن العظيم والايات والذكر الحكيم
 فانه صلى الله عليه وسلم قال اتي تارك فيكم الثقلين كتاب
 الله وعترته اهل بيتي حبلان متصلان لن يفترقا حتى يردا
 علي الحوض قال الشاطبي رحمه الله تعالى وبعد فحبل الله
 فينا كتابه وعن الحارث بن علي رضي الله تعالى عنه انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انما شئتم
 فنتة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله فقال كتاب الله
 سبحانه وتعالى فيه نيا ما قبلكم وخير ما بعدكم وحكم ما بينكم
 هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى
 ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله تعالى وسو جيل الله
 المتين ونوال ذكر الحكيم ومو الصراط المستقيم ويجس حله
 على السرع فانه هو المحجة البيضاء والطريقة السهبا والحبل
 المتين والحق المبين والصراط المستقيم والمر القويم **قال**
فاق البيهقي في خلق وفي خلق ولم يدا نوه في علم ولا كرم

أقول اللغة الفايق العالي وفي الأصل سويحل اتصال
الراس من البدن في الجبل والخلق بالفتح الصورة وبالضم
العادة واليهما الإشارة في قوله من فجع خلقه سا خلفه
والدنو القرب والمداناة المقاربة ومنه قوله تعالى
فدني فتدلى أي قرب ومنه قول الشاعر
قد في أي دنو حبل وريد ونأي عن الرفقاء وهو مرادي
والعلم في اللغة الشعور والادراك وقد يطلق في الاصطلاح
على معان بالاشتراك منها حصول صورة الشيء في العقل
ومنها الملكة الحاصلة من التمرن على القواعد مرة بعد
أخرى وقد جاء بمعنى المعلوم أيضا والكرم سوايصال الخير
مع سهولة وطيب نفس وسواهم من السخا بحسب الإطلاق
فان الكرم يطلق على الخالق وعلى المخلوق والسخا لا يطلق
الا على المخلوق وان كان الجاه اعم بحسب المفهوم واليهود
اعطوا ما ينبغي لمن ينبغي على وجه ينبغي **الاعراب** الضمير
المستكن في فاق عايد الي الحبيب او الي محمد او الي نبينا
والنبيين مفعوله واللام في النبيين للاستغراق وانما
فصل هذا البيت والبيت الذي تقدمه كونه بعد الصفا
عدا هذا القولك واحدا ثان ويجوز ان يقال ان كلا
منهما استيناف بالنسبة الي ما قبله فكان قابلا قال
لم اختصر بمرتبته المحبوبة فقليل لانه فاق النبيين
ولهذا اخر هذا البيت عن البيت الذي سبقه وفي خلق

وفي

وفي خلق متعلقان بفاق وجعل الواو في ولم يرد انه للمحال
الصق بالمقام من جعلها للعطف ولا في ولا كرم مذكورة للنفي
وفي البيت من الصنایع صنعة التجنيس نظر الي قوله
في خلق وفي خلق كقوله جنة البرد جنة ومراعاة النظر
نظرا الي المخلوق والخلق والعلم والكرم والاقتباس نظر الي
حديثك انا حسن والي قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
المعنى ان هذا البدر المشرق البهي والنور المشعشع الجلي
قد فاق جميع النبيين وعلى جميع المرسلين في حسن الصورة
العنصرية وكمال السيرة الالهية ولم يتمكن منهم احدا ان
يجازيه في ميدان الكمال ولا يقاربه في نادي الجمال والاجل
بمن هو حبيب الله و خليل الاله والاسباب بمن موقا ثم
النبيين وناسخ دين جميع المرسلين ان يكون ممتازا عن
جميعهم في الصورة والمعنى فايقا عليهم في الخلق البهي والخلق
السنني ولما كانت روحه الشريفة صلي الله عليه وسلم ارفع
الارواح واكملها اقتضت الحكمة الالهية والعدالة الربانية
ان يكون البدن الذي تنقلق به هذا الروح اعدا لا بدنا
وصورته احسن الصور وعادته وهجيره اطيب العادات
واكرم المحجرات فكل النطقة الانسانية انتهى في طب
عبد الله وتزيب آمنة روي ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال كنت نوراني
بيدي الله عز وجل قبل ان يخلق ادم بالفي عام يسبح ذلك

النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم
التي ذلك النور في صلبه فاهبطني الله الى الارض في
صلب ادم وحملني في صلب نوح في السفينة وقذفني
في النار في صلب ابراهيم ولم يزل ينقلني من الاصلاب
الكرمية الى الارحام الظاهرة حتى اخرجني من بين ابوي
لم يلتقيا بي علي سفاح قط وعن علي رضي الله عنه يصف
النبي صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم ليس
بالطويل البائن ولا بالقصير الذميم وكان ضخم الرأس
واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا بحمرة ضخم
الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفأ كما يخط
من صيب لم اقبله ولا بعده مثله وكان كث اللحية مدو
الوجه ادعج العينين ظاهر الوضاعة ابلغ الوجه حسن الخلق
والخلق وشيا قسيما ازج اقترن محفودا محسودا
لا عابسا ولا مفندا وجهه كالقمر ازهر اللون كان عرقه
كاللؤلؤ **ومن انس عن** ام سليم ان النبي صلى الله عليه
وسلم ياتيها فيقيل عندها فتبسط نطقا فيقيل عليه
وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا
قالت عرقك تجعله في طيبنا وسوم من اطيب الطيب
حديث لعلي رضي الله عنه ايضا كان ربعة من القوم
ولم يكن بالجد القلط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم

يكن

يكن بالمطام ولا بالمكلم وكان في وجهه تدوير ابين مشرب
ادعج العينين اهدب الاسعار طيل المشاش والكثرة اجرد
ذامسربة شثن الكفين اذا مشى يتقلع كما يمشي في صيب
واذا التفت التفت معاميين كتفيه خاتم النبوة وهو
خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة
واليهم عريكة واكرمهم عشيق من رآه بديهة هابه ومن
خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم اقبله ولا بعده مثله
وكان صلى الله عليه وسلم لا يفض بل يفض اذا
انتهكت حرمان الله وكان اكثر الناس تواضعا يفضي حاجة
اهله ويخفض جناحه للضعفة ويجالس الفقرا ويواكل
المساكين وكان اكثر دعاياه اللهم احيني مسكينا وامتنني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وما قيل شيا قط
فقال لا وكان اسد حيا من العذراء في حدرها وكان يخفف
النعل ويرقع الثوب ويمشي وحده بلا حارس بين اعدائه
الليام ولم يكن بجيلا ولا كاذبا ولا جبانا ولا قاصدا ولا متفحفا
ما عاب طعاما قط ان استناه اكله ولا تركه لا ياكل سكيا ولا
علي خوان ولا ياكل ما تيسر لا يتخير بين مباحين وكان احب
الثياب اليه القميص والبياض خرج من الدنيا ولم يسبح
من خبر الشعر ولا اكل خزا مرققا وكان بيت الليالي
طاويا وفراشه من آدم حسوه ليف وكان يركب الحمار
ويردف خلفه ويعود المرضي في اقصى المدينة وقضايه

اجل من ان تخصني وانما لمظتك بشي من صفاته الخلقية
والخلقية لا تقتضا المقام بيان كونه قد فاق من عداه من
الانبياء خلقا وخلقاً وكيفيك بما هدا علي ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر ولوا طلعت نبي سيمك
علي شي من مقاماته العلوية لظهر لك هذا المعنى ظهوراً كاملاً
واكتشف لك في هذه الدعوي الغطاء **فان قلت** لما خسر
الناظم صفتي العلم والكرم من بين ساير الصفات **قلت**
لما كان المقام مقام بيان تفوقه على ساير الانبياء وذلك
التفوق انما هو في النبوة والنبوة انما تتم وتكمل بكمال
الاستفاضة وكما لهما انما يتم ويكمل بالكمال في صفتي العلم
والكرم اقتضى المقام نفي قرب النبيين منه في تلك الصفتين
فضلا عن ان يساويه احد منهم فيما فاذا فاقهم فيها فقد
فاقمهم في ساير الصفات لكونها امتي الصفات الحميدة واساس
النعوت الكمالية **قال**

وكلام من رسول الله ملتبس غرنا من البحر اورشفا من الدير
اقول اللغة كل يجوز ان يكون افراديا اي كل واحد منهم
او مجموعيا اي مجموع الانبياء من حيث المجموع والالتباس
مفكره والا غتراف اخذ الما باليد ومنه قوله تعالى
اغترف غرقة بيده وجا الغرف بمعنى القطع ويقال غر
الجلد اي دبغه بالغرف وهو شجر يدبغ به والبحر الدير
الكبير وقيل كل ما مفرق فهو بحر وقد يطلق علي ما يقابل

البر

والافاضة



البر والرشف المص قال الشاعر
فرسفت من فيها سلافا ودعت عندي السرور وذلت الاخرانا
ومنه المرشف ويجمع علي مرشف قال الشاعر
ثم العذار بعارضيه وسلسلا وتضمنت تلك المرشف سلسلا
والديم جمع ديمة وهي في الاصل دومة قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها كقيمة اصله قومه وهي
المطر المتصل بالليل والنهار وقيل هو الذي ليس معه
زعازع **قال** الشاعر
فستقي يارك غير مفسرها صوب الربيع وديمة تقمي
واقلمها ذلك يوم او تلك ليلة **الاعراب** كلهم مبتدا
وملتبس خبره ومن رسول الله متعلق بملتس قد
عليه للاختصاص اذ عاينهم لم يلتمسوا من غيره او
للاهتمام فان المعنى به في هذا المقام كونه ملتسبا
منه لا كونهم ملتسين وغرنا ورشفا يجوز ان يكونا مفعولا
بهما الملتس ويجوز ان يكونا حالين من الضمير في ملتس
والمفعول محذوف للتعميم اي يلتمسون كل شي من
الكلمات الصورية والمعنوية غارفين راشفين وان
يكونا منصوبين علي المصدر اي التماسا كالمرشف والغرف
ومن البحر متعلق بفرقا ومن الدير برشفا وفي البيت
استعارتان نصر بحيثان كما سيظهر لك عند تفسيرنا
البحر والدير وذكر الغرف والرشف ترشيح والجمع بين البحر

والديم والغرف والرشف من مراعاة النظر المعنى
ان جميع النبيين وكل المرسلين غارقون من بحر علمه
الراخر راشفون من ندي سحاب فضله الماطر سنيا
نزيلا بالنسبة الي كالاته وامر قليلا بالنسبة الي مقامه
وان كان ذلك بالنسبة اليهم امرا خيرا وخيرا كثيرا فان
غرف الغارق ورشف الراشف بالنسبة الي البحر والديم
شي قليل وان كان ما يرشف ويعرف في حد ذاته او بالنظر
الي الغارق والراشف كثيرا عظيما هذا ان جعلنا البحر
والديم عبارة عنه صلى الله عليه وسلم ويكون التعبير
عن اخذ بعض بالغرق من البحر وعن اخذ بعض بالرشف
من الديم اما باعتبار حال الاخذين قريبا وبعدا من كماله
فان مراتب الانبياء متفاوتة وكذلك مراتب المرسلين فكان
القريب منه غارفا والآخر راشفا وقد يحمل على العكس لما
في الرشف من التتابع والاتصال وما في الغرق من الانقطاع
والانفصال وباعتبار حال الماخوذ بان يكون الغرق ما
يؤخذ من العلوم الظاهرة والرشف ما يؤخذ من العلوم
الباطنة فان الفرق من الظاهر والرشف من الباطن
وان جعلنا البحر عبارة عن بحر الذات والديم عبارة عن
ما يقطر من سحب الصفات او قلنا ان البحر النبوة والديم
الولاية فيكون المعنى ان كلامهم يلمس الفرق من بحر
الذات والرشف من ديم الصفات او من بحر النبوة وديم

الولاية

الولاية بتوسطه وجعله وسيلة يتوصل بها في ذلك الغرق
والرشف **قال قلت** ما معني الغرق من بحر الذات والرشف
من ديم الصفات **قلت** الغرق من بحر الذات موان
ياخذ كل منهم بحسب استعداده وبمقدار قابليته ما
يمكنه من معرفة ذاته المقدسة التي هي كالبحر في الكثرة
والسعة من الخط بالانصاف بصفاته التي هي كالديم في
الصفا والطهارة واما اذا حمل البحر على النبوة والديم على
الولاية فكونه صلى الله عليه وسلم وسيلة فيهما امره
ظاهرا لكونه صلى الله عليه وسلم هو نقطة دايرة النبوة
ومركز الولاية بل هو علة الوجود ولولا له لم تسلب الكرم
والجود **عن ابي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة
ولا تحزروني ولا تحذروني ولا تحذروني من بني آدم فمن سواه
الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا تحزروني
وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم يا اي انت وامي رسول الله
خبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشيا كلها قال
يا جابر لقد سالتني عن شيء لم يسألني احد قبلك قال
قلت يا نبي الله من علي كرم الله عليه فاخبرني قال
يا نبي صلى الله عليه وسلم اعلم يا جابر ان الله عز وجل
خلق قبل الاشيا كلها نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور

يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت
 لوح ولا قلم ولا عرش ولا كرسي ولا جنة ولا نار ولا نبي ولا ملك
 ولا سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس ولا دنيا ولا
 آخرة فلما اراد الله ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة
 اجزا فخلق من الجزء الاول القلم ومن الجزء الثاني اللوح ومن
 الجزء الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق
 من الجزء الاول حملة العرش ومن الجزء الثاني الكرسي ومن
 الجزء الثالث الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزا فخلق
 من الجزء الاول السموات ومن الجزء الثاني الارضين ومن
 الجزء الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع اربعة اقسام
 فخلق من الجزء الاول الشمس والقمر ومن الجزء الثاني النجوم
 ومن الجزء الثالث الانس ثم قسم الجزء الرابع اربعة اقسام
 فخلق من الجزء الاول نور ابصار المؤمنين ومن الجزء الثاني
 نور قلوب المؤمنين وهي المعرفة بالله ومن الجزء الثالث
 نور انس المؤمنين وهو التوحيد قوله لا اله الا الله محمد
 رسول الله ثم خلق الله من الجزء الرابع فلما خلق الله
 عليه السلام جعل ذلك النور في ظميره ثم نقلني من ادم
 الي شيب عليه السلام ثم من نبي الي نبي حتى اخرجني الله
 تعالى الي خیرامة اخرجت للناس رحمة وهدى ونورا وبركة
دواقفون لديه عند حدم من نقطة العلم او من سكة الحكم
 اقول اللقمة الوقوف من الحيوان هو الانصاب على الرجلين



مع السكون يقابل كلام من القعود والمشي والاضطجاع
 بفصل من الفصول المذكورة في محالها ولدي طرف مكان
 وهو اخص من عند لان لدي لا يطلق الا على ما مطروقه
 حاضر وعند اهم يقال المال لدي زيد اذا كان المال حاضرا
 عنده ولا يقال لدي زيد اذا كان في تصرفه ولم يكن حاضرا
 عنده والحد المنع والطرف وما اوجب على العاصين من القتل
 والقطع والضرب وخذ السيف والسكين والنصل كجائته
 وقد يطلق على المقام والمرتبة وهو المعنى به هنا والنقط
 فعلة من نقط الكتاب اذا وضع نقطة على حروفه وقد
 يطلق على ما يتركب منه الخط وهو جوهر لا يقبل القسمة
 طولا ولا عرضا ولا عمقا والسكة بالفتح فعلة من سككت
 الكتاب اذا قيدته بالاعراب وسككت الطائر والفرس
 بالسكال اذا قيدته وبالضم حمرة في بياض ومنه يقال
 عين سكلا والمراد في البيت هو الفتح بقربة النقطة
 والحكم جمع حكمة وهي فعلة من الحكم وهي الفعلة المحكمة
 المتقنة وفي الاصطلاح استكمال النفس الانسانية
 بقوتي العلم والعمل **الاعراب** قيل ان الواو
 في دواقفون للعطف فواقفون معطوف على ملتصق
 فهو خبر ثان لكنهم لان المعطوف على الخبر خبر والافراد
 في الاول نظر الي اللفظ والجمع في الثاني نظر الي المعنى
 والاحسن ان تجعل المحال علي ان واقفون خبر مبتدأ

محذوف والجملة حال من الضمير في ملتزم واعتبار
الضمير في ضمير الجمع الى معني كلهم جازرو وقف لازم ومتقد
وسوهبنا لازم ولدي وعند معولان لواقفون والضمير
في لديه راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي خدمهم اي
النبيين او بمعنى الواو ومن نقطة العلم صفة كاشفة
لخدمهم اي خدم الكاين من نقطة العلم او هي حال اي ثابتا
من نقطة العلم والاضافة في نقطة العلم وسكلة الحكم
بمعني اللام وتخصيص النقطة بالعلم والسكلة بالحكم كونه
الدرجة والاغراض في الحكمة اكثر من العلم والكشف الاغراض
في السكلة اكثر من النقطة اذ النقطة انما ترفع الابهام
عن المعاني المتعلقة بالكلم **المعنى** ان كل واحد من النبيين
او مجموع النبيين ملتزمون من رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرفا من الجهاد وشفا من الهم حال كونهم
واقفين لدي سدة العلية وحضرة السنية وقوف
الخدم لدي السلطان والحشم عند خليفة الرحمن في مقام
الذي استحقوه بحسب القوابل والا استعدادا ومرتبة
التي نالوها بالمجاهدات والرياضات من مركز العلو
الربانية ومنزل الحكم الالهية لا يستطيعون من تجاوز
نقيض ولا من التقدي عنه قطعيًا وموصل الى الله عليه وسلم
يعرج في عالم الملكوت ويصعد في مصاعد اللات الى
مقام تكل عنه اجنحة الطائرين وتقف دونه اقدار

السايرين

السايرين وانظر الى حسن المعنى حيث جعلنا الواو
للمحال حق صار الوقوف قيد الالتماسهم وهل يحسن
في مقام المدح الا مثل هذا المعنى وان حملت الواو على العطف
كان المعنى ان جميعهم ملتزمس وواقف واعلم ان اللام مع
العلم والحكم يجوز ان تكون للعهد الذهني وبحيل العلم
والحكم على علم الله تعالى وحكمه فيراد بالنقطة ما منح الله
تعالى به عباده من علمه الذي لا يتناهي وبالسكلة
ما من به عليهم من غامض حكمته والتعريف عن تبيين
المقدارين بالنقطة والسكلة انما هو تقريري لا تحقيقي
فان المتناهي ليس له اي غير المتناهي نسبة اصلا
ويجوز ان يكونا موصفين عن المضاف اليه والتقدير
من نقطة علمه وسكلة حكمه والضمير عايدا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فيراد بالنقطة والسكلة العبارة التي
يعبر بها عن حقيقة علمه وحكمته ويكون فيه اشارة
الي ان خدمهم ومرتبتهم انما هو بالنسبة الى ظاهر علمه
وحكمته لا الي حقيقتهما فان حقيقتهما ليسا حاديهما
نسبة اصلا **قال**

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا باري النسم
اقول اللغة المعني مصدر من عني يعني بمعنى قصد
ويجوز ان يكون اسم مكان على انه محل القصد باللفظ
وفي الاصطلاح ما يستفاد من اللفظ وقد يطلق على

مدلول كل شئ اعم من ان يكون لفظا او غيره والصورة ما
يجدك بعد التركيب من الهيئة والمعنى الانسان
يطلق على افعاله واخلاقه وصورته على قائله وقد
يطلق الصورة بمعنى الصفة يقال صورة المسألة كذا
اي صفتها كذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله
ادم على صورته في بعض وجوه التاويلات وفي البيت
قد يراد بالمعنى الهوتية المحدية الجامعة لجميع الكالات
الانسانية وبالصورة مشخصات تلك الهوتية
المختصة بها التي لا تليق الا ان تكون صورة لها ولا
يبعد ان تحمل الصورة على جسمانية وبنية والمعنى على روقا
او المعنى على علمه ومعرفة والصورة على عمله والمعنى
على طريقته وحقيقته والصورة على شريعته والمعنى
على ولايته والصورة على نبوته او المعنى على جهته مع
الخلق والصورة على جهته مع الخالق او المعنى على غيبته
والصورة على شهوده او المعنى على بقائه والصورة على
فنائيه او بالعكس وانما صلى الله عليه وسلم كامل في كل منهما
والاصطفاء الاجتناب وهو في الاصل اشتقا قلبت التا
لمناسبة الصاد كما قلبت التا في الادكار والباري
بمعنى الخالق وهو من البري بمعنى الخلق قال الشاعر
براني المصوي حتى اضربني النوي فلم يبق لي لها ولم يبق لي ما
والنسم جمع نسمة بفتح النون والسين وفي الاصل النسم



من نسمة الريح ثم سميت بها النفس لكون حياها بالانفس
ومنه قوله • والله باري النسم • وقولهم اعتق النسمة
الاعراب الفافصيحة والضمير مبتدأ والموصول مع
صلته خبره وضمير معناه وصورته عايد الى الذي اصطفاه
عطف على ثم وانما عطف بهم الدالة على التراخي ليعلم
ان اصطفاه حبيبا متأخر عن تمام الصورة والمعنى
ليشيران المحبوبة مقصورة عليه اذ لم يتم الا صورة
ومعناه وانما قدم حبيبا الذي هو مفعول اصطفاه
على فاعله الذي هو باري النسم للقصر في اصطفاه حبيبا
لا غيره من الاوصاف التي هي دونه في الكمال ونسبه
على الحال اولى لاحتياج نضبه على المفعولية الى تقدير
المجعل في اصطفاه وانما اتى بالفا الفصيحة لتفريع تمام
الصورة والمعنى على انه فاق النبيين خلقا وخلقاً ولم
يقاربوه في العلم والكرم وواقفون عند مقامهم منها
فمن كان متصفا بهذه الصفات لاجرم ان تكون صورته
احسن الصور وخلقه احسن الاخلاق **المعنى** انه
صلى الله عليه وسلم لما كانت ذاته بحسب الفطرة والاد
ستعداد الذات والقبول الحيلي مستحقة لفيض لا يصلح
الا لتلك الذات ولكال لا يليق الا بها ثم انه ترقى في
مقام التكليف بحسب الرياضات والاجتهادات في العبادات
والطاعات بحسب الغرايض والنوافل والواجبات

كما أسرنا اليه في البيوتات السابقة الى مقام قصرت
عنه هم الرجال وتعاذت عن ان تخوم اليه عزائم
اهل الكمال وكانت الحكمة الالهية مقتضية ان يلبس
هذا المعني التام الاكمل خلعة صورة من الجمال تناسبه
في الكمال لا جرم كانت صورته اتم الصور ومعناه اكمل المعاني
فتعين لمحبوبية خالق الصور واهب العفول لما فيه
من الجامعة باعتبار الفروع والاصول فهو ظل الله تعالى
في السموات والارضين وخليفته بالخلافة العظمى على
الملائكة والنبين والمرسلين وسوئلته كون البشر
والاملاك المخاطب بلولاك لما خلفت الافلاك فهو الذي
تم في مصطفية الحسن بدرجهاله وكل في ميدان المعاني
ديوان كماله وبعد ان اعتدل منه القوام وبلغ وعذب
منه الكلام وفصح اصطفاؤه رب العالمين حبيباً من
بين الانبياء والاولياء والمرسلين **وعن** الشيخ ابراهيم
ابن سيبان بن حنظلة رضي الله تعالى عنه قال سأل
ابو العباس الخضر عليه السلام عن اول ما خلق الله تبارك
وتعالى اذ لا ارض ولا سما ولا عرش ولا كرسي ولا لوح ولا
قلم ولا جنة ولا نار فقال خلق الله سبحانه وتعالى
نور محمد صلى الله عليه وسلم من نوره قبل السموات
والارض وقبل العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة
والنار وقبل حجاب العظمة وقبل حجاب الهيبة

وحجاب

وحجاب القدرة وحجاب العزة وحجاب الكبر وحجاب
الجبروت وحجاب المنة وحجاب المنزلة وحجاب الكرامة
وحجاب الرحمة وحجاب السعادة وحجاب النبوة بارئاً
الف عام فكان يلاحظ في كل يوم وليلة سبعين الف
لحظة يكسوه في كل لحظة نوراً جديداً وكرامة جديدة
ونعمة جديدة حتى تم معناه وصورته قال

منزه عن شريك في محاسنه في جوهر الحسن فيه غير منقسم

اقول اللفظة التنزيه والتقدير بمعني واحد وما
بمعني التطهير وهو في الاجسام بمعني ازالة النجاسة
العينية او الحكيمة وفي المعاني بمعني ازالة الاوصاف
الذميمة والسمات القبيحة المضادة لصفات الكمال
والشريك بمعني المشاركة والمشاركة والشركة
والاشتراك بمعني وسو اجتماع الاستحقاقين فصلاً
في شي والمحسن جمع حسن على غير القياس كما ان المقام
جمع قبح وقيل جمع محسن ومقبح غير مستعملين والجوهر
هو الجسم النقيس المعدني وهو عند المتكلمين يقال
له الجزء الذي لا يتجزى وهو ما لا يقبل القسمة اصلاً لا
طولاً ولا عرضاً ولا عمقاً وعند الحكماء موجود لا في موضع
ويقابل العرض والحسن في الصورة عبارة عن كيفية
ناشئة من تناسب اجزا المركب تزوق في المنظر وتميل
اليها الطباع السليمة وفرق بينه وبين الجمال بان

الجمال لا يطلق الا على الكيفية الحاصلة في الانسان الحسن
اعم والمراد بالحسن ههنا اعم من حسن الصورة والمعنى
والاقتسام هو التجزي اما عقلا او حسا او وهما او فها
الاعراب منز خبر مبتدا محذوف اي هو منز
وعن شريك جار ومجرور متعلق بمنز وفي محاسنه متعلق
بشريك والفا في مجوهر فصيحة اي واذا كان منزها
عن شريك في محاسنه فجوهر حسنه غير منقسم واطافة
الجوهر الى الحسن بيانية ويجوز ان تكون لامية
وضمير فيه راجع الى الحبيب وغير منقسم خبر جوهر
الحسن **المعنى** انه صلى الله عليه وسلم لما اخص تمام
حسن الصورة وجمال كل المعنى في صورته ومعناه
فهو منزه وموحد عن يشاركه في جوهر الحسن والجمال
متفرد عن ان يما ثله مثل او يشابهه ند في الملاحظة
والاعتدال واذا اعدم نظيره ولم يوجد شبيهه فهو
حسنة منضمان عن عرض الاقتسام بل عني قابل للقسمة
في شئ من الانام وكيف لا وتوسلطان سرير الملاحظة
وبدرا فقسما الصباحة ما س في بستان الحسن
غصن قامته ولا طلع من بروج الجاه شمس طلعت
هو البدر الا انه غير ناقص هو الشمس الا انه غير مكسف
هو البحر الا انه غير هائج هو الطود الا انه غير منسف
روي ان ابا طالب قال في الخطبة التي خطبها في تكاح النبي



صلى الله عليه وسلم خديجة ثم ان ابن اخي هذا الايوان
برجل الارح عليه وان له نسباً عظيماً وخطبا جليلاً
قال رحمه الله تعالى

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت من عافيه واحكم
اقول اللغة دع بمعنى اترك ما خوذ من بدع وليس له
ماض اما مصدره فقد جاء في الحديث قال صلى الله عليه
وسلم لبيتهين الناس الجمعات اولي حجتين على قلوبهم
بخلاف ذم فانه كالمريستعمل ما ضيه لم يستعمل مصدره
والنصارى قوم عيسى م قيل سمو انصارى لان نسابهم
الي ناصرة وهي قبيلة بالشام كان ينزل بها عيسى م
وقيل اشتقاقه من النصر لنصرتهم لنبيهم ويؤيده ما
ورد في القرآن المجيد حكاية عنهم نحن انصار الله والحكم
جالمعان منها الامر يقال نزل علي حكمه اي علي امره ومنه
الحاكم لمن يامر وينهي فيستل امره ونهييه وقد جاء في
التكليف بعدم المخالفة ومنها ايقاع النسبة ونرا
او وقوع النسبة وارتفاعها ومنها خطاب الله للمتعلق
بافعال المكلفين تعلق الاقتضا والتحجير والمكسبة
الارادة والمدح هو الشا على الفعل الجميل سواء كان لخبيا
او غيره يقال مدحت المولود على صفايها والرجل
على شجاعته **قال الشاعر**

ما ان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

والاختكام المبالغة في الحكم او من احكم القوم اذ ارفعوا
ما يتخاضعون فيه الي الحاكم وقيل المبالغة في القوة له
والسدة **الاعراب** دعه فعل امر وهو خطاب عام وما
موصول او موصوفة وادعته النصاري صفة او صلته
وانما جي بالموصول استهجانا للتصريح بالمقصود فهو من
قبيل وراودته التي توفي بينهما عن نفسه وفي بينهم يتعلق
بادعته واحكم عطف على دعه والحكم لا يتعدى الي المحكوم به
الا بالباء ولذلك اتي بالباء في بما وما موصولة او موصوفة
وسيت صلتها او صفتها والتقدير شئيته خذ والعائد
الذي هو مفعول المسكية لكونه منصوبا والمنصوب
فضلة والفضلة يجوز حذفها قال الله تعالى ببسط
الرزق لمن يشا ويقدر قال الشاعر
كانك لم تسبق من الدهر ساعة اذا انت ادركت الذي انت ^{تطلب}
وقال اخر
لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاحرات الطير ما الله صانع
وقال اخر
وحاجة دون اخرى قد سمت بها جعلتها التي اخفيت عنوانا
ومدها منصوب على الحال من الضمير المحذوف او من
الضمير المرفوع في واحكم اي احكم مادحا ويجوز ان ينصب
على المصدر لان الحكم الصادق فيه لا يكون الامدحا وفيه
يجوز ان يحكم يكون متعلقا باحكم او بمدح او بسئيت ولا

يجوز

يخفي ما في البيت من صنعة الاشتقاق بين دعه وادعته
واحكم واحكم **المعنى** يخاطب كل من قصد مدح تلك الحقة
المضطفوية والسدة المحمدية بالرخصة له في سلوك
اي اسلوب اراده من اساليب المدح بين ما ادعته
النصاري في عيسى عليه السلام من البسوة موضع البسوة
فانه لا يجوز الاقدام عليه لاستلزامه الشرك وما
عداه من صفات الكمال ونفوت الجلال وسهارة الجمال
فانك ذو رخصة فيه ليس عليك من حرج بل لو بذلت
في ذلك جلا طاعتك وجهدك وجدت في تحصيله بنفسك
لم تحظ الا بالقليل من صفات كماله ونفوت جماله
وان تميصا خيط من سبع تسعة وعشرين حرفا عن مقابلك قاصر
فاحكم ايها المادح بما نسخ لك من الشا القاي والوصف العالي
واحكم فيه اي كن فيه طالبا مرتبة فوق المرتبة التي
انت فيها فان الشئ في ذلك المدح مبيع واسع ومدى
شاسع او كن في ذلك قويا محكما على ثقة لا يزلزل فيه
لومة لايم ولا يزعزعك في التثبت فيه عدل عادل
وارفع ما حكيت به من المدح الي الحكم في اندية الحكم ولا
تخذر ان يعترض عليك يعترض منهم في ذلك فان عظمة
مدوحك عظمة قد طاطأت لها اعناق الجبابرة وعلو
شانه مرتبة قد خضعت لها جباه القياصرة واركب
في طريق الاطراف عليه جادة الانصار لا النصاري واسلك



في الشاعرية مسلك للمهتدين لا الحيارى عنه صلى الله عليه وسلم لا تظروني كما ظري عيسى وقلوا عبد الله
ورسوله **فان قلت** ما وجه ربط هذا البيت
بالآيات السابقة **قلت** دفع ما يوشك ان يخطر
ببال بعض من فصر فطنته عن درك شيء من كالاته
وبعض من مقاماته ان هذا القول افراط في مدحه
صلى الله عليه وسلم حيث مدحه بما يدل على كسرة
التفاوت بين مرتبته ومرتبة ساير الانبياء وان
هذا من طريق الغلو فدفع ذلك التوهيم بما تضمنه
هذا البيت ونتمه بقوله **هـ**
وانسب الي ذاته ما شئت من شرف وانسب الي قدره ما شئت من عظم
اقول اللغة النسبة في اللغة العلاقة بين الشيئين
وفي الاصطلاح ما يرتبط به المحمول بالموضوع ويقال
له الحكم ايضا وما يكون مورد تلك النسبة الرابطة
والذات هو الهوية والحقيقة التي يكون بها ذلك الشيء
شيا والشرف المجد والسيادة ومنه الشريف ويجمع على
اشراف والمراد به النباهة وعلو الشأن **قال الشاعر**
شرفي وفخري في الوجود وعزتي **هـ** اني يترب لغاكم اتمسك
والقدر بمعنى المقدار وقد غلب استعماله في المقدار
من الشرف والمجد ومنه قول مقوية في جواب علي رضي الله
عنهما كنب اليه غرك عرك فصارك فصارك ذلك فاحش فاحش

فقلك

فقلك فقلك بقدي بهذا علي قدري علي قدري ومنه
قول علي رضي الله عنه رحمه الله امر اعرف قدره ولم
يتعد طوره وقول **الشاعر**
ان كان قدري ما رايت لذيكم **هـ** فلقد اضعت بحكم اوقاتي
والعظم بكسر العين وفتح الظا بمعنى العظمة وهي
زيادة المرتبة في الوصف الجميل والعظم بضم العين
وسكون الظا المعجمة الزيادة في الاعيان والعظيم
قد يشتق منها فيقال جبل عظيم وحادثه عظيمة
وقيل ان الشرف يختص بالوصاف الذاتية والعظم
بعم الذاتية وغيرها **الاعراب** وانسب عطف
على واحكم واحكم وصح بعض الشراح رواية الفاوق قال
الفاوقا تفسير لقوله احكم او عطف على قوله دع والى
ذاته متعلق بانسب وما في تشييت موصولة والفاوق
محذوف والصلة مع الموصول في محل النصب بانها
مفعول لا نسب ومن شرف بيان لما والتنوين
للتخميم والقول في اعراب المضارع الثاني كالفعل في
اعراب المضارع الاول وفي البيت من الصنابع البيعية
صنعة الترصيع **المعنى** انك اذا عرفت بعض ماله
من المزايا التي يقصر عنها باع البراعة ويضيق عن
احصائها نطاق الاوراق ويكفر عن حمل ثوب منها
متون النياق فانسب الي ذاته الشريف وعظمه

اللطيف ما شئته واخترت من الشرف الباذخ والمجد
السامع والنسب الى قدره العالي ومقداره المتعالي
ما اردته وقصده من المنزلة العلية والمرتبة
السنية ولا تقف عند حد وغاية ولا توقف لدى
منزلة ونهاية الا عند وصف مختص بمن منه الهداية
واليه النهاية وكيف يبلغ الطاري مبلغا لا يستغنى
الترقي عنه او يصل المادح الي مقام لا يمكنه الصعود
منه وفي جناحه الموصف الجميل اوسع مجال وفي حضرة
للتنا الجزيل افصح مقال **قال مادح** .
لن يبلغ المادح المطري مدايجه ولواني مديح يعجز السرا
ومناهيك في قصور الباع عن مدحه مدح ربه اياه في كتبه
المنزلة بما يعجز لسان البشر عن احصائه ومما يعجز
ما قلناه قراءة من قرا انفسكم في قوله تعالى لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين **روى رحيم وعن** عطاء بن يسار قال لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قلت اخبرني
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال
أجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ونبيا وهدى
الأميين عبيدي ورسولي سميتك المتوكل لست بقط
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا تدفع بالسبيبة

السبيبة

السبيبة ولكن تغفر وتغفر لن تقضي حق يقيم به
الملة القوجا بان يقولوا لا اله الا الله وتفتح به اعين
عمي واذا ان لهم وقلوب غلف **وروي** عن الجارود
انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له لقد جئت بالحق ونطق بالصدق والذي بعثك
بالحق نبيا واختارك للمومنين وليا لقد وجدت
وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول فطول
التخية لك والشكر لمن اكرمك وارسلك لا اشر بعد
عين ولا شك بعد يقين مديك فانا اقول اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال .

فان فضل رسول الله ليس له ، **حد فيعرب عنه ناطق بقم**
اقول اللغة الفضل مصدر يقال فضل فضلا فان
استعمل بعلی كان بمعنى الزيادة يقال فضل عليه اي
زاد عليه وجا بمعنى فاق عليه وان استعمل بعين كان
الزيادة بمعنى الفضلة وموان يفي من الشئ قليلا
ويذهب كثيره وجا بمعنى الفضيلة وهي ضد الرذيلة
وهي عبارة عن الصفة الجميلة الزائدة على ما يجب
من المحامد **قال الشاعر** .

ان زارني بفضل اوزرتي فلفضله فالفضل مشوا اليه لانه لاهله
وقال اخر .

فضائل لا تنفك عن حضراته اي الفضل الا ان يكون لاهله

والاعراب الاصباح والافهار يقال اعراب عنه
اي ابانه واظهره ومنه اخذ الاعراب الاصطلاح لانه
بسببه تفهم المقايي التركيبية والنطق بما يعين
احدهما التعبير عن المقايي بالفاظ وثانيهما ادراك
الكليات وكلاهما من خواص الانسان **الاعراب**
الفافي فان تعليلية والاضافة في فضل رسول الله لا
ميتة وانما وضع المظهر موضع المضمرا استلذاذا وتبركا
باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اول تربية الداعي
اول مثال هذا مما يناسب المقام وحد اسم ليس وله
خبره قدم عليه للظرفية وضمير له راجع الى فضل
والجملته اعني ليس له حد في محل الرفع بانها خبر ان
والفافي فيعرب ناصبة للفعل بتقدير ان لانها بعد
النفي اي ليس له حد فيعرب وضمير عنه عائد الى الحد
وبغمل جار ومجرور متعلق بنطاق او يعبرب وقوله
بغمل من قبيل قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم
وقوله تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وهذا يحمل توهم
ان يحمل ناطق علي معني مجازي كقوله نطق الحمار
والحال ناطقة واحترازا عن ان يحمل على ادراك الكليات
والتم في الاصل فوه قلبت الواو ميما بعد حذف الهاء
حذرا من الحذف بعد قلبها الفا **المعنى** بيان الاذن
في نسبة ما يشاء المادح ويهواه الواصف لذاته الراكي

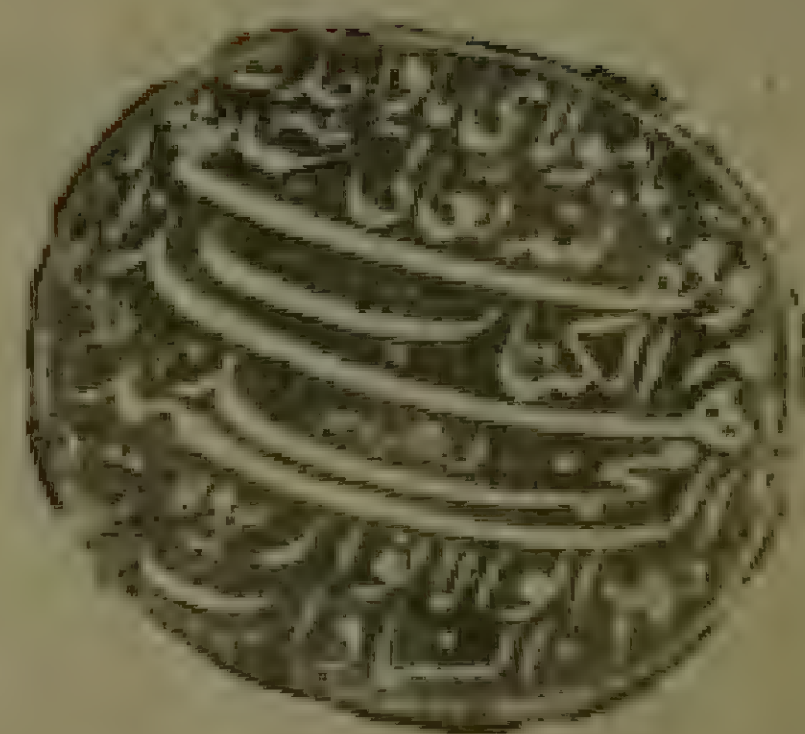
وقدره

وقدره العالي من الشرف الباذخ والعظم الراسخ بان
فضايله المتواليه وفواضله المتتالية لم تبلغ في مجري
الكلام ومسلك العز والجلال الى غاية يقف عندها
الواصف ونهاية يتوقف عليها المادح فانه صلى الله عليه
وسلم مظهر لكلام من لا يحيط بكلامه خضر ولا حمر ولا يحصى
ضبط ولا عد قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
وانت خير بانه لما كان الكلام المعتد به بين الرجال
انما هو كمال المعرفة وكمال المعرفة غير متناه فكذلك العارف
كذلك وانما توقف الترقي في درجات الكمال على الكسب
المتوقف على الالات البدنية من القوي والنفوس
والارواح البشرية فانما هو مخصوص بكلام خاص مفيد
بالبدن العنصري والقلب الجسماني مع ان العارف
قد اكتسب باعماله الصالحات من العبادات والمجاهدات
والرياضات وتركيبه الاخلاق القاهيات بدنا وروحانيا
مما لا للبدن العنصري فيماله من الاعضاء والقوي والارواح
والنفوس وتغلقت به نفسه التركيبية فهو يطير به في
معارج القدس الى ما لا نهاية له ولا غاية روي انه صلى
الله عليه وسلم راي ليلة المعراج افواجا من الملائكة
يطوفون حول البيت المعمور وذكرهم في طوافهم اسم
محمد صلى الله عليه وسلم وهم يقطعون في طوافهم السوط

اسرع من لمح البصر وغيرهم من الملائكة لا يستطيع قطع
ذلك السوط الا في زمان طويل فسأل النبي صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام من مولا فقيل له هو لا اشرف
الملائكة في السما كما ان لك اشرف البشر في الارض فقال
له يا اخي جبريل بماذا استحقوا هذه الميزة وبما تيسر
لهم هذه السعة في الطير فقال له ببركة اسمك فيه قالوا
ما نالوا قال

لونا سبت قدره اياقه عظما احي اسبحين يدعي دار الهم

اقول اللفظة المناسبة صفة بين شيئين او اشياء قرب
كلامها او منها الى الاخر الى ان يبلغا الى المرتبة الواحدة
او ما يقرب منها وكلما اشتدت تلك النسبة اشتد
ذلك القرب والقدر من تفسيره والايان جمع اية وهي
العلامة ونطلق على المعجزة لانها علامة النبوة وهي
مخارق العادة في مقام التحدي والاسم هاهنا اعم
من الكنية والعلم والمقب والدارس فاعلم من الدرس
وهو ههنا بمعنى البلا قال ابن الكوفي العلم من اهل
الدفاتر فالترو الدروس من اهل الدروس دروس الدروس
جمع رمة بالكسر وهي العظام النخرة قال تعالى قال من
يجي العظام وهي رميم قل يحياها الذي انشاها اول
مرة وهو بكل خلق عليم **الاعراب** هو للشرط وهي
لا متناع الشرط لا متناع المسروط كقوله تعالى لو كان



من

فيها الهة الا الله لفسدنا اذ المراد انتفا لا لفتلا انتفا
الفساد ولذلك سميت الامتناعية وهي تفيد المضي ولو
دخلت على المضارع كقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على ظهورها من دابة وقول الشاعر
لو يسهون كما سمعت حديثها فرو العزة ركفا وسجودا
وقد تجي لاثبات الثاني على تقدير اثبات الاول وعنه
كقوله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صهيبي لو لم يخف الله
لم يعصه يعني ان عدم العصيان ثابت سوا تحقق خوف
اوله يتحقق وقد تجي بمعنى ان قوله تعالى وليخس
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية فيلزم الاستقبال
لجدها ومن هذا القبيل قول الشاعر
لا يلفك الراجيك الا مظرا خلق الكرام ولو تكون عديما
وقد تجي بمعنى ليت فينصب الجواب ان وقع بعد
الفاو منه قراءة ابي بن كعب ودو الموتد من فيدهو
ومصدرية كقوله تعالى يود احدكم لو يعمر الف سنة
وعلامتها صحة وقوع ان المصدرية موضعها واياها
فاعلنا سبت وقدره مفعوله قدم للاهتمام
وعظما تمييزا واحي جواب الشرط واسمه فاعل احي
وحين ظرف له ويدعي بمعنى المصدر لانه قد اضيف
اليه الظرف فهو من قبيل يوم ينفع الصادقين
صدقهم وفعل المضارع قد يكون بمعنى المصدر

فيها

بدون ان معني قوله فقالوا بما تشاء فقلت ^{الرس} الهوداد
مفعول احي واضافة الدارس الي الرمم لفظية **فان**
قلت اذا كانت الاضافة لفظية فامعني دار الرمم
قلت معناه مبلي الرمم وحاصله انه يعطي تلك
القوة التي تنبلي بها العظام وترم الحياة اي نصيب
تلك القوة محيية للعظام الرمية بعدما كانت مميتة
اياها ولا يجوز حمل الدارس على المدرس بناء على انه
صفة للرمم لان الرمم جمع وصفتها لا بد لها من علامة
التانيك فلا بد ان يقال دارسة الرمم او دارسات
الرمم **المعنى** نفى كون اياته مناسبة لعظم قدره
اذ لو كانت اياته الباهرات ومجزاته القاهرة
على مقدار قدره العالي وشانه المتعالي لا عطي
ذكر اسمه الاعظم الموكب صفة الاحياء ولصار
العظام البالية الرمية حين يتوسل باسمه الكريم
الي محيي العظام وهي رميم حية منتعشة لكن
حيث ان اياته غير واقعة على مقدار قدره لم يحي
الله ببركة اسمه حين يتوسل به اليه رميم العظم
فان قلت كيف يصح ان يقال ان اياته غير
مناسبة لقدره ومن جملة اياته القرآن المجيد ولو
بالنسبة الى جلالة قدره وعظمة مقداره جدير بان
يضرب له المثل بقول الشاعر

كانا



كانا فصل الجمال له ^{محب} ثوباً من الحسن لم ينقص ولم يزد
قلت قد تطلق الايات على امارات النبوة وعلاماتها
مثل تطليل الغمامة وشق الصدر وغسل القلب وانضاج
ايوان كسري وخود نار الجوس وغور بجوة ساوة واجار
الكهنة بقدره ومنع الشياطين عن استراق السمع
وامثال ذلك على انه قد يقال ان العموم المستفاد
من الجمع المضاف الي المعرفة محمول على العموم المجموعي فان
العموم تارة يتحقق في ضمن الكل الافرادي وتارة في
ضمن الكل الاجماعي واذا حمل على الكل المجموعي لا يلزم
كون القرآن غير مناسب لقدره لان عدم مناسبة
المجموع من حيث المجموع لا ينافي مناسبة بعض الافراد
فتأمل وتأمل هذا وقد يقال انه لا نسلم ان اسمه
لم يحيي الميت فلا يلزم ان تكون اياته مناسبة لعظم
قدره بل من شأن اسمه ان يحيي الله العظام البالية
عند التوسل به وانما التخلف من جهة الزاكر لا من
جهة المذكور ولو كان التوسل باسمه ذا صلاحية للتو
في احياء الميت لا يحياه الله سبحانه وتعالى ببركة اسمه
بل كما ان احياء جميع القلوب الميتة بسبب مساه
كذلك احياء جميع الموتى الذين احياهم الله تعالى في
دار الدنيا على ايدي كل الانبياء والاولياء معجزة وكرامة
انما هو ببركة اسمه المبارك وهل تظن ان تستجاب

دعوة داع من دون ان يصدر ذلك الدعاء باللام صل
 على محمد وعلى محمد روي محمد بن محمد البخاري المشهور
 بخواجه يارسا في فصل الخطاب ان رجلا من بني اسرائيل
 عاش اربعماية سنة لم يات مدة عمه بمسنة تكتب له
 ولم يترك سيئة من السيئات لم تكتب عليه فلما قضا
 مخبه كره بنو اسرائيل ان يدفنه في مقابرهم وقد فؤ
 في منزلة فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اذهب
 وارفع عبدي من المذيلة وغسله بيدك وحطه وكفه
 وصل عليه وامر جميع بني اسرائيل ان يصلوا عليه فمن
 صلى على مغفور غفر له فلما فعل موسى عليه السلام ذلك
 تعجب بنو اسرائيل وسالوا موسى ان يسال ربه عن سببه
 فاوحى الله اليه ان عبدي هذا انخفض يوما التوراة
 فوصل الي صفحة فيها اسم حبيبي محمد فقبله ووضع
 على عينيه وتوسل به الي ان اعف ذنوبه واحرم جسده
 على النار وادخله الجنة فالكبت على نفس اجابة دعوة
 وامرنا الكرام الكاتبين ان يبدلوا سيئاته حسنات
 قال رحمه الله تعالى

لم يمتحننا بما تعي العقول به حرصا علينا فلم نرب وانهم
 اقول اللغة الامتحان التجربة للاختبار قيل في المثل
 عند الامتحان بكرم المرء او يهان والعبي موال الكلال وقد
 يطلق على عدم الاهتد الى طريقي الفعل يقال عبي بالام

اذا

اذا لم يهتد لوجهه وعجز عنه وقد جني متغديا ولا زما
 والحرص شغب النفس على نيل شي يقال حرص عليه اي
 اشتد رغبته فيه وهو في تحصيل الكمال محمود ولا ر
 التشكك والشك تشاوي طريقي النفي والاثبات واذا
 رجح احد الطرفين فالراجح الظن والمرجح الوهم والعلم
 هو الاعتقاد المجازم المطابق والمهيان الحيرة والضللال

قال الشاعر
 هام قلبي في حبه وهواه واي القلب ان يحب سواه
 وقال اخر

انظن سلمى انني ابغى بها بدلا اراها في الضلال تقيم
 وقيل ان بهم في البيت من وهم يؤهم اذا غلط او
 من وهم بالفتح بهم اذا ذهب الوهم في شي واريد غيره
 نون يمتحننا لا نجرامه بلم ادنم في نون الضمير والاصل
 يمتحننا وبما متعلق بيمتحننا وصا اما موصولة او
 موصوفة وبما تعي العقول به اما صلة او صفة
 وبه متعلق بتعني وصمير به راجع الي ما وحرصاه
 مقول له او حال اي ذا حرص كقوله تعالى يريكم
 البرق خوفا وطمعا والغافي فلم نرب من باب سحر
 القبول فقد حيا خراسا **قال المصنف** ان عدم ارتيا بنا
 في الاعتقادات الحقيقية والاصكام الشرعية وثباتنا
 على ما جانا به صلى الله عليه وسلم من الاعتقاد في البتة

الصفات ^{التي} والصلبية وما يتعلق بالنسبة ^{والأخرى} ورسوخ القدم في الأحكام الشرعية متفرع على ما جانا به من الملة الخفيفة السهلة الغرا والطريقة القوية الجلية الشهباء حيث لم يكلفنا بالتكاليف الشاقة مثل ما كلفت به الامم السابقة من قبلنا حرصا على هدايتنا وشغفنا على سلامتنا وهذا هو المعنى الظاهر من البيت الذي سبق الى افهام من قبل من الانام ولا يبعد ان يحمل على ان الناظم قصد من البيت تليل عدم احيا اسمه صلى الله عليه وسلم العظام الرمية مع ان سماه احيا القلوب الميتة وتحقيق ذلك انه لو احيا اسمه الموتي لتاهت العقول فيه وتغيرت الافهام في معانيه ولربما ادى ذلك الى الغلو والوقوع في الضلالة كما وقعت النصاري في التثليث بسبب عيسى عليه السلام وامه والتصيرية في الغلو بنسبة المرتضى الى ما هو بري منه اي لم يحي اسم الموتي لئلا يمتحنا بما تكلم عن دركه عقولنا وتعجز عن الاطاعة به افهامنا لئلا نقع في الشك والارتباب حرصا علينا في ارتكاب طريق الصواب وذلك من كنز واهب العطايا ^{والله} رافة الرسول بالعباد يا ويؤيد هذا المعنى معنى البيت الذي بعده حيث يقول اعني ^{المراد} منهم سماه عقول فحول اولي البصائر والالباب فلو ان

三

اسمه ايضا لوقع الناس في حيرة واضطراب والله اعلم
 بالصواب قال **عبيد الوري** **فهم** **معناه** **ظهير** **للمقرب** **والبعد** **في غير** **منهم**
 اقول اللغة الاعيانا العجاز والعبي العجز وعي لازم واعبي
 يحى لازما ومنفديا يقال عييت واعيانا الامر والوري
 المخلوقات والفهم الادراك والمعنى ما يفهم من اللفظ
 والمراد به ههنا الحقيقة المحمدية والانفهام العي والعجز
 عن المعارضة في البحث قال الشاعر
 وما منهم في وصفه غير منفعم وان كان منطيقا يقول وغير
 وقد يطلو العجز مطلقا سواء كان في الكلام والبحث او غيره
 والمراد به العاجز عن الاتيان بمثل مااتي والقاصر عن
 بيان كالاته وهذا هو المناسب للمقام **الاعراب**
 الوري مفعول اعبي وفهم فاعله قدم للاهتمام وتكملة العلم
 في اول الوهلة ان العاجز عن الفهم جميع الناس حتى ينتفي
 نوهم ان احدا من الناس يمكن له الاطاحة بقضائيه وكالاته
 فيقطع كل احد من الناس الطمع في البلوغ في ذلك الامر فلا
 يتعرض لما لا يمكنه فيكون كالراقم على الماء واللام في الوري
 للاستغراق وقديراد من الوري العقل فافهم المقصود
 بالخطاب فتكون اللام للعهد الذهني كقوله تعالى اذ
 يبيايعونك تحت الشجرة وقولك لصاحبك ادخل السوق
 لسوق معهود بينك وبينه والفا في قليب فصيحته

وليس اذا دخل الفعل فاسمه مستتر فيه وذلك الفعل
 خبره قال حسان
 ولا مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر مادام يذبل
 اي ليس مثله يكون وقال اخر
 اني على العهد لست انقضه ما اخضر في راس نخلة سقف
 وقال اخر
 هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
 فليس يا نبيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها
 وهي لتفي مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا قال تعالى الا
 يوم يا نبيهم ليس مصر وفاعنهم وقال وليستم باخزيه الا
 ان تغضوا فيه وقول الناظم ليس يري من هذا القبيل
 ويرى في قوله ليس يري في البيت قري مبني للمفعول
 وللفاعل فعلى الاول مرفوع وعلى الثاني منصوب ويرى
 اما الروية بمعنى الابصار كقوله تعالى فانظر ماذا تري
 او بمعنى العلم فهو جيبذ يتعدي الي مفعولين فالمفعول
 الثاني احد الجارين مع مجروره وكل واحد من الجارين اما
 متعلق بليس او يري والضمير في فيه راجع الي معناه
 وغير صفة موصوف محذوف اي ليس يري واحد منهم
 غير منفهم **المعنى** ان معرفة نفاسة حقيقة جوه هذا
 الرسول الكريم والنبي العظيم الذي هو مظهر لكال الرب
 الرحيم مقام عجز عن ادراكه والوصول اليه افهام الانام

وقصر

وقصر عن نبأه اقدام الباب ذوي الاسلام فلست
 تري احدا سوا كان قريب المزلّة او بعيدا وسوا
 كان قريب العهد من زمانه صلى الله عليه وسلم او بعيد
 قد رام درك ماهيته وفهم حقيقته وقصر كماله واحصا
 مقاماته الا وقد نكص على عقبيه وعجز عن تحريك ما بين
 الحية قاصر عن ان يدرك شيئا من خصايصه او قليلا
 من فضائله لان مرتبة النبوة الولاية ومرتبة الولاية
 لا تترك لقوله تعالى اولياي تحت قباي لا يعرفهم غيري
 فكيف تعرف مرتبة النبوة لاسيما مرتبة نبوة سيد
 الانبياء والمرسلين وخاتم النبوة في الكتاب المبين والي
 هذا المعنى اشار صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه
 لا يعرفك الا الله وانا ولا يعرفني الا الله وانت ولا يعرف
 الله الا انا وانت **فان قلت** كيف يجوز حصر معرفة
 كل منهم في الاخر مع ان البشر مكلفون بمعرفة كل منهم **قلت**
 المراد المعرفة التامة التي يمكن حصولها لغيرهم المكلف
 به المعرفة بوجه من الوجوه **فان قلت** ما بينته
 يدل على ان النبوة افضل من الولاية وقد ورد في الحديث
 ان الولاية افضل من النبوة **قلت** المراد بالولاية
 المفضولة الولاية المطلقة وبالولاية الفاضلة الولاية
 المقيدة بالنبوة ولا يخفى عليك ما في البيت من صفة
 الاشتقاق في الوري ويرى قال

معلم وحصر

لان مرتبة النبوة اعلم من مرتبة
 الولاية ومرتبة الولاية

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغرة وتكل الطرف من ام
 اقول اللغة البعد بضمين لغة في البعد بسكون
 العين كالعدو والعدو والدبر والدبر والنذر والنذر
 قري في قوله تعالى عذرا ونذرا بسكون الذال وضما
 والاكلال الاقلاع في الكلال والكول والكول والكولة
 يعني العي يقال كل لسانه وحسامه وطرفه اذا عي
 الكلام وعن القطع وعن النظر وعن الركض ومنه قوله تعالى
 وهو كل على مولاه وقال الشاعر
 كل طرفي عن ان يرى حسنا الباه هو الحسن صغرة للعين
 والام القرب وجا بمعنى المتوسط بين القرب والبعد
 او بمعنى المقابلة يقال داري ام داره اي مقابلتها
الاعراب كالشمس خبر مبتدأ محذوف اي هو كالشمس
 وتظهر جملة حالية او صفة تأكيدية كاسم الدار او
 وبيان لوجه الشبه واللام في الشمس كاللام في الحمار
 يحمل اسفارا والعينين ومن بعد متعلقان بتظهر
 ويجوز ان تكون الواو للمحال فان المضارع المثبت قد
 يكون بالواو عند بعض والطرف مفعول تكل ومن ام
 متعلق به ومن ابتدائية **المعنى** تشبيهه صلى الله
 عليه وسلم بالشمس حين يرمقها البشر من بعد صغرة
 صغيرة ثم لودنوا اليها من قرب لكت ابعصارهم من النظر
 اليها لعظم حجمها وتشعشع ضياءها كذلك حضرة الرسول

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا انصورت افيام البشر من حيث
 البشرية انه فرد من افرادها عزمت الواهة انها
 قد يمكنها الاخاطة بصفاته الكالية ونفوته الجلالية
 واذا ظهر لها انه خاتم النبيين وسيد المرسلين وحبيب
 رب العالمين وانه لولاه مكانت الدنيا ولا كان الدين
 وانه كان نبيا وادم بين الماء والطين وتغلقت ما ظهر
 على يده من المعجزات الباهرات والايات البينات فظهر
 لها ان ادراك كنه حقيقته والاخاطة بفضله وفضيلته
 خارج عن طوق البشر وانما هو من شان خالق القوي
 والقدر ومن منصب من كان مقتضيا اثره في المجاهرات
 ساير اعلى منهجه في اقتناص الكالات والفوز برفيع
 الدرجات فقله تظهر للعينين الخ بيان لوجه الشبه
 وهو ان كلاً منهم قد يترك من جهة وقد يكون ذلك
 الادراك من تلك الجهة في بادي الرأي شبهة لتوهم
 ادراك حقيقة كل منهما على وجه الصحة والصواب فظهر
 له امتناع ذلك ورجع اليه طرفه خاسيا وهو حسير
 هذا هو الظاهر الملايم للقييد الذي قيد به المشبه
 به وان كان للذوق التسليم والطبع المستقيم مجال
 شاسع ومهيع واسع في الخوض في انواع من وجه
 الشبه منها ان الشمس هي النير الاعظم والكوكب الاقزم
 وهو سلطان الكواكب السبارة وجعلها في الفلك المشروط

واذا كان من الشاغل في نظر الناظر في حقيقة كل منهما

من افلاكها لهذا المدعي قريبة وامارة وموصل الى الله
عليه وسلم انورا الانبياء قلبا واطهرهم روحا واطيبهم
سرا ومواسطة عقد النبيين والدررة البهيمية في تاج
الرسالة واعلى النبيين منزلة وقدر اوارفهم مرتبة
سرا وجهرا ومنها ان نور الشمس يهيم بنور الكواكب
فاذا ظهرت اشعتها وبدت بوارق تلاليتها اختفت
انوار الكواكب وانهمزم عسكر الظلام فكذلك نور نبوة
وضيا هدايته عليه الصلاة والسلام لما برز من تحت
حجاب القدرة وتغلقت بظهوره الارادة والمشيئة
اختفت جميع الاديان تحت ستور النسخ والتغيير
ورجعت شيئا طين الجمل يشهب العلم من افاق سما هذا
بتقدير العليم الخبير ومنها ان الشمس مربية لما
تحت القمر من الحيوان والنبات والمعدن كذلك
وجوده الشريف وجوده المنيف مربى الارواح الزكية
والنفوس الطيبة والملا الاعلى والعالم الروحاني وكما
ان الشمس اذا اشرقت على المعادن تجعل الحجر الخسيس
جوهر نفيسا كذلك نور ضيا هدايته اذا اشرقت على
قلوب السالكين وارواح الناسكين جلي رينهم بجلاء
المعارف وحلى اعناق معارفهم بحاسن اللطائف
وكما ان الشمس اذا طلعت على غار الاشجار افادت لها
حلاوة في الطعم وبها في اللون واعتدالا في البخر كذلك



شمس

شمس شريعته وقمر طريقتة وبدر حقيقته اذا برزت
من فلك ذاتة وافعاله وسنته حكمت بها العباد
في مذاق المتشربين وطابت بها اخلاق السالكين
واشرقت بها انوار الحقيقة في قلوب العارفين ومنها
ان ومنها ان الشمس تفيض على العالم العنصري كيفية
الحرارة وتحفظ المركب المادي من نكبات صرصر البرودة
كذلك حرارة شوقه وذوقه وسخوة محبته ومحبوبية
تفيض الحرارة الروحانية على ارواح المحبين وتستقي
المحبون اقداح افراح جذبات المشتاقين فيستجرون
قلوب العارفين عيون المعارف وتنشرح صدورهم
بكنونات اسرار اللطائف والمقال في مثل هذا المقام
بحال والا عراض عن كثير منه حذرنا من الاطالة والاملال
ولا يبعد ان يحمل التشبيه في هذا البيت على التشبيه
المعكوس فانه صلى الله عليه وسلم في جميع الوجوه المذكورة
اتم واكمل من الشمس كما لا يخفى قال

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة قوم نيام تسلو عنه
اقول اللغة حقيقة الشيء ما به الشيء ذلك الشيء من
حق اذا ثبت والتسلى تفعل من السلو ومطلب التخلص
من اسروئاق المحبة وقد يطلق على تطيب خاطر
بالتعويض عما يحجب بمثله قال الشاعر
تسلت عن سعدا بطيف خيالها ومن لم يجد قاتلهم بالترب

والحلم النوم ويجمع على احلام وقد يطلق على ما يري في
النوم قال الشاعر
بالامر قد كنت احلاما بانفسنا ما اذا اصابك حتى صرت احلاما
ومنه قوله تعالى اضغات احلام وما نحن بنا وبل الاحلام
بعالمين والفعل منه حلم جأ متعديا بنفسه ويجزى الجر
يقال حلمت بكذا وحلمته ومصدره الحلم يضم الحاء واللام
وسكونه الاعراب كيف يدرك استفهام انكاري
وقوم فاعل يدرك وكيف منصوب المحل على الظرفية
بيدرك اي في اي حال يدرك وفي الدنيا متعلق به حقيقة
مفعول به ونيام جمع نائم كقيام جمع قائم وهو صفة
لقوم وتسلوا صفة ثانية او حال يتقدير قد كقوله
تعالى او جاءكم حصرت صدورهم والماضي المثبت قد
يجي بالضمير وحده كقول الشاعر
وقفت بربع الدار قد غير البلاء معارفها والسايرت مواعيل
او استيناف والضمير في عنه راجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والباقي بالحلم كالباقي قولهم السمن
منوان بدرهم والجار والمجرور متعلق بتسلوا المعنى
انه لا يدرك حقيقة كاله صورة ومعني قوم غافلون
وهم في عقلته ساهون قد اشتغلوا بدينام الدنية
ورضوا لانفسهم مقام البهيمية فهم مجنون غادرك
اشعة انوار كالاته مستورون تحت الحجب الجسمانية

عن

عن ان يشاهدوا بوارق سما مقاماته وفيهموا مقاني
مفومات مقالاته قد رضوا بالمقامات الدنية والذات
النفسانية ورفضوا المقامات العلية والفيوضات
الروحانية فمثلهم كمثل من ترك المجاهدة في التمتع
بمشاهدة جمال المحبوب وركن الى الرقاد وتوطئة
الوساد عسى اشري طيفه في المقام فيتلذذ باضغاث
الاحلام وذلك منتهى سقوط المهمة والعجز عن الامور
المهمة **فان قلت** ماذا قصد الناظم بحقيقته
التي انكرها واستبعد ادراك النيام اياها وماذا قصد
بالنيام وماذا اعني بالحلم وبالتسلي بها **قلت** انت
خبير بان حمل الحقيقة على الماهية البشرية المشتركة
بين جميع افرادها بشر على الحيوانية والنطق غير ملائم
للمقام فالمراد بحقيقته التي يمكن دركها للنائم هي الهوية
المختصة به صلى الله عليه وسلم التي هي مبدأ الجميع اثار
الكالية المختصة به التي لم يكن لاحد من البشر مشاركتها
في مجموعها ولا في شيء من افرادها على وجه الماثلة وان
امكن لاحد المشاركة في نوع تلك الفضيلة والمراد بالنوم
العقلة الناشئة من التعلقات الدنيوية والذات
الجسمانية التي بسببها يجب الانسان من ادراك حقائق
الاشياء ويمتنع عليه التعلل بجمالية الاوليا والانبياء وما
يرى في المنام هو الصور المثالية الخيالية المحاكية

لهذه المستقلة



للماهيات الحقيقية فمن يجب عن ادراك حقائق الموجودات
ولم يدرك منهم شيئا الا بالة الحسن من المشاعر الباطنة
والظاهرة فمما ييري الصور المثالية المحاكبة للماهيات
الحقيقية فهو كالنايم الذي يري في منامه الاحلام والال
قال علي كرم الله وجهه النائم يام فاذا ماتوا انتبهوا
واما من تجرد عن التعلقات البدنية وانقطع عن
الذات الجسمانية والشهوات النفسانية وقاضت
عليه انوار العلوم العينية وظهرت في بياض قلبه
عيون المعارف الحقيقية فهو يعلم الاشياء بعلم اليقين
وسمهم بحق اليقين ويراهم بعين اليقين فتظهر عليه
حقائق الاشياء كما هي ويعلم انه لا اله الا هو وهذه هي الحقيقة
التي عنون عنها سيد الاوليا وخاتم الاصفيا بقوله لو كشف
الغطا ما ازددت يقينا فمن لم يحل مسألة بصيرته عن
دين التعلقات الدنيوية ولم يحل عقلا عاقلته بتجريد
عن العوائق الهمجية لم يدرك الكمال المخصوص بالهوية
المحدية وليس له حظ منه الا كحظ من قنع بحبوبة
بالحمام الطيف في المنام ومن تسلى عن مجاورته وسادته
بارسال السلام قال **هـ**
فبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله عليهم
اقول اللغة مبلغ كل شئ بلوغه اي منتهاه وحاصل
والعلم قد يطلق ويراد به المعنى المصدري اعني الادراك

لعله يفهم

والشعور

والشعور وقد يراد به المعلوم وقد يطلق على المعرفة
قال الشاعر **هـ**
قد علمت سلى وجارا نقلا **هـ** ما قصر الغارسل الا انا **هـ**
والبشر والانسان مترادفان قال تعالى قل انما انا
بشر مثلكم اي انسان مماثلكم في الانسانية وقال
تعالى فتمثل لها ببشر سويا اي انسانا وانما سمي به
لتجرد بشرته عن الشعر والصوف والوبر ومن فضوله
الممتاز بها عن المشاركات له في الحيوانية طاهر البشرة
والخلق هنا بمعنى المخلوق **الاعراب** الغال للعطف
وانما حسن دخولها هنا لان ما بعدها كالنتيجة
لما قبلها وفيه اما مجرور المحل على الوصفية اي مبلغ
العلم الكاين فيه او حال اي كايها فيه فيكون من
قبيل قوله تعالى ملأ ابراهيم خنيفا والجملة اعفاه
بشر خبير للبشر اعني مبلغ العلم كقوله تعالى والذين
يسمكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا ننزع اجر
المصلحين بفتح ان على انه خبر للمفعول اي انا لا ننزع
اجرهم وضعنا المظهر موضع المضمرة كقوله تعالى كتب
ربكم على نفسه الرحمة انه من عملكم سوا جهالة بفتح
ان على قراءة نافع والفتح من موطنها هنا لان ان تقع
فاعلة ومفعولة ومبتدأ وخبر ومضافا اليها وانما
صح لها اعني الفتح وكونها فاعلة ومفعولة هذا الحكم

لصحة تاويلها مع اسمها وخبرها بتاويل المفرد مصدا
كقولك عجبت من انك منطلق اي من انطلاقك وعرفت
انك اخاه اي اخوتك وكقوله تعالى ولوان ما في الارض
من شجرة اقلام اي لو ثبت كون ما فيها منها اقلاما وعند
انك قايم ويجوز ان يقال ان انه بشر مبتدا وخبره مبلغ
العلم قدم عليه كقولك عندي انك قايم وكقول الشاعر
احق ان جبرتنا استقلوا فهي جيتيذ مؤولة بمصدر واقع
مبتدا وحقا ظرف واقع خبرا والنقد يراد في حق ان جبرتنا
وكذا تقع مبتدا اذا وقعت بعد لولا قال الشاعر
ولوان قومي انطقني رماهم نطقن ولكن الرماح اجرت
فقال تر ان ان المفتوحة بعد لولا مع صلته مبتدا ساد
مسد جزى الكلام **فان قلت** كيف يصح دخول
الفا على الخبر **قلت** الفا لعطف الجملة لا لعطف المفرد
على المفرد فهي وان دخلت على الخبر صورة فهي دلالة
على المبتدا حقيقة فان الخبر لما وقع موقع المبتدا مع
دخول ما يصح دخوله على المبتدا عليه **فان قلت**
كيف يصح تقديم هذا الخبر **قلت** لا شتماله على
معنى الظرفية كما عرفت مما فسرنا به المبلغ من كونه
اسم مكان البلوغ **المعنى** لما لم يتيسر لمن لم يتجر
عن الغواشي البشرية والمواد الجسمية الاطلاق على
كلام الحضرة النبوية والحقيقة المصطفوية وكانت

الامة

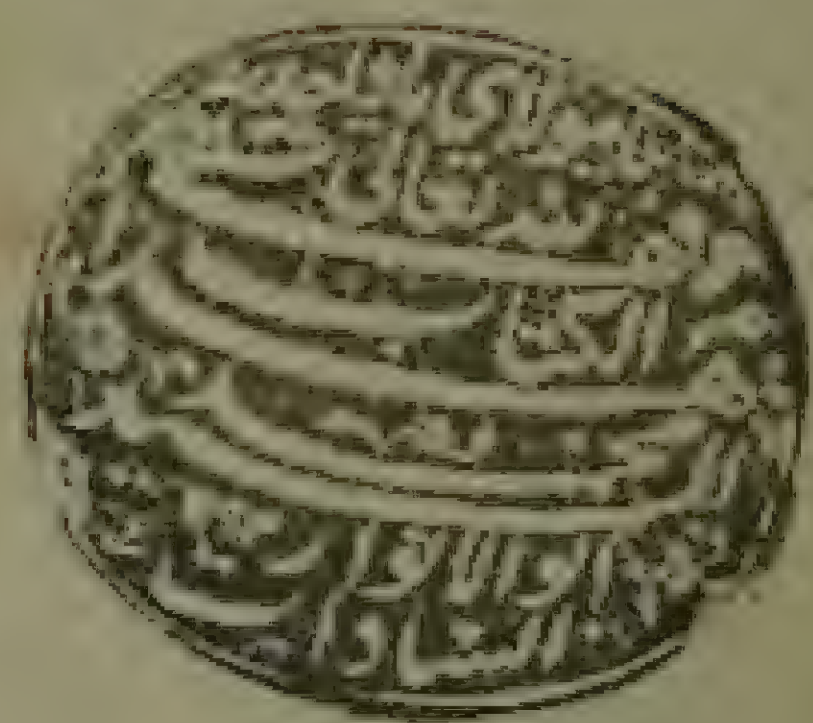
الامة التي وصفها الله في كتابه بكنتم خيرا متاخرين
للناس بسبب كونها امة خيرا لانبياء وسيدهم مكلفين
بمعرفة لا بهم مكلفون بحسبته ومتابعته وهما لا يمكنان
بدون المعرفة ولا يجوز التكليف بما لا يمكن بين الناظم
ما هو الممكن من معرفته التي يجب على كل احد ان يعرفه
من تلك الجهة فذكر اولا القدر المشترك بينه وبين
افراد بني ادم وهو كونه بشرا وكفي هذا النوع فضلا
ونجرا انه صلى الله عليه وسلم فرد منه مع انه قد حاز
اي هذا النوع من الفضل والكمال خصا يصح امتياز
عن ساير المخلوقات وجميع المكونات حتي تفرد بجل
الامانة التي عجز عن حملها السموات والارض واستعد
لقبول الخلافة التي قصر عن قبا بها قدر كذا في قد وذلك
لما فيه من الجامعة من حيث انه مظهر لجميع القليات
الاسمائية والصفاتية والافعالية فهو خبيبة سر الله
المكنون وما من مظهر من المظاهر الجاهلية والجلالية
الا وهو فيه مخزون ومصون وثانيا الفضل الذي
امتاز به عن جميع افراد هذا النوع وهو كونه خير خلق
الله ومعني البيت هو مودي الآية اعني قوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد بيده
في البيت عبر عن معني قوله يوحى الي بكونه خير خلق
الله لان من جملة ما وحي اليه صلى الله عليه وسلم انه

خير خلق الله وكفاك شاهدا على هذا المعنى قوله تعالى
لو لاك لما خلقت الافلاك وقوله تعالى كنتم خيرا امة
اخرجت للناس فانه من المعلوم ان خير امة الامة بسبب
خيرية نبيها فاذا كانت امة بسببه خير الامة فباري
ان يكون هو خير البرية **ذكر** صاحب معالم الاسلا
في كتابه ان ذا الاعواد كان ملكا من اولاد تبع الاقرن
وكان قد سمع ببعث النبي صلى الله عليه وسلم قبل
ان يولد بزمان ودهر فامن به وصدقته وكان سبب
ايما انه ان المجنيد بن الغوث وفد عليه من جبل طي
مع اخوه الحسين بن الغوث فاكروها وامرهما بالمقام
عنده فدخل الجنيد ذات يوم عليه فقال لما نعم صبا
ايها الملك الناطق بالصواب العالم بالجواب العارف
بالمذاهب الناظر في العواقب اقسام رب النور والحجاب
والبرهان والكتاب انك افضل من مشي على التراب
حاشي الملك ذي الكتاب ومن يتبعه من الاصحاب
ذي النهي والالباب فغضب الملك وقال من ذا الذي
تخاشيني منه وهو افضل مني قال له هو صاحب لواء
الحمد النبي الهاشمي المكي الحليم الوفي المفضل السني
يبيع بالدين والهدى ويأتيه اخبار السما يعلم ذكره
فلا ينقد ويبسط نوره فلا يجحد ويبعث في مكان
ويجحد اسمه محمد واحد ياتي بعد حين باسمه

وسنين

وسنين فقال الملك للمجنيد او يقول الحسين بمقالك
قال نعم فدعا الملك الحسين وسأله فلما دخل الحسين
قال انعم صبا حيا ايها الملك الاروع والسيد السميع
فيم دعوتني قال ان اخاك المجنيد استقبلني بكلام
حرك مني العروق السواكن وسكن مني الضواري
فقال فيم استقبلك فاحضره الخبر فقال الحسين صدقك
ايها الملك ذا محمد الامين ذو الفضل المبعوث
بالدين ياتي بعد دهر وحين يذل لدينه الاديان
ويعيد الواحد المنان ويبطل اللات والاثان
ويدهض الشرك والشيطان يزن حله جبل رضوي
وعلمه لا نفقه سخا وجودا فكيف جهلت اسمه وهو
مست في كتب من انت عقبه فقال لهما سا نظري
مقالتك فان كان قد صدقتما اخبرتكما ثم لما خرجا
من عنده دعا الملك بكتب الملوك من ابايه فعرضت
عليه وتصفحت بين يديه فوجد من كتاب ابي يعش
ابن ابراهيم وقيل افرقيس بن تبع ذي المنار الذي بنا مدينة
افريقية واذا في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم توفيت
عاد وبار منهم العديد وملك شديد وبار شداد
وعاد وخلصت منهم ارم ذات العمار التي لم يخلق مثلها
في البلاد وبار طمس وجديس ولم يبق منهم انيس
وذهب صغار وبار وخلصت منهم الديار وسياقي

آخر الزمان ذو شان من معدن معدنان بالنور
والبرهان والبر والاحسان والتلاوة والقران هو
البر الكريم الروف الرحيم الجليل الوسيم الجواد الخليم
يبعث بالدين القويم من السلطان العظيم يولد
بمكة وبها جبريطية يعرفه العالم وينكره الجاهل
طوبى لمن ادركه وامن به وصدقته واتبع شريعته
وقام بنصرته وحشرية زمرة فلما قري عليه الكتاب
امن بني آخر الزمان واقربانه خيرة الاكوان قال
وكل اي اتي الرسل الكرام بها فاعنا انصلت من نوره
اقول اللغة الاي جمع اية وهي العلامة ويجوز ان يكون
جمع نرجرجر شريفة مجرر واما اطلقت الاية على الجملة
التامة من القران فكونها علامة على صدق الاي بها
وعلى مجزئ المتعدي بها وعلى كونها متفصلة عن ما قبلها
وبعدها قيل اصلها ايبه على وزن فعلة كثره
وقيل اصلها ايبه على وزن فاعلة حذف اليا الاولى
وادعمت فصارت على وزن دابة فسهلت اليا الثالثة
وقيل اصلها اية على وزن فعلة بسكون العين
ابدلت اليا الساكنة الفا لاستثقال التضعيف
والرسل بسكون السين تخفيف الرسل بضمها جمع
رسول ومن الناس من لم يفرق بين النور والضوء
ومنهم من قال ان النور مختص بالقمر والضوء بالشمس



وقد

وقد يستعملان في كل ماله اشراق صورة او معنى
قال الشاعر
ثلاثة منعته عن زيارتنا وقد بقي الليل خوف الكاسح الخفق
نور الحيني وسواس الحلي وما يفوح من بشرها كالمندل العبق
وقال آخر
لقد هديت بنور من هدايته لما ادلهم ظلام الجهل في الامم
الاعراب كل مبتدا وانما مع ما في خبره وانما مع
دخول الفا في الخبر لان المبتدا متضمن لمعني الشرط
لكونه نكرة موصوفة بفعل كقوله كل رجل ياتني فله
درهم والاضافة في كل اي بمعنى من ككل الدراهم فان
المضاف اليه مميز لجنس المضاف واي الرسل في محل
المجرى صفة لاي والباقي بها يجوز ان تكون للتعدية
فيكون الجار والمجرور متعلقين باي وان تكون للمصاحبة
كقوله دخلت عليه بثياب السفر فيكون الجار
والمجرور في محل نصب على الحال اي متلبسين
بها والضمير في بها عايد الى اي وانما المحملا بها
بمعنى ما والا كقوله تعالى انا وليكم الله ورسوله
ومن لا يتد الغاية والجار والمجرور متعلق بانصلت
والضمير المستكن بانصلت عايد الى اي والباقي هم
صلة للاتصال فانه لا يتعدي الا بها ويجوز ان
تكون بمعنى اي كقوله تعالى قد احسن بي اذا خرجني

من السجن فيكون المعنى ان ابتداء اتصال تلك
الاي وانتهائه اليه وظن بعض ان لا بد من حملها على
معنى الوجود وقوعها مقابل من الابتداءية وليس
الامر كذلك فانها قد تجي لمجرد الابتداء من غير ملاحظة
معنى الانتهاء كقول المستعبد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وقول الشاعر
وان حديثا منك لو تعلينيه **بني** التخل في ايتاب عود مطافل
نصر عليه صاحب الموشح **المعني** ان جميع ما افاضه
الله سبحانه وتعالى على جميع الانبياء والمرسلين
الذين هم وسائط بين الجناب الاقدس والعالم
المادي المدنس من انوار المقارف الحقيقية واصوال
الالهية من المعجزات الباهرات والدلائل البينات
والاحكام والحكم والايات والكلام انما هو بتوسط هذا
الحبيب الذي لولاه لما كانت المكونات ولم يخلق الله
الموجودات فكل فيض يفيض من المبتدأ الغياض
انما هو ناشئ من دولته وحاصل بسبب حبه ومحبه
فهو واسطة عقد الوجود وهو الحد الاوسط الواقع
في طرفي مقدمتي نتيجة الكرم والوجود فكل موجود
يوجد وجوده موجود لولاه ما تخم ولا اخضر عود قال
فانه شمس فضلهم كواكبها يظهرون انوارها للناس الظلم
اقول اللغة قولهم الشمس كوكب يهاري اي كوكب

يوجد

يوجد في النهار او لكونه في النهار على وجه الارض
واستعمال لفظ الشمس فيه صلى الله عليه وسلم
استعارة ووجه التشبه ما امليته عليك في البيت السابق
اعني كالشمس تظهر للعينين والشمس تجمع على شمس
واما شمس فهو شمس وهو الفرس التي تمنع ظهرها
ولا تكاد تستقر والفضل لله بمعنى الافضل كقوله
تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ولغيره بمعنى الكمال الذي لا يتعدي الي الغير
والفاضلة والفضيلة ما يتعدي الي الغير والفضل
يجمع على الفضائل والفاضلة على الفواضل قال الشاعر
ان الفضائل والفواضل بدها من بديكم واليكم ستقود
والكواكب يشمل الشمس وغيرها والسيارة سبعة
والباقي ثوابت والشمس مضيئة بالذات والقمر
نوره مستفاد من ضوء الشمس والبواقي دراري
الاعراب الفاعل للتعليل والاضافة في شمس فضلهم
من ان كان الفضل بمعنى افضل الله تعالى وبمعنى
اللام ان كان الفضل بمعنى الكمال والتنوين في فضل
للتعظيم وهم كواكبها مبتدأ وخبر والجملة صفة للشمس
واستيناف وازداف الكواكب الي الشمس على تقدير
ان يراد بالكواكب الاقمار والبدور والاهلة بذكر
العام وارادة الخاص باعتبار استفادة النور منها



وعلى تقدير ان يراد بها المعنى الحقيقي اعني المعنى العام
فالاضافة باعتبار انها سلطنة الكواكب والباقي
كالتوابع لها وهذه الجملة الفعلية اعني يظهرن انوار
اما صفة الشمس واستيناف او حال من الشمس
الكواكب والضمير في انوارها اما للشمس والكواكب
وللناس متعلق ببيظهرن واللام اجلي لبيظهرن ويجوز
ان يكون بفتح الياء من الظهور فيكون الاسناد مجازا
اي يظهر الله انوارها ويجوز ان يكون بضمها من الاظهار
فتنصب انوارها على المفعولية ويكون الفاعل ضمير
مستتر اعيايد الي الكواكب والاسناد حينئذ ايضا
مجازي وفي الظلم يجوز ان يكون متعلقا ببيظهرن ويجوز
ان يكون مستقرا في محل نصب على الحال من الناس
وهو الاحسن والاولي ان يظهرن للناس حال كون
الناس في الظلم **المعني** تغليل كون جمع الايات للانبيا
والمعجزات للرسلين مقتبسة من نوره وانه قطب
دايرة كالمهم واصل دوحه فضلمهم وافضالهم بانه
صلى الله عليه وسلم هو شمس فلك فضلمهم وكالمهم
وانه هو الشمس الذي تفضل الله سبحانه وتعالى عليهم
فاشرقت به قلوبهم واضاءت به سرايرهم وانشرحت
به صدورهم وفاضت به عليهم المعارف الالهية
وظهرت لهم الاسرار الربانية فهم مستمدون من نور

فضله

فضله مقتبسون من نور اقتباس الاقمار
المنيرة والبدور المستنيرة من الشمس وبيان نسبتهم
اليه صلى الله عليه وسلم كنسبة ساير الكواكب الي الشمس
فكما انه لم يظهر نورها الا عند احتجاب الشمس تحت
الافق فاذا ايزغت من تحت حجب الاستتار وانفجرت
عسك الظلام عند تجلي نغمة النهار اقلت الكواكب وذهب
نورها فكذلك هداية ساير الانبياء والمرسلين واحكام
ساير الشرايع والملل من الاولين انما كانت ظاهرة
عند احتجاب شمس فلك النبوة في علم الملك الحق
المبين فلما اشرقت اشعة انوار حبيب رب العالمين
على مشارق السموات ومشارق الارضين نسجت جميع
الملل والاديان وعاد دور دايرة هبة شمس الدهر
الي ما كان **فان قلت** لم يخص ظهور الانوار بكونه للناس
على ان فائدة الرسل عامة **قلت** لما عني من الانوار
العلوم الشرعية والاحكام الدينية والمعارف البقية
كما انه عني بالظلم الجهالات الشيطانية والضلال
الوسواسية والعادات العادية والطرائق الابتدائية
كان فائدة ظهور ذلك النور بالنسبة الي الناس اتم
واكمل واعم وافضل فخصوا بالذكر ليزيد اختصاصهم
بتلك الفائدة ولما كان الجهل يجعل صاحبه كمن يمشي
في الظلمة فلا يامن على نفسه من الهوى في مهاوي الضلال

والبوار ومزالق الهلاك والبتار كن يمشي في الظلمة
فانه لا يامن ان يسقط في الابار وان يطوح في الانهار
شبه الجمل بالظلمة فلزم ان يشبه العلم بالنور
ومنه قول القاضي التنوخي رحمه الله
وكان النجوم بين دجاها شفق لاح بينهن ابتداء قال
الكرم بخلق بقى رانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر مبقسم
اقول اللغة الكرم مشهور الاستعمال فيما يقابل البخل
والمراد به صفة باعثة على بذل المال مع بشاشة
وطلق من غير انقباض وتقطيب وبه عني من وصفه
صلى الله عليه وسلم بقوله
له راحة لو ان معشار عشرها على البر صار البر اندي من البحر
وقد يطلق ويراد به الشرف في النسب ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم ومنه قول الشاعر
وقابلة خولان فانك فتاتهم واكرامة الحيين خلوكا هي
والكريم بهذا المعنى يقابله اللئيم قال الشاعر
اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
وقد يستعمل بمعنى انتفا الرذائل واجتماع الفضائل
ومنه قول الشاعر
كريم متى امدحه امدحه والوري ^{جمع} واذا املته لمته وحدي
وقد يطلق ويراد به الانصاف بالصغ عن الجاني والاصا

الي

الي المستي والسبق بالاحسان ومنه قول الشاعر
سبقت الناس بالالاء طرا واحسنت الجزا مع المستي
وعن قد جني اوليت صفها فلست باخذ الحر البري
وقد يكون بمعنى اقتناص السوردد ولجنته شرقة
المعروف ومنه قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وقول الشاعر
لقد حزت جميع المكارم والمعاي وسدت العالمين علو همة
وهو صلى الله عليه وسلم في هذه المعاني ذو قدر سامح
وقدم راسخ والخلق بفتح الخا المعجمة في الاصل مصدر
وقد يستعمل بمعنى اسم المفعول واطلاقه على المكونا
بمعنى اسم المفعول ومنه قول الشاعر
فدان لك الخلق في كل رتبة متقين انك فيها فريد
وقد يطلق ويراد به الخلقة والبيئة ومنه قولهم
فلان سوي الخلق وهذا المعنى هو الملايم للمقام وان
بمعنى زين من الزينة والخلق بضم الخا العادة وقد
يطلق على الجنس وقد يراد به الافراد كقوله انك لعل
خلق عظيم والحسن في الصورة تناسب الاعضاء ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف هو احسن
وانا املح وقال الشاعر
حزت التناسيب في الاعضاء ثم جري ما الملاحظة فيها فاكسيت لي
وفي المعنى عبارة عن ارتكاب الحد الاوسط في الاخلاق

والاشتغال في الأصل التلغ بالشملة والمراد به الاحاطة
والبر بكسر الباء سعة الخير قال الشاعر **و**
ولبن نطق بشكرك معلنا فلان حالي بالشكائية انطق
وبفتحها صفة مشبهة منه ومنه قوله تعالى انه هو
البر الرحيم والبشر طلاقة الوجه وبتصغيره سمي بشير
ابن يسار المدني وهو ما خوذ من تغير البشق بالسرو
والبشاشة والاشمام الانصاف من السمة بمعنى العلة
ومنه قوله تعالى سيماهم في وجوههم قال الشاعر
ولقد سمت بحسن برك في الملا حتى اشتهرت بذاكرين الناس
الاعراب اكرم بخلق صيغة التعجب كقولك احسن
بزيد والمجرور فاعل في الاصل عندس فلا ضمير في الفعل
واصله احسن زيدا ي صار ذ احسن والبارز ايدة
وفيه شدوذ من وجهين زيادة الباء في الفاعل والاشتغال
الامر بمعنى الماضي فالاحسن ان يذهب فيه الى مذهب
الاحفش بان يجعل المجرور مفعولا في الاصل والباء
للتعددية او زيادة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
الي التهلكة والمعنى اجعل زيدا احسنا وقيل بمعنى
صار ذ احسن كاغذا البعير اي صار ذ اغدة هكذا
قيل وفيه نظروا مضافة الخلق الى النبي اما مضافة
الصفة الى الموصوف على التاويل المذكور في كتب الغو
واما مضافة البشعة الى صاحبها والتنوين في بني القليم



كالنوين في قوله له حاجب عن كل عيب يشينه
والجملة اعني زانه خلق في محل الجبر على الوصفية لنبي او
خلق ومشتل صفة بعد صفة وبالحسن متعلق به
وكذلك قوله بالبشر متشتم وانما قدم معول اسمي الفاعل
عليهما طلبا لقصر القلب اي مشتمل على الحسن لا على القبح
ومتشتم بالبر وبالبشر لا بما يقابلها والبشر والبر
روايتان وقوله مشتمل بالحسن ناظر الى الخلق
بنفع الخا ومتشتم بالبر ناظر الى الخلق بضمها **المعنى**
التعجب من كمال جمال حسن صورة هذا النبي الكريم
ومن تزيين ذلك الحسن التام بكونه على خلق عظيم
فان الحسن الصوري مالم يزين بالكمال المعنوي لم
يتم والجمال العنصري مالم يوبر بالاحسان الروحاني
لا يكمل كذلك مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم مالم تنزي
برء الحسن البهي ومالم يتجلبب بجلباب الجمال السوي
لم يبرز على منصة الظهور ولم يصير مظهر التجليات
النور ولذلك اجبتي من جلت قدرته وظهرت حكمته
وعلت كلمته حبيبا قد زين صورته بمكارم الاخلاق
وتم معناه بحسن الصورة وطيب الاعراق فلم تقوس
يد القدرة في بستان الخلق على شاطئ الحكمة شجرة
اعدل منه قواما ولم تغرز يمين الرحمن في حديق
العرفان على نهر النبيان دوحة ورد يثمر عليها بلبل

البيان افسح منه كلاما فخلق من عنصر قد عجزت
طينته بما الملائكة ومن اسطقس قد رُوح روحه
بيها الصباحة وزين ذلك العنصر بروح قد ادبرت
عليها كؤوس راح المحبة من راحات ايمان ارواح القدس
على بساط الانس ومن ورا حجب الزمان والمكان فكان
نورا تفيض عليه عنايات الله نور السموات والارض
يدور مع ذلك النور كيف ما دار اينما كان حتى ظهر
لهذه الامة في ابي صورة واحسن مثال وازكي معني
وانتم كل قد استنل على جميع نكات الحسن والجمال
وانتم بجماع لطايف الفضل والكمال قال

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والذهر

اقول اللغة البدر هو القمر في ترفه والشرف العلو
في المكان يقال مدينة شرفات اي ذات شرف ومنها
حديث ابن عباس رضي الله عنهما امرنا ان نبني
المدائن شرقا والمساجد بها اي بلا شرف ورجل شرف
اي عالي المقدار وقيل قديم الخير عريق فيه وشرف
الكوكب هو ان يكون في برج شرفه كالنور للقمر
وانما كان ذلك البرج بيت شرف ذلك الكوكب لان
كله بمعنى معظم ظهور اثاره الحسية انما يكون فيه
والشرف للرجل هو وصف جميل فيه يستحق به الكرامة
قال الشاعر

شرفي

شرفي وشرفي في الوجود وغرتني ابي يترب نعالكم امتسك
والزهر يسكون لها وفتحها هو نور الشجر والزهر
بالضم البياض وبها سمي حج من قرش يقال لهم بنواثر
وهم الذين ادعوا اخوالة النبي صلى الله عليه وسلم لان
امته صلى الله عليه وسلم كانت منهم لان امه كان لها
اخ منهم قال المسعودي اني لا اعلم انه كان لام النبي صلى
الله عليه وسلم اخ فيكون خالا للنبي صلى الله عليه وسلم
يقال رجل ازهر اي ابيض مشرب اللون ذو وضاعة ومنه
سميت سيدة نساء العالمين بالزهرة لزهرة تناسخ صورة
ومعني حسبا ونسبا والترق المراد به ههنا النعمة
والغضاضة والطراوة يقال ترف رفيف الخزامي
والترفة بالضم النعمة بالغفغ والمترف من ابصرته
النعمة والذهر الزمان قال الشاعر
ان دهر ايلف شمل بسعدي الزمان بهم بالاحسان
وقيل الدهر الزمان الطويل ويقال دهر داهر ودهر
دهار لليلة كما يقال ليل الليل ويوم ايوما
ما جاف الحديث لا تشبوا الدهر فان الدهر هو الله
وفي رواية فان الله هو الدهر فقد قيل ان الدهر
اسم من استأى الله تعالى وروي في بعض الادعية
يا دهر يا دهر يا دهر يا دهر وقيل ان العرب كانت
تضيف الحوادث الى الدهر قال ابو ذؤيب



امن المنون وربيه تتوجع **والدهر ليس بمعتب من يخرج**
 والمنون الدهر فالمعني ان الله هو الذي يصيبكم
 بالمصائب ويأنتكم بالنواب و هذا كرجل يسمى زيدا
 وله عبد يسمى بكرا فغضب العبد رجلا فسبوا بكرا
 فقال لهم عاقل لا تسبوا بكرا فان زيدا سوبكر علي
 ان هذا من تنمة حديث مطول كما رواه الزهري عن
 ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذني
 ابن ادم يسب الدهر وان الدهر يدي اقلب الليل
 والتهارانا الدهر والهم جمع همة وهي فعلة من الهم
 بمعنى القصد وهي في الاصطلاح عبارة عن صفة
 تبعث صاحبها على طلب معالي الامور وتجره عن
 الميل الي سفاسفها مع عدم المبالاة في ارتكاب
 المشاق في ذلك **الطلب قال الشاعر**
 قد كنت لما كان لي همة **ياكل من لحمي السقنقور**
 صيرني الهم بلا همة **والهم للهمة كافور**
الاعراب كالبدخبر مبتدأ محذوف اي هو كالبد
 والجملة في محل الجر صفة لنبي ويجوز ان يكون منصوبا
 بتقدير اعني وفي شرف يجوز ان يكون متعلقا بالكا
 لما فيه من رايحة الفعل فيكون بيانا للوجه الشبه
 كسابر الظروف ويجوز ان يكون حالا وصفة متعلقا

بمقد

بمقدراي كايانا والكايان فيكون وجه الشبه مقدرا
 فيكون التشبيه ابلغ وهكذا القول في الظروف الباقية
 الا ان الطرفين الاخيرين متعينان لبيان وجه
 الشبه لا يجوز فيها ما جوزناه من الوجهين الاخيرين
 في الطرفين الاولين **فان قلت** ما كرم البحر وما
 همة الدهر **قلت** كرم البحر محموم الانتفاع حيث لم
 يختص بعض وراده بالنفع منه دون بعض واما همة
 الدهر فانه لم يفته ما طلب ولم يلحق اذا طلب فهو
 لا حق لما سبق وسابق لا يلحق والاولي ان يجعل هذا
 الشبه من قبيل قول الشاعر
 وبد الصبح كان غرته **وجه الخليفة حين يمتدح**
 فان وجه الشبه ههنا في التشبيهات الاربع في الشبه
 انتم واكمل من المشبه به ولقد احسن من قال
 في مدحه صلى الله عليه وسلم
 له راحة لو ان معشار عشرين **على البر صار البراندي**
 له **منتهى لكبارها** **وهمة الصغرى اجل من الدهر**
المعنى لما وصف خلقه وخلقته بانها جديرات
 بان يتعجب منها لكونها قد خرجا عن كونها من اوصاف
 البشر فكانا من خوارق العادات وجل عن ان يتصف
 بمثلها غير من احد السادات ابرز بعضا من الصفات
 الخلقية والخلقية في معرض التشبيه تقريبا لمخرام

من البحر

ان يرنوا الى شئ منها بعين الاعتبار ونسبها لمن قصد
 ان يرمق الي بعض منها ببصيرة الاختبار فنسبه اول
 صورته بالبدر المنير اذا كان في وسط السماء في كون
 كل منهما فتن تضاد من الظلمة وتشرق به دياجي الليلة
 البلاء فمن نور جبينه الازهر وضوء وجهه الاقمر
 انجلت غياهب دياجي الجبال وظهرت انوار بوارق
 التكاليف وثانيا بالورد المجني والزهر الطري في طيب
 الراححة ونعومة الملمس والطهارة من كل دنس وشر
 ودنس وهذا ان التشبيهات بتعلقان ببيان بعض
 الاوصاف الخلقية ثم شرع في تشبيه بعض الصفات
 الخلقية فنسبه في الكرم بالبحر لعموم النفع فانه لم
 يرد شريعة كماله واردا لا انتفع منه القليل وانتفع
 منه الكثير الجزيل فضلا عن القليل الضئيل وفي
 علو الهمة بالدهر فانه لم يدع في العليا مقاما الا
 وقد صيره وراظهره ولم يزد في المكارم منزلا الا وقد
 نزل به باهله ورهطه هذا ويجوز ان يكون وجه التشبه
 بينه وبين البدر مركبا من حسن الطلعة ووضاعة
 المنظر ونباهة الشان وارتفاع المكان فلا يختص ذلك
 التشبيه ببيان شأنه في الوصف الخلق بل قد يشتمل
 ايضا على الوصف الخلق من حيث ان يقصد ان مرتبته
 في الكمال متعالية عن ان يصل اليها احد من ارباب

الميل
 البصا

يلع

الهم

الهمم العوالم

هي الشمس مسكنها في السما فعز الفوائد عزها جنيلا
 فلم تستطع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول
 قال رحمه الله

كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلتقاء وفي حشم
 اقول اللغة الفرد الوتر قال المطرزي في شرح قوله
 ان الله وتر يحب الوتر اي فرد يجب الوتر ويجمع على
 افراد وفرادي والغريدة من اللؤلؤ هي التي لا نظير لها
 من اخواتها ويقال لها اليتيمة وافراد النجوم دراريها
 والجلالة العظيمة والجليل من اسماء الله تعالى هو
 المنعوت بنعوت الجلال وهو من الصفات القدسية
 اي التنزيهية كالقدوس ومعنى جل جلاله
 عظمت عظيمته وجا بل به عنى دق والجلال بالكرم
 جمع جل الفرس وقد يكون جمعا لجملة الثمر واما
 جلال السفينة وهو ما هو كالسقف فهو مفرد
 والجل بالكرم فصب الزرع اذا حصد وقطع فاذا
 نقل الى البيدر ودبس يسمى تبنا والجملة بالفتح
 البصرة وقد يكتني بها عن العذرة ومنه سميت
 اكلفتها من الدواب جلالة وحشم الرجل قرايته
 وعياله ومن يغضب له اذا اصابه امر قال سرايا
 الحلي حيث يقول

لا عيب فيهم سوى ان الترياق بيسلوا عن الاهل والاوطان
وعن ابن السكيت هي كلمة بمعنى الجمع لا واحد لها
من لفظها وقال الغوري يجمع على احتشام وعن الليث
الحشم الخدم وعن ابن سماعه اذا اوصى بشئ لحشمه
فهو لغيره من القرابات ممن يجري عليهم نفقته لا
يدخل فيه امراته وولده ويدخل والده ورقيقه
من ام ولده وفي بعض نسخ القصيدة موضع وفي
حشم وفي بضم والبهيم بضمين جمع بضمه بضم الباء
وسكون الهاء وهو الفارس الاروع وقد يطلق ايضا
على الجيش يقال فلان فارس بهمة وليت غابة
الاعراب كان للتشبيه والصحيح انه هرق على
حياله وقيل انه مركب من ان والكاف واصل
كان زيد الاسد ان زيدا كالاسد فقد تمت الكاف
وفتحت الهزة وهي قد تحذف فتلغى على الافصح
لخرجهما عن مشابهة الفعل وعلى الغاية قول

من قال
ونحر مشر النمر كان تدباه حقان وعلى اعماهما
قول الآخر كان وايد به رشا خلل
واما قول الشاعر
وبوم نوافينا بوجه مقتسم كان طيبة تقطو الى وارق
فقد روي مرفوعا على الالف منصوبا على الاعمال

ومجروا



ومجروا على زيادة ان والواو في وموفردها حال وفي
جلالته متعلق بفرد لجواز تقدير فرد بفرد او متفرد
وفي بعض النسخ موضع في من فيكون حينئذ متعلقا
بكاين المقدر في في عسكر وتكون من بمعنى الباء التي
للمسبية اي كانه كائنا في عسكر في حالة كونه فردا
بسبب جلالته وعظمته وفي عسكر متعلق بمقدر
وهو حشر كان كائنه كائنا في عسكر وهذا المقدر هو
الكائنا في الطرق اعني حينا وحين يجوز ان يكون
مبني لا ضافته الي الجملة الفعلية كقوله تعالى
يوم ينفع الصادقين صدقهم **المعنى** بعد ان
بين جمال صورته وكمال معناه شرع في هذا البيت
يبين كمال مهابته ووقورا بتمتة فشيء في حالة
ملا فاية وموفرده غير محذوف بالانصاف والاعوا
ولا محذوف بالقرتان والسحقان بحالة كونه
قد احدثت به ليوث المغارك واحتقت به اسد
الوقايح مشيرا الي ان اوصافه الكالية ونعوته
الجلالية في احداث المهابة في قلوب الخصوم والفرق
في روح الاعداء قائمة مقام عسكر قد ملا في وجهه
الارض واطبق طولها والعرض ووقع هيئته في القلوب
وغشاوه غشا الخسيس في الخطوب في مرتبة الوضوح
والجلال اظهر من ذكاه ووضح من الهلا وقد نقل عنه

م لعله العاشر

صلى الله عليه وسلم مما يؤيد هذا المعنى ما هو مشتمل
على كثرة لا تخص منها انه قيل للبراء افررت يوم حنين
فقال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلحقوا
قومًا ما قتلوا بكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشفًا
ما يكاد ينطيئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وابوسفیان بن الحارث
ابن عبد المطلب يغوده فنزل واستنصر وقال
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفرهم ثم قال
البراكنا والله اذا احمر لباس نتقي به وان الشجعان
من الذي يجاذي به وروى النبي صلى الله عليه وسلم
سارفع عمه العباس رضى الله عنه وهو الى اليمن
حدث فلما كان في بعض الطريق وصلوا الى واد فتوقفوا
عن قطعه ليلا فقال لعمه ياعم لو قطعنا هذا الوادي
ليلا في برد هو الحمان اسهل علينا فقال له عمه يا ابن
اخي ان في هذا الوادي فخا من الابل ولن يستطيع احد
من المارة ان يقطعه ليلا فقال ياعم سر ودعني
ودعه فقال انشدك لا تفعل فاقسم عليه وقال
لا فتحن بنا قتي فيه ثم صاح بنا قته فاقحها في الوادي
 واصحابه والعباس ينظرون اليه فلما راه الفحل اقبل
عليه وبرك وسجد له فنزل عن ناقته وركبه ثم صاح

فنهض

فنهض يسير وصاح بهم فافتحموا الوادي فلما قطعوا
الوادي نزل عنه وخلق سبيله ولورثنا املا مثل هذا
عليك لكنت الا قلام ولم تخط ببعض من هذا المرام قال
كانما اللولو المكنون في صدق من معدني منطق منة
اقول الكرم ما يكون كالبيت والفسطاط والصندوق
والحقة قال الحريري

جا الشتا وعندي من هواجحه سبع اذا القطر عن ابيات احبا
كن وكيس وكانون وكاسر طلي مع الكباب وكس ناعم وكسا
والصدق غشا اللولو وفي الكتب الطيبة انه من حيوان
البحر والمعدن اسم مكان من عدن بالمكان اذا اقام
به وهو اسم لما خلقه الله تعالى في الارض من الذهب
والفضة وغيرهما وانما سمي به لان الناس يقيمون به
في الصيف والشتا وقيل لا ثبات الله تعالى الجوهر به
واثباته اياه في الارض حتى عدن فيها اي ثبت والمنطق
مصدر ميمي بمعنى النطق يقال نطق ينطق نطقا
ومنتقا وقد يراد به محل النطق والنطق قد يطلق
على التلقظ بالالفاظ وقد يطلق على ادراك الكليات
قال الشاعر

ان الكلام لغو الفواد وانما جعل اللسان على الفواد دليلا
والمبتسم محل الابتسام وهو والتبسم بمعنى وهو
الكشف عن الشايات اظهار اللبشر وهو من مكارم الاخلاق

ولذلك وصف صلى الله عليه وسلم بأنه كان كثير التبتيم
الاعراب ما هي الكافة ولذلك رفع اللولو على ما كان
 عليه من الابتداء والخبرية والمكنون مرفوع على الوصف
 وفي صدق متعلق بالمكنون ويجوز ان يكون مستقرا
 كما يظهر لك عند ادائها حاصل المعنى ومن معدني ظرف
 مستقر ومن حـ ابتدائه ويجوز ان تكون سببيه وذلك
 اذا كان في صدق متعلقا بمستقر وحديث يكون الجار
 والمجرور صفة او بيانا ومنه صفة اللولو والضمير ما يد
 الي النبي صلى الله عليه وسلم **المعنى** انه لما وصف النبي
 صلى الله عليه وسلم بكونه في ما بينته وكما له جلالة وعظمة
 يخاله من صا دفه ملكا قد احدثت به العساكر والجنود
 وسلطانا قد احتف به الجيش خافق الاعلام والبنود
 اوشك ان يتوهم غبي فيه ما هو من لوازم المهابة
 وخواص الجلالة من العظاظة التي هي من شان الملوك
 والعلظة التي هي من ديدن السلاطين فتفي ذلك
 التوهم بما يدل على كمال الحلم واللطافة وغاية اللطف
 والملاحة ومعدونة النطق والفصاحة فنسبه اللولو
 المكنون في الصدق الذي لم يتطرق الي لمسه كفا ولا
 بنان ولم يخرق ضوءه طرف ولا وصفه بيان بكلامه
 الفصيح ومنطقه المليح ومبسمه الدري وثغره البهي
 هذا وقد قيل في معنى البيت وجوه اخر منها ان المشبه

محذوف

محذوف والتقدير كان ثغره اللولو المكنون اي المستتر
 بسبب ما يلحقه من الخجل من اشراق انوار معدني نقطة
 وتبسمه اعني ثغره الازهر وقله الاظهر ومنها كان اللولو
 المكنون في الحقيق والعناديق في خراين الملوك والسلاطين
 لغاية عزته وكما له احترامه فلا تنقل اليه يد اللامسي
 ولا ترمقه اعين الناظرين كايين في صدقه الاصل وكنهه
 الاولي لم يجد تلك الحرمة التي وجدها بعد خروجه
 من الصدق من كونه منظورا بنظر الملوك محرونا في
 خراينهم مكنون في درجهم بسبب ما ظهر من انوار
 كلامه الفصيح وتبسمه المليح ومنها انه كان اللولو
 المكنون في معدنه الاصل الذي هو الصدق خارج من
 معدني نقطة وتبسمه وما قيل انه يجوز همله
 على الاستعارة فيكون من قبيل رايت اعدايرمي غير
 مرضي لكون ذكر اداة التشبيه ياي ذلك لكن يجوز
 حمل النطق على الكلام المعنوي كما سلفت اليه الاشارة
 ويكون المعنى وصف باطنه الانور وقلبه المطهر من
 كونه معدن الحكم والحقايق ومهبط المعارف والرفا
 وثغره البراق ونطقه الفايق من حيث انه معدن
 لجوامع الكلم ومجامع الحكم بل الا صوب ان يشبه قلبه
 المنور بجزاخر ومنطقه الفصيح بجزاخر لظهور
 امواج الشريعة الغرا وافواج معارف الطريقة الشهابية

وكنهه



من مروج ذلك البحرين الزاخرين وذلك تاويل قوله
تعالى مروج البحرين يلتقيان بينهما بوزخ لا يبغيان
عن جابر رضي الله عنه قال كان في كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترتيب وترسيل وعن عائشة
رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه
فصل يحفظه من جلس اليه وعن عبد الله بن الحارث
قال ما رأيت احدا أكثر نخبة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما نتبسم من لولو متصدا واقاح
وقال البحر تربي

فمن لولو يديه عند ابتسامه من در عند الكلام يساقط
قال رحمه الله

لا طيب بعدل ترياضتم اعظم طوبى لمن تشق منه ملتئم

اقول اللغة الطيب والطاب ما يتطيب به وجا يعني
المصدر يقال طاب بطيب طيبا ويقال هذا شيء
طيب اي طاهر نظيف قال الله تعالى فتبسموا لصيلا
طيبا اي طاهرا ومستلذ الطعم والرايحة قال الشاعر
من طيب نكهتها ورد وريقها قند تدوي به الارض والعلل
ويطلق الخبيث مقابلا للمعنيين قال الله تعالى
والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبت
لا يخرج الا تكذرا وقال تعالى قل من حرم زينة الله التي

اخرج لعباده

لعباده والطيبات من الرزق يعني المستلذات
من المأكول والمشروب وقال تعالى ويحرم عليهم الخبائث
يعني كل نجس كالدم والميتة ونحوها وفي الحديث
من اكل هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب من مسجدنا
قبيل هي الكراث والثور والبصل وقد يطلق على
ما يقارب من هذين المعنيين كالحل والصلح والجرة
قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ما حل لكم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيبات
ما كسبتكم اي جياكم مكسوباتكم او من طابها وفي صنده
ولا تميموا الخبيث منه تنفقون اي الردي والمرام
وقال تعالى لا يستوي الخبيث والطيب اي طلال المال
وحرامه وصالح العمل وفاسده وصحيح المذهب
وفاسده وطوبى فعلى من الطيب قلبوا اليا ووا
لانضمام ما قبلها وقيل انه على صله ومنه قولهم للقائد
طوبى واوبه ورد بانه من باب الازد واج ومدينة
الرسول لشرفها به صلى الله عليه وسلم سميت طوبى
وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله سمى المدينة طابة
وبها سميت الشجرة التي ورد في الحديث ان اصلها
في بيت علي بن ابي طالب في الجنة وما من بيت من بيوت
الجنة الا وفيه عصف من عضونها وقيل انه اسم
من اسم الجنة لقوله تعالى طوبى لهم وحسن مائب

وبعدل من العدل بمعنى المساواة وعدل الشيء كسر
العين مثله من جنسه ومقداره ومنه عدل الحمل
وبالفتح مثله من غير جنسه ومنه عدل القاضي
والشرب لغة في التراب لكنه قد يختص باستعماله
في تراب المقبرة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
في حق ولده الحسين الشفا في تربته والاجابة تحت
قبتة والايمة من ذريته او من عترته والضم الجمع
يقال ضمني وفلانا الطريق اي جمعنا قال الشاعر
لبي ضمني دهر يسلمى سويعة شكرت له ذاك الصنيع سينا
ومنه سميت احدي الحركات الثلاث بالضم لاجتماع
الشفيتين عند التلفظ بها والعظم يجمع على اعظم وعظا
قال تعالى من يحيي العظام وهي رميم وقال الشاعر
اذا ربحها هبت على قبر وامق تناعش من تحت التراب عظامي
وقال الآخر
سقى الله ترابا ضم اعظم خالدا من السحب هطال هتون موقر
والاستنشاق والاستنشاق جأ بمعنى الشم قال الشاعر
اني على بعد الديار اذا سرت ربح الشمال لريحكم استنشيق
وقال الآخر
تنشقت عند الموت من نسمة الصبا رواج من اهو فعاد لي الريح
وقد يطلق الاستنشاق على التصعد بالماء في الحيشوم
ومنه قولهم تستحب المضضة والاستنشاق والمثلث



اسم فاعل من الالتئام وهو التقيبيل والثمة القبلة
ومنها اللثام وهو ما يئسد به الرجل فنه من عمامته
بمنزله النقاب للمرأة وقد يطلق على النقاب قال
الشاعر رحمه الله
المت وهي حاسة لثاماً وقد ارجت ذوايها ظلاما
الاعراب لا لشيء من الجنس وطيب اسمها وهي مبنية على
الفتح لان اسمها اذا كان مغردا كان مبنيا على ما ينصب
به فيبني على الفتح ان كان ينصب بالفتحة كقوله
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه وعلي اليها المفتوح ما قبلها
في النشئة نحو قول الشاعر
تفر فلا الفين بالعيش متعا ولكن لو زاد المنون تتابع
وعلي اليها المكسور ما قبلها في الجمع السالم المذكور كقوله
اري الربيع لا اهلين في عرساته ومن قبل عن اهلبيه كان يضيق
وعلي الكسرة مؤنثه كقول الشاعر
لا سائغات ولا جأ وآباسة تقي المنون لادي استيفا آجال
وقال الزجاج والسير في انه مغرب والتنوين محذوف
للتخفيف ويعدل خبر لا وتربا مفعول يعدل وضم اعظمه
في محل النصب على انها صفة لتربا والعائد ضمير مستكن
في ضم هو فاعله وطوي ان جعلت علما اما لكونها اسما
من اسما الجنة او انها اسم موضوع لمعنى التعجب والتمني
فيجوز ان تكون مبتدأ ولمنتشيق خبره والا فقد يقال

انها خبر المخلع بمبتدا محذوف او صفة له اي حالة من
 شأنها ان يقال في حق صاحبها طوبى له والضمير في منه
 عائد الى الترتيب والمجار والمجرور متعلق بمنشئ **المعنى**
 لما ذكر بعضا من اوصاف جسده الشريف وبدنه
 اللطيف في حال حياته طفق شاعرا في ادائش من اوصاف
 ذلك البدن المطهر والجسد المنور في حال وفاته فقال
 انه لا شيء من انواع الطيب مسكا كان او عسيرا او قحونا
 كان او عجميا ولذلك اتى بلا التي لتفي الجنس المفيدة
 لعموم النقي يعادل طيب تربته الشريفة وبماثل ربح
 حضرة الشريفة وكيف يماثلها روح ربح او يعادلها
 رايحه وزكت انقاس النسيم من طيب نكهته فمن اين
 للورد طيب لولم يشبه وجناته في النور والصفاء ومن
 اين للسك ذلك لولم يجاك شعره في السواد كالليلية
 السوداء فهو لعمرى علة الكمال خواص الاشيا صورة
 ومعنى ولولا له لم تشرق شمس الوجود من المعنى
 فطوبى لمن استمسك باستنشاق طيب رايحة مسك
 تربته الشريفة التي قد جمعت طرد الكمال وبحر الجود
 والافضال بعد ان استمسك بعروة دينه الوثقى
 ونشبت باذيال ملته المثلى ونعمى لمن لثم تراب تلك
 الحضرة الشريفة وقبل اعتاب تلك السدة المنيفة
 اقبل ارضا سار فيها جمالها فكيف بارض حل فيها جمالها

ولعمرى

ولعمرى لقد صوّت طيبة من طيبه طيبا شرفت به
 على بني نوعها من البلاد حتى كادت انها تتخرط بذلك
 الشرف في سلك اكابر بني ادم من الزهاد والعباد
 وكيف لا وقد حل فيها جسد هو بمثابة الروح الروحانية
 ومضاهة الملكوت الملكوتية فكما ان لكل بدن من ابدان
 بني ادم طينة وامتازت عن سائر قطع الطين بروح
 قد تعلقت به كذلك طينة طيبة امتازت عن سائر
 الطين بروح تربو على سائر الارواح لاسيما وقد توجه
 اليها في الصباح والروح فواصل صلاة صلوات من
 خالق الارواح ومصورا لاسباح ومن الملاء الاعلى
 وخيار البشر من الانبياء والاولياء والزهاد والعبادة
 والاسباح على انه قد ورد في الخبر عن سيد البشر عليه
 من الصلوات ازكاها ومن التحيات انماها ان طينة
 كل مخلوق ما خوّدة من تربته التي اتيح له ان يقبر فيها
 فان صحت هذه الرواية عنه صلى الله عليه وسلم فلا
 اظن ان بقعة من الارض تضاهي تلك البقعة في الشرق
 بل لا يضاهيها احد من اشراف الملهم الا ان يكون
 من الانبياء والاولياء وكذلك كل روضة قبر فيها
 رجل من المومنين شرفها بحسب شرفه ولذلك
 تري الاحاديث وارادة على حث زيارة قبور اولاده
 عليه وعليهم الصلاة وزيارة قبور المسلمين عليهم

ما يقدّر

رحمة رب العالمين ويمكن ان يجعل المنتشق كناية
 عن الزاير والملمت كناية عن المجاور وقد ورد في فضل
 المدينة زادها الله شرفا من الاحاديث ما لا تسعه
 الاوراق ولا تحمله النياق ولولمظناك بشئ منه لزهقة
 الروح من النهاب نار الاشتياق ولبل ما الاحداق
 ما تنقه على صفحات الاواق ولولا الاعتدال بين ماء
 الاماق ونار الشوق والاتواق لاحرقت نار الحشا
 الكتاب ولبل دم المقلة الطروس عند الانقلاب
 كنت وفي فوادي نار شوق **لها** وفي جفني سحاب
 قلوب النار بل الدمع خطي **لولا** الدمع لا خرق الكتاب
 قال رحمه الله تعالى
ابان مولده عن طيب عنصر يا طيب مبتداه ومختتم
 اقول اللغة الابانة قد تحجبني الكشف والاطهار
 يقال ابانه وابان عنه بمعنى اظهره وكشف عنه وقد
 يجي بمعنى الفضل والقطع يقال ابان راسه عن جسده
 اي فصله وقطعه وهو من البيان بمعنى الظهور لا
 من البين بمعنى الفراق والوصل والمولد قد يكون
 اسم زمان وقد يكون اسم مكان والعنصر الاصل ولهذا
 سميت النار والارض والهوى والماء بالعناصر الاربعة
 والمفتتح والمختتم اسما مفعول من الافتتاح والاختتام
 ويجوز حملهما على المصدر واسم المكان واسم الزمان ومفتتح



الشي

الشي ومختتمه اوله واخره ما خوزان من الغائبة
 والخاتمة بمعنى الاول والاخر وسنه ما ورد في الدعاء اللهم
 كما افتتحت بالخير فاختم بالخير يعني كما ابتدأت اول
 خلقنا ملتبعا بالخير **الاعراب** ابان وان كان متغديا
 بنفسه يقال ابانه اي اظهره لكنه قد يتغدي بعن
 اذا ضمن معنى الكشف او الاخبار يقال ابان عنه اي
 كشف عنه واخبر عنه واسناد الابانة والمنادي في
 يا طيب محذوف كقوله يا خسرنتا واليا اسجدوا وكفوا
 يا يوس لزيد والتقدير يا قوم اوبيا اناس وانما يستعمل
 هذا الاسلوب في موضع التعجب والغربة والتقدير
 ايها العقلاء والالباب والافهام والبصائر والاعلام
 استحضروا افعالكم وعقولكم واستعملوها في هذا الامر
 العجيب الغريب الذي هو خروج هذا المفتتح والمختتم
 في امر الطيب عن الحد الذي لا يمكن تجاوزه لاحد من البشر
 بل ليس من المعتاد وان يحصل مثله لاحد منهم ومنه صفة
 المفتتح والضمير في منه عايد الي النبي صلى الله عليه وسلم
 او الي عنصره او الي طيبه ومثل الجار والمجرور مقدر في
 مختتم لاقتضا العطف تقديره **المعني** ان ما ظهر في
 زمان ولادته ومكانها من الامور الخارقة للعادة من
 علامات النبوة ومعجزات الرسالة اظهرت وكشفت عن
 طيب ذلك العنصر النبوي والتعريف المصطفوي والتشخص

طيبسنا بالخير
 طيبسنا بالخير

لولا
 لولا

لولا
 لولا

المحمدي اي ذلك تلك العلامات الواضحات والدلالات
البيّنات على انه قد تخلق بذلك العنصر الشريف والجسد
المنيف من الكمالات النفسانية والتعدادات الازلية
ما هو جدير ان يتعجب العقل من كميته ويتفكر الازكياء
من كميته حتى يعلموا انه سيكون من هذا المولود من
الشؤون والحالات والفضائل والكمالات ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت في المهد ينطق من سعادة جده وحامله
انه صلى الله عليه وسلم قد شهدت فائتته بخاتمته
ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا
ويجوز ان يراد بالمفتتح والمختتم جميع مدة عمره صلى الله
عليه وسلم فانه قد يذكروا طرف الشيء ويراد بمجموعه كما في
قوله تعالى وسبحوه بكرة واصيلا وقد يراد بالمفتتح
احوال دنياه وبالمختتم احوال اخرته او احواله في الملك
والملكوت **فان قلت** ما كان من الحالات في حالة
الولادة الدالة على تلك الشؤون والحالات التي ظهرت
في حالة مماته **قلت** قد سالت عن امر قد يعذر من لم
يشرف كتابه بذكره لا من بين احدهما كثر في تلك الحالات
حتى انه لو قصدنا استيفائها لضاق نطاق هذه
الاوراق عن احصائها وثانيها شهرة اكثرها لكن المظن
بشي منها فان ما لا يدرك كله لا يترك كله روي الثقات
انه صلى الله عليه وسلم لما وضعت امه ظهر عند وضعه

منه انصف بديت

نور



نوراضات اختصت به قصور الشام وروت آمنة وقد
امنت انها وتبيت حين حملت به ففيل لها انك قد حملت
بسيّد المرسلين اوسيد هذه الامة فاذا وقع على الارض
فقل لي اعينه يا الواحد من شر كل جاسد فان اية ذلك ان
يخرج معه نور بمخلاف قصور بصري من ارض الشام فاذا
وقع فسميه محمدا فان اسمه في التوراة احمد يحمله اهل
السموات والارض واسمه في الانجيل احمد يحمله اهل
السموات والارض واسمه في الفرقان محمد قالت فسميت
محمدا وروي ابو امامه قال قيل يا رسول الله ما كان
بدء امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسى كات
امي انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام وروي
انه ناداها مناد من زاوية البيت يا امنة لا تطيري
للائس الا بعد ثلاثة ايام لانه مشغول بسلام الملائكة
وروي انه لما سمع عبد المطلب بوضع امنة جأ اليها فلما
راها قال ليس فيك اثر ولادة ولا نفاس واني لا انكر
من ولادتك شيئا الا ذلك النور الذي كنت اراه في وجهك
فقلت ابي وضعتته والله علي العجايب فقال سلميه
انظر اليه فقالت له هيئات هيئات قد حيل بينك وبين
ان تراه يومك هذا فانه قد اتاني ان كانه قضيب
فضة ومعه طست من زمرد اخضر فغسله وقال
هذه الحنفية لك ولين تبعك مقدسات ومقدسين

عليه
من ابن بك

بك الي يوم القيامة وقال لا تخرجيه الي ادمي حتى يمضي
عليه ثلاثة ايام قال عبد المطلب فضربت يدي فقلت
بالله لا تخرجنه والا قتلت نفسي فقلت دونك فانه
في البيب مدرج في ثوب صوف اشد بيضا من الثلج
واطيب رجا من المسك قال عبد المطلب فدخلت
عليه لا اري وجهه فاذا رجل قد تراي لي حاملا على وقال
اليك يا عبد المطلب فلا سبيل لاحد من الادميين
الي ربيته حتى تنقطع عنه زيارة الملائكة وهم عبد المطلب
ان يجبر قريش ما جري عليه فاخذ عليه لسانه فلم
يتكلم ثلاثة ايام وروي عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال انه كان يوضع لعبد المطلب فراش
في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد اخلالا له وكان اولاده
يجلسون حوله حتي يخرج اليهم فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج وهو غلام فيمشي حتي يجلس على
الفراش فيعظم ذلك اعمامه وياخذونه ليؤخروه فيقول
لهم دعوا ابني فان له شانا عظيما اني اري انه سيأتي
عليكم يوم وهو سيدكم اني اري عزته غرة تشود الناس
ثم يجمله ويجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ثم يقول
ما رايت قبلة اطيب ولا اطهر منه قط ثم يلتفت الي ابي
طالب فيقول يا ابا طالب ان لهذا الغلام شانا عظيما
فاحفظه واستنسك به وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال

قال ظهر سيف بن يزيد في الحبشة في السنة الثانية
من مولد النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عليه وجوه الغر
واشراقها فقال لعبد المطلب اني منعض اليك من علي
امر لو كان غيرك لم ابح له به ولكني رايتك معدته
فاطلعك عليه فليكن عندك مطويا حتي ياذن الله فيه
فان الله بالغ امره اني اجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون
الذي اخترناه لا نفنسا واخبرناه دون غيرنا خيرا عظيما
وخطرا حسيا فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس
عامة ولرمطك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب
مظك من سرورنا هو فداك اهل الوبر زمر ابرر زمر
فقال اذا ولد بنتنا مة غلام بين كنفيه شامة كانت له
الامامة ولكم به المرعامة الي يوم القيامة فقال له
عبد المطلب ابنت اللعن لقد ابنت بخير ما اب بمثله
وافد ولولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسالتك
عن اسراره ما ازاد به سرورا فقال هذا جينه الذي
ولد فيه اسمه محمد يموت ابواه ويكفله جده وعمته
وقد ولد سرارا والله باعته جهارا وجاعل له منا انصارا
يعزبه اوليائه ويذل به اعداءه ويضرب به الناس
عن عمد تشكربه الاوثان وتتخذ به النيران ويعبد
الرحمن ويذهر الشيطان قوله فصل وحكمة عدل يا امر
بالمعروف وبالفعله وينهي عن المنكر ويبطله فقال عبد

بمحمدا لله
المرعامة

المطلب عن جديك وعلا كعبك وديام ملكك وطال عمرك
فهل الملك ساري بانصاح فقد اوضح لي بعض لا يباح
فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات انصب
انك يا عبد المطلب لجده غير كذب قال فخر عبد المطلب
ساجل فقال له ارفع راسك تلج صدرك وعلا امرك
فهل احسنت شيئا ما ذكرته لك فقال كان لي ابن وكنت
به معجبا وعليه رقيقا فزوجته كريمة من كرايم قومي
امته بنت وهب فجات بغلام فسميته محمدا مات ابوه
وكفلته انا وعمه فقال له ان الذي قلت لك قلت لك
فاحتفظ من ابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء
ولم يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرته لك دون
هولا الرهط الذين معك فاني لست امن ان تدخلهم
النفاسه من ان تكون لكم الرياسة فيطلبون له القويل
وينصبون له الحبايل وانهم فاعلون ذلك او ابناوهم
من غير شك ولولا اعلم ان الموت مجتاحي علي مبعثه
لست بخيلي ورجلي اصير يشرب دار ملكي اني اجد في الكتاب
الناطق والعلم السابق ان يشرب در ملكه وفيها استقفا
امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا اني اقيه
الافات واحذر عليه العاهات لا علمت على حداثة
سنه امه في هذا الوقت ولا وطات اسنان العرب
عقبه ولكني ساصرف ذلك اليك من غير تقصير

بمن

بمن معك ثمانه امر لكل رجل من القوم بعشرة عبيد
وعشرة اماء ومجنتين من البرود ومائة من الابل وخمسة
ارطال من الذهب وعشرة ارطال من الفضة وكيس ملو
من الذهب وامر عبد المطلب بعشرة امثال ذلك وقال
له اذ احال الحول فاتي فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول
الحول وكان عبد المطلب يقول يا معشر قريش لا يغيبني
رجل منكم بخزير عطاء الملك وان كثر فانه ابي نقاد ولكن
يغيبني بما يبقى لي ولعقبتي من بعدي ذكره وفخره وشرفه
فاذا قيل وما هو قال ستعلن ما اقول ولو بعد حين
ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ادرك عبد المطلب
الوفاة بعث الي ابي طالب فجاء ومحمد صلى الله عليه وسلم
على صدره وهو في غمرات الموت فصاريكي وبلغت الي
ابي طالب ويقول يا ابا طالب انظر ان تكون خافظا
بهذا الوحيد الذي لم يشتم رايحة ابيه ولا شفقة امته
انظر الي ان يكون من جسدي بمنزلة كبدي فاني قد
تركته بني كلهم ووصيتك به لا نك من ام ابيه يا ابا
طالب ان ادركت ايامه فاعلم ان كنت من ابصر الناس
ومن اعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل
وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه سيستودعك
ما لم يملك احد من ابائي يا ابا طالب هل قبلت وصيتي
قال نعم قد قبلت والله علي ذلك شاهد قال عبد

المطلب فمد يده الي فمد يده اليه فباعه على ذلك
ثم قال الان خفف علي الموت ثم لم يزل يقبله ويقول
اشهد اني لم اقبل احدا من ولدي اطيب رجلا منك ولا
احسن وجهها منك ومات عبد المطلب وموصلي الله عليه
وسلم ابن ثمان سنين وكان قد ولد في يوم الجمعة
عند طلوع الشمس من السابع عشر من ربيع الاول عام الفيل
وقيل ولد عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين ثم اختلف
فقيل لليلتين خلتا من الشهر المذكور وقيل لعشرين
خلون منه وذلك لاربع وثلاثين سنة وثمانية اشهر
من ملك عمرو بن هند ملك العرب قال

يوم تقرب الفرس انهم قد اندروا بحلول البوس والنقم

اقول اللغة اليوم هو الوقت من طلوع الفجر الى غروب
الشمس شرعا ومن طلوع الشمس الى غروبها وفي اللغة
اليوم الوقت ليلا كان او نهارا قصيرا كان او طويلا
وهو المعنى ههنا وقيل ان اليوم ما بين طلوع الفجر الى غروب
الشمس والنهار ما بين طلوع الشمس وغروبها وقد يقال
واليوم قد يطلق على وقت مخصوص باعتبار امر هائل
او شريف او وقع فيه فيضاف الى ذلك الامر كيوم القيامة
ويوم عاشوراء ويوم العيد ويوم الغدير قال الشاعر
الا ان عينا لم تجدي يوم واسط عليك بجاري دمعها الجود
واما نحو يوم الجمعة ويوم السبت فالاضافة ببيان نية

والنقم

والنقم معرفة الشيء بالفراسة وهي قوة تدرك بها
الامور الخفية بالقرائن ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المؤمن فانه يرى بنور الله والمنقرس هو
الاعمى الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمع وهو
ماخوذ من فرس الاسد فرسيته شبه احاطة العالم
بعلومه وشدة تصرفه فيها وتمكنه منها باحاطة الله
بفرسيته وشدة تصرفه فيها وتمكنه منها ومن هذا
القبيل قتلت خنزا والفرس اسم جمع لاهل بلاد فارس
وقيل ان الفرس يضم الفاء وسكون الراء والفارس بفتح
الفاء وكسر الراء بمعنى وهم جيل من الناس يسكنون تلك
البلاد وكفاهم فضلا كون سلمان رضي الله عنه منهم
وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم لو كان الايمان
معلقا بالشر يا لئاله رجال من فارس وفي رواية من
قوم هذا واشار الى سلمان رضي الله عنه والانداز هو
التخدير من وقوع البلا ومثله المثل من اندر فقد اندر
ومنه سمى صلى الله عليه وسلم المنذر لانذاره امته
والبوس الشدة المورثة حزنا وهما والنقم جمع نعمة وهي
ضد النعمة ويقال نقم منه وعليه كذا اذا عابه قال
نقالي وما ننقم منا الا ان امانا وقال ابو الغلا نعمت الرض
حتى على ضاحك المزن **الاعراب** يوم خبر مبتدا محذوف
اي مولده يوم والاحسن ان يجعل بدل اسمه كقوله نقالي

لنفسنا بالناصية ناصية ولا يشترط ان يكون
على لفظ المبدل منه على الصحيح اذ علة جواز مثل هذا
المبدل هو جبر النكرة بالتوصيف فايما وجدت هذه
العلة تحقق الجواز والمثال بحجده لا يدل على اشتراط
الاتحاد في الصيغة اذ الاتحاد فيها بينهما ليس له مدخل
في الجواز وتقرس في محل الرفع صفة ليوم وفيه متعلق
بتقرس والغرس فاعله وان مع اسمها وخبرها مفعول
وقد انذر واخبران والضمير في انذر واعيد الى الغرس
وجمعه لان الغرس اسم جمع ومجول متعلق بانذر وا
عايد الى الغرس وايضا فاعله الى اليوس والنم الجرس
وتنكير يوم للتقظيم وفي الجمع بين تفرس والغرس صفة
الاشتقاق **المعنى** لما ذكر في البيت السابق ابانة مولده
عن طيب عنصر وعني بذلك انه قد ظهرت في زمان ولادة
علامات تدل على ما تضمنه عنصره الشريف من الكالات
المدالة على استحقاق علو الشأن وارتفاع المكان وتقوية
خلافة امر الملك والملوك الى كيف كفايته وتثبيت
ارباب الهدايات واصحاب السعادات باذبال عنايته
وتحتك السالكين الى الله بحبال دولته شرع في بيان
بعض من تلك العلامات ونبرة من تلك العوالات
قد ذكر في البيت ما هو كالمقدمة لتلك المقاصد وهي انه
لما زين الله سبحانه وتعالى بيساط الوجود العيني

بميامن



بميامن شرف قدم قدومه وشرق العالم الظلاني بانوار
جمال طلعة هجومه وهطلت سحب العناية بقطر فيض
جماله وقطرت مزن الهداية بحباب عباب بحر كماله تغرت
الغرس مما اقترن بذلك الظهور من سطوع النور وضوء
النيران وطلوع نيرات السعوى وافول كواكب الخموس
والخذلان ان دايرة دواير اليوس والنم ستخل في منازلهم
بعد زوال النعم فان النور اذا سطع على منازل الكون
سلطانه اضمحلك الظلام وتضعف بنيانه والحق اذا
برزت مقدمات برهانه زهق الباطل وتزعزع اركانه
واذا برز الفجر المنير توارمت حيوش ظلام الليل من كل
جانب لما علم الليل البهيم بانه سيقبل ضوء الشمس نور
الكواكب روي ان سلمان الفارسي رضي الله عنه لم يزل
يتنقل من عالم الى عالم ومن قصة الى قصة ويبحث عن
الاسرار ويستدل بالاجاز مدة اربعماية سنة ينتظر
قدوم سيد الاولين والآخرين محمد صيب رب العالمين
حتى يشر بولادته فلما ايقن بالغنج خرج يريد نضامة
فايسر في الطريق ولقي دون لقائه عرق الغربة وخرط
القتار حتى ظفر بالمداد قال

وبان ايوان كسري وهو منصدع كشملي اصحا كسري غير كسري
اقول اللغة بات من البيوت وهى الاقتران بالليل
قال الشاعر

راجعه في نسخة اخرى

اظن ارجي وابيت الهن والموت من بعض الحياة اهون
 وهي ماخوذة من البيت للزوم الدخول فيه عند دخول
 الليل غالباً ومنه التبييت وهو تدبير الامر ليلا قال
 تعالى اذ يبيتون ما لا يرضي من القول والله اعلم بما
 يبيتون وقال صلى الله عليه وسلم من لم يبيت الصيام
 قبل الفجر فلا صيام له والايوان بالكسر اسم لبيت يكون
 سقفه محدد بالايوان لا يكون له جدران واصله اوان
 بالتشديد فقلت احدي الواوين بالانكسار ما قبلها
 والانصداع الانشقاق ومنه تصدع الناس اي تفرقوا
 والصداع الذي يلحق الراس كانه قد تفككت اجزائه
 بعضها عن بعض من ذلك المرض وقد يطلق الصداع على
 شدة التأثير ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر والشمل
 من اسم الاصداد يطلق على الاجتماع والافتراق يقال
 جمع الله شملك اي ما تفرق قال الشاعر
 ان دهر ايلف شمل يسعدي لزمان ييم بالاحسان
 وفرق الله شملهم اي اجتماعهم قال الشاعر
 بدد الدهر شملنا اذ رانا في اجتماع ولذة وفراغ
 وكسري بالفتح والكسر والفتح افصح ملك القيس جمع
 على كاسرة اما جمع نسبة كاشاعة واهالية او جمع
 لا نجى كواريه والالتام الاجتماع **الاعراب** بات من
 الافعال الناقصة يحيى لا فتران مضمون الجملة بالليل

وقد

وقد يحيى بمعنى صار وقد يحيى تاما كقول امرئ القيس
 وبات وبانت له ليلة كليلة ذي القايير الارمد
 وهو منصوع خبر فان الواو قد تدخل بين اسم الفعل والباء
 وخبره للصوق الاسم بالخبر كما تدخل بين الصفة والموصوف
 لا لصاق الصفة بالموصوف وهذا قول ضعيف لم نعثر
 على نظيره في كلام العرب والمحمل على الصفة والموصوف
 غير مجدد لكن قد يقال بالاستغناء عن الخبر لفنا الجملة
 الحالية غناء فيكون قوله كشملا ما منصوب على الحال
 او على الوصف لمصدر محذوف اي منصوع انصداعا مثل
 انصداع شمل اصحاب كسري وغير منصوب على انه حال
 من شمل لا كتناسبه التعريف من اصحاب لان اصحاب
 قد اكتسب التعريف من كسري ويجوز رفعه على انه خبر
 ثان **المعنى** حاصلة ان من العلامات التي ظهرت
 في زمان ولادته فدل على علو نايبة نور الحق وانطفاء
 نار الباطل وارتفاع شان اهل العدل والاحسان وضملا
 امر اهل الشرك والطغيان انصداع شرفات ايوان كسري
 فانه قد روت الثقات من الرواة ان ايوان كسري
 سقطت منه اربع عشرة شرفة في ليلة ولادته من غير
 سبق اشارة نذلة على التهيئ للاقدام وتقدم علامه
 يتوقع منها وقوع ذلك الانقصام فوقع ذلك الامر بفتح
 مع احكام النبيان ورص تلك الاركان اوقع في قلوبهم



المقول والاحزان وابقي روعهم البؤس والخذلان علما
منهم بان مثل هذا الحدثان لا يكون الا حدوثا عظيما
وعن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه قال لما كانت الليلة
ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسري
وسقط منه اربع عشرة شرفة وحدثت نار فارس ولم تحمد
قبل ذلك بالف سنة وغاضت بحيرة ساوة وعن عمرو
ابن قتيبة قال سمعت ابي وكان من اوعية العلم قال
لما حضرت ولادة امته قال تعالى للملائكة افتحوا
ابواب السما كلها وامر الملائكة بالمحضور فنزلت يبشر
بعضها بعضا وتطاول حبال الدنيا وارتفعت البحار
وتباشر اهله فلم يبق ملك الا حضر واخذ الشيطان
فعل والقي منكوسا في لجة النجعة الخضراء وغلت السيلاب
والمردة والبست الشمس نورا عظيما واقام على راسه
سبعون الف حورا ينتظرون ولادته صلى الله عليه وسلم
وعنه رضى ان الاصنام تكست في تلك الليلة واما
اللات والعزى فقد اخرجتا من خزائنها وهما يقولان
ويج قريش جاهم الامين جاهم الصدوق لا تعلم قريبا
ماذا اصابنا واما البيت فقد سمع في جوفه صوت
وهو يقول الآن يرد نوري الآن تجي زواري الآن
اطهر من نجس الجاهلية ابها العزى هلكت قال ولم
تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام ولعل ارتجاس ايوان

اثر

اثر تلك الزلزلة قال
والنار خامدة الانقاس من اسف عليه والنفس ساهي العين
اقول اللغة خمود النار انطفأؤها وسكون لغيرها
قال الشاعر

الدمع لم يرق من بعدكم والنار في الاحشاء لم تحمد
والانقاس جمع نفس بتجريك الفا وموخرج هو او دخل
اخر لترويح القلب واخراج ما احترق من الداخل بحارته
وقد جرت عادة الله تعالى باستيقاظ حياة الحيوان
بدخوله وخروجه والتنفس مواخراج النفس ويقال
له الشهد قال الشاعر

قالت وقد رأت اصفاري من به وتنهدت فاجتبا المشهد
والاسف الحزن ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب
على نبينا وعليه وعلى ساير الانبياء والمرسلين افضل
الصلوة والسلام يا اسفا على يوسف وفي الحديث ان
ابا رجل اسيف اي سريع الحزن والاسف بغير الفضيحة
والتاسف التلطف والتختر قال الشاعر

تاسفت اذ بانوا ولم اقض عهديم ولكنه لم يجده فونا تاسف
والسهو الغفلة يقال سهي عن هذا الامر اي غفل قال
تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
ومنهم سجد سجد في السهو وجا بمعنى السكون ومنه
طرف ساهي اي شاخص لا يتحرك انسانه ولا تخط اجفانه

وقد يكون كناية عن شدة الحيرة لا شدة القول
ومنه قوله تعالى يوم تتخضع فيه الابصار وقوله تعالى
فاذا برق البصر وجاء بمعنى اللين يقال للناقة اللينة
التي يسهو بها والسدم غضب معههم وقد سدم يسدم
ومنه قيل سادم نادم واذا فعل به قيل مسدم والسدم
المغير الغل الذي ترضي فحولته يرسل في الابل الصعاب
التي لم تضبع فيهدر عليها حتى تطلب الغل فيخرج من
بينها ويؤتي بغيره والسدم الحريص ايضا والسديم
الضباب الرقيق يقال اسدمت السماء اذا اضربت وما
سدم ودسم على القلب وهو المندفن وجمعه اسدام
وادسام **الاعراب** الواو في قوله والنار للعطف والجملة
معطوفة على قوله وهو منصوع هكذا قيل فتكون الجملة
حالا ايضا من الايوان اي بات الايوان منصوعا حال
كون النار خامدة الانفاس ويجوز ان تكون معطوفة
على بات عطفا للجملة الاسمية على الفعلية وهو جائز
ومن التعليل اي خامدة الانفاس بسبب الاسف
وسا هي العين بسبب السدم وعليه متعلق بالاسف
لانه مصدر والضمير في عليه عائد الي كسري والايوان
كسري وقيل انه عائد الي الفرس وفيه بعد ومن سدم
متعلق بسا هي والتنوين في اسف وسدم للتخفيف وفي
البيت استعارتان مكنيتان احدهما ذكر النار فانه

في الامر
المعبر
فراجع

قد

قد شبه النار بحيوان في النفس وذكر المشبه مع شيء
من لوازم المشبه به اعني الانفاس وثابتتهما النهر فانه
قد شبه بما شبه به النار وذكر ما هو من لوازم المشبه
به اعني العين فالانفاس والعين تخييلتان والمراد
بالنار نار مجوس الفرس وبالنهر الفرات فانه كان قد خرج
من مجراه المعتاد وبدأ تأيها في السطوة فعلى هذا يحسن
حمل السهم على الغفلة كما لا يخفى وتعمل الغفلة على انها مسيئة
للحيرة والدهشة الحاصلتين له بسبب ما اهتم ما يلحق
اهله من البوس والنقم **المعني** ان نار مجوس الفرس وما
لهم قد لحقهما من الدهشة والحيرة والاضطراب
ما يلحق ذوي العقول عند الاحسان بحلول الحوادث
ونزول الكوارث قد خمد لهما وانطفئ سعيرها وسكن
زفيرها من شدة ما لحقها من الاسف على زوال ملك
موقديها وحلول النقرة على مسعورها وما القراء قد ضل
السييل فلا يهتدي الى مجراه ولا يفقه كيف مسراه فهو
كجهنم قد فلك سلاسله ومعتوه قد فتحت اغلاله
فهو تائه في البيد افعيوانه الضب موضع النون
حيران مضطرب لا يعتري امواجه سكون علما منه
ما سيكون مما هو جدير مما تجري عليه دموع العيون
وتسيل مكان الماء الدما من الجفون قال
وساواة ان غاضت بحيرتها ورد وادها بالعظا حين

اقول اللغة ساء يسوءه وساءة بمعنى اخرنه يجزئه
 وهو تقيض سته بيسره سرورا ومسترقة قال الشاعر
 وقد ساني من بينهم اذا نزلوا سرورا لاعادي عند ذم الركاب
 وساءة اسم بلدة معروفة ولعل اسمها ما خوذ من الساء
 بمعنى البعد وغاصت من غاض الماء اذا غاروا ابتلغته
 الارض ومنه قوله تعالى وغيض الماء والبحيرة تصغير
 البحيرة والبحيرة البلدة والبحر ضد البر مشتق من
 البحر بمعنى الشق يقال بحرة اي شقه وقد قيل
 انه ما خوذ من البحر بمعنى اشتداد العطش يقال بحر
 فلان اي اشتد عطشه او من البحر بمعنى التعمق
 يقال فلان متبحر في العلوم او من بحر بالكسر بمعنى تخير
 من الفرع قال الشاعر
 اتاني فاضطكت ثنياه رهبة وغار سواد طرفه وهو باهر
 والموارث اسم فاعل من الورود يقال ورد الماء والبلد اذا
 اشرف عليها سواد ظلها او لم يدخلها ومنه قوله تعالى
 لما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسقون
 قال الشاعر
 ولما ورد ما مدين حبيهم وجدنا عليه امة تشكى الظما
 وهو ضد الصدور يقال صدر عن الماء اذا رجع عنه
 والغيط روي بالضاد والظما اما بالضاد فقد مر
 تحقيقه واما بالظا فهو بمعنى شدة الغضب



لا ارادة

لا ارادة الانتقام بسبب امر غير ملائم ومنه قوله
 تعالى والكاذبين الفبيط والعافين عن الناس والظن
 القطشان وضده الرتيان **الاعراب** سا وان كان لانثا
 ضد المدح وضعا كبس كقوله تعالى ساقلا القوم الذين
 كذبوا لكنه ههنا مستعمل في معنى الاخبار وهو خ
 منعقد تقول ساني هذا الامر وساءة مفعول سا وان
 غاصت في محل الرفع على الفاعلية وان مصدرية اي
 ساء ساءة غور بحيرتها ورد عطف على سا وقيل على
 غاصت روي مبني للمفعول وللفاعل فعلى البناء
 للمفعول بقر او ارد هاء مرفوعة على انه قايم مقام الفاعل
 وعلى البناء للفاعل بقر منصوبا وفاعلهما ضمير مستتر
 عائد الي الغيظ المستفاد من ساء والباقي بالغيط
 للملا بسة على رواية الظا وللمستبينة على رواية
 الضاد والمجار والمجور متعلق برءا وبالوارد وبالغيط
 والضمير في ظمى عايد الي واردها **المعنى** ان اهل
 ساءة قد سببت احوالهم وشيئت شئونهم وتقدمت
 اركانهم وانقلعت اشجار شوكتهم وانقطعت حبال
 وصلتهم وانقصمت عري اسباب دولتهم وثلت
 عروش حشمتهم اذ غاض ما بحيرتهم ونضب ينبوع
 جاري غيظتهم وانقطع شاربوب ديمتهم وقلع سحاب
 مطرهم فاصبحوا بعد زيمهم حر الاكباد واستوي غب

روايات العطار

روايات المستشرقين

رقادهم قد كملوا بالسهاد قد افقرت ربوعهم من
 الاواشر وخلت كنايسهم من الشوامس وامحلت
 ديارهم من انوار الاشجار واظلمت بيعهم من انوار
 الاشجار وما ذاك الا ان بحر الهداية قد زخر فظم
 علي القرى وقرن الغزاة قد برغ فعم علي المري ^{الهداية}
 المرافضة علي المفاصلة وديمة الدين قد هطلت
 فخرت ابحار الضباب والخنافس وشرق شرف
 المساجد والمدارس قد اعتلت فهدمت اركان
 الصوامع والكنائس روي انه كان لاهل ساوة بطيحه
 متسعة متلاطم امواجهها تلاطم امواج البحر الزاخر
 وقد التفت بها انواع من الانهار واحتفت بمها
 اجناس من الاشجار واحاط بها من جميع جوانبها بيع
 وكنائس كانت معابد ومجامع لاهل البغي والعناد
 ورياض وعوط كانت تسوها لاهل البغي والفساد
 فلما من الله علي اهل الرشاد من العباد بميلاد سيد
 اهل السداد غاضت تلك البحيرة وباد اهل تلك
 البلاد وذلك بما كسبت ايديهم وما الله يريد ظلما
 للعباد وقد ذكر الناظم هذه الايات ما صحت به
 الروايات من الكرامات الباهرات والعلامات الدالة
 علي ما يعقب ميلاد تلك الحضرة العلية والسدة
 السنية من السعادات لاهل الحق المبين والشقاوات

في صفة النورانية في صفة النورانية

لارباب

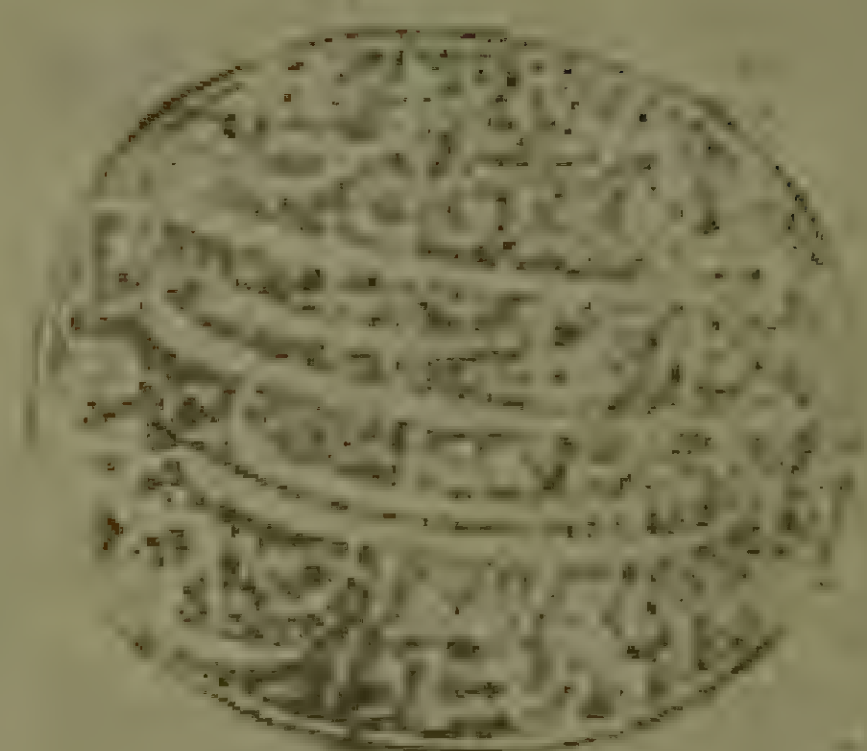
لارباب الباطل من المشركين روي ابو سعد الواعظ
 الزاهد الخركوشي باسناده عن مخزوم بن هاني المخزومي
 عن ابيه وكانت قد انت عليه مائة وخمسون سنة
 قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارتجس ايوان كسري فستقط منه ابع عشر
 شرفة وحدث نيران فارس ولم تحب قبل ذلك بالف
 عام وغاضت بحيرة ساوة وراي الموبدان ابلاصعابا
 تقود خيلا عربا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاد
 فلما اصبح كسري راعه ذلك واقترعه فجمع وزاراه
 فاحبرهم بما هاله فبينما هم كذلك اذا تاهم كتاب
 بخمود نار فارس فقال الموبدان انار ايت روي وقص
 عليه روياه فقال اي شي يكون هذا يا موبدان قال
 حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسري الي النعمان
 ابن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان
 اساله عنه فوجه اليه عبد المسيح بن عمرو بن نقيلة
 الفسائي فلما قدم عليه اخبره بما راي فقال له علم ذلك
 عند حال لي يسكن مشارق الشام يقال له سطيج فقال
 له اذهب اليه فاساله وايتني بتاويل ما عنده فنهض
 عبد المسيح حتي قدم علي سطيج وقد اشغى عليه اللون فلم
 عليه فلم يرد جوابا فانشا عبد المسيح ابياتا يذكر فيها
 ما اراده منه ففتح سطيج عينيه ثم قال عبد المسيح

ها

تأمل

علي

علي جهل يسبح الي سطيج وقد اوفى علي الضريح بعثك ملك
 بني ساسان لا رنجاس الايوان وخود النيران ورويا
 الميزان راي ابل اصعابا تقود خيلا عربا قد قطعت
 دخلة وانتشرت في البلاد عبد المسيح اذا الكثر
 التلاوة وظهر صاحب المراوة وفاض وادي السماوة
 وغاصت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام
 لسطيج شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفا
 وكل ماهوات ات ثم قضى سطيج مكانه فنهض عسبد
 المسيح وقدم علي كسري واخبره بما قال سطيج فقال
 الي ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور فملك منهم
 عشرة في اربع سنين والباقيون الي امارة عثمان قال
كان بالنار ما بالما من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرر
 اقول اللغة البلل الرطوبة ومنه قولهم اطوسقاك
 علي بكتته اي وفيه بلل ليلا يتكسر ويقال اسقه وبلته
 ويقال ما فيه بلال اذا لم يكن فيه ماء ومنه قولهم وما
 بيلك بغد ها عندي بلال مثل قطام ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلا اي صلوا
 ويقال انصرف القوم ببكتهم بضم الباء وبكتهم اي
 وفيهم بكتية ويقال كيف بكتك اي كيف حالك وبل
 من مرضه وابل واستنبل اذا برا وطويتك علي بكتك
 وبلولتك اي ما فيك ويقال انت في حل وبل علي الاتباع
 ويقال



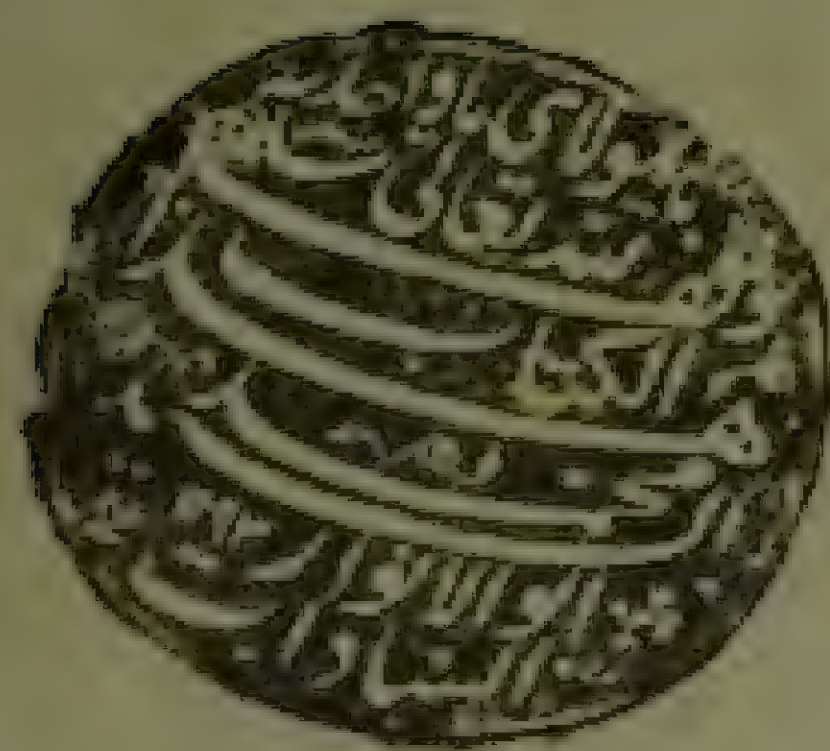
ويقال ما بكتت بهذا الامر اي ما عملته والبلل الريح البار
 مع ندي والبللة اسم لنهر بالبصرة وقد تطلق علي ذلك
 الموضع الذي يجري فيه ذلك النهر والبلل اللوم ويقال
 منه رجل ابل وامرأة بللاء والبلل لما يكون لغة شامية
 وتركية بل وبلي ولبان اذا تركته حيث لا يدري اين هو
 والحزن ما يلحق الرجل من الانتقاض من ضيق البالي
 بسبب البلبال ومنه قوله تعالى ولا تحزن عليهم
 ولا تك في ضيق مما يمكرون والحزانة عيال الرجل الذي
 يتحزن من اجلهم ويقال حزن وحزن لغتان والحزن
 والحزم الارض الغليظة والجمع حزون وحزوم وشاة
 حزون سبيية الخلق والضرم القناب النار والضرام
 لغة فيه ومنه سمي ديوان ابي العلا بضرام الزند وفي
 حديث ابي بكر رضي الله عنه ولحيته كانها ضرام عر في وجا
 اضطربت النار اي استعرت والاصل اضطربت قلبت
 التا طاقا قال الشاعر
 وفي جفني سحابه يوم بانوا وفي قلبي لبعدهم اضطرام
الأعراب موصولة والمجرور مع عاملها صلة
 والموصول مع صلته اسم كان وبالنار خبره ومن بلل
 بيان لما اي كان البلل الكاين في الماء كايين في النار وحزنا
 مفعول له وقيل تمييز عن الابهام في النسبة وبالماء
 عطف على النار فيكون في حيز كان والقول في ما وما بعدهما

ما قيل في ما قبلها وحزنا مقدريه المصراع الاول مغز عن
تقديره لدلالة المذكور عليه والتقدير كان الضرام الكاين
بالنار كاين بالماء وهذا على طريقة زعم العرب ان الحزن قد
يوثر في غير نقي العقول فينتطرق اليها النقصان
وتتغير خواصها باضدادها وعلى هذا الاسلوب تعجبت النساء
من ايراق شجر الخابور وخاطبته معانبة له معنفة اتياء
بقولها
يا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تحزن علي ابن طريف
زعمنا منها التنا في بين الايراق والحزن وقيل ان ما في
المصراعين نافية اي ليس بالما بدل بسبب النار وليس
بالنار ضم بسبب الما فيكون من قبيل قوله
فلولا النار بل الدمع خطى ولولا الما لا حترق الكتاب
وهذا التشبيه تشبيه مركب الاطراف بسبب المعنى
فانه لما شبهه البطل الذي هو من لوازم الما بالضم
وشبهه الضرم الذي هو من لوازم النار بالبطل وهذا
يسمى بالتشابه كقوله
تشابه دمي اذ جري ومدا من فمن مثل ما في الكاس عيني تشك
فوالله ما ادري اي الخمر اشبلت وهو عي من عبرتي كنت اشرب
لزم من ذلك تشبيه الما بالنار وبالعكس واللازم العقل
كالمتحقق فيكون من تشبيه متعدد بمقدد كقوله
التفرد والعذار بنفسج والريق شهد والكلام مدام

الشأن اول ذكره في المصراع

واللام

واللام في النار والما للمعند الخارجي والمعهود في الما الما المرات
او ما بحيرة ساوة والمعهود في النار المجوس **المعنى**
بيان تغير الزمان وحدوث الحدوث وطلوع كواكب
السعود في افق الحق المبين وافول نجوم نخوس الباطل
من طوابع الكفار والمشركين وتبدل احوال الفريقين
من المومنين والكافرين بان ما كان لنار الشرك من
الحرارة والحدة والارتفاع والاستعلاء والاستيلاء وانما
الشعاع انتقل الي ما الدين اي الي اهل الذين كانوا في النفع
والاروا والنفع والشفاء والرفق واللين كالماء المعين
وما كان من الما من الانخفاض والانصباب والسروب
في الغور والتراب والتبدد في الجوانب والاطراف والتشرد
في السواحل والاكناف انتقل الي نار الشرك اي الي اهل
الشرك الذين كانوا كالنار في الاضرار والالتهاب والضرر
والاضطراب والافتتار والاذهاب قال
والجن تحقق والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن
اقول اللغة الجن خلاف الانس والجان ابوهم والجن منسوخ
الي الجن يطلق على واحد منهم ويقال للابيض من الحيات
الجن والجان ايضا حية بيضا صغيرة وهو مشتق
من جنه بمعنى سنه من باب طلب ومنه المجن لان
صاحبه يتسمر به والجنة اعني البستان كاستنار وجه
الارض فيه بالتفاف الاشجار وقد تستعملها العرب



في النخل الطوال قال زهير
 من النوافع تستقيجنة سحقا والجنة ما يستتر به ومنه قولهم
 جنة البرد حبة البرد واما الجنة بالكسر فمعني الجن
 قال تعالى من شر الوساوس الخناس الذي يوسوس في
 صدور الناس من الجنة والناس والهنف الصوت
 الشديد ويقال هنف به اي صاح به ودعاه ويقال
 سمعت هانقا يهنف اذا كنت لسمع الصوت ولا تزد
 احدا قال الشاعر
 لقد هتفت في جنح ليلى حامية على فنن عال واني لنايم
 كذبت وبميت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبحا الحاييم
 يقال سَطَعَ الغبار وسَطَعَ النور اذا ارتفع في اطراف السما
 وسطعت الرايحة اذا ارتفعت وتسطع منه ريح الطيب
 اي ترتفع منه وتنتشر ويقال سَطَعَ الرجل يسطع سطعا
 اذا رفع راسه والسَطاع عمود البيت والعنق والسَطاع
 من الاعناق التي طالت وابيضت والحق الامر الثابت
 وهو اسم من اسماء الله تعالى الحق الواجب لذاته المستحق
 لجميع الكمالات المقدس عن ساير النقايس والمعنى مصدر
 عنى يعني بمعنى قصد يقصد وقديراد به اسم المفعول
 وفي الاصطلاح ما يستفاد من اللفظ وقديع ويفسر بما
 يدرك بالقوة الباطنة من قوي الادراك والكلم جمع كلمة
 وهي في اصطلاح النحويين لفظ موضوع لمعنى مفرد مشتقة

من

من الكلم وهو الخرج لقاثير معناها في الذهن عند سماعها
 والعلم بوضعها وقد تطلق على معان اخر كالكلام مثل
 قوله تعالى وكلمة الله هي العليا وقول النبي صلى الله عليه
 وسلم الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة والفعل
 وحده عند المنطقيين ويقال للوجود الابداعي كلمة الله
 اما لانه وجد بكتاب الكلمة اعني كن واما لانه برز من
 الوجود العلمي الي الوجود العيني بروز الكلمة من الوجود
 الذهني الي الوجود اللفظي فان المتكلم يتصور اول معنى
 الكلمة ثم يلبسه لباس اللفظ **الاعراب** الواو ان للفظ
 اوللاستيناف ولا يحسن ان تكون للمحال كل الحسن ونفع
 يحقق محذوف لتذهب نفس السامع كل مذهب مما يقتضيه
 المقام من شواهد النبوة ودلائل صدق الرسالة وقد
 يقال ان الواو في الانوار ساطعة للمحال من الضمير
 في تصنف وكذلك الواو في والحق يظهر والجملة حال من
 الضمير في ساطعة لكن الاحسن عدم التقييد فتأمل
 واللامان في الجن والانوار للمعنى وكذلك اللام في الحق
 لكنه قد يجوز حمله على الجنس والاستغراق بخلاف
 الاولين ومن في الموضعين للابتداء والجاران والمجروران
 متعلقان بيباهر وتنكير معنى وكلم للتخميم والتفظيم
 وهذا ان المفردان محمولان على الجمع وافادة العموم وان
 كانا في الايتان كقوله تعالى علمت نفس ما اخضرت علمت

نفس ما قدمت واخرت ولا بد في الكلام من تقدير اي
تفتف وتشتطع وتظلم عند ولادته او عند بعثته او عند
دعوته وما اشبه ذلك **المعنى** ان من علامات استقلال
نايرة نور دينه القويم وامارات استيلاء ايرة طريقه
المستقيم ونبا شير علوشان هذا النبي الكريم الذي ارسل
رحمة للعالمين ومبشرات هذا الرؤوف الرحيم الذي كان نبيا
وادم بين الماء والطين ارتفاع اصوات الجن في كل مكان بالابنا
عن ظهور سيد ولد عدنان وارتفاع بتيان الايمان
وانخفاض ما ارتفع من الشرك والطغيان وصطوع
النوار الملة الغار وطلوع كواكب السنة الشهاب وظهور
بدر الحق المبين من سطات صور الكلم ومكان اسرار
معاني امور الدين **فان قلت** كيف كان كيفية هتف
الجن وظهور النور وعلى ماذا تحمل الكلام والمعنى **قلت**
اما كيفية هتف الجن ففيه روايات اجمية لا يحسن
الا طناب بذكر كثير منها ولا الايجاز باخلا الكتاب
عنها فلندكر منها ما اشتمل على فوايد مع الفائدة
التي نحن بصدد ها منها ما رواه عبد الله الانصاري
قال خرجت في الجاهلية اطلب بعير لي شره منى اقفوا
اشره واطلب خبره من تقاتف ذات دعاء وزعازع
ليس بها للركب مقيل ولا لغير الجن سبيل واذا انسا
بمؤيل مهول في طود عظيم ليس به الا اليوم فادركني

الليل

الليل فولجته مدجورا لا آمن فيه حتى ولا اركن فيه
الي غير سيقى فبت ^{ليل} طويل مشقوق الحبيب موصول الذيل
ارقب الكوكب وارمق الغيب حتى اذا عسعس الليل
وكاد الصبح ان يتنفس هتف بي هاتف يقول
يا ايها الرقيب في الليل الاجم قد بعث الله نبيا في الحرم
من هاشم اهل الوفا والكرم يجلو جنات الديار في بهم
قال فادرت طرفي فما رايت له شخصا ولا سمعت له فصا
فانشأت اقول
يا ايها الهاتف في الليل الاجم اهلا وسهلا بك من طيف الم
بين هداك الله في الحسن الكلام ماذا الذي تدعو اليه تقتنم
قال فاذا انا بنحنة وقابل يقول ظهر النور وبطل الزور
وبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالحبور صاحب الجيئة
الانور والوجه الازهر والحاجب الاقمر والطرف الاحمر
رب الحبيب الاحمر والتاج والمغفر صاحب قول شهادة
ان لا اله الا الله فذلك محمود المبعوث الى الاسود
والا بيض اهل الدر والوبر ثم انشأ يقول
المهدى الذي لم يخلق الخلق عبث لم يخلقنا قط سدا من بعد عيسى
واكثرته ارسل فينا احدا خير نبى قد بعث
قال فذهلت عن البعير بما الحقني من السرور ولا ح
الصباح واتسع الايضاح فتركت المورد واخذت الخيل
فاذا انا بغاسق يشقق الى النوق فملكت خطامة وعلوت

علم
م الراقد
لست

سنامه فخرج طاعة وهزرتة ساعة حتى اذا الغب وكلوا
منه ما صعب وحميت الوسادة وبرزت المراد فاذا الزاد
قد هتش له القواد فتركته فبرك واذا نت له فترك في روضة
خضرة بضرة عطره ذات حوزان وثران وعقيران
وعقيران وثمارا كما قد بات بها الجو مطيرا او باكرها
المزن بكورا فخلالها شجر وقرارها فحضر فجعل يرتع ابا واسيا
صباحا اذا اكلت واكل وتصلت وتصل حلت بمقاله ولون
جلاله واوسعت بحاله قاغتم الحمله ومركا لليلة يسبق
الريح ويقطع الغرض الفسيح حتى اشرف في علي راد وشجر من
شجر عاد مورقة موقفة قد تقدر اغصانها كما نابر
هاجت فلعل قد نوت فاذا انا بنفس بن ساعدة في ظل شجرة
بيده قضيب يكت به الارض ويقول **هـ**
يا ناعي الموت والمخود في جدت عليهم من بقايا بزمهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم **هـ** فهم اذا انتبهوا من نومهم فقولوا
حتى يعودوا بحال غير كالهم **هـ** خلقا جديدا كما من قبله خلقوا
منهم امرأة ومنهم في ثيابهم **هـ** منها الجديد ومنها المنهج الخلق
قال فسلمت عليه فرد علي السلام فاذا انا بعين حرارة
في ارض خوارق ومسجد بين قبرين واسدين عظيمين
يلوذان بهما ويستمجان بانوابه واذا احدهما سبق لآخر
الى الما فتبعه الاخر الى الما فضر به بالقضيب الذي في
يده وقال له ارجع تكلتك امك حتى يشرب الذي ورد



قبلك

قبلك فرجع ثم ورد بعده فقلت له ما هذان القبران
فقال هذان قبر الاخوين كما نابعبدان الله تعالى في هذا
المكان لا يشركان بالله عز وجل سياتي اذكرهما الموت
فقبرتهما فيها انا بين قبرينهما حتى الحق بهما ثم نظر اليهما
فتفرغت عيناها بالدموع فانكب عليهما وجعل يقول **هـ**
خليلي هب طال ما قدر قد تم **هـ** اجدك لا تقضيان كراهما
الم تعلما مالي براوند كليها **هـ** انيس ومالي من خليل سواك
مقيم على قبريكما است بارها **هـ** طوال الليلي او يجيب صدك
ابيكما طول الحياة وما الذي **هـ** يرد علي ذي غولة ان بكما
كانكما والموت اقرب غايبة **هـ** بروحي في قبريكما قد انكما
امن طول نوم لا تحيين داعيا **هـ** كان الذي يسقى عقالا سقاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية **هـ** لمجدت بنفسي ان تكون فداكما
ثم قال انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو
ات مطروا قوات وابا وامهات واحيا واموات وجمع وشتا
وايات بعد آيات في السما الخبرا وان في الارض لعبر اليلداج
وسما ذات ابراج وارض ذات ارتاج ومجا ذات امواج مالي
ارمي الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا
ام تركوا هناك فنا ما قسم قسم قسما لاحاث فيه ولا اثما
ان الله ديناهو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه دنيا
قدحان حينه وظلمكم او انه وادرككم اياته فطوبى لمن امن
به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ومنها ما روي ان فاطمة

لعله
موجود

ام النعمان بن عمرو كانت من زواني الجاهلية وكان لها
تابع من الجن وكانت تحدث الله بآياتها ويقشها كما تقش
الرجال النساء فجاءها يوماً فوق علي الجدار ولم يصنع فقالت
له مالك اليوم فقال قد بعث نبي بتحريم الزنا ومنها
ما روي عبد الرحمن بن انس السلمي ان العباس بن مرداس
كان في لقاح له وقد قام قايم الظهيرة فطلع عليه طالع
راكب نعامة بيضا في ثياب بيض فقال له يا ابن مرداس
المرتزان السما ثبت اهراسها وان الخيل شددت احلاسها
وان الحرب جرعته انفاسها وان الذي بعث بالبر والتقى
ونزل عليه الرحي من السماء صاحب الناقة العصب
قد انكشفت عنه استار الخفا وظهر منجليا على مصطبة
الاضطفا قال عباس رضى فنهضت مرعوبا قد رايتني
ما رايت وسمعت فجيئت الي وثن يقال له ضمار كنانة
فكنست ما حوله وتمسحت به فاذا اصبح يصيح من
جوفه قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمار وفاز اهل المسجد
هلك الضمار وكان يعبد قبل ان ينزل الكتاب علي النبي محمد
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قرين تمتد
قال فخرت الي قومي واخبرتهم بما رايت وسمعت واخرت
ضمار ثم مضت في ثلثماية من قومي الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما رايت تبسم وقال حدثنا بما رايت
وسمعت فقضت عليه القصة قال صدقت واسلمت

ما كان يصنع

انا واصحابي ومنها ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيل
بين الشياطين وبين السما وارسل عليهم الشهب فجاءوا
الي ابليس فاخبروه فقال هذا امر حاد ث اضربوا شارق
الارض ومغار بها فما تفر منهم فوجدوا النبي صلى الله عليه
وسلم تحت نخلة فاستمعوا الي قرآته في الصلاة فلما قفي
ولوا الي قومهم منذرين قالوا اننا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي الي الرشدا فامناه فان فيه دلائل السموم ونجائل
الا عجزا يحيي اموات القلوب ويهدي الخلق الي علام
الغيوب واما الكلم والمعني فلها محامل منها ان يحمل الكلم
على الفاظ القرآن والمعاني علي ما تضمنه الالفاظ من الحكم
والاحكام والمواعظ والحقايق والمعارف والقصص والمرا
بالحق حينئذ ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الشريعة
ومنها ان يراد بالكلم الصور الابتداعية من المجرّدات
والماديات ومن المعني الصور المعقولة ومنها ان يراد
بالكلم الحوادث الكائنة المحسوسة الدالة علي نبوة
وبالمعني المدلول عليه اعني نقاد امره في الخافقين
ومضي امره في العالمين قال
عمرو صموا فاعلان البشائر لم تسع وبارقة الانذار لم تبسم
اقول اللغة العمي ذهاب البصر وقيل عدم البصر
عما من شأنه ان يكون بصيرا وعمي عليه الخير يعني التبس



مجاز منه قوله تعالى فعميت عليهم الانبا وفلان اعني
القلب استعمال لذهاب البصر في ذهاب البصيرة
والعابا لمد السحاب الرقيق والضم ذهاب القوة
السامعة وقيل عدم السمع عما من شأنه ان يكون
سميعا ويقال حجر اصم اي صلب ورجل اصم اي ظاهر
المعصم وقد يطلق ويراد به الرجل الصلب ويقال لرجل
اصم لعدم استماع صوت السلاح فيه لكونه من الاشهر
الحرم والصمة الرجل الشجاع والذكر من الحيات واشتغال
الصما ان يشغل بشو به فيجذل جسده كله به ولا يرفع
جانبها يخرج منه يده وقيل ان يشغل بشو واحد وليس
عليه ازار وعن ابي حنيفة رضي الله عنه لا اضطباع وعن هاشم
قال سالت محمدا عن الاضطباع فاراني الصما اذ لم يكن
عليك ازار وهو اشتغال اليهود ولذلك كره في الصلاة
والاعلام جمع علم وهو ما ينشر على الرمح من الديباج
وغيره مما يشبه المناديل قال الشاعر
فكان محمرا الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام نشر على راج
من زبرجد وموفي الاصل ياقوت موضوع للجبل قال الشاعر
وان صخر التاتم الهداة به كانه علم في راسه نار
وقد يستعمل في كل ما اشتهر ولذلك يقال للاسم الموضوع
لشيء بعينه غير منناول غير علم وفي اكثر النسخ موضع
الاعلام اعلان وهو الاصح وهو مصدر اعلن بمعنى اظهر

قلت هذا الصم فقال انما تكون الضام

من

من العلقن المقابل للشرق قال الشاعر
ففي قلبي ملوان ما برح من ذكركم والهوي السرا والعلقن
والبشاير جمع بشارة وهو الاخبار بوقوع امر مسر الكسر
والضم فيه لغتان وقد تطلق البشارة بالضم على
ما يتر به البشير البارقة السحابة والبارق السحاب
وقيل التاللمبالغة وبارق اسم جبل ينسب اليه
عروة بن الجعد البارقي وهو الذي وكله النبي صلى الله
عليه وسلم في نشر الاضحية واهل الحجاز يسمون الطيار
البرقي وهو من برق السيف اذا لمع برقا من باب
طلب ويقال برق الرجل يبرق برقا اذا فزع وبرق وغد
اذا تفدد وتوعد والبرق ما تنطير في الجوف من شعاع
الشهب والنيار كوالا يبرق اسم موضع والبروق
بضم الباء والراء من النوق التي تشول بزنها كان بها
لقحا وليس بها القمح وبالفتح نبت واحدة بروقه
وهو مثل النرجس عيلته خوارق قصفة لا تأكله الا ابل
فان اكلته قتلتها والبرق المحل ومجمع على برقان والبرقة
الماء والطعام واللبن يبرق بالسمن او الالهالة وهو
ان يصب عليه ذلك والاذار مصدر اذرو والندى
بمعني الاذار وجامعا لندير كقوله تعالى فكيف كان
عذابني وتذرو والندى ما يوحيه الانسان على نفسه
من القرب معلقا بوقوع امر مشروع وقد يكون متبوتا

والشيم النظر الي البرق يقال شام البرق اذا نظر اليه قال
اذا شمت من تلقا رصمكم برقافلا زفر في تهدد ووكه عبرتي رقا
الاعراب الضمير في نحو او صوا عايدا الي الفرس ويجوز
ان يعود الي كل منكر للنبوة وان لم يذكر لدلالة المقام
عليه والفا في فاعلان للتبعية فان عدم السماع
لما اعلن من البشائر وعدم النظر الي ما لمع من بوارق
انوار الحق انما هو بسبب العمي والصمم واعلان
مرفوع علي الابتداء والجملة اعني قوله لم تسمع مرفوعة
المحل علي الخبرية والضمير المرفوع القايم مقام الفاعل
المستكن في تسمع راجع الي اعلان البشائر والتائب
في تسمع باعتبار اضافة الاعلان الي البشائر والواو
في وبارقة لعطف الجملة الاسمية علي اختتام والاضافة
في اعلان البشائر لفظية وفي بارقة الانذار معنوية
واصل تشتم تشام سقطت الالف وكسرت الميم بعد
سكونها للدخول في الجازم **فان قلت** ما بارقة الانذار
قلت يجوز ان تحمل البارقة علي معني المهددة
من برق بمعنى تهدد وتوعد فيكون معني بارقة
الانذار المهددة فتعبد الاضافة التاكيد فان الانذار
لا يخلو من تهدد وعلي معني اللامعة فيكون قد
شبهه الانذار بشي له ضوء وتشتعشع كالسيف والنار
وما شبهه ذلك مما يلائم المقام واضاف اليه ما هو

من

من لوازم المشبه فيكون من قبيل مخالف المنية فان
قلت كيف قدم اعلان البشائر علي بارقة الانذار مع
انه محل بالترتيب بين اللف والنشر ولم خص البشائر
بالاعلان والانذار بالبارقة ولم جمع البشائر وافرد
الانذار وما معني تسمع اعلان البشائر وشيم بارقة
الانذار **قلت** اما تقديم اعلان البشائر علي بارقة
الانذار فلان في عدم ارعوايهم الي البشائر زيادة مبالغة
في التعجب من شدة جهلهم وغبائهم وغلبة حقهم
وجها لثم بالنسبة الي عدم ارعوايهم الي الانذار فانه
قد يعقد رلهم بعض الحقي من عدم التفاتهم الي المنذر
بانهم لم يبالوا بالحوادث ولم يتأثروا من الكوارث
لفرط شجاعتهم وعدم تأثرهم بالبلايا واما عدم
التفاتهم الي المبشرات مع انها مشتملة علي رضوان
من الله وهو اكبر كل نعمة فيما لا يحتمل عذرا عند
احد من الجاهلية فضلا عن العالمين والمقام مقام
التعجب من احوالهم الشنيعة وشؤونهم القبيحة
فتقديم ما هو اهم اسبب بالمقام احري بذوي الاحلا
واما جمع البشائر وافراد الانذار فللاشارة الي فضل
النعم علي النقم وغلبة التجلي باسم العفو علي التجلي
باسم المنتقم واما تخصيص الاعلان بالبشائر فلكونه
المبشر به من مقتضيات ذات الكريم والمنذر به

مما هو من مقتضيات العبد الباقي واما تنصيب البارة
بالانذار فان حملت البارة على المهددة فالامر واضح
وان حملت على اللامعة فلتضمن اللعان سرعة الزوال
التي هي مناسبة للمذرة بالنسبة الي ما هو مقتضى
ذات الكريم الرحيم الغفور الخليم واما معنى السمع
فهو الاجابة كما هو في قولهم سمع الله لمن حمده فمعنى
اعلان البشارة لم تسمع ان الاعلان بالاخبار عن الذي
بشروا به لم يقبل ولم يجب ومعنى ان بارقة الانذار
لم تشم انهم حيث لم يعملوا بمقتضاها نزلوا منزلة من
يرها فانه قد ينزل الراي للشي منزلة من لم يره كما ينزل
العالم بالشي منزلة الجاهل به كقوله تعالى ولقد علموا
لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون بل قد ينزل وجود الشيء
منزلة عدمه كقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمي **المعنى** ان بعضا ممن بشر بقدرهم النبي
الكريم الذي ارسل رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم
وعلي اله وصحبه اجمعين وشاهدوا علامات الدالة
علي ظهور الحق المبين لم تطرق صاحبه طارقة النبا
العظيم ولم يشم ناطراه بارقة ذلك النور المتألق
في ظلمة الليل اليميم وما ذلك الا انهم لم اعين لا يسمو
بها واذان لا يسمعون بها فانما لا تعي الابصار ولكن

تعني

تعني لقلوب التي في الصدور ان الذين كفروا سؤلهم
الانذار انهم لم تنذرهم لا يومنون ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب
عظيم هم بكم محبي فهم لا يرجعون قال **من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم**
اقول اللغة الاخبار القائل الخبر وهو كلام يكون لنسبته
خارج في احد الازمنة تطابقه او لا تطابقه وقد جي
الخبر بمعنى الاخبار اذا استعمل بعن لقولهم الصدق
هو الخبر عن الشيء علي ما هو عليه والخبر شديد الخبر
والخبر النبات والخبر الا كالمعالجته الخبر وهو
الارض الرخوة وقيل من الخبرة وهي لنصيب تأخذه
من لحم او سمك ومنه المخابرة وهي مزارعة الارض علي
الثلاث او الربع ومنه قول ابن عمر كنا لا نرى بالخبر
باسا حتى زعم رافع بن خديج انه صلى الله عليه وسلم
نفخ عنه والخبر القاع تنبت السدر وجمعها خبراوان
وخباري والخبر المزاودة والجمع الخبر ومنه قيل للناقة
العزيرة الدر خبر تشبها لها بالمزاودة والكاهن واحد
الكهان والكهنة قالوا ان الكهانة كانت في العرب
قبل المبعث يروي ان الشياطين كانت تسترق السمع
فتلقية الي الكهنة فتترد فيه ما تريد وتقبله الكفار
منهم فلما بعث صلى الله عليه وسلم وحسنت السمابطة

الكهانة ومنه قول علي رضي الله عنه الكاهن والكاهن
 كالساحر والساحر كالكاfer والكافر في النار والدين في اللغة
 القادة والحساب والذل والطاعة والمجاز ومنه قولهم
 كما تدبر تدان ودين الرجل اي ملكه وقيل ودنت استندت
 واستقرضت ومثله ادنت على افتعلت وهو من الدين
 بفتح الدال وهو ما يلزم الذمة اداؤه ومنه في حديث
 الجهاد هل ذلك مكفر عنه خطايا يعني هل يكفر عنه
 القتل في سبيل الله خطايا فقل نعم الا الدين يعني
 الا خطيئة الدين وفي الاصطلاح قانون سماوي حي به
 بتوسط بشر مفترض الطعام لا نظام امور الانام
 بحسب المعاد والمقاسر والاعوجاج في المحسوسات
 عدم الاستقامة المحسوسة في الكم الاتصالي وفي غير
 الحسيات عدم الصواب وكونها على وجه لا ينبغي ان تكون
 عليه قال ابن الفارض رضي الله عنه بالبشارة فاخلع ما
 عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج والقيام
 خلاف القعود واسم الفاعل منه قايم ويجمع على قايمين
 وقوام والمقام بالفتح موضع القيام ومنه مقام ابراهيم
 عليه السلام وهو الحجر الذي فيه اشرقد فيه وموضعه
 ايضا وما المقام بالضم فموضع الاجتامة والقومة فعلة
 للمرة من القيام ومنه صلاة الفجر قومتان وقامت
 الدابة وقفت من الكلال وقامت السوق تقفت



وجا

وجا اقام بمعنى اقام المكث قال الشاعر
 حتي اقام علي ارباض خرسنة شتق به الروم والصلبان والبيع
 وقام فلان بامر فلان اذا كفاه ما اهتبه ومنه قولهم قام
 باعيا الخلافة ومنه القيم لمن يقوم بمهام الطفل والمجنون
 والمفتوه **الاعراب** الجار والمجرور اعني من بعد متعلق
 بعموا وصموا او بلم تشمع ولم تشم وما مصدرية اي
 من بعد اخبار الاقوام مفعول اخبر وكاهنهم فاعله
 وتقديم المفعول للفرار من الاضمار قبل الذكر لفظا
 ورتبة وازافة الكاهن للقوم لما بينهم من الملازمة
 كشيوخهم ومقتداهم واميرهم وامثال ذلك والباقي بان
 متعلق باخبر فانه قد يتعدي بالياء واللام في المعوج يعني
 الموصول اي الذي اعوج فان اللام الداخلة على اسم الفاعل
 والمفعول وما اشبههما بمعنى الموصول ولم يقيم في محل
 الرفع علي انه خبر لان **المعنى** ان القوم الذين طبع علي
 قلوبهم وختم علي سمعهم وابصارهم لم ينفع فيهم
 ما ظهر من الايات البيّنات ولم ينتفعوا بما سطع من
 انوار الحج القاطعات ولم يردعوا الي ما قرع سمعهم من
 الزواجر والمواعظ القارعات ومكثوا في ضلالتهم غاوي
 واقاموا علي غيبتهم ضالين مع ان شياطينهم الملعونين
 وكهنتهم الضالين قد انبأواهم بان طريقتهم العوجا
 وملتهم العرجا قد تطابق فيها بين الصورة والمعنى

في عدم الاستقامة والاستواء صاحب الشريعة
 الفراء والسنة الشهاب قد سطعت انوار نباشير طلائع
 دولته وطلعت كواكب السعد من افق سما ملته وان
 بوارق بوارق بوارق بينه وشوارق انوار جبينه سحر رقاب
 الباطل وتقطع وتبينه وترفع ظلام الجهل وتسم جبينه
 فلم يروا في ما ارنوا ولم يرعوا الي ما به اربعوا
 لقد سمعت اذ ناديت حيا **و** ولكن لا حياة لمن تنادي
 ونار لو فتحت بها اضاءت **و** ولكن انت تنفخ في رمادي **ق**
وبعد ما عاينوا في الافق من شهاب منقضة وفق ما في الارض من
 اقول اللغة المعانيمة المشاهدة بالعين على طريق
 التقابل وقد يطلق على التحقق والانكشاف التام يقال
 رايته معاينة اي روية متحققة لا استار فيها والافق
 واحدا لافاق وهي طراف والارض وقولهم ورد افاق
 مكة يعنون به من هو خارج المواقيت ويقال افق
 الرجل على اصحابه يافق افقا اذا فضل عليهم وفاقهم
 والافقة الحاصرة ويقال للمجلد الذي لم ينم دبا عنه
 افق وجمعه افق فاذا اتم واحمر فهو اديم وجمعه ادم
 وفي حديث ابن مغفل فاشترى افيقة وهي اخضر من
 الافيق كالمجلدة من المجلد وقول سارج القدوري
 اخروقة المغرب حين يغيب الافق يعني ما فيه من
 الحرة والبياض والشهاب جمع شهاب وهو النجم الذي ترم

به السياطين وقد يطلق على الشعلة الساطعة المنقطة
 عنه والا نقضاض السقوط مع سرعة وقد كثر استعماله
 في سقوط النجم قال بعض المستظرفين يهجو خليا عايدني
 بنجم الدين **و** يا بها النجم الذي لم يزل **و** على طرق الخنا يهتدي **و**
 النجم ينقض على ما **و** وانت تنقض على الامر **و**
 والوفق الموافقة بين الشئيين يقال جاء هذا الشئ علي
 وفق رايك اي مطابقا له لا يزيد عليه ولا ينقص عنه
الاعراب بعد عطف علي بعد والعامل في المعطوف
 على ما قررنا في المعطوف عليه وما موصولة وعائنا
 صلها والعائد محذوف لجواز حذف العائد المنصوب
قال الشاعر **و**
 ان تغن نفسك بالامر الذي غنيت **و** نفوس قوم هو تظن بما ظفروا
 وفي الافق ومن شهاب متعلقان بعائنا ومن بيان
 لما في ما عاينوا ومنقضة صفة لشهاب ويجوز ان تكون
 منصوبة حالا من الموصول لان الشهاب بيان له وان
 تكون مرفوعة علي ما خبر لمبتدأ محذوف اي هي منقضة
 والمجمل استنباطية كقوله **و**
 سهر دايهم وحزن طويل **و** وفق منصوب بنزع الخافض
 اي علي وفق او على الحال من الصمدية منقضة اي موافقة
 ما في الارض او ظرف لغو متعلق بمنقضة او صفة لمصدر

مخدوف اي انقضا ضاموا فقالا انقضا ضا الاصنام وما
الثانية كالاولي موصولة ومن صنم بيان لها **المعنى**
انهم لم يسمعوا ما تلى عليهم من الايات ولم يشعروا ما
ظهر لهم من الدلالات بعدما عاينوه في افق السماء
من انقضا ضا الشهب على الشياطين الذين كانوا
يسترقون السمع قبل ميلاده صلى الله عليه وسلم
وذلك امر خارق للعادة يدل على حدوث امر عظيم
شانه وجل سلطانه وهو الذي اخبرهم به كهنتهم
وتلا عليهم اهل الكتاب في كتبهم من ظهور صاحب
المعراوة وارتفاع شان اهل التلاوة واضمحلال
حال المشركين وهلاك المبتدعة والمقردين روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه اذا قضى
امرا في عالم الكون والفساد تكلم به فيسمع حلة
العرش فيسبحون ربهم فيسبح من تحتهم الى ان يصل
التسبيح من سما الى سما الدنيا فيقول اهل السما لمن
فوقهم لم جد رتم هذا التسبيح فيقولون انا سمعنا
من قرقنا من الملائكة سبحانه فيسبحنا به فيقولون
هلا سلكتم عن السبب فيسأل بعضهم بعضا حتى
ينتهي السؤال الى حلة العرش فيقولون ان الله قضى
في خلقه كذا وكذا من الامر فيميط الخبر من سما الى سما
الى ان يصل سما الدنيا فيجد ثون به فيسمعون

شيا

شيا منه الشياطين الذين كانوا يسترقون السمع
فيخبرون به اولياهم فيصدقون في بعض ويكذبون
في بعض فلما ولد صلى الله عليه وسلم منع اولئك الشياطين
عن الاستراق وقذفوا من كل جانب دجورا **فان قلت**
ما فائدة قوله ما في الارض من صنم **قلت** هو اشارة
الى علامة ثابتة واضحة مشاهدة لهم وضوح الاولي
مع عدم التنبه لها كما لم ينتبهوا للاولي والخاص
ان انقضا ضا الشهب ونساقطها في اكناف السما كساقط
الاصنام وانكبابها على وجه الارض فكالم يروا ذلك السقوط
السمائي لم يروا ذلك السقوط الارضي مع وقوعه
بين يديهم وبمخاض منهم وقد يقال انه عنى الموافقة
في الزمان فانه في ليلة ميلاده صلى الله عليه وسلم
اقترب انكباب الاوثان وحذف الشيطان وامتنع
ذلك القذف الى اخر الزمان **قال**
حتى غدا عن طريق الوحي منهم من الشياطين ينفقوا اثر منهم
اقول اللغة الغد والزهاب غدوة ثم عم قال تعالى
ان اغدوا علي حركتم ان كنتم صارمين ومنه قوله صلى
الله عليه وسلم ثم اغدوا يا نبيس الى امراة هذا غاريه
اليهود الجماعة التي تغدو منهم وبها كنى ابو الغادية
والغدا طعام الغداة كما ان العشاء طعام العشا
والسمور طعام السحر والطريق فعييل من الطرق وهو



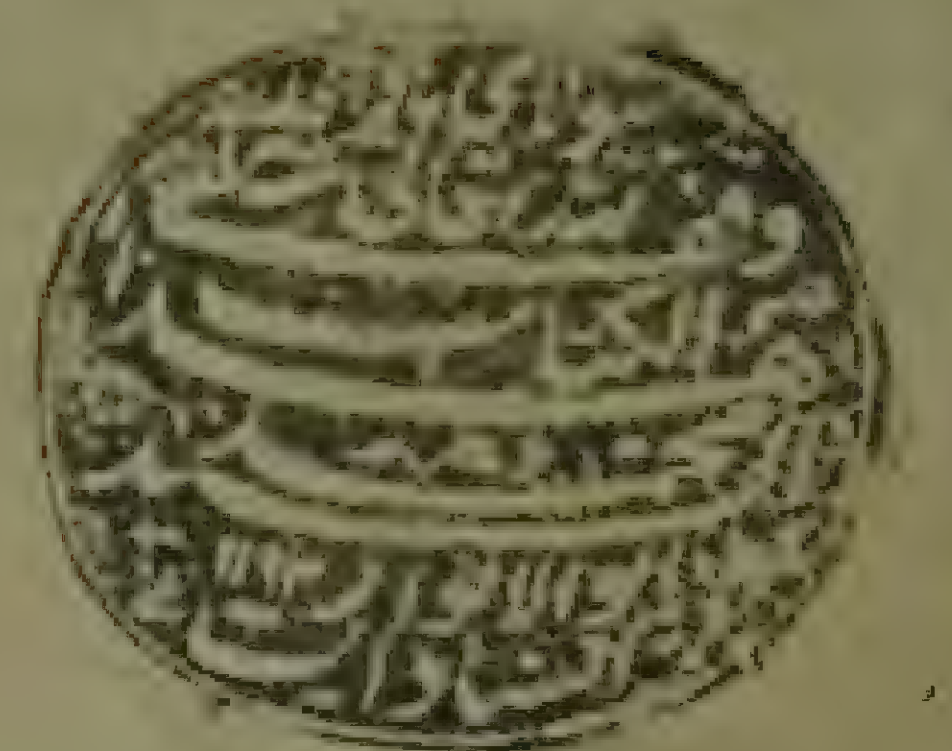
الفاعل حقيقة فلما حذف اقيمت الصفة مقامه
اي غذا شيطان منهزم ومن الشياطين طرق مستقر
اي كايين من الشياطين وان كانت ناقصة فمنهم اسمها
ويقفو خبرها وعلى الاول يقفوا حال من الموصوف المقدر
المعنى يعني انقضت الشهب على الشياطين عند
استراقهم السمع حتي طفقت الشياطين يتبع بعضهم
بعضا في الانهزام فلم ترمهم احدا لم ينهزم من انقراض
تلك الشهب حتي خلت تلك المقاعد التي كانوا يقعدون
لا استراق السمع منهم وطهر طريق الوحي من تلويثهم
كل طهر وجه الارض من ارجاس الاوثان وفي ذكر تنابع
الانهزامهم يكون كل واحد منهم يقفوا اثر الاثر اشارة
الي ان الحال يكون متواليا متتاليا الي يوم القيامة قال
كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكرا الجصاص اخصيري
نبتا به تسبيح بطنها نبت المسح من احشائهم
اقول اللغة الابطال جمع بطل وهو الرجل الشجاع
وابرهة علم شخص هورييس اصحاب الفيل والحصى
جمع حصاة وراحة الكف وسطه وتجمع على الراح
والراحة قال الشاعر
والراح في الراح تجلي كالعرو كما ذلت علي صواوير وعيدان
والرمي يستعمل في معان الخرف وهو ان ترمي بحصاة
او نواة وما اشبه ذلك من بين سيا بتيك او ان تضع

طرق

طرق الابهام على طرق السبابة والحذف وهو رمي الارض
بالعصي ومنه قولهم اياك ان تحذف والسبذ وهو الطرح
ومنه صبي مذبذ وفي الحديث الي قبر منبوذ اي منفرد
بعيد من القبور من انتبذ اذا انتحي ومنه فانتبذت
به مكانا قصيا وفي الحديث كاصلاة لمنبذ اي منفرد
من الصف ونبت العبد نقضه وطرحه والقذف
وهو رمي اللسان الكلام الفاحش واللفظ وهو رمي
الغم ما فيه والمج وهو رمي الغم لما ورمي في الاذن ما نفعه
من الالفاظ والتسبيح التقديس والتنزيه وسبح
الله ترهه والسبوح المنزه من كل سوء وسبح قال
سبحان الله وسبح بمعني صلى قال تعالى فلو لا انه
كان من المسبحين قيل من المصلين وسبحان علم للتسبيح
لا يصرف ولا يتصرف وهو منصوب على المصدرية
وقولهم سبحانك اللهم وحمدك قد ستك ونزهتك
عن جميع ما لا يليق بك لك وحمدتك حمدا يليق بالايك
والسبحه النافلة وقد تطلق للحزب المنظوم في سلك
بعد التسبيحات وسبحات وجهه نوره وعظمته
وسبحان من فلان براءة منه ويقال انت اعلم بما في سبحانك
اي نفسك والبطن ما اطمان من الارض وجمعه بطنان
ويقال بطن من البطن وهو رجل مبطون اذا كان غليل
البطن وبطين عظيم البطن عن كثرة الاكل ومبطنه

الارنب

خيصر البطن والبطن من الناس دون الفخذ وفوق
 العمارة والبطن والبطنان والشق الاطول من الريشة
 والظهران الاقصر من الريشة التي يراش بها السهم
 والاحتشاج حشا وهو ما في البطن من الالات وقد
 يختص به القلب قال الشاعر
 لي حبيب اذا مشى يضرم النار في الحشا ويقال
 حشا الرجل فهو حش اذا اشتكى حشاه والحشا بان الذي
 به الربو ويقال اخرج حشوة الشاة يعني بطنها
 والحشاشة بقية النفس قال الشاعر
 فلم يبق مني الشوق غير حشاشة **الاعراب** هربا
 منصوب على الحال اي هاربين وقيل انه تمييز
 والنقد يرانهم يشبهون ابطال ابرهة هربا فالاهام
 في النسبة الواقعة في الجملة ويجوز ان يكون منصوبا
 على المصدر بفعل محذوف والجملة في محل نصب على
 الحال وعسكر يجوز ان يكون مجرورا عطفا على ابرهة
 اي ابطال عسكر ويكون التشبيه واحدا والمشبه به
 متعدد اقول
 كأنما تبسم من لولو منضدا وبردا واقاح
 وان يكون مرفوعا عطفا على ابطال اي كأنهم ابطال
 ابرهة اي كأنهم عسكر فيكون التشبيه متعدد اقول
 تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية والبا ومن



متعلقان

متعلقان برمي ومن ابتداءية والضمير في راحتيه
 راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ورمي صفة للعسكر
 والضمير المستكن فيه عايد اليه وهو يتعدي بنفسه تقول
 رميته وبالي تقول رمي به وعن تقول رمي عنه وبالي
 تقول رمي عليه وبغي تقول رمي فيه وباللام تقول رمي
 له وبالي تقول رمي اليك ونبذ امصدر لرمي كقوله
 قعدت جلوسا او لفعل مقدر مفسر برمي اي نبذ نبذا
 وبه متعلق بالمصدر او بالفعل المقدر والضمير عايد
 الى حصي والعامل في بعد هو العامل في الجار والمجرور
 والتنوين في تسبيح عوض عن المضاف اليه اي بعد
 تسبيح الحشا وبيطنها متعلق بتسبيح والضمير في بطنها
 عايد الى راحتين ونبذ الثاني اما يدل من الاول او
 صفة له على تقدير المضاف اي نبذ امثله نبذ المسبح
 والمراد تشبيه النبذ بالنبذ ويجوز ان يقصد تشبيه
 المنبوذ بالمنبوذ واصافة النبذ الى المسبح من اضافة
 المصدر الى المفعول فان المسبح منبوذ والله هو النابذ
 ومن في من احشا ملتقم يجوز ان تتعلق بالمسبح وملتقم
 صفة لموصوف محذوف اي من احشاحوت ملتقم
المعنى بيان كيفية هذه المعجزة اعني انفزاره
 الشياطين في ليلة سيد المرسلين على وجه يتضمن
 انواعا من المعجزات ويشتمل على اصناف من الدلالات

الباهرات وهو انه شبههم في حاله هربهم وزمان انهم
 بشجعان ابرهة حين ارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة
 من سجيل وفي اشتها رقصتهم واشتغال كتب التفاسير
 والقصص غنية عن تطويل الكتاب بذكرها او بعسكر
 المشركين يوم بدر اذا اخذ صلى الله عليه وسلم كفا من الحصا
 وقال شأهت الوجوه ورمي به وجوه القوم فلم يبق احد
 من المشركين الا وقد ذر الله في عينه من تلك الحصاة
 واشتغل بغل عينه عن القتال حتي ظفر المسلمون بالمشركين
 وقتلوا منهم بعضا واسروا بعضا وقضى الله امرا كان
 مفعولا وفي هذه المعجزة كثير من المعجزات اعطا الحياة
 للحجاد ببركة منته سيد العباد وتسبيحه وتقديسه
 من وهبة تلك المواهبة ومنحة تلك المنحة وتغفير
 الريح حتي حلت كل جزء مخصوص من اجزاء تلك الحصاة قد
 اتبع الحدقة مخصوصة من احداق المشركين حتي اوصلت
 ذلك الجزء الي تلك الحدقة وتكثير اجزاء تلك الحصاة حتي توت
 علي تلك الاعين مع قلة الحصاة وكثرة الاعين واشتغال
 المشركين بالقذي القليل عن دفع الاذي العظيم من القتل
 والاسر وذهاب الانفس والمال **فان قلت** هلا تعرضت
 لكشف الغطاء عن وجوه خرايد هذه التشبيهات علي وجه
 يبيط عنها اللثام ويضع عويضا تقا طرف اللثام **قلت**
 اذا شئت ذلك فاعلم ان التشبيهين الاولين اعني تشبيه

السياطين

السياطين هارين يشجعان ابرهة وتشبيههم ثانيا بعسكر
 سري بالحصا من كفه عليه الصلاة والسلام مثل التشبيه
 في قول ابيجة بن الحلاج **قلت** **قلت**
 وقد لاح في الصبح الثريا كاتري **قلت** كعنقود ملاحية حين نورا
 فان وجه المشبه في كل من الشئين مركب حسي والطرفان
 مفردان حسيان لان وجه الشبه ههنا هو الهيئة الخاصة
 من نكوص كل من الشياطين وشجعان كل من العسكرين
 وصدوم بعضهم بعضا وامتلاء قلب كل منهم رجاء بحيث
 لا يرعوي كل منهم الي صاحبه وهوي كل منهم من عال الي اسفل
 وحصول حنف كل واحد منهم باسقاط شيء عليه من جهة
 والمشبه هو الشياطين المنهزمون والمشبه به الابطال
 والعسكر لان وجه الشبه في بيت ابيجة هو الهيئة الخاصة
 من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير
 في الماري علي الكيفية المخصوصة منضمة الي المقدار المخصوص
 والمشبه هو العنقود حين يفتح نوره وتقييد المشبه
 بحالة الانزاع والمشبه به بحالة الرمي لا يخرجها عن الافراد
 كما ان تقييد العنقود بحالة التفتح لا يخرجها عنه واما
 التشبيه الثالث اعني تشبيه بن الحصا المسبح في بطن
 كفه صلى الله عليه وسلم بنذانه سبحانه وتعالى يونس
 المسبح في بطن الحوت فهو من قبيل قول الشاعر **قلت**
 كان مثار النقع فوق رؤسنا **قلت** واسيا فنا ليلتهاوي كواكب

التشبيه هو

حيث ان الطرفين فيهما مركبان كوجه الشبه اذ المشبه
 في بيت القصيدة هو المجموع الحاصل من النبد والمنبؤ
 الاخرين لا النبد بالنبد والمنبؤ بالمنبؤ كما ان المشبه
 في بيت بشار هو السيوف مع النقع والمشبه به هو
 الليل مع الكواكب لا تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه الليل
 بالكواكب كما نص عليه الشيخ في اسرار البلاغة واما تركيب
 وجه المشبه في بيت القصيدة فلانه عبارة عن الهيئة
 الغريبة الخارقة للعادة التي قد ترتب عليها من الحوادث
 والكائنات ما شئت شمل المشركين وجمع تشئت هـ
 المومنين الحاصلة من نبد شي ابيض مشرق نوراني
 مسبح شاهد بكمال قدرة الله تعالى الواحد القهار
 ومن جسم كايين في بحر رخا فان بطن كف النبي المختار صلى
 الله عليه وسلم كبطن الموت من حيث ان الموت في بحر الماء
 وبطن الكف في بحر العطاء كما ان وجه الشبه في بيت بشار
 عبارة عن الهيئة الحاصلة من هوي اجزاء مشرقة مستطيلة
 متناسبة المقدار متفرقة في شئ مظلم قال هـ
لا تنكروا الوحي من روياء ان له قلبا اذا نامت العيال بين
 اقول اللغة الانكار خلاف الاعتراف بمعنى الاقرار بالشئ
 معرفة لا انكار عدم الاقرار مع نكرو المنكر خلاف المعروف
 والمعروف ما تعرف حقيقته شرعا وعقلا والمنكر ما تنكر
 حقيقته شرعا وعقلا والوحي اعلام في اخفا ومن الزجاج

الايما

١١٢
 الايما يسمى وحيا يقال وحي اليه اشار اليه ووحاه كنه
 وفي اللغة لا يختص بان يكون للوحي اليه من ذوي العلم
 قال الله تعالى واهي ربك الي النحل وفي الشرع هو اعلام
 الله تعالى يشار بواسطة الملك وقد يستعمل بمعنى المغفول
 فيطلق على الوحي والرؤيا هو الروية في النوم ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين
 جزءا من النبوة وقوله تعالى حكاية عن يوسف عم هذا اويل
 روياني من قبل قد جعلها ربي حقا وقد يطلق على المري
 ايضا والنوم حالة تغترى الحيوان فيتعطل بها حواسه
 ونوم القلب تعطيل القوي المدركة ورجل نؤم ونومة
 كثير النوم ويقال للمضطجع نايما على المجاز ومنه الحديث
 من صلى قاعدا فله نصف اجر القايم ومن صلى نايما فله
 اجر نصف القاعد ويقال نام فلان عن حاجته اي غفل
 عنها ومنه ما روي ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر فامره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان
 العبد نام وقد غفل عن الوقت وانظر الي حسن هذا الجا
 وكيف حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليقظة على
 النوم حيث لم يعمل بلال ايضا مقتضاها **الاعراب**
 لانها هي وتنكروا مجزوم به وهو من الاسئلة الخمسة
 التي جزمها ونصبها يحدف النون ومن روياء ظرف مستقر
 وهو اما حال او صفة ويجوز ان يجعل متعلقا بتنكروا



وان تغليل للنهي وتقديم خبر اسم ان اعني له علي اسمها
اعني قلبا للتخصيص فان يقطعة القلب مع نوم العينين
بحيث لا يتفاوت ادركه في حالة النوم اصلا مختص به
وما قبل انه قد يحصل لغيره من ذوي القلوب اليقظي
علي تقدير تسليم كونه على وجه الكمال بحيث لا يتفاوت
حالتا النوم واليقظة فغير مسلم والتنكير في قلبا للتفصيل
والجملة الشرطية اعني اذا نامت العينان لم يمت في محل
النصب علي النعت لقلباً وينم في الاصل ينام حذفت
الالف وسكن الميم بلم وكسر الميم لان الساكن اذا حرك
حرك بالكسر وهو العامل في الظرف اعني الميم قلب
اذا نامت العينين **المعني** انه لا يجوز لاحد ان ينكر ان الوحي
يتزل عليه في حالة النوم فان المانع من الوحي في حالة
النوم انما هو نوم القلب لا نوم العينين فاذا لم ينم
القلب عند نوم العينين فلا تضاد بين حالتي النوم
والوحي فلا ينبغي ان ينكر الوحي في تلك الحالة وقد
قيل انه اشار في هذا البيت الي ماصح بالرواية الصحيحة
انه صلى الله عليه وسلم في بدء النبوة كان يوحى اليه
في النوم بدون توسط الملك مدة ستة اشهر والي هذا
اشار بقوله صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة جزء من
ستة واربعين جزا من النبوة فان مدة نبوته صلى
الله عليه وسلم ثلث وعشرون سنة واذا قسمت

ستة اشهر كانت ستة واربعين جزا وقيل انه اشار
الي رويته فتح مكة فانه اوحى اليه صلى الله عليه وسلم
انه سيملكه الله تعالى منها ولستوف يدخلها هو واصحابه
رضي الله تعالى عنهم ويقضون منها ما رزقهم من النسيك
والعبادات والقرب والطاعات واليها الاشارة بقوله
تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلفين رؤسكم ومقفر
لا تخافون قال

فذاك حين بلغ من نبوته فليس ينكر فيه حال مختلف

اقول اللغة الحين كالوقت يقع علي القليل والكثير
قال النابغة

تناذرها الراقون من سوسمها تطلقه حينا وحينا تراجع
وقال تعالى ولتعلن نبأه بعد حين اي بعد قيام الساعة
وقال توتي اكلمها كل حين والبلوغ الوصول يقال بلغني
كذا اي وصلني كذا او وصل الي وقد يستعمل في الوصول
الي اول جزء من الحد الذي يصل اليه ومنه قوله تعالى
فلما بلغ معه السعي وقال تعالى فلما بلغ أشده ويقال
بلغت القمرة اذا وصلت الي حد يمكن اكلمها وبلغت القملة
اذا وصلت الي اول اوان حملها وبلغ السيل الربا اذا وصل
الي حد هو كماله وقول عابشة بلغت منا المبلغين اي
بلغت منا مبلغا متناهياف في كل البلوغ وقولهم خطب

بليغ اي عظيم والنبوة هي الاستفاضة من الحق بجهة
التجرد والافاضة على الخلق بجهته التركيب وهي مختصة
بالبشر ومحتلم اسم فاعل من الاحتلام وحلم واحتلم بمعنى
والحالم المختلم في الاصل ثم عم فقيل لمن بلغ مبلغ الرجل
حالم وهو المراد به في الحديث خذ من كل عالم ومصدر حلم بفتح
اللام الحلم بضم الحاء وسكون اللام ومصدر حلم بضم اللام
الحلم بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو كظم الغيظ
والتمجأ وز عند الانتقام عن الظفر الجاني وحلمه نسبه
الي الحلم ومنه سمي محلم بن جثامة وهو الذي قتل رجلا بطل
الجاهلية بعد ما قال لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم
اللهم لا ترجم محمدا فلما مات ودفن لقطته الارض ثلاث مرات
الاعراب ذاك مركب من ذا وهو الاشارة الي القريب
فاذا ركب مع كافي الخطاب كان للاشارة الي المتوسط والمشا
اليه في البيت اما القلب الموصوف او الوحي الكائن من
روياه وهو في محل الرفع بالابتدائية والظرف اعني حين
مستقر وهو خبر المبتدأ وفي الكلام مضاف مقدر اي كائن
في حين ابتداء بلوغ ومن نبوته متعلق ببلوغ ومن ابتدائية
ويجوز ان يكون ظرفا مستقرا اي بلوغ كائن من نبوته
والفاتقر يعينية والضمير المرفوع في ينكر القايم مقام
الفاعل عايد الي ما عاده عليه ضمير نبوته وقيل
انه عايد الي حين فعلى هذا يكون حال من فوعا علي انه

مفعول

مفعول مالم يسم فاعل ينكر وعلي القول الاول يكون
منصوبا علي الظرف **المعنى** علي تقدير ان يكون في ينكر
ضمير يعود الي الوحي والقلب وحال منصوب علي الظرفية
ان ذلك الوحي في المنام او القلب الموصوف بعدم النوم
عند نوم العينين انما كان في حين ابتداء نبوته فلا ينبغي
ان ينكر نبوته له كونه محتلما في النبوة اي حال كونه قد
تسنى شيئا والنبوة ورقى ذروة الرسالة وعلي تقدير رفع
حال علي انه فاعل ينكر يكون المعنى ان ذلك الوحي في النوم
او القلب الذي لم ينم انما ثبت له في زمان لا ينبغي ان ينكر
نبوته له في ذلك الزمان اعني زمان بلوغ النبيين صلوا
الله عليهم اجمعين مرتبة النبوة وهو سن الاربعين
فان عادة رب العالمين قد جرت بانه لا يبعث احدا
من النبيين الا بعد بلوغ سن الاربعين فانه في ذلك
الاوان يبلغ الانسان مبلغ الكمال في الحلم والعرفان قال
الساعدي **و** ما اذا تتبعتي الشعرا مني **و** قد جاوزت حد الاربعين قال
تبارك الله ما اوحى بك تشبها ولا نبي علي غيب بمتهم
اقول اللفظة تبارك تفاعل من البركة وهي النماء والزيادة
وتبارك الله اي تعالي وجل ثناؤه وعظم ودام وكثر
ودر دره ونمت وزكت وزادت ميامنه والطافه والتبرك
الوعاء البركة وهو قولهم بارك الله لك وفيك وعليك والبر

مطلع
مجمع

للعبير كالجثوم للطاير والجلوس للانسان والبركة والبركة
الصدر والبروك التي تتزوج ولها ولد كبير والمجاهلية
كانت تسمى ذاك الحجة بروكا والبركة ايضا طاير ابيض واحدة
بركة والبركان ضرب من شجر الرمل وهو من خير الموص
وذكر بعض ان المبارك من اسماء الله الحسني ومعناه
انه منبع للخير ومعدن للبركة منه تغيض سوايح النعم
ومنه تسيل سحب ديم الكرم والاكتساب افتعال من
الكسب وهو مباشرة الاسباب ليحصل المطلوب كترتيب
المقدمتين لتحصيل النتيجة وفي هذا البنادلة علي
زيادة كذا واجتهاد في التحصيل ولهذا استعمل في الضر
في قوله تعالى لما ما كسبت وعليها ما اكتسبت وانما
استعمل هنا الاكتساب موضع الكسب للايماء
الي ان هذه المرتبة لا تحصل بالاكتساب الذي هو
بلوغ الجهد في الجد والاجتهاد وفضلا عن ان تحصل
بالكد وانما هو محض عطية ومحنة يمن الله بها على من
يسا من عباده بعد ان يهيئه لقبول ذلك الفضل
بحسب الاستعداد والقابلية والي هذا اشار صلى الله
عليه وسلم بقوله كنت نبيا وادم بين الماء والطير والغيب
مالا يمكن دركه باحد الحواس الظاهرة ولا الباطنة ولا
يكلفهما وليس للعقل في دركه مدخل وقيل ان الغيب
ما غاب عن العيون وان كان محصلا في القلوب ولعل هذا

معنى

معنى لغوي يقال غاب عنه غيبة اي بعد وغابت الشمس
غيا با وعيوبة وغيبة ومنها غيبة الشفق ورجل غائب
وقوم غيب بفتح تين وهو مثل خادم وخدم واما غيب
فقياس والمتم هو المنسوب الي الكذب وقد يعرف يقال
فلان متمم بالزنا او السرقة او شرب الخمر وما اشبه ذلك
قال الشاعر

اني اتهمت بائي في محبتكم ارجوا الخلاص ومن ينجم من النهم
الاعراب ما هي التي بمعنى ليس ولذا رفعت الاسم بعد
وصح دخول الباء في خبرها صحة دخوله في خبر ليس ولا هي
المذكورة للنفي وليست للعطف وانما العطف للمواو
وليست عاملة ههنا وانما العمل لما ويؤيد ما قلنا دخول
البا في الخبر فانه علي تقدير عملها في الشذوذ لا تدخل الباء
في خبرها وعلي غيب متعلق بمنهم وتقديره ليس للاختصاص
بل للاهتمام وفي الكلام تقدير اري علي اخبار يغيب **المعنى**
نفي تحصيل مقام النبوة بطريق الجد والاجتهاد وبوسيلة
الكسب والاكتساب وفي الحقيقة هو تعجب من اعمال
الله سبحانه وتعالى مرتبة النبوة واجلالها في ذروة
من العلا يعجز عن اقتناصها باع كل ذي جد ويقصر عن
لبس خلعة تشريفها قد كل ذي قد وانها في مرتبة من
ارتفاع الشأن وعلو المكان يحل حالها ان يقع عرضة
للإهتمام وان تعرض صاحبها بما هو من شأنه ان يقع عرضة

للاهتمام لو صدر ذلك عن غير النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 المتعرض للاخبار بالغيب فانه من شان من تعرض للاخبار
 عن المغيبات ولم يكن نبيا ان يتهم بالكذب لاختصاص
 جل شانه وعظم سلطانه به وعدم اطلاع غير الرسول
 ومن هو علي خص او صافه عليه فمن ادعي ذلك من غير
 الانبياء او وصيائهم فاعلم انه مفتر كذاب والله اعلم بالصواب
 والوحي في البيت كناية عن النبوة كما اطلعت عليه مما بينها
 عليه من بيان حاصل معنى البيت وتبارك الله وامثاله
 مثل سبحانه الله وجلت عظمة الله وعظمة قدرة الله
 انما تستعمل في مثل هذه المواطن لبلوغ ذلك المذكور
 مرتبة الكمال وكونه خارجا عن حد البشرية متجاوزا طوق
 البشر قال الشاعر
 تبارك الله ما احلي شأيله كم قد امانت واحيت عاشقا ومقا
 وقال الاخر
 تبارك الله كل الحسن في العرب كم تحت طرة ذا العربان من محب
 قال **كم ابرات وصبا باللمس راحتته**
واطلقت اربا من ربة اللمم
 اقول اللغة ابرات اشفت يقال بري من المرض اي شفي
 منه وهو مأخوذ من برء فلان من الدين والعيب اذا ظهر
 وخلا منه وابرات جعلته بريئا من حق لي عليه وبراءه
 صح براءته وبارا شريكه ومنه قولهم المباراة كالخلع



البراءة من الدين

والباري

والباري الخالق الذي برئ خلقه من التفاوت ما تزي
 في خلق الرحمن من تفاوت وقيل من البر بمعنى الخت والبر
 بضم الباء والمد والبراية بضم الباء ايضا ما برت من العود
 وهي الخاتمة والبر بالفتح والمد اخر ليلة من الشهر لان القمر
 يتبرأ من الشمس وقيل انه اسم اول يوم من الشهر والبر
 بالضم والقصر الخ لا خيل والفتح والوصب بفتحين المرض
 والوصب بفتح الواو وكسر الصاد المريض قاله الشاعر
 ان كان سمر فتور المحظا وصبي فطيب رشف رضا بالشرطي
 والوصوب الدوام والثبات ومنه قوله تعالى عذاب
 واصب واللمس المس وقديحي كناية عن الجماع قال تعالى
 لا مستم النساء اي جامعتهن ولم يستم امرأة منه قال الشاعر
 وهن يمشين بنا هميسا ان يصدق الطير نيك لميسا
 وبيع الملامسة واللمس ان يقول احد المتبايعين اذا
 لمست ثوبك او لمست ثوبي انعقد البيع وفي سنن ابي داود
 الملامسة ان يمسه بيده ولا ينشره والاطلاق الحلو منه
 قولهم اطلق اسيره اي حل وثاقه واطلق يده بخيراي
 بسطها وفرس مطلق اليمين اي ابيضها واطلاق الفرس
 طرايق بطنه والارب بفتحين الحاجة قال المطرزي
 هو الحاجة لا غير الا انه لم يسمع في الحديث والمستعمل
 في القرآن والحديث الاربعة والارب قال تعالى غيرا ولي الارب
 من الرجال وعن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه

البراءة من الدين

وسلم يقبل ويباشر وهو صايم ولكنه كان املككم لارب
والماربة مفعلة منه وتجمع على ما رب واما ما جاء في الحديث
انه اقطع ابيض بن حمال ملح ما رب بسكون الهزة
وكسر الراء موضع من بلاد الازد باليمن من مواضع
سباه قال الاعشي وفي ذاك للموتسي اسوة وما رب
قفي عليها القرمة والارب بكسر الهزة وسكون الراء القفو
ومنه قوله عليه السلام السجود على سبعة ارب ومنه
تاريخ الشاة تفضيتها وجعلها اربا اربا والربقة هي
الحلقة من الحبل يشد بها الغنم وتجمع على ربق ورباق
وارباق وام الربيق في قوله جابا ام الربيق على اريق هي
الداهية وهي الحية ايضا شبهت بريقة الغنم والمهم
بفتح اللام الصفاير من الذنوب قال تعالى والفواخش
الا اللهم والم اتي باللهم قال الشاعر
ان تغفر اللهم تغفرهما واي عبدك ما الهما
والم باهله نزل بهم وهويز ورما ما اي غبا والممة
دون الجمة وهي ما الم بالملك من شعر الراس وجمعها
لم بكسر اللام وفتح الميم واللهم بفتح الميم جنون خفيف
ومنه صلى ركعتين ثم غشى عليه او اصابه لم **الاعراب**
كم يجوز ان تكون خبرية واستفهامية وهي مبنية
اما اذا كانت استفهامية فلتضمنها هزة الاستنفا
واما اذا كانت خبرية فلتشبهها باختها او لوضعها

وضع

717
وضع المحرف او لمناسبتها رب ان قصد بها التقليل
اولمقا بلتها ان قصد بها التكثير وهي منصوبة المحل
على المصدر ان قدر مميزها مصدر او على الطرفية
ان قدر مميزها ظرفا والعامل فيها ابرات ومميزها
المقدر منصوب ان جعلت استفهامية مجروران
قدرت خبرية هذا ان قدر المميز مقدما على العامل
وان قدر موخرا فلا يجوز فيه الا النصب جملا على
الاستفهامية فرار من الفصل بين المضاف والمضاف
اليه كقوله
كم نالني منهم فضلا على عدم اذا لا اكا من الاقتار اختم
وقول الآخر
توم سنانا وكرم دونه من الارض تحذو ذبا غارها
هذا عند من يجعل الجر باضافة كم الي المميز واما عند
من يجعل الجر بمن المقدرة فيجوز الجر على تقدير
الفصل وقد جاء الجر مع الفصل في قول الشاعر
في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ما جد نقاع
والوصب والارب ان قرأ مكسورين فيها مفعولا
ايرات واطلقت وان قرأ مفتوحين فلا بد من تقدير
مضاف هو مفعولها اي ايرات ذا وصب واطلقت
ذا ارب وقد يضمن الفعلان معني الازالة فلا يحتاج
الي تقدير **المعني** ان راحته صلى الله عليه وسلم



كم قد اراحت مريضا قد نهك المرض بدنه واضنى
السقم جسده من نهك المرض وضى السقم فالبيت
ظاهرة ثياب العافية ونور باطنه بانوار الهداية
وكثيرا ما اراحت راحته قيد الاحتياج وكف كفه
اذي الفقر عن ذي اربة قد تقيد بقيد العسر فلم يجد
أمله فيما يهواه من دنياه مراحا وعزيرا ما تقست
شفاعته كرب مكروب صغر اليدين بلفع الراحتين
من الاعمال الصالحة فلم يجد لنفسه من نكال العدا
في الآخرة براحا وكتب الأحاديث والتواريخ مشحونة
ببعض مما نحن بصدده لكن لا بد من ترتيب هذا الكتاب
بشي من هذا الباب اما ابرار راحته الوصب باللس
والعاهة بالمس فمنها ان امرأة اتته بصبي لها ترجو
البركة بوضع كفه المبارك على راسه لرفع عاهته
فرحمها والرحمة هجيرا فمسح صلى الله عليه وسلم يده
على راسه فاستوى شعره وبراد لوه وبلغ ذلك
اهل اليمامة فانت مسيلة امرأة بصبي فمسح
فصلع وبقي نسله الي يومنا هذا صلعا ومنها ان
رجلا من اصحابه اصيب باحد عينييه فسالت
حتى وقعت على خده فاتاه مستغيثا به فاخذها
بيده فوضعها مكانها فكانت احسن عينييه
واصحها واحدهما نظرا ومنها ان ابا ابراملاعب

الاسنة

الاسنة كان به استسقا فبعث اليه لبيد بن ربيعة
بهديته وهي فرسان وغايب فقال صلى الله عليه وسلم
لا قبل هديته مشرك فقال لبيد ما كنت اراي ان رجلا
من مضر يردهديته ابي بركاء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو كنت قابلا هديته من مشرك لقبلتها قال
فانه يستشفيك من علة اصابتته في بطنه فاخذ
بيده صلى الله عليه وسلم حثوة من الارض فتفل عليها
ثم اعطاه اياها وقال دقها بماء ثم اسقه اياها
فاخذها معجبا ببرائه قد استهزاه فاتاه بها فاطلق
من مرضه كما انشط من عقال ومنها ما روي عن
بريد بن عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة
ابن الاكوع فقلت يا ابا سلم ما هذه الضربة قال
ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة
فانت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث
نفثات فما اشكتيتها حتي الساعة ومنها ما روي
عن سهل بن سعيد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر لا عطين هذه الراية عدا رجلا يفتح
الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول
الله يشكى عينييه فاني به فبصق في عينييه فدعاه

فبرأحتي لم يكن به وجع ولم يشكها ابدأحتي قبض واعطا
الراية فكان علي يديه ما كان ومنها ما روي عن جابر
رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا علي ناضح قد اعيانا فلا يكاد يسير
فتلاحق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما لبعيرك قلت قد عييت فتخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزجره ودعا فما زال بين يدي الا بل قد اهما
يسير فقال لي كيف تري بعيرك قلت بخير قد اصابته
بركتك قال فتببعني به بوقية فبعته علي ان يله
ففا رطهره الي المدينة قال فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير
فاعطاني ثمنه ورده علي ومنها شكوي البعير اليه
عند رجوعه المدينة من غزاة بني ثعلبة فقال
اندررون ما يقول هذا البعير قال جابر رضي الله عنه
قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يخبرني ان صاحبه
عمل عليه حتي اكبره وادبره واهوله اراد يخرجه ويبيعه
لحمايا جابرا ذهب معه الي صاحبه فاتى به قال
فقلت والله ما اعرف صاحبه فقال صلى الله عليه
وسلم هو بديلك فقال خرجت معه حتي انتهيت الي بني
حنظلة او بني واقف فقلت ايكم صاحب البعير قال
بعضهم انا قلت احب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجئت

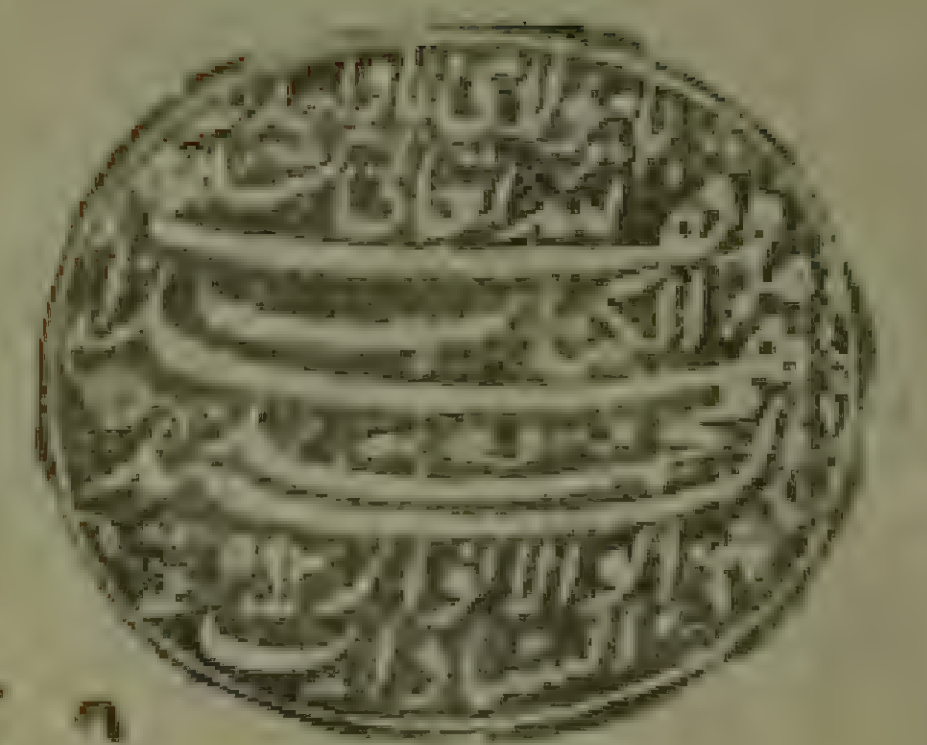
فجئت انا وهو والبعير الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بعيرك هذا يخبرني بكذا وكذا فقال قد
كان ذلك يا رسول الله قال فتبعني قال هو لك
قال لا بل بعني فاشتراه منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ضرب علي صفحتيه فبركه يرمي في ضواحي
المدينة وكان الرجل منا اذا اراد الروحة والغدوة
مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذهبت
دبرته ورجعت اليه نفسه ومنها ان قوما من عبد
القيس اتوه بغنم وسالوه ان يجعل لها علامة
تذكر بها فقرا صبعه صلى الله عليه وسلم فاصول
اذنها فابيضت قال الراوي وهي الي الان معروفة
المنسل ظاهرة الامر ومنها حديث شاة ام معبد
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر من
مكة ومعه ابويكر وعامر بن قيس فمعه ودليلهم عبد
الله بن اريقط الليثي فمروا على ام معبد وكانت
امراة برزة تخشني وتجلس بعناء الخيمة فسالوا لها
او تموا ليشتروه فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك
واذا القوم مرملون فقالت لو كان عندنا شي ما
اعوزكم القري فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كسر خيمتها فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت
شاة خلفها الجهد عن الغنم فقال عليه السلام هل لها

من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين في ان
احلبها قالت نعم يا بني انت وامى ان رايت بها حلبا
فاحلبها فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشأن فسمع
ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهم بارك في شاتها فتقالت
ودرت قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بانا لها
يربص الرهط فحلب فيه ثخيا حتى علت له الثال فسقا
فشربت حتى رويت ثم سقى اصحابه فشربوا حتى رويوا
فشرب صلى الله عليه وسلم اخرهم وقال ساقى القوم
اخرهم شربا وشربوا جميعا عللا بعد نفل حتى ارضوا
ثم حلب فيه ثانيا مودا على بدء فغادره عندها ثم
ارخلوا عنها فقلما لبثت ان حاز زوجها ابو معبد
بشوق اعتراها فاهزلا مخمنا فلما راي اللين قال
من اين لك هذا والشاة عازب ولا حلوبة في البيت
قالت لا والله الا انه من بنا رجل مبارك كان من حديثه
كيت وكيت ومنها ان اصحابه رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين ارموا وضائق بهم الحال وصاروا معرضين
الهلاك لغتا الازواد يوم الاحزاب فدعاه رجل من
اصحابه الى طعامه فاجفل القوم معه ودخل معه
وليس عند القوم الا قوت رجل واحد ورجلين فقال
صلى الله عليه وسلم غطوا انا بكم وبرك عليه وقدمه
والقوم الوفي فاكلوا وصدروا وكان لم يبقوا قط شاة

والطعام

والطعام بحاله ولم يفقد وامنه شيئا ومنها انه اجتمع
اليه فقرا قومهم في غزوة تبوك وشكوا الجوع فدعا
بفضلة زاد لهم ولم يوجد لهم الا بضع عشر تمرة
فطرحته بين يديه صلى الله عليه وسلم فوضع يده
عليها وقال كلوا باسم الله فاكل القوم حتى شبعوا
وهي بحالها يروونها عيانا ومنها انه ورد في هذه
الغزاة على مالا يبيل خلق واحد والقوم عطاش فاخذ
سهما من كنانته وقال لرجل من اصحابه اغرزه في
التركي فارنوا القوم وهم ثلاثون الفا ورجال المنافقين
حضورا لا بدان غايبوا العقول ولتقتصر على هذا المقدار
فان للبسط في هذا المقام مجالا شاسعا ومهيئا واسعا
بملا الطروس وينفذ النفوس ولا يمل النفوس قال
واحييت السنة الشهاد عورة حتى حك في غزوة الاعمش
بعارض جادا وخلص البطاح بها سيبا من اليم او سبلا من العمر
اقول للغة السنة والحول والعام بمعنى تجمع على سنين
وسنوات فكسر السين في الجمع بالواو والتون تنبيهها
على انه ليس بالجمع المستفيض الشايخ في الواو والتون
والواو هو العجز المحذوف في المفرد ورد في الجمع وقد لا يرد
فيه كنبات في كثبة وقد تقلب على سنة القوم تقلب
النجم على الشرب والدابة على الفرس ومنها قوله صلى الله عليه
وسلم كسني يوسف وقول عمر رضي الله عنه لا قطع في عام

سنة والشهباء فقلادة من الشهباء وهو ان يغلب البياض
 السواد يقال بفلك شهباء وحسان اشهب ووصف
 السنة بالشهباء تأكيداً على من المعنى المنقول اليه
 وقال في المنزلة يقال سنة شهباء بياضاً من الجذب
 لا يرافها سواد الخضر اعني خضرة النيات وحكاه
 شافعية كان الايتان بما في المشابهة من الاوصاف
 حكاية لا وصافه منه واذا استعمل بمن كان بمعنى
 الاخبار والحكاية قد تطلق على المعنى المصدري وقد
 تطلق على المحكي وثوب حاك داعياً لا راعياً وقول التثنية
 كنا ندعو او ندع اي ندعوهم الي الاسلام مرة ونترك
 الدعوة اخري وقال الجوهري الدعوة الى الطولم بفتح
 الدال في النسب بالكسر على هذا اكثر العرب الا ان
 بعضهم يفتحون الدال في النسب ويكسرون في الطعام
 وقال المطرزي فلان دعي من الدعوة بالكسر اذا
 نسب الي غير ابيه وداعية الدين ما يترك في الضرع
 ليدعوا بعده ومنه قوله عليه السلام دع داعي
 الدين لا تجهد في الفرة بياض في جهنة الفرس مقدار
 الدرهم ومنه قولهم فرس اغرولة غرة وهي علامة
 محمودية ولذلك تستعمل في النجاة والخير ومنه غرة
 المال لخياره كالفرس والبغير والتجيب والعبد والامة
 الفارسة ومنها الحديث وجعل في الجنين غرة عبد الواة



اي يفتحون الدال في النسب ويكسرون في الطعام
 دعوت فلان اي ناديه ومنه قوله عليه السلام دع داعي الدين لا تجهد في الفرة بياض في جهنة الفرس مقدار الدرهم ومنه قولهم فرس اغرولة غرة وهي علامة محمودية ولذلك تستعمل في النجاة والخير ومنه غرة المال لخياره كالفرس والبغير والتجيب والعبد والامة الفارسة ومنها الحديث وجعل في الجنين غرة عبد الواة

وقد

وقد تطلق على مطلق البياض ومنه قول المتنبي بنع
 مدح سيف الدولة **أ** كرم الجرشي شريف النسب
 مبارك الاسم اقر القلب **أ** كرم الجرشي شريف النسب
 والغرة بالكسر الغفلة ومنه قولهم اخذوا على غرة اي
 على غفلة واما ما جاء من قوله لغرته بالله امر على من
 سرقتة فهو بمعنى الجراة اي جراته عليه لغالي اسد
 من سرقتة ولا يبعد ان تكون مأخوذة من الغرور
 بمعنى الخدع ومنه قوله نفي عن بيع الغرر عن علي رضي
 هو عمل من لا يوم من معه الغرور والغر بالكسر الشان
 الحدث الغرور بشبابه قال المعري **أ**
 التي عرصت من الدنيا قبل زمني معط حياقي لغر بعد ما فيها
 والاعصر جمع عصر وهو كرهه وقد يطلق على وقت معين
 كآخر النهار وقولهم هذا عصر فلان اي زمانه المختص به
 والدم جمع ادم من الدمة وهي السواد واما قولهم
 نجة دهما فهي الخالصة للحر او دهما الناس جماعة عنهم
 والوطاة الدما الجديدة والغرا الدارسة والدم الغشبية
 ذات ورق وقضيب لها وردة حمراء يدع بها ويقال
 دهمهم الامر يدهمهم دهما اذا غشيتهم والادم الفرس
 الخالص السواد والادم الفريد ومنه قول الحجاج للقبعة
 في جوابه مثل الامير يحمل على الاشهب والادم والعرب
 نقول لكل اخضر اسود وكذا يقال لليوم المغييم ادم

لا تترك على ادم ومنه قولهم الغرور

وللارض المحفوفة بالاشجار المملوءة بالازهار
 ارض دها وسنه قوله تعالى مدهامتان وعلى هذا
 التقاريف ذهب ابونتمام في قوله
 يا صاحبي تقتضيا نظريا **تريا** ووجه الارض كيف تصور
 تريا فهارا مشمساً قد سابه **زهر الربا** فكأنما هو مقر
 شبه النهار المشمس الذي اختلط به ازهار الربوات
 فنقصت باخضرارها من ضوء الشمس حتي صار يضرب
 الي السواد بالليل المقر والعارض السحاب المقترض
 بالافق قال الشاعر
 يا عارضاً متلفعا ببروده **تختال** بين بروقه وبروده
 وقال تعالى هذا عارض ممطرنا وهو ما حوذه من العرض
 الذي هو احد الامتدادات الثلاثة او من العرض
 بضم العين وسكون الراء بمعنى الجانب واما العارض
 بمعنى المرض او المانع فهو ملخوذ من العرض بفتح التاء
 وهو ما لا يقال له ومنه سمي حطام الدنيا عراضا والمراد
 السهم المرتش يبغي عراضا فيصيب بعرضه وجاد من
 الجود بفتح الجيم يقال جاد المطر جودا بالفتح وجاد
 الرجل جودا بالضم فهو جواد اي واسع الخلق غدير
 العطية وجمعه جود وجاد الفرس جوده بالضم صار
 جوادا وجاد الشيء صار جيذا وجاد بنفسه اي مات
 قال الشاعر

اجود

اجود بالنفس ان من الجبان بها **والجود بالنفس** اقصى الجود
 وخلصت بمعني ظننت قال الشاعر
 كان لم يكن بين اذا كان بعده **تلاق** ولكن لا اخان تلاقيا
 والبطاح جمع بطحا وهو مؤنث ابطح وهو يجمع على
 اباطح قال الشاعر **وسالت** باعناق المطي الا باطح
 وهو ما واد متسع ذو حصيا والبطيحة للجوبة
 عامية والسبيب العطاول منه قوله صلى الله عليه
 وسلم في السبب الحسن فانه صلى الله عليه وسلم اراد
 بها الركاز وهو عطا الله سبحانه وتعالى وهو ما خوذ
 من ساب الماء اذا جرى وذهب كل مذهب والسايب
 اسم فاعل منه ومنه سمي سايب بن خلاد الاردي
 والمسبيب اسم مفعول منه وبه سمي والدر سعبد
 ابن المسبيب ومنه قولهم صبي مسبيب اي مهمال ليس
 معه رقيب والتسبيب هو ارسال الدابة ترمي على
 راسها قال الشاعر
 فان ستركم ان لا تؤبركم **غزارا** فقولوا للمسيب
 والسبيب بالكسر مجري الماء وبه سمي بلد معروف من
 نواحي عراق العرب والسبيل ما اجتمع من الامطار
 فسأل في سبيل واحد وجمعه يسيل والعزم قيل
 فيه معان اربعة المسناة والوادي والخلدي الجرد
 الانمي وانه صفة للسبيل من العرام وهو الشدة



وقد حققنا ذلك في تفسيرنا فمن رام اشباع الكلام
فيه والوقوف على فطنة اهل سبأ وقوله تعالى وارسلنا
عليهم سبيل العزم فعليه به **الاعراب** دعوته فاعل
احيت والسنة مفعولة والاسناد مجازي والضمير
في دعوته عايد الي النبي صلى الله عليه وسلم وحتى
عاطفة والضمير في حكيت عايد الي السنة وعرة مفعول
حكيت وفي الاعصر ظرف مستقر نعت لعررة اي عرة
كاينة في الاعصر والذهب نعت للاعصر وبعارض متعلق
باحيت وقيل بدعوته وقيل بحكيت والجملة اعني جاد
نعت عارض او بمعنى الي كقوله **كسرت** كقوله او تستقيما
وكنيت اذا غمرت قناة قوم **كسرت** كقوله او تستقيما
ويجوز حملها على معناها المستقيم اعني كونها لا حاد
الامر بين مبهما وفي بعض النسخ موضع او واو والمعنى
على هذا ظاهر والبطاح مفعول اول خللت وسيب
مفعول ثان ان قرئ منصوبا وان قرئ مرفوعا
فهو مبتدأ وبها خبره والجملة مفعول ثان خللت
والضمير في سبأ على القول الاول عايد الي السنة
وعلى الثاني الي البطاح والباء على القولين بمعنى
في وحمل السبب على البطاح مجاز للمبالغة كقوله
وسالت باعناق المطى **الاباط** او بتقدير مضاف اي ذوات
سبب وبها على القول الاول اما حال من البطاح

اوصفة

اوصفة اي خللت البطاح سببا حال كونها كاينة في
السنة او الكاينة في السنة وفي اليم صفة لسببا او
حال منه او من البطاح فتأمل والقول في سبلا من
العزم كالقول في سببا من اليم شبه السنة الشهباء
بعد حصول الحياة لها بسبب دعوته صلى الله
عليه وسلم بالفرقة ووجه الشبه الحسن والخير البركة
وشبه السنين مما عداها اما سنون القحط او الخصب
بافراس دهم اما سنون القحط فلنكد العيش وضنك
الحال فيها كما قال الحريري **فمذا**
فمذا اخبر العيش الاخضر واسود اليوم الابيض **اما**
واما سنون الخصب فلجعل السواد كناية عن كثرة
النبات والتفاف اوراق الاشجار ثم جعل تلك السنة
عررة لكل سنة من السنوات والتشكير في عرة للتقويم
والتقريف في الاعصر للاستفراق **المعنى** ان من جملة
معجزات هذا النبي الكريم وكرامات هذا
الرسول العظيم الذي ارسل رحمة للعالمين ونور للعالمين
انه ببركة دعائه المستجاب وبيمين سؤاله المجاب
قد احيى الله موات الزمان بعد الموت واعاد شباب
الاولان بعد الفوت فسحت السما بشايب وموع
السحاب على صفحات وجنات المهاد وصفقت الانهار
فتمايلت الاعضان وتبسمت ثغرها للربا والوهاد

ونناشدت البلائل يصنوف الألمان على فنون
الأقنان عند ورود جنود العدو وخفق بنود
أعلام السعد لدي هبوب نسيم الأسما والتلجج
الأشجار وتفتيح الأزهار فيظن من نظر إلى البطاح
بعد ما راها سرعي للضب ان قد اتصل باليم فصارت
ماوي للنون واسأل عليها سيل من العرم ان تفجرت
فيها العيون حتى صارت تلك السنة غرة للسنين
والاعوام وغدت واسطة لعقد الليالي والايام
قال انش رضى اصابت الناس سنة على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبيما هو بخطب في يوم
الجمعة قال اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال
وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه صلى الله عليه
وسلم وما نرى في السما قرعة فوالذي نفسي بيده
ما وضعها حتى تار السحاب امثال الجبال ثم لم يزل
عن منبره حتى رايت المطر يتخادف على بحينه فمنا
يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة
الاخري وقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول
الله تقدم البناء وخرق المال فادع الله لنا فرفع
يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير إلى
ناحية من السحاب الا انفجرت وصارت المدينة
مثل الجوبة وسال الوادي قناة سحر ولم يجي احد
من

من ناحية الاحدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا
ولا علينا اللهم على الاكام والظراب ويطون الاودية
وسابت الشجر قال فاقبلت وخرجنا نمشي في الشهر
وفي رواية اخري انه قال اللهم حوالينا ولا علينا فانجا
السحاب عن المدينة فخر احدق بها كالاكليل ففجرك
النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال
الله ونمحي ابي طالب لو كان حيا قريت عيناه ايكم ينشد
شعره فقال رجل يا رسول الله لعل اردت قوله
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثم قال النبي عصة للارامل
فقام رجل من بني العنبر فانشد
لك الحمد والحمد من شكر استقينا بوجه النبي المطر
دعا الله خالقه دعوة اليه اشخص منه البصر
فما كان الا كما ساعة واشرع الارابا الدرر
وفاق العرابي وجمع البقاع اغاث به الله غيثا مضر
فكان كما قال سمته ابو طالب ذروا اعر
به الله انزل صوب الغمام فهذا العيان لذلك الاكر
فمن يشكر الله بلى المزيد ومن يكفر الله يلقى العبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ساعرا
قد احسن فقد احسنت قال
جات لدعوتك الاشجار ساجدة تمشي اليه على باق بلا
كما مسطرت سطر انما كتبت فروعها من بديع الخط بالحق

اقول اللغة الدعوة ههنا بمعنى طلب الامة الى التقية
 ومنه قوله تعالى دعي الى الله ومنه قولهم وهو امة
 الدعوة وامة الاجابة والسجود وضع الجبهة بالارض
 وفي الاصطلاح وضع الاعضاء السبعة على الارض وعن
 ابى عمر وسجد الرجل وسجد اذا طأ طأ راسه ومنه
 سجدت التخلية اذا مالت من كثرة حملها وسجد البعير
 اذا خفض راسه ليبرك قال حميد بن ثور
 ولما لوين علي معصم بكف خضيب واسوارها
 فضول ازمتها اسجدت سجود النصارى لاخبارها
 وقال الحماسي
 وكلتاها خرت واسجد راسها كما سجدت نصرانية لم تخنف
 والمسجد بكسر الجيم بيت الصلاة ويطلق على موضع
 الجبهة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض
 مسجدا وترابها طهورا واما قولهم جعل الكافوراني
 مساجده فهو جمع مسجد بفتح الجيم والمراد به اعضا
 السجود من الجبهة والكفين والركبتين وانها مي
 الرجلين والسجادة الخمرة واثرا لسجود في الجبهة
 وفيها سمي علي بن الحسين رضي الله عنهما السجادة
 والنبات ان كان له ساق فهو شجرة والا فهو نجم وكثير
 والساق هو ما بين المفصلين اعني مفصل القدم
 والركبة وجمع على سوق قال الله تعالى والتفت

الساق

الساق بالساق وقال تعالى يوم يكشف عن ساق
 وقال تعالى فطقق مسجبا بالسوق والاعناق والقدم
 من الرجل ما يطأ عليه الانسان من الرسغ الى ماله
 ويجمع على اقدام وقوله هذا تحت قدمي عبارة عن
 الاهدار والابطال والسطر الصف سوا كان من
 الكتابة او غيرهما كالسطر من البناء والشعر ولا الشاعر
 ايا شجرات بالمحصب من منا على شاطئ النهر من مستطرات
 وكتبت من الكتبة او الكتابة او الكتاب يقال كتبه
 كتبة وكتابا وقد يطلق الكتاب على المكتوب ومنه
 قولهم صحف ليس فيها كتاب وجاءت بمعنى الحكم
 والفرض والقدر ومنه قوله تعالى كتب عليكم القتال
 كتب عليكم الفصا صر كتب عليكم الصيام ومنه
 قولهم الصلاة المكتوبة وقد يطلق الكاتب على العالم
 ومنه قوله تعالى ام عندهم فهم يكتبون والكاتب
 في الاصطلاح اهل المعاني من شئ النشير كما يقال فلان
 كاتب لا شاعر وقولهم اكتب الغلام وكتبه عليه
 الكتاب ويقال سلم غلامه الى مكتب بالتحفيف
 والتشديد اى الى معلم الكتاب ومنه الكتاب
 والمكتب لمكان التعليم والاصل فيه الجمع ومنه كتب
 النعل والقربة اى خرزها والكتب الخرز والواحدة
 الكتبة ومنه كتب البعلة اذا جمع بين مشفرها

لعل
روى

بحلقة والفرع غصن الشجرة لا تطلق الاصل على مجموع
 الشجرة وقد يطلق على الخصلة من الشعر قال الشاعر
 وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنوا نخلة المتشكل
 وقد يطلق على اول ما تلده الناقة ومثله الفرعة
 وكان المشركون يذبحونه قربانا لاهنتهم ومنه
 قوله صلى الله عليه وسلم لا فرعة ولا عنيرة والبدع
 فعيل من بدع يبدع بمعنى المبدع اسم المفعول
 وهو الامر الغريب العجيب ومنه البدعة بمعنى
 الامر المحدث وقيل ان البدعة من الابتداء كالرفعة
 من الارتفاع والخلفة من الاختلاف ثم غلبت
 على ما هو زيادة في الدين او نقصان منه وقيل
 البدع من كل شي الذي يبدى في عمله والابداع
 ايجاد الشيء من غير ان يسبق اليه والخط ما يقبل
 القسمة في الطول وبه سمي موضع تنسب اليه
 الرماح والخطى الرمح والخطبة بالضم كالخطبة وبالكسر
 كالخطبة المكان المختط لبنا دار او بستان او غير
 ذلك وتجمع على خطط وقولهم مسجد الخطبة يراد به
 ما خطه الامام حين فتح البلدة وقسمها بين
 الغائبين واللقم بفتح الخاء وسط الطريق ويسكن
 القاف مصدر ما للقم الطريق القمه بالضم اذا
 شددت قمه واما اللقم بالكسر بمعنى ابتلع ومنه

قوله



قوله تعالى فللقمته الحوت **الاعراب** اللام في الدعوة
 اجلي اي لا جل دعوته او من اجل دعوته واللام في
 الاشجار للعهد او للمجنس نظرا الي ان الاجابة لدعوته
 ليست مخصوصة ببعض دون بعض وان كان المجي
 بالفعل مخصوصا ببعض وساجدة وتمشي حالات
 من الاشجار واليه وعلى ساق متعلقان بتمشي
 ويجوز ان يكونا حالين اي متوجهة اليه كائنة
 على ساق وبلا قدم صفة لساق ولا يعني غير اي
 على ساق كائنة بغير قدم وفي هذا الوصف تصوير
 لصورة المجي الغريب العجيب الذي لم يعهد مثله
 مجي فقط اذا المجي بالفعل انما يعهد بالمشي على القدم
 او ما يشاكله من الخف والحافر بل ان المجي بفعل
 الدعوة انما يعهد بالمشي على القدم فقط وما في
 كائنا كافة وفي لما كتبت موصولة ويجوز ان تكون
 مصدرية واللام اجلي وسطرا مفعول به لسطرت
 لا مفعول مطلق ومن بيانية وبدع صفة مشبهة
 اضيفت الى معمولها كحسن الوجه ويجوز فيها
 النصب تشبيها بالمفعول كقول النابغة **هـ**
 فان يهلك ابوقابوس يهلك **هـ** ربيع الناس والشجر الحرام
 ولخذ بعده بذئاب عيش **هـ** اجب الظاهر ليس له سنام
 ينصب الظاهر وفي اللقم ظرف مستقر اي الخط الكاين

او كما بنا في اللقم ويجوز ان يتعلق بكنت او سطر
المعنى انه من جملة معجزاته الباهرات واياته
 البينات اجابة الاشجار التي قد ثبت عروقها
 في صلاب الاثمار لدعوة النبي المختار فجات عند
 نوابه اياها تجوب الارض بعروقها تمتشئ اليه صلى
 الله عليه وسلم متشيا سويا مستقيما غير ذي
 عوج كانها في استواسعيها واستقامة مشيها
 قد خطت لها عروقها في ذلك الصراط المستقيم
 واللقم القويم خطا سويا تمتشئ عليه غير منحرفة
 عنه كما تمتشئ انا مل الكاتب في السطر الذي سطرته
 انا مله على صفحات القرطاس ليقع تنسيق حروف
 كلماته مستقيمة على بسطه غير منحرفة عنه
 وكان من بديع مشيها اليه وعريته تمثيلها بين
 يديه انها جات ماشية على ساق ليس له قدم
 بل على الراس ساجدة لا على الساق كمشي القلم عن
 على رضى في خطبته القاصعة قال لقد كنت معه
 صلى الله عليه وسلم لما اتاه الملا من قرين فقالوا
 لهما حملانك قد ادعيت هطما لم يدعه احد من
 ابايك ونحن نسالك امرا ان احببتنا اليه علمنا
 انك نبي وان لم تفعل علمنا انك ساحر كذاب
 فقال صلى الله عليه وسلم وما تسالون قالوا ادع

لهذه

لهذه الشجرة حتى تقبل بعروقها وتقف بين يديك
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الله على كل شئ قدير فأت
 فعل ذلك فكم اتومنون ونشهدون بالحق قالوا نعم
 قال فاني ساريكم ما نطلبون واني لا علم انكم لا تفتنون
 ابي خيروا ان فيكم من يطرح في القليب ومن يجرب
 الاحزاب ثم قال ايتموا الشجرة ان كنت تومنون بالله
 واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي عروقك
 حتى تقفي بين يدي فوالذي بعثه بالحق لا انقلعت
 بعروقها وجات لها دوي شديد وقصف قاصف
 اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مرفرفة والقت بفصنها الاعلى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض اعضانها
 على منكبيه وكنت عن يمينه صلى الله عليه وسلم
 فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فصرها
 فلتاتك بنصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك
 فاقبل اليه نصفها باعجاب اقبال واشده روي
 فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالوا اكفرا وعدوا فامر هذا النصف فليرجع الى نصفه
 فامر صلى الله عليه وسلم فرجع فقلت انا لا اله الا
 الله اني اول مومنين يا رسول الله اول من امن ان الشجرة
 فعلت يا من الله تصديق النبوتك ولجلال كلمتك



فقال القوم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه
وهل يصدقك في امرك غير هذا يعنونني وانما قالوا
ذلك استهانة عليه وانما اقول ان تضديق مثله
لمثله عليه السلام اشده حجة وادفع برهاننا من انبان
الشجرة عند كل مومن المعنى يرتقى قال
مثل الغمامة الى سائر سايرة تقيت حر وطيس الهجير حمي
اقول اللغة المثل من هو المخلص الاوصاف ومنه قولهم
مثلك لا يخل وقول القبعثري مثل الامير يخل
على الادم والاشمب والمثل بكسر الميم وسكون
الساو فتحتها يجمعان على امثال واما الامثلة فجمع
مثال والتماثيل جمع مثال وهو ما يصنع ويصور
مشبهما يخلق الله تعالى من ذوات الروح والغمام
والغمامة سحاب يعم الاقواق وقيل كلم وكلمة
واني بمعنى كيف قال الله تعالى فاتوا حركم اني
شيتم وقال الشاعر
اني ومن اين ياتيك الطرب من حيث لا صبوة ولا ادب
وقد تجي بمعنى من اين قال الشاعر
فاصبحت اني تاتها تلقيسها كلاما ركبها تحت رجلك
وقد تجي بمعنى متى استنفها ما كقولك اني القتال
وشرطا كقولك اني تاتي اتك والسير الحركة الشدة
الكثيرة يقال سار من بلدة الى بلد سيرا ومسيرا

والسيرورة

والسيرورة قيا من غير مستعمل والسيرورة الطريقة
والمذهب وجمعها سير والسيارة القافلة والسري
الذهاب في الليل ومنه قوله تعالى سبحان الذي
اسري بعبد له ليلا من المسجد الحرام والوقاية للحفظ
والوطيس التنوير ومنه قولهم كانوا ذرو وطيس
وقيل حفرة يختبئ بها ويشتموي ومنه قولهم
حمي الوطيس اذا اشتدت الحرب والهجير من الهجرة
وهي نصف النهار في القنيط خاصة قال الشاعر
بكر اصاحبي قبل الهجير ان ذاك الفلاح في التفكير
والهجير السير في الهجرة ويقال هجر الصلاة اذا
بكر اليها في اول وقتها ومنه الحديث لو يعلم الناس
ما في التهجير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم المهجر
الي الجمعة كالمهدي بدنة وهي لازم بمعنى سخن
يتعدي بالباء ويقال بالهجرة يقال حمي به
وهي عليه واحياه يقال حمي الميسم واحي عليه
او قد النار عليه قال الشاعر
اري فرقة الجهال حمر عوللا فاحي لها في نار غمر المكاي
ولا بد للاعقال عن سمة النهي من الكي عن دال الجاهل فشا
واحما المرأة ذو واقراثة زوجها والواحد حمي كعصبي
وحم كاخ وحم كخب وواحاها حامية فبمعني منع
ودفع عنه وحامية القوم الذي يحميهم ويذوب

عنهم والها للمبالغة والحي موضع الكلاء يحيى من الناس
فلا يقرب ولا يرعى قال الشاعر
هو الحي وبانه لا تفرق غزلانه ولا تعداه الحيا ولا ذوت
وكان ذلك من عادات الجاهلية فتقاه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا حيي الا لله ولرسوله **الاعراب** مثل
خبر مبتدأ محذوف اي المذكور من المعجزات او مجي
الاشجار مماثل ومضاه لتظليل الغمام او مثل تظليلها
واني سائر متعلق بسائرة وسائرة قري مرفوعا
ومنصوبا فنصبه على الحال ورفعته على انه خبر مبتدأ
محذوف والجملة في محل النصب على الحال اي مثل تظليل
الغمامة حال كونها سائرة كيف سارت او من اي
جهة سارت وتلقيه استئناف او حال من الضمير
في سائرة ويجوز ان تكون بدلا من الجملة الاسمية
او بيان لها وبالحجير متعلق بحجى والجملة صفة
وطيس والبا معنى في والاصن ان تجعل تجريدية
وينزل الحجير منزلة ما يحيى به الوطيس من الخطب
والغيم وما اشبهه وقري للحجير واللام للاختصاص
او اجلية **المعنى** ان تشيخير الله سبحانه وتعالى
الاشجار له صلى الله عليه وسلم كتشخير الغمام
له بظلاله ويبسير معه الغمام كالأكليل فوق راسه
ليحفظ بدنه المظهر وجسمه المنور من حر سحر

الحجير

١٢٩
الحجير با مر من هو علي كل شي قد ير فانه كما حفظ
باطنه من المشين والرين كذلك حفظ ظاهره من
اذي الملوك وكما سخر له العالم السفلي من المياه
والاشجار والاحجار فكذلك سخر له العالم العلوي من
الشمس والقمر والغيام والامطار فهو النبي المطاع وهو
الرسول الواجب الاتباع وكيف لا يطيع اهل الخافقين
من اطاع مولاه ولم يعصه طرفة عين روي محمد بن
اسحاق بن يسار ان ابا طالب خرج في ركب الى الشام
تاجر افلما تقيا للرحيل واجمع للمسير هب اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بزمام ناقته وقال
له يا عم الى من تكلني لا اب لي ولا ام فرق له ابو طالب فقال
والله لا اخرجن به معي ولا يفارقني ولا افارقه ابدا فخرج
وهو يرمقه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام
وفيهما راهب يقال له بحيرا في صومعة وكان اعلم اهل
النصرانية وكان كثيرا ما يبرون به ولا يكلمهم ولا يلتفت
اليهم ولما نزلوا ذلك العام قريبا من صومعته صنع
لهم طعاما وذلك لشيء رآه وهو انه راي غمامة بيضا
تظل النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا قريبا من
صومعته نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل قريبا
من شجرة فنظر الغمامة قد اظلمت فظنوا فلما راي ذلك
نزل من صومعته وارسل اليهم اني قد صنعت لكم طعاما

يا معشر قريش واني احب ان تخضروا كلكم صغيركم
وكبيركم وحرکم وعبدکم فقال رجل منهم يا بحير
ان لك اليوم لسانا عظيما ما كنت تصنع هذا فيما
مضى وكنا نمر عليك كثيرا فما بالك اليوم فقال له
صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف قد احييت
ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فاجتمعوا له وتختلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحدثة سنة
في رجال القوم فلما راي بحير القوم ولم ير ما عهد فيما
بينهم فقال لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا
فقالوا ما يتخلف منا احد ينبغي ان ياتيك الاغلام
هو احد ث القوم سنا تختلف في رجالنا قال فلا تقبلوا
ادعوا محني يحضر هذا الطعام فقال رجل من قريش
والله ان هذا اللوم منا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد
المطلب عن الطعام من بيننا قال ثم قام اليه فانقذه
ثم اقبل به فاجلسه مع القوم فلما راه بحير اجعل
يلحظه لحظا شديدا وينظر الي اشيا من جسد قد
يجدها عنده من صفته حتى اذا فرغ القوم من الطعام
وتفرقوا قال بحير له يا غلام اسالك باللات والعزى
الا اخبرتني عما اسالك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تعالني باللات والعزى فوائده ما انقذه
كيفية ما شيا قط فقال بانه الاما اخبرني عما اسالك

فقال



فقال صلى الله عليه وسلم سل عما بدا لك فجعل يساله
عن اشيا من حاله في نومه ونقطة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ما علمه من الانجيل
من احواله ثم نظر الي كتفيه فرأى خاتم النبوة فاقبل
الي عمه ابي طالب فقال له ما هذا الغلام منك فقال له
ابني فقال بحير اما هو ابنك ولا ينبغي لهذا الغلام ان
يكون له اب حي قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه
فقال مات وامه حبلت به فقال صدقت ارجع بابن
اخيك الي بلده واحذر عليه اليهود فوائده ان راوه
وعرفوا منه ما عرفت لبيعته شرافته كاي لابن
اخيك هذا شان فاسرع به الي بلده فخرج به ابو
طالب مسرعا حتى اقدمه مكة وذكر ابو طالب ذلك
في قصيدته الدالية فقال
ان ابن امية النبي محمد **عندي** بمثل منازل الاولاد
لما تعلق بالزمام رحمة **والعيس** قد اقلص بالازواد
فافاض من عيني دما ذارفا **مثل** الجمان مفتر الافراد
راعت منه قرابة موصو **وحفظت** فيه وصية الاجداد
وامرته بالسير بين محومة **بيض** الوجوه مصالت انجاد
حتى اذا ما القوم بصري بما يروا **لا** قوا علي شرف من المرصاد
خبرا فاخبرهم حديثا صادقا **عنه** ورد معاشر المحstad
قوما يهودا قدروا ما قدر ابي **ظل** الغمام وعرة الاكباد

سار والقتل محمد فنهاهم **عنه واجهد احسن الاجهاد**
قال **اقسم بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم**
 اقول اللفظة القسم بفتح نين اليمين والثلاثي منه
 في الفعل غير مستعمل فلا يقال قسم بمعني حلف بل
 انما يقال اقسم قال تعالى اذا قسموا البصر منها
 مصبحين وقال الشاعر **اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر**
 والقسم اسم منه وضع موضع الاقسام وقيل
 موضع الاقسام بفتح الهمزة جمع قسم وهي الايمان
 تقسم على اوليا الدم والقسم بفتح القاف وسكون
 السين مصدر قسم المال بين الشركاء اي فرقه
 بينهم وعين لكل نصيبه ومنه ما جاء في الحديث
 خير السببر ابا زيد بن حارثة اقسامه بالسوية
 واعدله في الرعية والقسم بالكسر النصيب
 وكذا المقسم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الشاة
 التي اخذها عترة الذي اصاب بنبله يوم خيبر لم
 يصيبها من المقسم وفي رواية لم يصيبها المقاسم على
 لفظ الجمع وسمي القمر قمر القمر نوره نور الكواكب
 من قمره عليه ومنه سمي الميسر قمارا والقمر
 ضوء القمر ومنه قولهم ليلة قمر اي مضببة وقيل

من لعله الشرايا

مقبرة

مقبرة والاشتقاق من الشق وهو الصدع والشق
 بالكسر الجنب والنصف والجانب والشفة بالكسر
 القطعة من كل خشب وبالضم القطعة من الثوب
 وما جاء في الحديث وعليه شقيقة سنبلا نية تصغير
 شقة وتجمع على شقق وشقاق بالكسر يقال فلان
 يبيع شقاق الكتان ومنه ما جاء في عبارة الفقهاء
 اشترى مالا فوجدها شقاقا والشقة تطلق على
 قطعة من الطريق يشق على راسها فطعها والشقاق
 بمعنى المشاققة فان كلا من المشاققين يسير في
 شق والقلب انما سمي قلبا لكثرة تقلبه وتحركه
 والنسبة علاقة بين الشيئين وقد تكون تلك
 العلاقة باعتبار اخر كالاشتراك في امر وهي الاصل
 مصدر نسبة الى ابيه ويقال نسبني فلان الى الخا
 وما اشبهه فمعناه جعل بيني وبين الخا كنسبة
 ولعل المعني على القلب اي نسب الخا الي اي وصفي
 به البر الصلاح وقيل الخير وقال في المغرب
 وعني به شمر بن حمد وية لا اعلم تفسير الجمع منه
 ثم قال الحج المبرور الذي لم يخالطه شيء من الماتم والبيع
 المبرور الذي لا يخالطه شيء من الماتم مثل الكذب
 والخيانة ومنه بريت يمينه اي صدقت والاسناد
 مجازي وبر الخالف في يمينه وابرها امضاها على

عن هذا الترجي غير ظاهر

الصدق وبري قد يتعدي بنفسه يقال بر الله حجة
 اي قبلها وقيل وفقه لا يقاها على وجه يقبله منه
 ويقال بر الله اي اطاعه وقد يتعدي بالبايقال
 بر به اي احسن اليه ومنه قوله تعالى برا بوالديه
 اي احسانا وبر ابوالدي وبني كما من بر في محبته
 ونعلي مثل قوله **هـ** **هـ** **هـ**
 بر اعلى اذ النوايب قبلك **هـ** سعي الي وما له من موانع
الاعراب الظاهر ان البيا للقسم وانها متعلقة
 باقسمت فانها تجتمع على فعله كقوله **هـ** **هـ**
 اقسام بالله ابو حفص عمر **هـ** وقوله تعالى فلا اقسام بالخسر
 الجوار الكنس وقوله تعالى فلا اقسام بما تبصرون
 وما لا تبصرون وقوله تعالى فلا اقسام بالشفق
 والليل وما وسق والقمر اذا انشق وانما وصف
 القمر بالمتسق بقطب الشانه واياها ما بان جواز
 جعله مقسما به انما هو بسبب صيرورته معجزا
 من معجزاته اعني انشقاقه كان جميع ما فيه من الآثار
 الجميلة والقوايد الجملة منكسفة تحت هذه الفضيلة
 الغاضلة الكاملة ولولا هالم يصلح ان يقسم به ولا احتياج
 حينئذ الي تقدير المضاف اعني اقسام برب القمر لا
 يحسن التقدير لفوات هذه النكتة التي يجب على
 الشاعر البليغ مراعاتها لا سيما في مقام المدح وقيل

بر لعله محسنا

بر لعله مع

ان

ان المقسم به مقدر والبا متعلقة بنسبة وحذف
 المقسم به لتعينه كقولك خالق لما يشاء فعال لما
 يريد ويرد هذا الفيل ان تقدم ما في خبر ان عليها
 مردود واستعمال النسبة بالبا قليل على انه يغوت
 ما قررناه من النكتة الشريفة وايضا لا يحسن
 وصف النسبة بمبرورة القسم ومبرورة اسم ان
 وله خبره والضمير له راجع الي القمر وفي قلبه
 راجع الي النبي صلى الله عليه وسلم هل التوجيه
 المستفيض وعلي التوجيه الثاني الضمير ان يعودان
 الي النبي صلى الله عليه وسلم ومبرورة القسم ضمة
 والاضافة لفظية ويجوز ان تكون حالا من نسبة
المعنى اقسامت بالقمر الذي شرفه تعالى بالانشقاق
 وجعل انشقاقه معجزة للنبي الذي طابت منه
 الاعراق وحسنت له الاخلاق وشهدت بتلك
 المعجزة جميع اهل الافاق لما شاهدوه بعين اليقين
 في السبع الطباق ان للقمر المنير من قلب هذا البشير
 النذير نسبة صادقة في الانتساب من غير تنويه
 وارتياب او اقسامت بالله الذي خلق هذين
 الكوكبين الدريين وزين العالم العلوي والسفلي
 بانوار هذين البدرين المنيرين ان لهذا البدر المنير
 البشير النذير من قلبه المنور وباطنه الازهر



نسبة بالقرني الانشقاق والكوكب السيار ذي
 الاحتراق نسبة لواقسم بها مقسم لا برالله نفسه
 او نسبة من شأنها ان تكون مبرورة اي لا يخلف بها
 الا من بر في يمينه وراعى مقتضاه ولم يهتك حرمة
 وفي هذا البيت اشارة الى معجزة اخري من معجزاته
 وهي انشقاق القمر على ما رواه كثير من الثقات
 وينطق به القرآن في قوله تعالى اقتربت الساعة
 وانشق القمر وعن عبد الله بن مسعود انه قال
 انشق القمر ليلة تمه حتى صار فلقين فقال كفار
 اهل مكة هذا سحر سحركم به فلم يقدم عليهم ابن ابي
 كبشة انظروا السغار فان كانوا اراوا ما قد رايتم فقد
 صدق وان لم يكونوا قد راوا شيئا مما رايتم فهو سحر
 سحركم به فلم يقدم عليهم قادم الا وقد اخبرهم بما
 راوه لم يكن بينهما التفاوت واستشهد البخاري
 في الصحيح بهذا الخبر ان ذلك كان بمكة وروي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استرضعت
 في بني سعد بن بكر فبينما انا مع اخ لي من الرضاعة
 اتاني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعا فاسترجعا
 ذهبا مملوءا فاضجعا فاضجعا فاضجعا فاضجعا
 قلبي فشفاه واستخرج منه علقة سودا فلقيناها
 ثم غسل قلبي وبطني بذلك الثلج حتى اذا انقياها

رداه

رداه كما كان ثم قال احدهما صاحبه زنه بعشرة
 فوزني فوزنتهم ثم قال زنه بمائة فوزني فوزنتهم
 ثم قال زنه بالف فوزني فوزنتهم فقال ربه عنك
 لو وزنته بامته لو زنتهم فنهضت فلم اجد لجمع ما
 صنعاني وجعا ولا اثر او عنه صلى الله عليه وسلم انه
 قال لما كانت ليلة اسري بي اتاني جبريل وميكائيل
 وانا بين النائم والمنبه فقال جبريل يا ميكائيل اتيتني
 بطشت من مازنم لك بما اطهر قلبه واشرح له صدره
 فشق بطني وغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل
 بثلاث طاسات من مازنم فشرح لي صدري وفتح
 ما كان فيه من غل وملاه علما وحكما وايمانا وختم بين
 كفتي بخاتم النبوة ونقل ابو نعيم في دلائل النبوة عن
 حليلة بنت عبد الله السعدية ام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مع اخيه في بهم لنا خلف فيوتناه ذ
 اتانا اخوه يشتر فقال لي ولا بيه ذاك اخي القرشي
 قد اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعا فشقا
 بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نحو
 فوجدناه قايما منتقنا لونه قالت فالتزمته ولتر
 ابوه فقلنا له مالك قال جاني رجلان عليهما ثياب
 بيض فاضجعا فاضجعا فاضجعا فاضجعا فاضجعا
 ادري ما هو قالت فرجعنا به الي خباتنا قالت فقل

من الرضاعة انما كانت كانه

لي ابوه يا حليلة اني خشيت ان يكون هذا الغلام قد
 اصاب فالحق به باهله قبل ان يظهر به ذلك قالت
 فاحملناه فقد منابه على امه فقالت ما قدمك به
 يا ظير وقد كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك
 فقلت قد بلغ ابني وقضيت الذي علي وتخوفت
 الاحداث عليه فادبته عليك كما تخبين فقالت امته
 ما هذا شأنك فاصدقيني عليه قالت حليلة فلم
 تدعني حتي اخبرتها الخبر فقالت امته فتخوفت
 عليه الشيطان فقلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان
 عليه سبيل وان لبني لشانا افلا اخبرك خبره
 قلت بلى قالت رايت حين حملت به انه خرج من نور
 اضائه قصور بصري من ارض الشام ثم لما حملت
 به فوالله ما رايت حملا قط كان اخف ولا ايسر منه
 ثم وقع حين ولدته انه لو اضع يديه بالارض رافع
 راسه الي السماء عيه عنك وانصرفي راشدة **فان**
قلت ما النسبة بين قلبه وبين القمر **قلت**
 يمكن تصويرها على وجوه شتى منها الانشقاق
 بلا انحرام ومنها قطع المنازل والمقامات وعدم
 المكث في المقام ومنها شدة حركة السير ومنها
 تنوير العالم ومنها اللطافة والاشراق ومنها
 التزبية والايصال الي مقام الكمال ومنها الاستفاضة

من

من المعاني والافاضة على السافل ومنها كون كل منها
 اية من ايات الله تعالى قال

وما حوي الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه **عني**
 اقول اللغة حواه اي جمعه قال الشاعر
 واحوي حوي رقي برقة لفظه رقيق حواشي الخد عذب القبل
 وحوة الوادي جانبه لانها تجمع الماء والحواجم عات بيوت
 الناس والحوية ما يحتوي عليه البطن وتجمع علي
 حوايا وبغير احوي لما اختلطت خضرته بسواد وحفرة
 وامرأة حواي سمر والغار ثقب في الجبل ويسمى الكهف
 ويجمع علي غيران ويصغر علي غوير وبه سمي موضع
 معروف ومنه المثل عسي الغوير ابو ساقيل هو
 ما لبني كلب يضرب لكل ما يخاف ان ياتي منه شر
 والغار يطلق علي نبت ورقه اطول من ورق الخلاف
 يقال لثمرته الدرهم ويطلق علي مكيا لاهل اليمن
 والخير والكرم معروفان والطرف بفتح الطاء وسكون
 المراء العين الباصرة قال الشاعر
 انظر الي بطرف لو نظرت به الي سوان لا مسي يا فلان
 وبكسر الطاء وسكون المراء الفرس الحصان قال الشاعر
 مر علي طرف له اشقر **بموج** مثل الذهب الذائب
 فقلت اذا بصرة راكب **يا ليتني راكب** ذال راكب
 وبفتحين الجانب **الاعراب** ما موصولة والواو

يا الشدي
 والضعف

للعطف والمعطوف عليه الجمل السابقة المودعية
للمعجزات المذكورة ويجوز ان يكون عطفا على التفسير
فيكون في حيز بالقسم اي اقتصت بما في الغار ومن
بيان على التقدير الاول ما حوى الغار ومن خير
في تقدير صاحب خير ومن كرم في تقدير صاحب كرم
ويجوز ان يحمل على ظاهره فيكون من قبيل قول
ان السماحة والمروءة والندي في قبة ضربت علي بن الحشر
والتنوين في خير وكرم للتعظيم او انه قائم مقام المضاف
اليه والواو في وكل للحال وكل مبتدأ ومن الكفار صفة
طرف وعمي خبر المبتدأ اسوا كان اسما لوصفة وعنه
متعلق بمعنى قدم للتخصيص **المعنى** ان من جملة
معجزاته الواضحات ودلائل نبوته اكيبيات ما اختار
عليه الغار من الذات الخيرية بالذات والصفات
التي هي اكرم الخلال والسمات مع ان الارضين
والسموات قاصرات عن ان تحوي شيئا من تلك
الصفات فضلا عن الذات وكيف لا بعد ذلك
معجزا وقد ستر الغار المنير ووسع البدر المنير وعي
عن ادراكه ابصار المشركين كما عميت ابصارهم عن
درك انوار الحق المبين وعلى تقدير ان يكون الموصول
في حيز القسم فالمعنى اقتصم بالذي حواه الغار من
ذات النبي المختار وصفات الجنان الذي هو معد

الكرم

الكرم والفخار ان لقلبه نسبة بالقمر السيار ذي الا
والانوار فيكون للقسم عليه في هذا البيت محذوفا
لذكره في البيت السابق روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما فر من كيد المشركين من مكة وصحبه ابو
بكر رضي الله عنه وبات على رضي الله عنه على فراشه
معديا له بنفسه اوي الى غار بحبل ثور قريب من مكة
ياتونه النزال وتاوي اليه الرعاية فخرج القوم في طلبه
فعمى الله اثره عليهم وهو نصب اعينهم وصددهم عنه
واخذ بابصارهم دونهم ذهابة العرب وبعث الله
العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
فسترته وايستهم بذلك من طلبه وفي ذلك يقول
السيد الحميري رحمه الله حتى اذا قصدوا الباب
مغارة الفؤا عليها تسبح العنكبوت
صنع الاله لهم فقال فريقهم ما في الغار لطالب من مطلب
ميكوا وصددهم المليك ومن يري عنه الدفاع مليك لم يطلب
قال رحمه الله تعالى
فالصدق في الغار والصديق لم يروا وهم يقولون ما بالغار
اقول اللغة الصدق مطابقة حكم الخبر للواقع وقيل
مطابقته لا اعتقاد الخبر ولو خطا وقيل مطابقتهما
وعلى هذا يلزم الواسطة بين الصدق والكذب والمراد
بالصدق ههنا النبي صلى الله عليه وسلم لمواظبته عليه

ضواء

مثل

كقوله تعالى في وصف القرآن هدي للمتقين والصدائق
اسم منه للمبالغة كالعرف من المعرفة غلب على
لقب ابي بكر رضي الله عنه كني ابو بكر بن عمر والناجي فليل
له ابو الصديق وير ما يجوز ان يكون من الورم من
باب ورم يرم كوعد يعد من ورم انفسه اذا غضب
فان الغضب ان يمتلي غيظا فينتفخ وان يكون من رام
يريم من رام مكانه يريمه اذا زال عنه وفارقه
والارم الاحد يقال ما بالدار من اريم ولا من ارم اي
ليس فيها احد **الاعراب** الغافي فالصدق للتقليل
فان مضمون هذا البيت تعليل وبيان لمضمون
البيت الذي قبله والصدق مبتدا وفي الغار
خبره والصديق مبتدأ ثان وخبره محذوف
لدلالة خبر المبتدأ على الاول عليه اي الصديق
كذلك ولم يرم ما في موضع الحال ويجوز ان يكون
خبرا ثانيا والواو في وهم يقولون للحال وهم مبتدا
ويقولون خبره والجملة الاسمية في محل نصب
على الحال وما بمعنى ليس وارم اسمها ومن زائدة
لتأكيد النفي وبالغرضها والبا بمعني في الجملة
مقول القول **المعنى** ان النبي الصادق الامين
الذي ارسل رحمة للعالمين وكان متصفا بالصدق
في المقال والافعال والاحوال حتى صار معدا للصدق



ومنبعا

ومنبعا للصدق يتفرع عليه صدق كل صادق وينبع
منه الحق في كل ناطق وصاحبه العتيق المتعالي منه
بالصدق والتصديق خلا في الغار لم يبرح عن حلية
الحلم والوقار بما حكم عليهما قضا الملك القهار وجري
به قدر العزيز الغفار من استنيل الكفار والاضطرار
الى الفرار من كثرة الاعداء وقلة الانصار ولم يلحقهما
الغضب والمهلع والخوف والفرع عند اقبال الكفار
من جميع الجوانب والاقطار محذوفين بباب الغار
وقد اعنى الله عنهم الابصار مع تألق الاضواء وتسقم
الانوار فقال رايدهم ما بالدار من احد وذلك من
وقاية الاحد الصمد قال
ظنوا الخاتم وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تسبح ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الاط
اقول اللغة الظن الحشيان وقد يقال في معنى العلم
قال الشاعر
ظننت بك الحسني فانسدك العدا وكبر الاعاد كانا صدق من ظني
وقال الاخر
اظن وبعض الظن اثم وبعضه عري عن الاثم بالحق ناطق
بان اخي في القعة مثلي في الغنا وكفى كرهى لم يحز فيه دائق
والظنين المتهم ومنه قولهم لا تجوز شهادة خاين
ولا خائنة ولا ظنين ولا ذي قرابة ومنه قوله تعالى

وما هو على الغيب بظنين والحماة كل ذي طوق من
الطاير وهو اسم جنس والحامة منه قال الشاعر
حمامة جري حومة الجندل اشجى فانت بمرأي من سعاد وسع
والبرية فعبلة من برايمعني خلق فني بمعنى الخلق
بمعني المخلوق وحام يحوم بمعنى دار يدور ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم من حام حول الحمأ وشتك
ان يقع فيه والوقاية الحفظ يقال وقاه الله اي
حفظه ومنه الوقاية بمعنى المعجز قال في المحيط
كل ما مسحت على الوقاية وانما سميت به لانها تقي
الراس وقيل لانها تقي الحمار ونحوه والمضاعفة
اسم مفعول مؤنث من ضاعف يضاعف وقد جاء
بمعني المصدر وهو من الضعف بمعنى المثل قال
في المغرب قال في مختصر الكرخي عن ابي يوسف لو
قال لفلان على دراهم مضاعفة فعليه ستة
دراهم فان قال اضعاف مضاعفة فعليه ثمانية
عشر فان اضعاف الثلاثة ثلاثة ثلاث مرات
ثم اضعافها مرة اخرى لقوله مضاعفة ونظيره
ما روي ابو عمرو عن ابي حميدة في قوله تعالى يضاعف
لها العذاب ضعفين قال معناه يجعل الواحدة
ثلاثة اي تعذب ثلاثة اعذبة وانكره الزهري
وقال انها تعذب مثل عذاب غيرها لان الضعف

لعله المعجز

المثل

المثل والدرع جمع درع وهو ما يتخذ من الحديد كالثوب
وهو مؤنث قال الشاعر
درع داود لم تق صاحب الغار وكان الفخار للعنكبوت
والدارع ذو الدرع ودرع المرأة ما تلبسه فوق
القميص وهو مذكور وقيل ما جيبه الى الصدر
والقميص ما شقه الى المنكب والاطم جمع اطمة وقد
يجمع على اطمات كأكمة تجمع على كم وأكمات واطم يجمع
على اطام ككم على اكام والمراد بها هننا مطلق الحصون
وان كانت موضوعا لحصون كانت بالمدينة وفي الصن
حصن مشهور باطم الاضبط **الاعراب** الضمير في
ظنوا عايد الى المشاركين والحمام مفعول اول لظنوا
واعادة فعل الظن للمبالغة في بيان خطايهم ونسا
ظنهم ولم تنسج في محل النصب على انها مفعول ثان
للمظن والضمير في لم تنسج للعنكبوت ولا يجوز ان
يعود الى الحمام كما لا يخفى والضمير في لم تخم يجوز ان
يعود الى العنكبوت ايضا فان العنكبوت في حالة نسج
حائم فعلى هذا يكون المفعول الثاني لفعل الظن الاول
مخدوقا اي ظنوا الحمام انه لم يوكرو ولم يبض وظنوا العنكبوت
انه لم ينسج ويجوز ان يعود الضمير في لم تخم للحمام
فيكون الكلام مخرجا على اللف والنشر الغير المرتب
ولم تنسج ولم تخم تنازعا على خير البرية وليس هذا



التنازع هو التنازع المصطلح بل متعلق بكل واحد منها
 ووقاية الله تعالى مبتدأ واعنت خبره وعن مضاعفة
 متعلق باعنت ومن الدروع بيان لموصوف مضاعفة
 ومن الاطم عطف على من الدروع اي اعنت عن وقايات
 كايئة من الدروع ووقايات عالية كايئة من الاطم
 فمن الاطم بيان لموصوف عالية وعال مرخم عالية
 وجاز في غير الند للضرورة كقوله ذي الرمة
 ديار مية اذمي تساعفنا ولا يري مثلها عجم ولا عرب
 ونحو قوله
 الاضحت حياكم رما ما واضحت منك شاسقة اما
 على ان اما ما فاعل اضحت على ما رواه سيبويه ونحو
 قول ابي النجم
 تشير ايدىها فجاج القسطل اذ عصبت بالعطن المغرب
 ترافع الشبيب ولما تنقل في حجة اسك فلان عن فل
المعنى ان المشركين الضالين الذين قد سلب عنهم
 الحجا فلم ينتبهوا لكال قدرة رب العالمين وسدة
 اغتنابيه بمحافضة سيد المرسلين تو هو ان الحمام
 ما او كرو ما باض على باب الغار الذي ضم النبي صلى
 الله عليه وسلم المختار وان العنكبوت لم تنسج على
 البيوت وذلك من شدة حماقتهم وفرط جهالتهم
 فلم يتفقهوا الى مكان تنطق العنكبوت بمنطقة

الخدمة

الخدمة في سدته السنيه وتطوق الحمام بطوق العبودية
 في ملازمة عنبة العلية فكان ذلك الاستبعاد الناشئ
 من فرط العناد وتراكم الجهالة سببا لارتداد كيدهم
 في نحرهم فرجعوا الخيب من صاحب حق حنين مشتغلين
 عن نيل مطلوبهم اشغل من ذات التحيين فكان حفظ
 الله سبحانه وتعالى اياه بسبب اضعف المخلوقات
 واهن المكونات مغنيا عن كثير من الدروع الغالية
 والحصون العالية قال
ما ضامني الدهر يوما واستجرت به الا وثلت جوارا منه لم يضم
ولا التمسست غنا الدارين من يده الا استلمت الندي من خير مستلم
 اقول اللغة الضيم الظلم ضامه اي ظلمه والاستجارة
 طلب الاجارة والاجارة الادخال في الجوار وهو ان يمنعه
 عما يلحقه من الاذي والمكروه ويصنع به ما يجب للمجار
 على جاره من المرافق وادناها دفع الضيم عنه قال الشاعر
 اصبحت في جارك ياسيدي والله قد اوصي بحفظ الجوار
 ان كليباً قد حمي جاره فكيف لا تحمي الاسود الكبار
 وثلث من النبل وهو الوصول الى المطلب ونال من
 عدوه اضربه قال الله تعالى ولا يبالون من عدو
 نيل الا كتب لهم به عمل صالح وباسم الفاعلة منه
 سميت نائلة الكلبية تزوجها عثمان رضي عنهما
 وهي نصرانية والمراد بالانكاس ههنا مطلقا

وما احسن قول الشاعر
 وما احسن قول الشاعر
 وما احسن قول الشاعر

قال الشاعر
لم التمس منه في دنياي ملتصقا **الا** اولت مراد غير ملتصق
والغنى ضد الفقر والمراد بالدارين دار الدنيا والآخرة
واطلاق الدار على الزمان تشبيها للزمان بالمكان
في الاطالة والشمول واليد يجوز حملها على المعنى اعني
المجاورة المخصوصة وعلى المعنى المجازي اعني الجود
والمستلهم اسم مفعول من الاستلام بمعنى الاعتناق
والتقيل ويجوز ان يكون اسم مكان والاستلام ههنا
كناية عن اخذ العطاء ان التقيل من لوازمه غالبا
وفي بعض نسخ الفصيحة موضع ما ضامني الدهر يوما
ما سامني الدهر ضيما فما سامني بمعنى ما ظلمني يقال
سمته الذل او لبته اياه ومنه قوله تعالى يسومونكم
سوء العذاب قال الشاعر
اذا ما الملك سام الناس خسفا **ابينا** ان نفر الخسف فينا
والاصل فيه من سام السلعة اذا طلبها او من سام
الدابة اذا ارسلها ترعى **الاعراب** ضيما مفعول
مطلق من غير لفظ الفعل كقول امرئ القيس
ويوما على ظهر الكتيب تعددت **علي** والتسلطة لم تخلل
وقوله تعالى وتبطل اليه نبيلا ويجوز ان يكون مفعولا
ثانيا لسامني كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب
والتكبير في ضيما للمتعظيم والمصدر للتوعدة اي ضيما

عظيما

الحقيقي

عظيما يعجز عن دفعه كل احد من البشر وعلى الرواية
الاخرى اعني ما ضامني الدهر الاسناد مجازي لوجود
القرينة وهي توحيد المتكلم كقول ابي النجم
ميز عنه قرقعا عن قرقعي **جذب** اللبالي ابطي واسري
ويوما منصوب على الظرفية والعامل فيه ضامني
وقائده قصد التعميم بحسب الزمان فان المراد
منه مطلق الوقت من غير تعيين والواو في استجرت
للمحال ولا يصح ان تكون للعطف لنبوءة الاستثنا لوجود
دخول استجرت في حيز النفي فيكون المعنى ان وجد ان
الجوار في غير زمان الاستخارة فتأمل والمستثنى منه
ما يدل عليه تنكير ضيما او تنكير يوما في ضييم من الضيكون
او وقت من الاوقات والواو في اولت المحال وقد تقدم
كقوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم وقوله تعالى
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم وجاؤكم
مفعول نلت ومنه ولم يضم صفتان لجوار والضمير
في به ومنه عايد الي النبي صلى الله عليه وسلم وفي يضم
عايد الي الجوار والضمير العايد الي المستجير عايد الي
الجوار ولا في ولا التمسست مذكرة للنفي وغنى مفعول
التمست ومن يده متعلق به ويجوز ان يتعلق بغني
والندي مفعول التمسست ومن خير متعلق به ويجوز
ان يكون مستقرا متعلقا بالكون صفة للندي **المعنى**

بيان كون جناب النبي صلى الله عليه وسلم احمى جوار
للمستجيرين وكنفه اوسع كنف الالايدين والمستعدين
وراحته اغزر ندي للمستنجين وساحته افضى رجا
للمستريحين واستشهد الناظم على تحقق هذا الامر
بما جرت به تجربته عند تزام حوادث الدهر الغدار
وتراكم كوارث الزمن المكارفلم تحن عليه يد الزمان
الخوان في النفس والمال والولد والافوان ولم تقصم
ظهر نشاطه انامل الغيوم والاحزان في تبليل البال
وتخلل الخلل خلال الصبح والخلان ولم تقصم عري
غلامه النيل لا ماني شدة صولة سطوات الغلك
الدوار بصفر اليدين وظلوا را حنين من الدرهم
والدينار الذين هما مدار بلوغ الاماني وقضا الاوطار
ولا لاذ من جنايات الزمان بجرمة الشريف وجنابه
المنيف الا وحده احصن ملاذ ولا استعاذ من
حادثات راميات قسي الافلاك وسهام الكواكب
السيارات بعنبتة العلية وسدته السنبة
الا وحدها منع معاذ ولا استراح من ندي بحر راحته
عند تلاطم امواج الشدايد وتراكم افواج المكابد الا
وقد ظفر من تيار ذلك البحر الحضم وقاض من ندي
ذلك اليمر الذي ليس منه حم ولا رم بما يقصم ظهر
الفقر والاعسار ويقوي به متن المكنة والايثار

فلا

فلا يجد الفقر بعد ذلك الي ناديه سبيلا ولم يلون
غمام الغم لسبيل الهم الي واديه سبيلا فان يمينه
يمين الرحمن ويده يد الديان لكونه خليفة الله والسر
المكنون من اسرار الاسرار فلم يجد مستلما مستلما
خير من يديه ولا مسلم ومصل مسلما ومصل عليه
افضل من السلام والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه اولي الرشاد والتجاح ما نادى مناد
بحي على الفلاح في الغدوة والروح والعشي والصبح
وما قيل ان الحجر الاسود يمين الرحمن وان النبي صلى
الله عليه وسلم قبله ولم يقبل يد نفسه فلا تك يده
صلى الله عليه وسلم خير مستلم مجاب بما ظهر لك مما
قررناه من ان يده صلى الله عليه وسلم يد الله تعالى
كما نطقته به الاية ولم يلزم المساواه بينه وبين
الحجر الاسود من حيث الاطلاق اليد على كل منهما الجواز
كون احد اليدين افضل من الاخرى واما تقبيل الحجر
الاسود وعدم تقبيله يد نفسه فلا دلالة على الافضلية
اصلا لجواز تقبيل الفاضل المفضول هضم النفس
على انه قد اقام الله سبحانه وتعالى الحجر الاسود مقام
يده في المواقيت الحجة التي هي فرع من فروع العبادة
واقام يد الرسول صلى الله عليه وسلم مقام يده
في بيعة الايمان الذي هو اصل الاصول وغاية كل مني

اليمين

وَسُئِلَ قَالَ —
دعني ووصف ايات ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدرزاد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
اقول اللغة دع فعل امر من يدع وماضيه غير
مستعمل كيد ر فان ماضيه غير مستعمل والامر منه
ذر والوصف والخبر ما يحكم به على محكوم عليه ولذلك
قيل الاوصاف اخبار والاخبار اوصاف الا ان النحاة
فرقوا بينهما فقالوا الموصف تابع للموصوف يدل
على معني في متبوعه مطلقا والخبر المجرد المسند
به المغاير للصفة الواقعة بعد حرف النفي والف
الاستفهام والوصف والنعت والثنا بمعنى الوصف
الثوب الرقيق يصف ما تحته كما يصف الرجل سلقه
والوصف الغلام ايضا والجمع وصفا والمجارية وصفة
وتجمع على وصايف ويقال وصف الغلام اذ انتم
قده وبلغ او ان الخدمة والقرى الضيافة قيل انها
مشتقة من القر بمعنى الجمع لا شتما لها عليه والعلم
المجبل والدركبار اللولو والازدياد بمعنى الزيادة
والانتظام دخول الخرز في السلك والقدر المقدار
الاعراب دع انما يستعمل في مثل هذا المقام ايها
ما الحصول ما يعي طلب الخلاص منه فراغا للمهم الذي
هو بصدده اظهار الشدة الاعتناء بتحصيله

ومثله

ومثله قوله
ذريني ان حملك لن يطاعا وما الغيتني حلمي مضاعفا
وقوله
ذريني انل ما لا ينال من العلى فقعب العلى بالصعب والسهل
والواو في ووصفي بمعنى مع والمراد بالوصف ههنا
نظم الاوصاف في الكلام المخيل الموزون المقفى وايات
مفعول للمصدر له يجوز ان يكون لغوا متعلقا
بوصفي وان يكون مستقرا صفة لايات والمراد بالايات
المعجزات الباهرة للكلمات الظاهرة والعادات
الظاهرة والايات القرآنية وظهرت صفة ثانية
ويجوز ان يجعل حالها لاختصاصها بالوصف
الاول وظهور مفعول مطلق للنوعية وليلا متعلق
بظهور ويجوز ان يكون متعلقا بظهرت فحينئذ
يحمل الليل على المعنى المجازي اعني زمان الفترة
لظلمته بظلم الجاهلية وكفرها وعلى علم متعلق بظهور
والغافي قاله للتعليل والدر مبتدأ ويزداد خبره
ويزداد لا زم وحسنا منصوب على التمييز والواو
في وهو منتظم للحال وفي وليس للعطف وينقص لازم
وقدر احسنا وغير منتظم فهو منتظم **المعني** اظهار
شدة الاهتمام بنظم درر اوصاف ايات حضرة
سبيل السادات ومنبع السعادات ودفع توهم

ان ذلك الاوصاف في حالة التشر ينقص قدرها وان
زادت حسنا بالنظم كان قابلا قال له مالك متعزفا
لا مولا يظهر لسعيك فيه اثر فابدة ولا لكذلك فيه
عظم عائدة فان اشتها تلك الآثار وظهور انوار
تلك الاسرار لا يحتاج الي اظهار ولا يفتقر الي اشهار
فعال دع عنك هذا الملام في هذا الملام فان مثل تلك
الايات البينات والمعجزات الباهرات مثل الدر البهي
الشمين والمجوهر النفيس في اطواق اعناق حور العين
فانه وان كان في حالة كونه مشورا غير نجس ولا مهين
فهو في حالة كونه منظوما في سلك عقد جيد الحسان
احسن صورة وابهي سمة في المنظر والعيان قال
فما نطاول امال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشم
اقول اللغة النطاول تكلف الطول وطلب الزيادة
والغلبة وقصد البلوغ الى مرتفع يقال نطاول ويقال
نطاول اذا ارتفع ومد عنقه الى شئ مرتفع لينظر اليه
ويقال نطاول اذا اري نفسه طويلا والنطاول
المعارضنة في المزايا قال الشاعر
نطاولني والمكر مات حوبها **يا** جمعها من جانب الام والاب
والآمال جمع امل وقر في بينه وبين الرجا بالامكان وعدمه
ووضعت لبيت للتمني قال الشاعر
يا لبيت ايام الصبار واجعا **اذ** كنت في وادي العقيق را

الما هو اعلم منه
الما هو اعلم منه

وقد



وقد تستعمل في معنى الترجي قال الشاعر
فيا ليت ان الطاعنين تلقوا فيعلمن ما بي من جوى وعزام
ولعل للترجي قال الشاعر
اتوني فقالوا يا جميل نبذت **بشيمة** ابدالا فقلت لعلها
وعلى حب لا كنت احكت قتلها **اتج** لها واش رقيق فحلها
وقال الآخر
وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا **نفود** وثقتم لنا كل موثق
فلما كفنا الحرب كانت عهدكم **كلع** سراب في الملامن الق
وقد تستعمل في معنى التمني قال الله تعالى لعل ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
والمديح فغيل من المدح وهو الشا الجميل سوا كان
اختياريا ولم يكن يقال مدحت الرجل على شجاعته
وكرمه ومدحت اللؤلؤة على صفائها ولا يقال حمدتها
عليه والمديح ما يمدح به ففي الكلام حذف اي امال ذوي
المديح وقد يحمل المديح على المدح والاخلق العادات
والشيم جمع شيمة وهي بمعنى العادة فيكون العطف
تفسيريا وقد يقال عنى يا اخلاق العادات الكسبية
وبالشيم العزيرية او بالعكس **الاعراب** الفا للتعليل
واسناد النطاول الى الامال مجازي وقد يتركب المجاز
في الفعل وكذلك الاضافة في امال المديح ان حمل المديح
على ما يمدح به وان حمل على الماد حين فلا وتعدية النطاول

بالقرينة حمله على معنى الموصول والبلوغ وما موصولة
 ومن بيانية وإضافة الكرم إلى الاخلاق من إضافة
 المصدر إلى الفاعل **المعني** أي لم يعدل عن الغوص
 في تيار بحار أوصاف الحميدة ونظردرجواهر سماته
 السعيدة إلى التعرض بنشر مناقب بعض من آياته
 الباهرات وذكر بضع من ما أثر معجزاته الظاهرات
 إلا أن احصا كل منهما مما لم تنصل إليه الهمم القوال
 من غرائب المادحين ولم تبلغه غرائب الرجال الأبطال
 من همم المطربين **١** **٢** هو المبالغ في المدح كما في لا تطرون **٣**
 ولن يبلغ المادح المطري خصا بصفه ولو أني بمدح يحجز البئر
 أغنى الزمان وأهله في مدحه **٤** ما للزمان وضبط ما لم يضبط
 لكن حيث تعرضت لبعض من خصائصه احسبت أن
 أذكر بعضا من معجزاته وآياته فإن ما لا يدرك كله
 لا يترك كله **٥**
آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم
 أقول اللفظة الآيات جمع آية وهي العلامة وآية القرآن
 طائفة منه لما ابتدأ معين وانتهى معين وهي قل
 ما يطلق عليه اسم القرآن وإليها تنقسم السور
 وما أخذها إما من قولهم خرج القوم يلثمهم أي يجماعهم
 لأنها جماعة حروف وكلمات أو من آيات الشمس أعني
 ضوءها قال الشاعر **٦** **٧**

سقته آيات الشمس **٨** **٩** أسف ولم يكدم عليها بأحد
 لبياتها وصياها وانارتها وأصلها آية وأصل الآيات
 آية كعنية فقلبت في الآيات اليا الثانية ألفا
 وفي الآية الأولى كذلك والحق مصدر حق يحق بمعنى
 ثبت يثبت أو من حقه بمعنى اثبتته وهو اسم من أسماء
 الله تعالى قيل أنه اسم للنبي صلى الله عليه وسلم
 بالتغليب والتقديم ما لا يسبق بالوجود ولا يلحقه
 العدم والمحدث ما سبقه العدم ولحقه الوجود
الأعراب آيات يجوز نصبها على البدلية من آيات
 في قوله دعني ووصفي آيات ويجوز رفعها على أنها خبر
 مبتدأ محذوف أي هي آيات وإضافة أما بمعنى من
 أو بمعنى اللام وهي تفيد التخصيص عند من قال
 أن إضافة النكرة إلى النكرة تفيد التخصيص كما قيل
 في غلام رجل أنه يميزه عن أن يكون غلام امرأة أو صبي
 ومن الرحمن متعلق بمحدثه وهي ما خبر بعد خبر
 أو صفة لآيات ويجوز أن يكون متعلقا بمقتضى إرادة
 أو منزلة من الرحمن وقيل أنه متعلق بحق لأنه بمعنى
 الثابت أو المثبت والقول في قدمية وفي صفة كالقول
 في محدثة ولا يجوز أن يكون قوله صفة الموصوف فاعل
 قدمية لخلو الصفة المشتقة والخبر المشتق عن الضمير
 والوصف بالحدوث والقدم أو الاخبار بهما مع تضادهما

انما جاز لا اختلاف اعتبار فان الحدوث باعتبار اللفظ
والقديم باعتبار المعنى ومن رام تحقيق الحق في هذا
المقام فعليه بكتابتنا شرح الفصول في الاصول فاننا
قد اشبعنا الكلام فيه والحق احق ان يتبع **المعنى**
ان من معجزاته الباهرات واياته البينات ايات من
الحق وايات للحق وايات حق ثابتة او ااردة او محدثة
من الرحمن قديمة من حيث المعنى وان كانت محدثة
باعتبار اللفظ والتلاوة والتعلق فان تلك المعاني
صفات للمقديم وما هو صفة للمقديم يجب ان يكون
قد يما والا لزم قيام الحادث بالقديم والتالي باطل
فالمقدم مثله قال

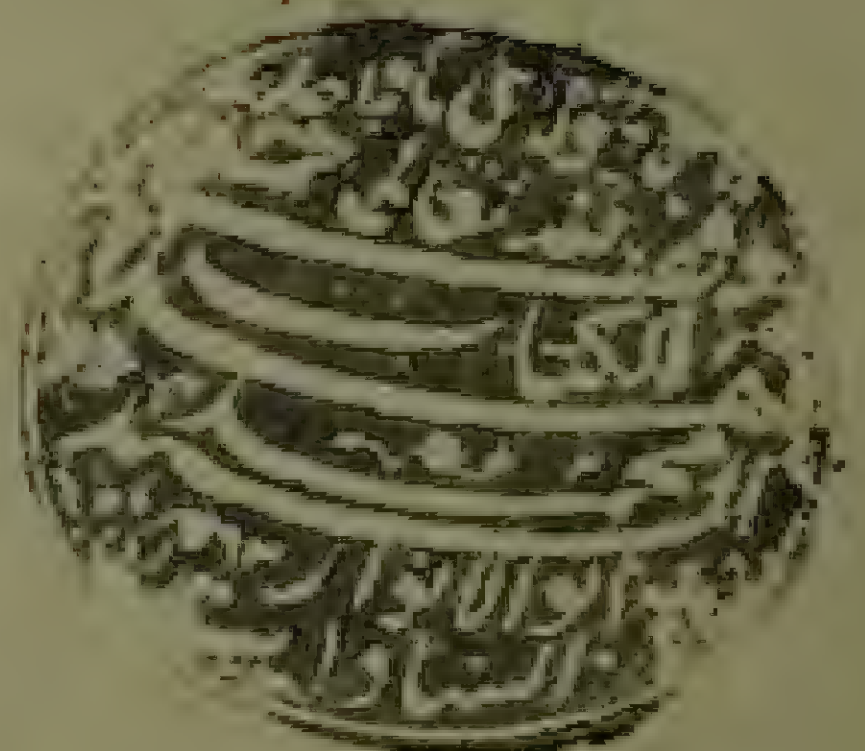
لم تقتن بزمان وهي تخبرنا عن القرون وعن عاد وعن ارم
اقول اللغة الاقتران المعية والاجتماع والزمان مقدار
حركة الفلك وقيل الزمان ظاهر الانية خفي الماهية
والقرون جمع قرن والمراد به ههنا زمان معين قيل
واختلف مقداره فقيل ثلاثون سنة وقيل ثمانون
سنة وقيل يطلق على اهل ذلك الزمان وفي بعض الروايات
موضع القرون المعاد وهو محل العود والمراد به ههنا
الآخرة وقد يحمل على المصدر الميمى وهو عبارة عن عود
الاموات من الموت الى الحياة وعاد قبيلة عاد الاولي
قوم هود وعاد الثانية عاد ارم وارم في الاصل اسم

حجارة

حجارة تنصب في المفازة وقد سمي به ايضا جنة بناها
شدار بن عاد **الاعراب** لم تقتن في محل النصب والرفع
على انها نعت لايات حق او مرفوعة المحل على انه خبر
مبتدا محذوف اي هي لم تقتن والواو في وهي تخبرنا
للمحال والمجولة الاسمية في محل النصب على الحال من الضمير
فلم تقتن واعادة حرف الجر في عن عاد وعن ارم وعدم
الاكتفاء بحرف العطف تنبيه على ان الاستغراق متعلق
بكل من الامور المذكورة على حياله جدير بالاستغراق
والاستعجاب من كونه مخبرا عنه بتلك الايات مع
كونها غير مقتنة بزمان والمخبر عنه مقتن به
فان قلت كيف يصح له نفي الاقتران عنهما مع حكمه
عليها بكونها حادثا وعلى تقدير صحة عدم الاقتران
فما وجه صحة الاستغراب من اخبار القديم الغير
المقتن بالزمان عن الحادث المقتن به **قلت**
يمكن ان يقال انما لم تقتن بزمان من تلك الازمنة
التي وقعت فيها تلك الحوادث التي اخبر عنها فيندفع
الاشكالان على ما لا يخفى وقيل انه كل حكم عليها بالحدوث
حكم عليها بالقديم ونفي الاقتران عنها باعتبار القدم
فان القديم سابق على الزمان وقد يناقش في هذا
الجواب بانه انما يصح على تقدير ان تكون قديمه بالذات
لا بالزمان على انه لا يدفع الاشكال الثاني فان اخبار

القديم الغير المقترن بالزمان عن المقترن به
 ليس فيه استغراب ولا استعجاب وقيل ان المعنى
 انها لم تقترن بزمان دون زمان كسائر الكتب فان
 كل كتاب مخصوص بزمانه لا ينبغي ذلك الزمان لم يجب
 على ما قبله الايمان به وكتابه وملته منسوخات
 بخلاف هذا الكتاب وهذا النبي صلى الله عليه وسلم
 فان الله سبحانه وتعالى اخبر عنه سائر الانبياء
 وجميع الكتب السماوية مشحونة بذكره وملته
 وكتابه باقيا على مر الدهور وكرالاعوام وهذا
 وجه حسن جدا لكنه لا يدفع الاشكال الثاني
 كما لا يخفى **المعنى** ان هذه الايات البينات لم تخص
 بزمان دون زمان ولا بوقت دون وقت كسائر
 الكتب بل كانت حكم في جميع الازمنة الغابرة والاعم
 الماضية وحكمها متحقق ثابت مع كل زمان
 مستقبل وهي منورة لقلوبنا بنور الايمان
 مفيدة علينا معارف الخفايق والعرفان مجلية
 ارواحنا بتجلي اليقين والايقان تخبرنا عما وقع
 في الازمنة الماضية وما سيقع في الازمنة
 الآتية من امر المعاد وامارات المحشر يوم التناد
 فقد افادتنا علما يتعلق به سعادة الدارين
 ومعرفة خلق لا جلتها العالمين قال

دامت



دامت للابناء ففاقت كل معجزة من النبين اذ جات ولم تدم
 محكمات فباييين من شبه لذي شقاق ولا يتبين من حكم
 اقول اللغة الدوام استمرار الوجود قال الشاعر
 ولودامت الدولات كنا كغيرنا رعايا ولكن ما لهن دوام
 اي ليس لهن استمرار والبقا اعم منه اذ كل داييم باق
 وليس كل باق دايما ولدي بمعنى عند لانها اخص
 اذ قولك عندي يتناول الا ما حضرك وان لم يكن
 في ملكك وفيها لغات لد بفتح اللام وسكون الدال
 ولد بفتح اللام وضم الدال ولد بفتحها ولدن بفتح
 اللام وكسر الدال والنون ساكن في الجميع ولدن بفتح
 اللام وسكون الدال ولدن بضم اللام وسكون
 الدال والنون مكشور فيها ولدن بضم اللام
 وفتح النون وهي مبنية لوضع بعض اللغات
 وضع الحرف وحمل الباقي عليه وما بعد ما مجرور
 على الاضافة ابدالا ان عذوة بعد لدن يجوز
 نصبها قال الشاعر
 لدن عذوة حتى الاذت بخفها بقية منقوص من الظل قال
 والمعجزة امر خارق للعادة يظهر على يد النبي صلى
 الله عليه وسلم تصدق بالدعواه وانما سمي به
 لانه يعجز المتخذي عن الاثبات بمثله والمحكمات
 جمع محكمة من التحكيم وهو جعل الشرحا كما اوكل

ولدت بالضم والاسكان
 ولدن بفتح اللام وضم
 الدال

او محكم متقنا او فاحكة وكل من هذه المعاني يجوز حمل
هذه اللفظة ههنا عليه لانها حاكمة اذا احكام ما هو
منها وحكمة لا شتم لها على الحكم التي لا تشاها وهي محكمة
متقنة بحسب البناء والتركيب اذ لا تركيب احكم منها
وغير قابلة للتشبيخ والتغيير ولا للتبديل والتخريف
وهي جعلت حكما بين اهل الضلال والرشاد فحكمت على
اهل الضلال بضلالتهم واهل الرشاد برشادهم والشبه
جمع شبهة وهي لباطلة التي تشبه الحق والشقاق
المخالفة اذ كل من المتخالفين في شق وبغية طلبته
بغيا بالضم وهذا بغيتي اي طلبتي ويقال ابغي طلبتي
اي اطلبها لي والحكم بفتح الحاء الحاكم وقد يفرق بينهما
بان الحاكم ماضي الحكم اعني من لم يوجد الي مخالفته
سبيل والحكم من يظهر الحق للخصمين ويلقي العدل
برأيه الي ابراهيم وقيل الحاكم من ولاة السلطان الحكم
من ولاة الخصمان ومنه قول كعب رضي الله عنه بعد
ما ذكر دارا في الجنة لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد
او محكم في نفسه او امام عادل وقسرا لمنصف مني
نفسه **الاعراب** الضمير في دامت عايدا الى الايات
ولدينا ظرف والغافل فيه دامت والغافل للتبعية
ومن النبيين ظرف مستقرا يكاينة من النبيين
والراوي ولم تدم للعطف وقيل انها للحال ومحمكات

يجوز



يجوز فيها ما جاز من الرفع والنصب في ايات ويجوز
فيها النصب على الحال من الضمير في دامت ومن في من
شبه صلة لتأكيد النفي والجاء في لذي شقاق متعلق
ببقيين وهو اجلي كقول الشاعر **الجملة**
جنا قل يبق لي ما لا ولا ولد **والواو** في وما يبقين لعطف
المنفية على اختها **المعنى** ان تلك الايات التي انعم
الله بها على عباده المؤمنين متصفة بصفة الدوام لا
تقضي على ممر الايام وكر الاموام وخير النعم ما دام ولم
يكن كاضغات احلام ففقت بسبب دوامها وبقاها
سائر معجزات جميع الانبياء لعدم تحليها بجلية الدوام
والبقاء وقد جعلهن الله الحاكم الحكيم حاكمات بين عباده
يتعرفون منهن احكامهم ويتلقفون منهن حكمهم وقد
استوفين مجامع الحكم والاحكام واشتملن على جميع
الحقايق والمعارف لذوي الالباب والافهام فلم يدرن
شبهة لذوي الجهل والضلال ولم يرمن مستمسكا
لاحد من الجهال فمن استمسك بهن فقد استمسك
بالعروة الوثقى ومن تخلف عن الاهدابهن فلا يرقى
ولا يرقى **قال**
ما حوريت قط الاعادي من حرب اعدي الاعادي اليها ملقى
رأت بلاغتها دعوى معارضا رد الغيور يد الجاني عن الحرم
اقول اللفظة مير من المعارضة بالمحاربة قصد الي

افادة قوتها واشتدادها او كني بمحاربتها عن محاربة
من جابها فانه بسيمها قد يعود المقادي التي فتح الله
نغالي بصيرته لا ذراك ما اشتملت عليه من الهداية
موالها حيا وقط ظرف زمان ماض وفيها لغات فان
طاهاجات مشددة ومخففة وفي تشديد ها فتح القاف
وضم الطاء وضمها وفي تخفيفها ضمها وفتح القاف وضم
الطاء وسكونها وكسرها وعاد فعل العود يجي تاما واناقضا
يعني صار وحرب الرجل وحرب حرا فهو حريب ومحروب
اذا اخذ ماله كله وهي كلمة تأسف وتلهف مثل يا اسفي منه
قول صغية حين بارز الزبير واخري وحرته الرجل ماله
الذي يعيش به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اعدي
عدوك نفسك التي بين جنبيك فهو من عدي بمعنى
تجاوز لان العدو يتجاوز عن ما ينفع عدوه او من
عادي وهو من المتشعبة قليل او اعدي افعل التقدير
من العداوة ضد الصداقة والاعادي جمع اعدائها
واعادي جمع عدو وملق اسم فاعل من الالق وهو الطرح
والسلم الاستسلام والسلم التسلف والسلم والتسلم
الصالح والقا السلم كناية عن الصلح وترك المعادات
والمعارضة ومنه قوله نغالي والقوا الي الله يومئذ
السلم والرد الارجاع والمنع ومنه قوله نغالي ولوردوا
لعادوا وقوله نغالي لوردون في الحافرة وفي الدعاء

اللهم

اللهم اردد كيدهم في نحوهم ومنه رد الباب اي اصفقه
واطبقه وباب مردود مطبق غير مفتوح ومن معني
المنع قول الشاعر
ماردني عن جنائي ورد وجهتها **الا** الحياء وخوف الله والحذر
والبلاغة من البلوغ وهو الوصول وفي الاصطلاح بلاغة
الكلام مطابقة مقتضى المقام والمتكلم ملكة تقتدر بها
على تاليف كلام بليغ ويقال ادعى زيد على عمرو مالا فريد
مدع وعمرو المدعي عليه والمال المدعي به والمصدع
الادعاء والاسم الدعوي والهاء اللتانيت فلا تنون يقال
دعوي صحيحة او باطلة والجمع دعاوي بالفتح كفتوي
وفتاوي والمعارضة بمعنى الاعتراض وهو ان يورد
ما يقدر في الدعوي ويضيفها وتستعمل بعل لتضمنها
معنى الايراد والغيور فعول من الغيرة وهي حالة
تقتضي حركة النفس نحو الذب عما يقدر في عرض الانسان
مما يلحقه من الخنا في محاربة وقيل حالة تنبعث للانسان
على تخليص النفس من المحوان وارقاها الى مدارج الشرف
ومعارض الكمال بين الاخوان ومنه ما جاء في الحديث
ان سعد الغيور والنبى غير منه واله العرش اغير
والجاني اسم فاعل من الجناية اسم للمصدر من جنس عليه
شر وهو عام الا انه قد يختص بالذنب ومنه في الدعاء
اللهم اني قد جنيت على نفسي بمواقفها قال الشاعر

كم قد شكوت الى ليل فما اكرت **يا** قلبها احديانت ام حبر
 تجني وتنكر ما تجني فانكره **و** تدعي اليها الجاني فاعتذر
 واصله من جنبا لثرة وهو اخذه من الشجر والحرم جمع
 حرمة وحرمة الرجل محرمه واهله وقد نطلق على حشة
 الرجل ووقاره وعلى ما لا يحل انتهاكه في الاسلام وهي اسم
 من الاحترام قال الشاعر **يا**
 اليوم يوم المنة **مفتك** فيه الحمة **يعني** حرمة الكفار
 وانما حركت الراء بالضم لا فباع صفة الحاء **الاعراب**
 حوريت فعل مجهول حارب والضمير القايم مقام الفاعل
 عايد الي الايات وقط مبنية لتضمنها معنى لامة
 التعريف لانهما موضوعا لا يستغراق الزمان الماضي
 وقيل لتضمنها معنى من الدالة على الاستغراق وقيل
 بنا المحققة لوضعها وضع الحرف والمسددة لاطراد
 الباب وعوض كقط الا ان قط للماضي المنفي وعوض
 للمستقبل المتق **قال** الاعشى **يا**
 لعمري لقد لاحت عيون كثيرة **يا** الى ضوضار في بقاء التفرق
 تشب التفرق ورين يضطربا **يا** ويات على النار الذي المحلق
 رضيعي لبيان تريم تقاسما **يا** باسم داج عوض لا تنفرك
 وعوض قد يعرب وذلك اذا اضيف كقوله لا افعل ذلك
 عوض العايبين اي دهر الداهرين بخلاف فقط فانه
 لازم البناء وقوله الاعداد استئناس مفرغ والتقدير

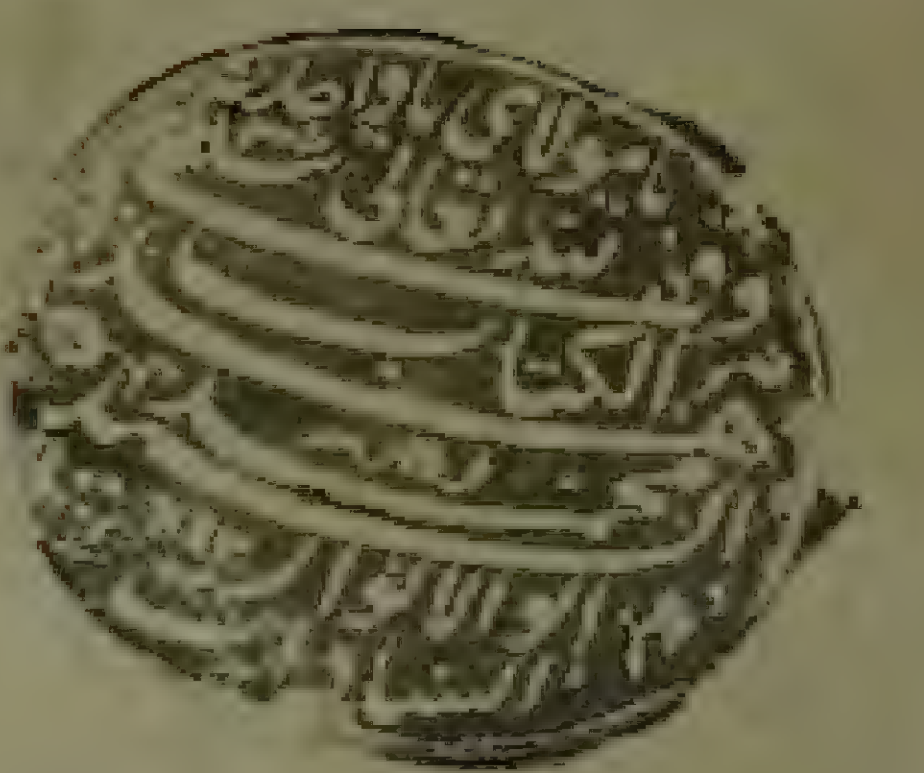
ما

ما حوريت **فول** **يا** ابداني زمان من الازمنة
 ولا في وقت من الاوقات الا في زمان ووقت عاد فيه
 معارضها ملقى السلم فعاد صفة لنكرة مقدرة هي بدل
 من المستثنى منه المقدر وقيل انه حال بتقدير
 قدوم من حرب متعلق بعاد ومن ابتدائية او سببية
 وعاد ان كان بمعنى يرجع فاعدي فاعله وملقى السلم
 منصوب على الخبرية والياء على الاول متعلق بعاد
 وعلى الثاني بملقى والاضافة في عدي الاعادي معنوية
 وفي ملقى السلم لعظمية والبيت الثاني بيان للبيت الاول
 ولذلك فصل ولم يات بالعطف واسناد الرد الى البلا
 مجاز عقلي لان البلاغة سبب الردور منصوب
 على المصدر اي رد امثل رد الغيور والتشبيه للمبالغة
 في الرد لا رد اشد من رد الغيور ما يجب عليه رده **يا**
 واضافة الرد الى الغيور من اضافة المصدر الى الفاعل
 وير مفعولة عن الحرم متعلق به والحرم يجوز ان يقرأ
 بفتح الحاء على الجمع وبضمها على الافراد **المعني** ان ايات
 هذا القرآن العظيم وسور هذا الكتاب الكريم قد رز
 في ميدان البلاغة فرسان بلاغتها وجرت في ديوان
 الفصاحة شجعان فصاحتها وحقق في هيبة المقامة
 رايات بواعثها وتشعشعت في ظلم الضلالة ايوان
 هدايتها فلم يبارزها صنديد من الصناديد بالبلغا

منصوب على الحال وان كان كمنعنا ز فاعدي
 انهم وملقى السلم ص

هذه العجالة اما مقفلة
 وعدت قلبها في فاسده

الانكسر على عقبيه ولم يعارضها معارض من الشجعان
 الفصحاء الاسقف في يديه ولم يعادها معاد من اعداء
 الدين في بادي الرأي الاعاد بعد امعان النظر فيما
 اشتملت عليه من الحج القاطعات والبراهين الواضحة
 ملقيا عصي الشقاق اخذ بحجرة الانقياد والوفاق
 فانه قد ردت بلاعتها معارضة المعارضين وحذ
 فصاحتها باعنة الخالفين واخذت حكمته ومعقتها
 بازمنة المابلين من طريق الدين ردا وجذبا لا يمكن
 معه تزلزل الاقدام واخذ الا يتصور معه الخروج
 عن رتبة الاسلام وذلك لان المعارض ان كان ممن
 له دربة بالساليب الكلام علم انها بمنزلة من البلاغة
 يعجز عنها كل متكلم من الانام ومن مكانة من الفصاحة
 يكل عنها كل منطيق طرز نطقه ديباجة الدهور
 والاعوان وان كان ممن له دربة ودرك للحكم والحكام
 علم ان ما اشتملت عليه من المعارف اليقينية والحكم
 الالهية والاهكام الاسلامية والاخلاق الملكية
 والعادات النبوية والقوانين الشرعية والاخبار
 الغيبية والاثار العينية والمواهب الرحمانية
 والمهديات الربانية ليس في وسع احد من الممكنان
 وانما هو من شأن خالق البريات وبغض الخيرات
 ومبدأ الكمالات قال



لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
 فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تنام على الاكثار بالاسام
 اقول اللغة معاني جمع معني وهو في الاصل متضد مرهبي
 من عني بمعني تضد وفي الاصطلاح ما يستفاد من
 اللفظ والموج ايضا مصدر مباح بمعني اضطرب ويطلق
 على اضطراب خاص وهو اضطراب الما وقد يطلق على الما
 المضطرب والمدد ما يمد به الشيء يزداد ويكثر ومنه
 امد الجيش مددا اذا ارسل اليه زيادة ومنه قوله تعالى
 امدكم باموال وبنين وفي الدعاء امد الله لك في العمر
 السعيد والعيش الرغيد ومد البحر ادماءه والجزر
 مقابلة والمد واحد المدود وهو السيل ومنه ما المد
 ومدت دجلة وهو من مطر والجوهر النفيس المعدن
 وجوهر البحر ما يستخرج منه من النفائس كالدر واللؤلؤ
 والمرجان والحسن بهذا الصورة وفسره بعضهم تشاب
 الاعضا ومنهم من عجم وقال هو تناسب الاجزاء والقيم
 جمع قيمة وهو ما يعادل المثل من الثمن ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم قيمة المرء ما يحسنه والعرض ضبط
 الشيء بالعدد اعني الاحاد والعشرات والمئات والالوف
 وقلان عديدي قلان اي يعد من جملتهم والايام المعدودا
 ايام التشريق والاحصا الا حاطة بجميع الشيء بطريق العدد
 وقيل العدد واحد او احدا والاحصا جملة جملة والعجائب

جمع عجيبة والعجيبة المعجبة ويقال سام البائع
 السلعة عرضها إذا كرا ثمنها وسمها المشتري بمعنى
 استامها أي طلب ثراها مستقما عن ثمنها ومنه
 لا يسوم الرجل على سؤم أخيه وسامت الماشية
 رعت وسمها صاحبها أرسلها نزعها وسامت من
 الأمر إذا كرهته النفس وضاق به ذرا ومنه قول لبيد
 ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف ليبيد
 والسم الموت **الأعراب** مكان مبتدا ولها خبره والاعراب
 في كوج البحر بمعنى مثل وهو في محل الرقع على النعت لمعان
 وهو متوغل في التكثير لم يكنس التعريف من المضاف
 إليه ولذلك صح وقوعها صفة للنكرة في نحو مرت
 برجل شبيهك ومثلك وصح دخول رب عليها كقول
 الشاعر يا رب مثلك في النساء عذرة **ب**يضاً قد منعها بطلاق
 اللهم إذا اشتهر المضاف بماثلة المضاف إليه في
 مدد حال من موج البحر والتقدير لها معان تشبه
 موج البحر وقد يقال إنها صفة ثانية للمعاني والواد
 للضوق الصفة بالموصوف والضمير في جوهره عايد
 إلى البحر وفي الحسن متعلق بما يتضمنه الطرف من
 معنى الزيادة أو بعامل الطرف وهذه الظروف
 لبيان وجه الشبه والغافي فيما تغد للتعريف وما
 نافية ولا مذكورة للنفي وتعد وتخصى تنار عما يجاها

والعمل

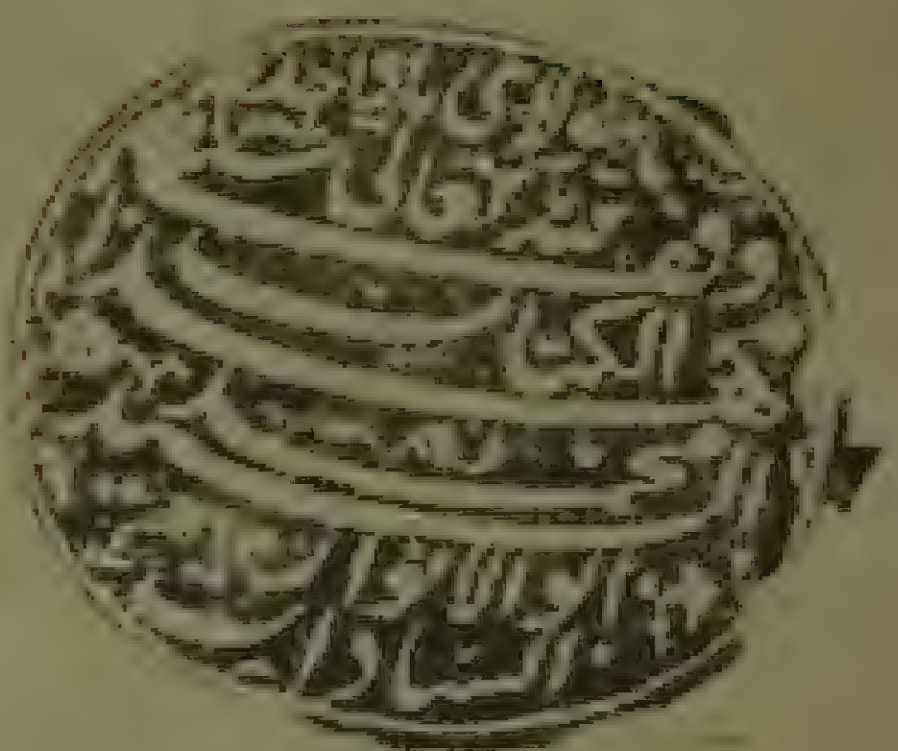
كان من ممدد وفوق عطف على كوج البحر
 لأن من ممدد وفوق عطف على كوج البحر
 لأن من ممدد وفوق عطف على كوج البحر
 لأن من ممدد وفوق عطف على كوج البحر
 لأن من ممدد وفوق عطف على كوج البحر

والعمل للأول على مذهب الكوفيين وللثاني على
 مذهب البصريين وعلى الأكثر متعلق بلامتسام
 وكذلك بالسم **المعنى** أن للالفاظ القرآنية
 والتراكيب الكلامية التي أبكت بلاغتها بلايل خطبا
 اندية البلاغة واضهدت فصاحتها شقا شوقا
 أودية البراعة معاني قد تقجر من تحت كل قراءة
 من القرائن السبعة التي وردت بها تلك الايات
 وجرت عليها تلك السور والكلمات عين قد طمت
 على الأبحر السبعة ولكل معنى من تلك المعاني معان
 متفرعة عليه يتلاطم أمواجها في الكثرة والازدياد
 تلاطم أمواج البحر التيار وتربو أجواهرها في القيمة
 والحسن على الخضم الزخارف فجائتها لا تخص ولا تغد
 وغرائبها لا ترسم ولا تحدد تناهت الأعداد عن عد
 أعداد فرايد فوايدها فلم تخص لها عدد أقل لو
 كان البحر مداد الكلمات لربى لتفد البحر قبل أن
 تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثل مداد وهو على
 هذا الاكثر لا يحوم حول حمى جانبها مدل ولا اضمار
 بل كلها أمعن المتأمل في حسن وجوها وحفايق
 الأفكار زادت في ذلك التامل والامعان رغائب
 الرغبة قضا الحق الأمان والأوطار يزيد كجوهه
 حسنا إذا ما زدته نظرا فان القلب يقضى من

مع له الخضم من
 مع الأول وتزيد
 في الأسماء المتكررة
 في الأسماء المتكررة

محاسن حسنه وطرافتي كل نظرة تنقف على كثر من
الحكم لم تنظريه في النظرة الاولى وفي كل فكرة تطلع
على معدن من الاحكام لم تنظريه في الفكرة القبلية
فتي تكرار الفاظه يفوح على الخياشيم ما يبري على
المسك الا وفرو في ترداد معانيه يزداد القلب
من الحظ الاوفر
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كثرته يتقص
فهو الذي قال فيه بعض وصفه وخير جليس لا يمل حديثه
وترداده يزداد فيه تجملا وعن الحرك عن علي رضي
الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت
ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى
فيه نيا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو
الفصل ليس بالهل من تركه من حيار قصمه
الله تعالى ومن ابغى المهدي في غيره اضله الله
تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاله
ولا تلتبس به الاله سنة ولا تشبع منه العلماء ولا
يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن اذا سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا
عجبا يهدي الي الرشدة فامنا به من قال به

صدق



صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن
دعى اليه هدى الى صراط مستقيم قال
قرب بها عين قار بها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعنهم
ان تتها خيفة من حر نار لظلي اطفأت حر لظني من وردها الشيم
اقول اللغة قريب قرار اي سكن وقرار العين
كناية عن الفرج والسرور ومنه ما جاء في الدعاء
من قولهم اقرب الله عينك وفي الحديث ان اخبر
عيني اني ان احدك بما يصل لك البهجة والسركا
والعين ههنا قد تطلق على حاسة البصر وقد
يراد بها النفس وهو الصق بالمقام ويقال
قرا الكتاب قراءة وقرانا وهو قاري وقرا للبالغة
وهم قراء وقراءة والظفر نيل البغية وجا بمعنى
الغلبة والحبل الرسن ويطلق على كل ما يجذب
ويشد به مما هو مقتول من صوف او شعر او ليف
او قطن او قنب او قز او ابريسم ومنه ما جاء
في الحديث لعن الله تعالى السارق ليسرق الحبل
فتقطع يده وقد استعير لرميل مستطيل ممد
ومنه ما تركت من حبل الا وقفت عليه في حديثي
عروة بن مضرس وقد يستعار للعهد ولكل
ما يكون واصلا بين اثنين وحبل الله هو ما يرفعه
الله به من حضيض السقاوة والقنا الي شاعرا

والاستعادة والبقاء وهذا اقتباس من قوله صلى الله عليه وسلم حبلان متصلان لن ينقطعا حتى يردا على الخوض والعصمة الوقاية يقال عصمه الله من السوء وقاه والاعتصام التمسك والتخفظ ومنه ما جاء في الحديث اعتصم بالله واستنجرت به وجاء الاعصام بمعناه ومنه قول الشاعر **هـ**
وسعد يباب القادسية معصم **هـ** اي متمسك وتلا بمعنى قرا ومصدره التلاوة وتلا بمعنى نتبع ومصدر تلا وتلا المعنيين مناسبان للمقام ولظن علم الجهم منقول من لهب النار وقيل الدركة الثانية **هـ** والمورد محل الورد الي الماك ان المصدر محل الصدو والشيم البارد يقال ما شيم اي بارد وقد شيم شبا اي برد بردا والشبام عود يشد بخيط الي قفا الخدي ليلا يرضع وشبام حي من همدان وحيل لهم ايضا **الاعراب** الباقي بها للتبعية والضمير فيهما لايات وقاربها اسم فاعل من القراءة حذفته الحمزة للتخفيف والفافي فقلت للتقريع وله متعلق بقلت ومتعلق القول اذ لم يكن مسقولا لم يجب ان يكون جملة كقوله تعالى وقل الحق واللام في لقد موطية للقسم اي والله لقد ظفرت ويجعل صلة لظفرت والجملة مقول القول والفافي فاعتصم

داخله



داخله على جزءا شرط مقدار اي اذ ظفرت فاعتصم وان حرف شرط وتتلها مجزوم بها لكونها مضى وان كان الجزاء ماضيا وخيفة مفعول له ومن حر متعلق بخيفة واذافة الحر الى النار واذافة لظن لامينان ولظن قد تنون نظر الى جعلها اسم جنس وقد تمنع نظرا الى جعلها علما اطفات جزء الشرط وانما عدل الى الماضي لتحقيق الوقوع ووضع المظهر موضع المضمرة في قوله اطفات حر لظن تحريضا على التلاوة وتجييها من ذلك الشان العظيم المرتب على التلاوة تغظيها لشان التلاوة ومن في من وردها للتبعية واذافة الورد الى الايات مجازية وانما هي ورده للتالي وسمي ما يتداوله التالي وردها تشبيها له بما يورده وارده النهر من المالكوت كل منهما يطفى حر النار وفي الجمع بين قرت وقاربها وبين حر وشبم من الصناعة اللفظية ما لا يخفى **المعنى** يقول لما رايت بهجة تالي هذه الايات العظام وسرور فارى هذه السور الكرام بما فتح الله له من الغنوكات السبحانية وقاض عليه من الفتوحات الربانية باطلاعه على كنوز معاني حقايقها وايقافه على رموز اشارات دقايقها وشرح صدره بنور هدايته وقرة عينيه بقرّة

احزابها وسورها قلت له يا من حاز قصبات السبق
في ميدان التوفيق وفاز بنيل الاماني من ما ارب
التدقيق وسقى من جداول النها في بكؤوس الرقيق
لقد ظفرت بالغاية القصوي من كل مطلوب وقررت
بالخط الاسنى من كل محبوب ونلت ما قصر عنه
باع من لم تجذبه العناية الازلية ووصلت الي
ما نكص عنه من لم تاخذ بضبعيه الهداية الربانية
عن الهوي في مزلق مهاوي النفس الشيطانية
فاستمسك بما ظفرت به من تلك الايات الواضحات
واعنصم بما قررت من تلك الحجج البينات واحذر ان
يختطف ما مسحت من المنح السنية والمواهب الالهية
قاطع طريق التوفيق فانه عد ولك في زري الصديق
فانك ان تتلها من طريق التحقيق خافا من
نار الحريق معتصما في تلاوتها برب البيت العتيق
تفك رقبتك من حلق المضيق وتنج ببرد ودها
من حر نار المحم وتقر بروح روحها بجنة النعيم
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرأ القرآن فاحل خلاله وحر حراره ادخله
الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم
قد وجبت لهم النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي

ابدا

ابدا احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السما الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا
حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيها قال
كانه الحوض تبيض الوجوه من العصاة وقد جاوه كالحمر
وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط في غيرها في الناس لم يكن
اقول اللغة الحوض وهذه معدة لاكتناز الماء
ولعلة مشتق من حاض الوادي اذا سال والمراد
به ههنا حوض الكوثر المذكور في انا اعطيناك الكوثر
وتبييض من باب الافعال ابيض ببيض ابيضا فلما
كما يقال اسود يسود اسوداد ولا يطلق الا على
حدوث الشيء بعد الكون على ضده غالبا فلا يقال
ابيض الا لما كان على لون غير لون البياض ثم
انتقل منه اليه والعصاة جمع عامر والمعصية
ضد الطاعة والحجم الفم ومنه حم وجه الزاني
وسخم اي سود من الحم والسخام ومنه الحديث
راي يهوديين ومحمي الوجه وعن انس انه كان
بمكة فكان اذا حم راسه خرج فاعتق اي سود
بعد الخلق وهو من الحم ايضا وهذا البناء قلما
يجلو عن معني الحرارة منها الحم وهو الماء الحار
ومنها الحمى وهي العين الحارة الماء ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم انما مثل العالم كمثل الحمى تكون

صواب
ابيضاض

في الارض ياتيها القرباء فيبيناهم كذلك اذ علموا وها
 فانفع بها قوم وبقى قوم تنكفون ومنها الحماة
 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في
 مستحبه ثم يتوضا فيه ومنها الحمى ومنه حديث
 بلال المحوم بينكم او تحولت الكعبة في كندة قال
 شارح الحديث كانه راي فيهم بيتا من بيتا بالثياب
 من خارج فكرهه وقال استهزأ اصابتته حتى
 حيث الفى عليه الثياب ام انتقلت الكعبة اليكم
 وذلك لان مثل هذا التزيين يختص بالكعبة
 والصراط اصله الصراط من سرط الشيء اذا ابتلع
 لانه يسترط المارة فلبت السنين صاد الاجل الطا
 كصيطر في مستيطر ويجمع على سرط ككتاب على
 كتب ولجام على لجم وهو يذكروا ثبوت كالطريق
 والسبيل والمراد به طريق الحق وهو ملة الاسلام
 والميزان اصله مؤزان من الوزن قلت واوه
 يا لسكوتها وانكسار ما قبلها والاتزان الاخذ
 بالوزن يقال وزنت الدراهم فاتزنت كقولك
 نقدتها ومنه قولهم في الاقرار له عليك الف
 درهم فقال اتزنتها فمواقرار والمعدلة مصدر
 ميمي بمعنى العدل وهو التسوية في الحكم ومنه
 عدل الشيء بالكسر مثله من جنسه والقسط

فانتقدت

العدل

العدل قال تعالى كونوا قوامين بالقسط اي
 مجتهدين في اقامة العدل حتى لا تجوروا والقسط
 بالفتح مصدر قسط بمعنى جار ومنه قوله تعالى
 واما القاسطون فكانوا لجهنم خطبا وقد غلب
 هذا الاسم على فرقة معاوية ومنه الحديث
 نقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ذكره
 المطرزي في المغرب والقسط بالضم طيب يتجر
 به **الاعراب** الضمير في كانه عايد الى القران لذكره
 الايات عليه واللام في الحوض والميزان والصراط
 للعهد وتبييض في محل النصب على الحال من الحوض
 كقوله تعالى ويحدرهم في طغيا تخم يعمهون والبا
 في به للتسبيبة والضمير عايد الى الحوض والجار
 والمجرور متعلق بتبييض ومن العصاة ظرف
 مستقر يجوز ان يكون مجرورا على النعت للوجوه
 اي الكائنة من العصاة ومنصوبا على الحال منها
 اي كائنا كائنة من العصاة وقد جاء مصورا لهم
 حالان من العصاة فالاول كقول امرئ القيس
 فحيت وقد نصبت لنوم ثيابها وقول الآخر
 فجاذتهم حتى تفكوك بكبسهم وقد جاء من شمس النهار مفينا
 والثاني كقوله
 جاك لبدرة ظلام من الشعر يجر الثياب ثيابا ودلا لا

وجوز ان يكونا خالين من الوجوه على التجوز
في اسناد المجي الى الوجوه او قد جاوه من العضا
وكالحجم من الوجوه او من الضمير في جاوه ويجوز
ان يقدر الكاينون والكاينين كالحجم فيكون
نعنا للوجوه او للعصاة وكالصراط عطف على
كانه الحوض وقيل على الحوض ومعدلة تميزاي
من حيث استفادة قوانين الشرع واحكامه
او حال على تقدير معدلة بعبارة **والفانية**
فالقسط لمجرد العطف كالواو ويجوز ان تكون
للتعليل لوجه الشبه فانه ان لم يقم القسط
في غيرها بين الناس كانت كالميزان في رعاية
التشوية واذا اريد بالميزان ما يجتز به عن
الافراط والتفريط وما يراعى به الحد الوسط
جاز حملها على فاء النتيجة والظرفان اعني في
غيرها وفي الناس متعلقان بلم يقم ويجوز ان
يتعلق احدهما بالقسط والاخر بلم يقم فيكون
احدهما لغوا والاخر مستقرا اي القسط الكاين
في غيرها لم يقم في الناس **المعني** شبه القرآن
العظيم والكتاب الكريم او لا بالحوض في كون
كل منهما سببا لبياض الوجوه بعد سوادها
ولا سراقها بعد ظلامها اما كون القرآن المجيد

سببا

سببا لذلك فان الوجه كماله سواد صوري له سواد
معنوي وهو اثر الكفر والعدوان والفسوق
والعصيان وكمال بياض صوري له بياض معنوي
وهو اثر الايمان والطاعة ونور العلم والعبادة
ومن هذا القبيل قوله صلى الله عليه وسلم
اتيتكم بالحنيفية البيضاء وقولك شاهدت
سوادا الكفر في جبين فلان وذلك لان الكفر والبدعة
وكل ما هو جهل لما كانت تجعل صاحبا كمن يمشي
في الظلمة فلا يهتدي للطريق وللامن من ان
ينال ميكرها سبقت البدعة وكل ما هو جهل
بها ولزم بطريق العكس ان يشبه الايمان والسنّة
وكل ما هو علم بالنور وعليه بيت القاضي التنوخي
وكان النجوم بين دجاها **شئ** لاح بينهن ابتداء
واذا تقدر ذلك فاعلم ان من اسود وجهه
من سواد الكفر والجهالة واطلم قلبه من ظلام
الميل الشرك والضلالة اذا شرب من زلال
ماء عيون القرآن الذي لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه واعتسل في انهاره
الذي احدثت الانوار بحرفه وحرفه
ابيض وجهه من سواد الكفر والعصيان بنور
العلم والايمان واشرق قلبه من ظلمة الجهل

والطغيان باضواء المعرفة والعرفان واما تبيض
الوجوه من الخوض فالاحاديث الواردة عن
الصادق الصدوق الامين الذي ارسل رحمة
للعالمين عليه صلوات الملك الحق المبين في
هذا المعنى غير خفية على ارباب اليقين من
المتدينين بهذا الدين منها ما ورد في ذيل
حديث مطول وهو ثم يقول ارجعوا فني وجرم
في قلبه مثقال ذرة من خير فاحرجوه فيخرجون
منها خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا
فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفعت
النبيتون وشفعت المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين
فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما
لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حما فيلقونهم في نصر
في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج
الجنة في حيل السيل فيخرجون كاللولو في رقابهم
الخواتم فيقول اهل الجنة هو لا عتقا الرحمن اذ لهم
الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم
لكم ما رايتم ومثله معه وعنه صلى الله عليه وسلم
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول
الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان فاحرجوه فيخرجون قد امتشوا وعادوا

هما

حما فيلقون في نهر الحياة وينبتون كما تنبت الحبة
في حيل السيل الا ترون انها تخرج صفرا ملتوية
وعنه صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر زوايا
سواما واهب من اللبن وريحه اطيب من المسك
وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظما ابدا
وعنه صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الخوض من
مر على فليشرب ومن شرب لم يظما ابدا ليردون
على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم
فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما حدثوا
بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وشبهه
ثانيا بالصراط في كون كل منهما طريقا لا بد من سلوكه
ولا يتمكن بسلوكه الا بالاستقامة والاستقامة
امر مشكل مطية صعبة لا يمكن التمكن على صحتها
الا بمجاهدة شديدة ومكابدة صعبة عنيفة
ولذلك وصف الصراط بكونه ارق من الشعر
واحد من السيف وقال صلى الله عليه وسلم شبيهة
سورة هو لا تشتملها على اية الامر بالاستقامة
اعني قوله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك
ولا بد من كشف القناع عن وجه هذا البحث ليكون
وسيلة الى الاستعانة الى الجواز على الصراط
المستقيم بعون الكريم الخليم الرؤوف الرحيم وهو

القرآن العظيم قد اشتل على ما فيه صلاح المكلف
من أمور الدنيا والدين من احكام الشريعة
واخلاق الطريقة وحكم الحقيقة فاذا ارتكب المكلف
فيه طرق الاحكام الشرعية من امور دينه ودنيا
وتخلق باخلاق الطريقة في سلوكه الى مولا ه
فانكشفت عليه حقايق الاشياء كما هي وتجلي عليه
الحق من تحت مرآي الكون فلم ير الا اياه فصار به
يسمع وبه يبصر وبه يقوم وبه يقعد وبه
ياخذ وبه يعطي وبه يقبل وبه يمنع وبه يجب
وبه يطعم وذلك لا يتيسر له الا ان يموت عن الاهواء
النفسانية والميول الشهوانية ويتجلى بالاخلا
القرآنية وينتقل الى المقامات المجدية العلية
فما وحينئذ متصف بالعدالة الحكيمة وهو لا يعتد
الحقيقي الذي عبر عنه بالعدل في قوله بالعدل
قامت السموات والارض بل لاجله ظهرت
مظاهر الكون وصارت مرآي الحق فاذا استمر
المكلف على الصراط القرآني فقد عبر على طريق
احد من السيف وادق من الشعر من نار شهوة
شيطانية ولظى قوة نفسانية ولهب سورة
غضب جسيما نيه الى روح راحة رحمانية
ونعيم لذة روحانية وقصور ساحة قدسية

وهور

وهور خضرة ربانية وولدان جنة رضوانية
والنهار مياة كوثرية واشجار جنات عدنانية
في سدر مخضود وظلم منضود وظل ممدود وماء
مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
وفرش مرفوعة فاذا حصلت له هذه النشأة
بالمجاهدة المحفوفة بالعناية في هذه النشأة
الاولى كانت ذخيرة ووديعة عند من لا تخيب
ودائعه في النشأة الاخرى فيمر على ذلك الصراط
كلح البصر والرجح او كضرب الفرس وكالراكب
في رحله او كشدة الرجل او كشيه وشبهه ثانيا
بالميزان لانه كما يعرف بالميزان في تلك الدار
مقدار الاعمال ويفرق به بين الاعمال الصالحة
والطالحة كذلك القرآن المجيد زاده الله شرفا
ومجدا في هذه الدار به يعرف مقدار الرجال بين
الفضل والكمال وبه يميز سعيدهم من شقيهم
ومؤمنهم من كافرهم ومهتديهم من ضالهم
وطابعهم من عاصيهم وصالحهم من فاسقهم
فمن وقف على ما فيه من الاقوال والافعال
والاحوال عرف فضل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بين الكل من الرجال فانه لم
يقم بجميع امره ونواهييه ولم يتجمل بمجموع

صفاته ومعانيه الا هو صلى الله عليه وسلم ومن
عصمه الله تعالى من الله عليهم السلام فظهر بما قرناه
ان القرآن الكريم زاده الله ضياء ونورا وزاد قاريه
بهجة وسرورا كالحوض والضراط والميزان بل هو
الحوض والضراط والميزان فانه لا يبعد ان تتجهر
هذه الاعراض والمعاني ويخلق الله تعالى منها
بقدرته تلك الجواهر والاجسام فهو العليم
الخبير وهو على كل شيء قدير قال

لا تغيبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق القوم
قد شكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الما من سقم
اقول الملفة العجب والتعجب انفعال النفس من امر
غريب والحسد تمنى زوال نعمة الغير لتصل الى الممتنى والغبطة
هو تمنى وصول المثل قال الشاعر
ان يحسدوك على غلاك فانما متناقض الدرجات يحسد
وقال الاخر

اني لارجوان افوز بمثلها قد فرت والاشنان قد يستغيث
واخ بمعنى صار والانكار معروف والتجاهل تكلف الجهل
كالسكاي والتعاني في تكلف البكا والعين عين الشيء نفسه
والحاذق اسم فاعل من الحذاقة وهي كمال الدراية في الهساعة
ويحوز ان تكون صفة مشبهة وجاءت الصفة ومنه حذق
ايضا يقال صبي حذق اي فهم والفهم صفة مشبهة من

بلغ

الفهم

الفهم وهو شدة الذكر والاصل الحذق والحذق بالزوال
المعجمة والمهملة ومنه قولهم حذق الصبي القرآن بالذال
والذال اي قطعه وجاوزه ومنه قولهم خل حاذق اي
قاطع والرمد بالفتح وجع العين وبالسكون الموت
والهلاك يقال رمدتم ترميدا اي اهلكتم ومنه سمي
عام الجماعة عام الرماة وقيل كانوا يرون بينهم وبين
الساغرة شبه الرماة **الاعراب** لانها هية ونزك
دخلت نون التاكيد الحقيقية في الفعل التي دخلت عليه
فان نون التاكيد لا تدخل الا على الامر والنهي والاستفهام
او التمني والقسم والعرض وقد تدخل على الماضي اذا كان
بمعنى الدعاء كقول الشاعر

دامن سعدك ان رحمت متيها لولاك لم يك للصباية جانا
وقد تدخل على الماضي اذا كان بمعنى المستقبل كقول النبي صلى
الله عليه وسلم فاما اذكر كن واحدا منكم الدجال وقد
دخلت النون ايضا على قامة وبعد رما نحو قول الشاعر
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ووقعها
بعد كثيرا ما كثير كقولك كثيرا ما نقولن ذلك قال
الشاعر

كثيرا ما اخوض المنايا علي كنت مدمتا جيا د ستوال
والعجب يستعمل بحسن واللام يقال عجبت منه ولهوا
بمن اكثر واشهر قال الشاعر



لَا تَعْجَبُوا مِنْ بَلِي غَلَالَتِهِ. قَدْ زَرَكْتَانِهَا عَلَى الْقَهْرِ
وَقَالَ الْآخِرُ
عَجِبْتُ مِنْ شَيْخٍ وَمِنْ زَهْدِهِ. يَذْكُرُ النَّارَ وَاهْوَاهَا
لَا يَشْرِبُ الشَّرْبَةَ فِي فَضْةٍ. وَيَشْرِبُ الْفَضَّةَ أَنْ نَالَهَا
وَقَالَ الْآخِرُ
عَجِبْتُ لِمَنْ أَمْسَى نَجْرٌ ذِيُولُهُ. عَلَى الْأَرْضِ تَبْهَاجٌ لَا يَذْكُرُ
وَرَجَاحٌ أَنْ كَانَ نَاقِضًا فَيَنْكُرُهَا خَبْرُهُ وَأَنْ كَانَ تَامًا فَيَنْكُرُهَا
حَالُ مَنْ فَاعَلَ رَاحَ وَهُوَ ضَمِيرٌ بِمَا يَدُ الْيَحْسُودَ وَالْجَمْلَةَ فَضْفَ
لِحْسُودٍ وَتَجَاهَلًا مَفْعُولٌ لَهُ أَوْ حَالٌ أَيْ مَتَجَاهَلًا أَوْ تَمَيَّزَ
أَيٍّ مِنْ حَيْثُ التَّجَاهُلِ وَالْوَاوُ فِي وَهُوَ لِلْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَنْكُرُهَا
وَقَدْ تَنَكَّرَ جَمْلَةٌ اسْتِبْنَانِيَّةٌ تَغْلِيلٌ لِلنَّهْيِ عَنِ التَّعْجِبِ وَمِنْ
رَمَدٍ مَتَعَلِّقٌ بِتَنَكُّرٍ وَمِنْ سَبَبِيَّةٍ أَوْ ابْتِدَائِيَّةٍ **الْمَعْنَى** نَهْيِ
الْمُتَعَجِّبِينَ مِنْ انْتِكَارِ الْجَاهِلِينَ وَعَدَمِ اعْتِرَافِ الْمُعَانِدِينَ
كَأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَفَضْلَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ مَعَ كَوْنِهِمْ فَرَسَانِ
جِيدَانِ الْبِلَافَةِ وَشَجَعَانِ مَعَارِكِ الْبِرَاعَةِ وَسَطُوعِ الْأَنْوَارِ
أَيَّاتِهِ الْبَيِّنَاتِ مِنْ مَطَالِعِ الْبِلَافَةِ وَطُلُوعِ بَيِّنَاتِهِ الْوَاضِحَاتِ
مِنْ طَوَالِ الْفَصَاحَةِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَعْنَادٌ قَدْ خُطِفَ الْأَوَّاسُ
بِصَايِرِهِمْ كَمَا تَخُطِفُ عِلَّةُ الرَّمْدِ نُورَ الْبَصَارِ وَتَجَاهِلُ قَدَسُ
خَلَاوَةِ مَعَانِيهِ وَعَذُوبَةُ الْفَاطَةِ عَنْ ذَوْقِ طَبَائِعِهِ الْمَذْكُورَةِ
لِلطَّائِفِ النَّكَاتِ الْبَيِّنَاتِ الْوَاتِيَةِ مِنْ نَتَاجِ ابْتِكَارِ الْفِكَارِ
فَكَيْفَ يَدْرِكُونَ الدَّقَائِقَ الْمُنْعَالِمِيَّةَ عَنْ أَنْ يَمَّا ثَلَمَهَا شَيْءٌ مِنْ

سَقَطَ

سَقَطَ زَيْدُ الْقُوَى الْبَشَرِيَّةِ وَأَمَّا مَنْ شَانَ خَالِقِ الْقُوَى
وَالْأَقْدَارِ وَلَا يَزِيدُ أَنْ تَعْمَى بِصَايِرِهِمْ عَنِ الِاسْتِنَارَةِ بِأَضْوَاءِ تِلْكَ
الْأَنْوَارِ وَلَا يَعْجَبُ مِنْ عَدَمِ ادْرَاكِ مَذَاقِهِمْ خَلَاوَةِ أَثْمَارِ تِلْكَ
الْأَشْجَارِ فَإِنَّ الْقُوَّةَ الْبَاصِرَةَ مَعَ أَنَّهَا مِنْ شَأْنِهَا ادْرَاكِ الْأَضْوَاءِ
قَدْ تَعَجَّرَ عَنْ ادْرَاكِ أَضْوَاءِ الشَّمْسِ مَعَ انْبِسَاطِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ
وَذَلِكَ لِرَمْدٍ قَدْ اعْتَرَاهَا فَلَا تَخْطُ مِنَ الشَّمْسِ إِذَا قَابَلَتْهَا إِلَّا
بِحَرَارَةٍ تُشْلِبُهَا الْقَرَارَ وَكَذَلِكَ الْخَفَاشُ لِمَا سَلَبَ نِعْمَةَ قُوَّةِ
الْقَمْعِ بِنُورِ ذِكْرِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسْتَفْهِدَ مِنْ ذَلِكَ الشَّأْنِ
مَا اسْتَفَادَهُ مِنْ عَدَاهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِي كَمَالِ
ذَلِكَ الْكَوْكَبِ النُّورِيِّ بَلْ إِنَّمَا يَشْهَدُ بِنَقْصِ الْخَفَاشِ وَالْأَرْمَدِ
الْإِنْسَانِيِّ كَمَا أَنَّ عَدَمَ ادْرَاكِ ذِي الْمِرَّةِ الصَّغِيرَةِ وَتَعَذُّوبَةِ
الْمَا الْذَلَالِ لَا يَحْصُلُ مِنْهُ شَائِبَةٌ انْتِكَارٌ لِمَا أَوْدَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فِيهِ مِنَ الْكَمَالِ بَلْ إِنَّمَا يَثْبُتُ الْمَرَضُ لِمَنْ لَا يَدْرِكُ تِلْكَ الْحَالَ
فَمَنْ لَمْ يَدْرِكْ الْكَمَالَ الْكَلَامِي وَالْفَضْلَ الْقُرْآنِي مَعَ تَشْتَعُّعِ
أَنْوَارِ بَرَاهِينِهِ وَسَطُوعِ أَضْوَاءِ حُجَّتِهِ لَمْ يَنْقُصْ فِيهِ وَعَدَمُ
تَوْفِيقِ الْإِلَهِ وَاطْلَاعِ عَلَيِّ شَيْءٍ مِنْ بِلَافَةِ الْفَاطَةِ وَحُكْمِ مَعَانِيَتِهِ
يَا خَيْرَ مَنْ يَرَى الْعَاقِبُونَ سَاعَتَهُ سَعِيًا وَفَوْقَ مَنُونِ الْإِيْتِاقِ الرَّسْمِ
وَمِنْ مَوَالِيهِ الْكِبَرِ الْمُعْتَبَرِ وَمِنْ مَوَالِيهِ النُّعْمَةِ الْعَظِيمِ الْمُعْتَمَرِ
أَقُولُ اللَّفْظَةُ أَمٌّ وَيَمٌّ وَيَمٌّ وَأَمٌّ بِمَعْنَى قَصْدٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى فَتَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا وَقَدْ يَضْمَنُ التَّيَمُّجُ فَيَسْتَعْمِلُ بَعْلِي
قَالَ الشَّاعِرُ

يتم على شعب الغر تجديدها **رجلا** يعان المستنظام المتبلا
والعاقون جمع عاف اسم فاعل من عفا المكان اذا خلا سمي به
السائل لخلويديه من الدرهم والدينار وعافى القدر ما بنى
فيها من الطعام والساحة والباحة كرم الدار وانما سميت
به لا لتساعها وكونها محلا للسياحة والمتون جمع متن وسمي
الموضع المعين من الظهر لقوته من متن الشيء اذا اشتد وقوي
والا يتيق جمع الناقة قلب والرسم جمع رسوم يقال ناقة
رسوم اي شديدة الوطي ترسم وجه الارض بوطيها والرسم
ايضا نوع من السير وقيل الرسوم الناقة التي تسير يوما
وليلة بلا انقطاع والمعتبر هو الذي يجعل ما يقع على الغير
من النكال عبرة لنفسه فيرتفع عن ان ياتي بمثل ما اتى به
من استحق ذلك النكال حذرا من وقوع مثله عليه والنعمة
العظمى اعظم النعم ولا نعمة توازي نعمة الرحمة وهو الذي
ارسل رحمة للعالمين والمفتنم هو الذي يعرف قدر النعمة
التي هي العنينة فيعقدها بالشكر والتنوين في المعنى مفتنم
يجوز ان يكون للمتعظيم وان يكون للتقليل وان يكون للثبوت
يظهر لك كل منها اذا اعتبرت المعنى المناسب له **الاعراب**
ومن بمعنى الذين وافراد الضمير في ساحتها باعتبار لفظ من
اي ياخير الذين قصد السائلون ساحتهم ويجوز ان يكون
بمعنى الذي ويقدر مضافا ياخير كل من يسم العاقون ساحة
واذا كان خيرا من المجموع كان خيرا من كل واحد بطريق الاولوية

والندا

والندا ههنا استحضار لنفسه في مقام مدحه صلى الله عليه وسلم
توها للغبية عن ذلك المقام باستغاله بمدح ما يلزم من مدحه
مدحه وساحته مفعول بهم وسعيها مفعول مطلق في موضع
الحال من فاعل بهم او بمعنى ساعين وفوق متعلق براكبين
المقدرو هو عطف على سعيها اي ساعين وراكبين والابتداء
او نطق وهو قلب نطقه استثقلوا الضمة على الواو فقلبوا ثم
عوضوا الواويا والانطق جمع القلة وجمع الكثرة نياط ومن قوله
من هو الاية وفي قوله ومن هو النعمة موصولتان معطوف
ثانيتها على الاولى والاولي على من في قوله ياخير من فتكون
في حين حرف النداء هكذا قيل والاولي ان يقدر حرف النداء في الموضع
الاخيرين ويكون العطف على حرف النداء على ما في حينه وتعرف
المسند والمستند اليه في قوله هو الاية الكبرى وقوله هو النعمة
العظمى للقصر لان النعمة عظمى والاية كبرى الا موصلى الله عليه وسلم
ولمعتبر متعلق بمقدرو وكذلك لمفتنم اي الاية العظمى الكائنة
لمعتبر والنعمة العظمى الكائنة لمفتنم **المعنى** يناديه صلى الله عليه وسلم
وسلم احضار نفسه بين يديه صلى الله عليه وسلم لاستحضارا
له فانه بحسب المعنى حاضر لا يحتاج الى استحضار والفضل من ذلك
عرض بعض من مناقبه العالية وصفاته العالية استهجا بما حصل
لنفسه من الشرف الباذخ والفخر الشامخ بتجليها بمعرفة تلك الاوصاف
وتزوينها باعتقاد تلك الحالات التي هي طواق امتناق الاشرف
فقال ياخير من قصد القاصدون ربه المشيف ويا اكرم من

توجه السائلون اليهما الشريف عاين الي سدة السنية
وعتنته العلية علي ما امكنهم من قطع الغيا في من جيل الاقطار
وجوب المهام من سائر الامصار فبعض يسعي علي الهام فغلا
عن المشي علي الاقدام وبعض قد امتطي متون التوازل لطيفوا
ورفض المنازل وبما من مواظم الايات الباهرة والحج القاهرة
الدالة لارباب البصائر والاعتبار وادفع الدلائل الساطعة
والبراهين اللامعة المعادية لاصحاب الدراية والاختيار
وبما من مواظمة التي لا نعمة اتم منها لدي من اغتم النعم ^{الغنائم}
ولا منة اتم منها عند من عرف قدر المن الاعظم **فان قلت**
ما معني كونه صلي الله عليه وسلم اية ونعمة **قلت** اما كونه
اية فاما باعتبار انه صاحب الايات البيئات ورب الحج القاطع
واما باعتبار ان النبي صلي الله عليه وسلم اية تدل علي وجود
الصانع بل هو الذي دل الناس علي توحيدده ومواظم الانبيا
فيكون اعظم الايات واما باعتبار ان الانسان اية عظيمة
دالة علي وجود الصانع فليكن كماله وقدرته لما اجتمع فيه
من بدائع الصنع ودقايق الحكمة الدالة علي وجوب وجود صانع
وكونه عالما بكل معلوم قادر علي كل مقدور فان من علم ما هو علم
له في فطرته وقدر علي ما هو مقدور له في خلقته فخير بان لا يخرج
عن علمه معلوم ولا يخرج عن قدرته مقدور ولما كان الانسان
اية عظيمة كان اكمل افراده اكبر الايات واما كونه النعمة
العظيمة لان النعمة قد تطلق علي النعم به ولم ينعم علي عباده بنعمة

اعظم

اعظم ما انعم به عليهم بارسال سيد المرسلين الذي ارسل رحمة
للعالمين وذلك فان اعظم النعمة بحسب اعظم فايدتها ولا فائدة
اتم من نعمة الاسلام الذي يترتب عليه سعادة الدارين ومن
عدمه لم يحيط بشي من امور الدنيا والدين وموصلي الله عليه
وسلم سبب لهذه النعمة العظيمة والسبب للنعمة العظيمة نعمة عظيمة
وتخصيص الاية بالكبري والنعمة بالعظمي نظر الي قوله تعالى
لقد راى من ايات ربه الكبري والي قوله تعالى وكان فضله
الله عليك عظيما والنعمة التي فضل الله عليه عظيم عظيمة
قال

سريت من حرم ليلا الي حرم كاسري البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الي ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تذكر كرم
اقول اللفظة سري يسري سري بمعنى سار ليلا واسري بمثله
قال الشاعر

وان امرا سري اليك ونحوه من الارض موماة وبيدا شملق
لمحقوقة ان تستجيب دعاهه وان تعلم ان المعان موفق
وجا بمعني اسري كقوله تعالى سبحان الذي اسري بعبد
ليلا من المسجد الحرام وقوله ليلا مع ان السري لا يكون الا ليلا
من قبيل قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
ومنه السرية لواحدة السرايا لانها تسري في حقيقة الحرم
الموضع الذي اوجب الشارع احترامه وحرم فيه علي الناس ان
ياتوا فيه بما يدل علي هتك الحرم والمراد بالحرم مكة ومكة

المقدس وان لم يكن له حرم والدرج من الليل ما اشتد واستقر
ظلامه وظل بمعنى صار والرتي الصعود والنيل الوصول والمرتبة
والمرتلة بمعنى وهما مرويان في البيت والقاب المقدار وقاب
قوسين عبارة عن كمال القرب وقد حققنا ذلك في التفسير
بإقتضاب الكلام فيه فمن اراد كشف القناع عنه فليرجع اليه
لم تدرك اي لم يطلع علي كنهها ولم ترم اي لم تقصد ولم يكن من
شأنها ان يطلع احد في ان يجعل اليها للعلم الاولي في بادئ الرأي
لكل من يتصور منه رويتها ان الوصول اليها امر لا ينبغي لعاقل
ان يحوم حوالية **الاعراب** من في قوله سرية من حرم لا ابتداء
والي لا انتما كقولك سرية من البصرة الي الكوفة وكقوله تعالى
من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى وليلا نصب علي الظرف
والتكثير للتقليل ليبدل علي كمال المعجزة والكاف في كما منصوب
علي المصدرية وما مصدرية اي سرية سرا مثل سرى البدر
ومن في من الظلم ببيانية وظلت اصله ظلت حذفنا احدى
اللامين وهو من الافعال الناقصة وهي تجي لعينين احدهما
اقتران الجملة بوقتها اعني النهار كقوله اظلا رعي وابيتا طعن
والموت من بعض الحياة اهون وثانيهما بمعنى صار كقوله
تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين وظل وجهه مسودا
وهو كظيم وترقي خبر ظلت والي متعلق بمقدراي متصلا
الي ان نلت ويجوز ان يتعلق بترقي وان نلت في محل الجر الي
الي نيلك منزلة ومن في قوله من قاب قوسين للبيان وهي

متعلقة

متعلقة بمقدراي كايته او قربية من قاب قوسين ويجوز ان
يتعلق بنلت لم تدرك صفة لمرتبة ولم ترم عطف علي الصفة فهو
صفة ايضا **المعني** خاطبه صلى الله عليه وسلم بعد ان جعل نفسه
بين يديه بما يدل علي معجزته الباهرة وكرامته القاهرة التي
نطق بها آيات القرآن العظيم القطعية التي من انكرها انحرف
في سلك الكافرين وخرج من رتبة المسلمين وهو سيره ببدره
الشريف بقدره الخبير اللطيف في بعض من الليل من المسجد الحرام
الي المسجد الاقصى لينال بذلك من المجد والشرف الحظ الاوفر
والنصيب الاوفي وشبه سرية بسري البدر وقيد بكونه
في ليل داج آيما الي بيان وجه التشبيه في كون كل من السارين نورا
تضي به المكونات وكون سير كل منهما واقعا في جف ليل مظلم
داج يقتصر عن الحركة فيه كل جواب للضيافي وللغدا فدلج ثم
انه اشار بعد ذلك الي خير المعارج الذي لا ينكره الا من هو
في دينه مواج وهو في عقله مصاب محتاج الي العلاج فقال
انك صرت تترقى من درجة الي درجة من درجات الكمال تقطع
حجابا بعد حجاب من حجب الكبرياء والجلال وتصعد من سما الي
سما من سموات الله الكبير المتعال حتي انتهيت الي مقام تقم
عنه اللهم العوال ويقف دونه اشرف الملائكة المقربين
اعني الروح الامين وصرة من القرب في المقام القدسي بعد
التجرد عن المنزل الانسي والتمتره عن الوصف الملكي الي المرتبة
اللاهوتية والحضرة الجبروتية والمنزلة الملكوتية كقاب

نيا

قوسين او اذ في وذلك هو المشرب الاصغر والمنزل الاسني
الذي لم يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وهو مقام الغنا
الذي اختص به من ساير الانبياء وفخر به علي ساير الاشياء
فقال الفقير فخري والفقير هو الغنا واذا تم الفقر فهو الغنا
فان الفقير لا يحتاج الي شي من الاشياء وكيف لا يحتاج من في
عن كل شي وهو في غنايه قائم بالغنى المحي واما احاديث المراج
فهي مختلفة علي اختلاف الروايات لوينا البراء عن شيتها
هنا للاستغناء وشيتها في كتب الحديث قال
وقدمتكم جميع الانبياء والمرسل تقديم مخدوم علي خدم
وانت تخترق السبع الطباقيهم في موكب كنت فيه صاحب العلم
اقول اللفظ قدم من التقديم وهو جعل الشيء مرتبة
ذات تقدم والمخدوم قد يطلق علي الحاكم وقد يطلق علي
المالك وقد يطلق علي الاسناد والمعلم وقد يطلق علي المرشد
والهادي وقد يطلق علي الوالد والزوج وهو في الكل مجاز لكون
كل منها يستحق الخدمة والخدم اسم جنس كالحشم وقيل
جمع خادم من الاختراق وهو المرور عرضا يقال خرق الفاقة
قطعا حتي بلغ اقصاها واخترقها مر فيها عرضا علي غير
طريق ومنه لا تخترق المسجد اي لا تجعله طريقا واخترق
القطع ومنه ثوب مخرق وهو المثقب بخلاف الممزق فانه
الذي انفصلت قطعه والخرق بالفتح خلاق الحلم ومنه امرة
خرقا قال الشاعر



اذا كوكب الخرق الاخ سحيرة سهيل اذا غرت غزلها في الافاق
ومنها سميت احدي مسایل الجد الخرق الكثرة اختلاف
الصحابة رضي الله عنهم اجمعين فيها والخرق بالضم خلاف
الرتق والطباق جمع طبق كجبال وجبل وقيل جمع طبقة
كرحاب ورحبة وقيل مصدر طابق اي متطابقان والمراد
ان بعضها طبق بعض اي فوق بعض والموكب جماعة الفرسان
وقد يطلق علي مطلق الجماعة ولا بد من انصافها بشي من
اوصاف الشرف وقد يطلق علي موضع الاجتماع والمراد به
ها هنا جماعة الملائكة والعلم الراية وصاحب العلم كناية
عن امير الجيش **الاعراب** وقد متك عطف ظلت اوسر
وقدم جالازما ومتعديا واللازم بمعنى تقدم ومنه مقدمة
الكتاب والباقي فيهما للظرفية او للمستبينة والضمير فيهما
للمنزلة او المرتبة والمرسل قري مرفوعا ومجرورا اما الرفع
فبالعطف علي جميع واما الجر فبالعطف علي الانبياء ويجوز
النصب علي ان الواو بمعنى مع وتقديم منصوب علي المصد
والعامل فيه قدموك والمصدر للنوع مثل ضرب الاميراي
قدموك تقدما مثل تقديم مخدوم علي خدم والاستاد
مجازي فان الله سبحانه وتعالى قد قدمه عليهم بما اتاه
من اسباب التقديم لكنهم لما عرفوا جهة التقدم واعترفوا
بالتقدم نزلوا منزلة المتقدم وقد جعل حقيقيا لما ورد
عنه صلي الله عليه وسلم انه قال لقد رايتني في الحجر قريرش

تسألني عن مشيئتي في ما كنتي عن أشياء في بيت المقدس لم
أشبهتها فكربت كرتاً ما كربت مثله فرفع الله لي النظر إليه ما
يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم وقد رايتني في جماعة من الأنبياء
فاذا موسى عليه الصلاة والسلام قائم يصلي فاذا رجل ضرب
جعداً كان من رجال شنوءة واذا عيسى عليه الصلاة والسلام
قائم يصلي اقرب الناس به شبهاً عرويه بن مسعود الشقي
واذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام واقف يصلي اسببه
الناس صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت
الصلاة فاممهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قايل يا محمد
هذا خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام
فانه يمكن انه تواضع لبيئته احد فقدموه فامم فيكون
استاداً والتقديم على حقيقته والواو في وانت للمحال من كاف
قدمتلك وانت مبتداً وتخرق خبره والسبع مفعول تخرق
والجملة في محل نصب على الحال وقيل ان الواو للعطف وفيه
بعد من حيث اللفظ والمعنى اما من حيث اللفظ فللوزن عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وان كان خبر الاسمية فعلية
فان ذلك لا يخرجها عن البعد واما من حيث المعنى فان
المعنى على الحال الصق بالمقام يشهد به الذوق الصحيح
عند من له دربة بلطائف نكات نزكيب البلغا والباقي
بهم متعلقه بتخرق ان كانت للتقدمة وبمقدرا ان كانت للملا
اي ملتبساً بهم وفي موكب ظرف مستقر في محل نصب على الحالية

من

من فاعل تخرق اي وانت تخرق كايضا في موكب وكنت
صفة لموكب وصاحب خبر كنت وفيه حال **المعنى** ان جميع
الانبياء والمرسلين معترفون مقدرون بالتقدم المعنوي
لحبيب رب العالمين فهو امام العالمين وقيل العارفين
ومقتدي النبيين فهو متبع ومن عتداه تابع وهو مطلع
وغيره له طابع وهو مخدوم وهم له خدم وهو محتشم
والباقون حشم فانت يا سيد المرسلين ويا حبيب العالمين
زعيمهم في عالم الملكوت ومقدمهم الي حضرت الجبروت
ترقي بهم من عالم الناسوت الي عالم اللاهوت تخرق بهم
طرق السموات العلى وتخرج بارواحهم الي الملا الاعلى مركب
انت اميره وجيش انت قائده وكوكب انت زعيمه وخمير
انت رايدته وبلغت الي غايته على الوصول اليها المهد من
الانام بل عجز عن دركها العقول والافهام فعليك
افضل الصلوات واكمل التسلام من يومنا هذا الي يوم
القيام على التواتر والتوالي والدوام **قال**
حتى اذا لم تنزع شاؤا والمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفقت كل مقام بالاضافة لا نوديت بالرفع مثل اللزوم العلم
كما تفوز بوصولي مستتر عن العيون وسراي ملكتم
اقول اللغة الشاؤ غاية كل شيء وغاية كل شيء في ارتقاعه
ويقال شاؤت القوم شاؤا وشايتهم شايا سبقتهم والشاؤ
الشوط ويقال جري الفرس شاؤا واحدا اي شوطا واحدا

المعنى

بلغ

والشأوا أيضا ما يخرج من تراب المير وقد شأوت البيوت
ويقال للذي يخرج به التراب مِشَاة والمستبق طالب
السبق وقد يطلق على السابق يقال استبق اي اخذ
السبق او سعي ليسبق والمرقي اما مصدر هيجي واسم مكان
من الرقي وهو الصعود والمستتم اسم فاعل من استتم
الشيء اي علاه وهو ما خرد من السنام فيجوز ان يكون
بمعنى المستتم من تشتم وجا الاستنام طلب الراحة
ويقال نبت ستم اي مرتفع وهو الذي خرجت ستمته
وهو ما يجعلوا له كالسنبل ويقال بعير ستم اي عظيم
السنام والحفص ضد المرفع والاضافة هي النسبة بين
شيئين والنزاع الطلب والمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء
معناه وقد يقال ما يقابل المشي والمجموع فيقال مفرد اي
ليس بمضاف وقد يقال علي ما يقابل المركب اعم من ان يكون
تاما او ناقصا اي ليس بحملة او ليس بمركب مزجي او وصفي
او غيره والعلم قد مرت معانيه وقد يطلق على ما وضع
لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد وكى للتقليل
والفوز الظفر المطلوب والوصل ضد الهجر والسر ضد الجهر
الاعراب حتي لا تنها الغاية او لا ابتدا واذا ظرف
متضمن معنى الشرط والجملة اعني لم تدع في محل الجر على
اضافة الطرف اليها والمستبق متعلق بتدع واللام اجلي من
الذين ايضا متعلق به ويجوز ان يكون مستقرا متعلقا بمقدار

ويقال استنام به وهو ما خرد من السنام فيجوز ان يكون بمعنى المستتم من تشتم وجا الاستنام طلب الراحة

صفة لشأوا ولا مذكرة للنفي والتقدير ولم تدع مرقى لستم
والقول في هذا الطرف كالقول في اخويه وخففت جواب
الشرط او بدل من لم تدع وجواب الشرط محذوف واستئناف
والعني جعلت كل مقام من مقامات الكمال تحت مقامك لتجاوزك
عنه وبلاضافة متعلق بخففت والبا للسببية واذا ظرف
لخففت ونوديت في محل الجر باضافة اذ اليها وبالرفع متعلق
بنوديت ومثل صفة لندي اي نوديت ندام مثل نداء والمفرد العلم
والاصل فيه العلم المفرد وكى للتقليل اما لخففت او لاحد الاقارب
المذكورة قبله ويجوز ان يكون تقييلا لمقدراي فعلت ما فعلت
لتفوز وما زائدة وتفوز منصوبة بكى لوجوب تقدير ان بعدا
وقيل انها تنصب بنفسها واي صفة لوصل اي كامل في الاستعداد
كما يقال رجل اي رجل اي كامل في الرجولية وبحسب المعنى تقديره
رجل مقول فيه اي رجل ووصل مقول فيه اي وصل مستتر وصر
عطف على وصل والتقدير كما تفوز بصر اي مكتم اي بصر كامل
في الاكتفاء وفي البيت من الصناعة البدعية مراعاة
التنظير كما لا يخفى **المعني** انك ايها السائر في فضا الملك والملك
الطائر في العوالم الخمسة الى عالم اللاهوت والجبروت المترقى
في سيره الى مقام يعجز عن الوصول اليه هم السائرين والصاعد
الى مرقى بكل من ان يحوم حول حاه اجنحة الطائرين فلم تدع
في اختراقك السبع الطباق ذروة شرف ولا صهوة مجد لا حد
من اهل الاستباق في ميدان المحبة والاشواق الا وقد تركتها

او من ثم دل على الكمال ومن الغيوب متعلق بستم

وذا ظهر لك على الاطلاق ولم تزد مقام كمال ولا مورد جلال ولا منهل
جمال لاحد من اهل القرب والوصول الا وقد تفردت في طريقه
عن المصاحب والمراقق وتقدست في مبداه عن المسابير
والمسابق حتي خففت في سيرك الي مولاك وطيرك الي الاقبا
علي اجابة من دعاك وناداك مقام كل من سار الي من سرت
اليه ومرتبة كل من رفع الي من رفعت اليه لديه فانت العلم
المفرد في مقام القرب الذي لا يلهي وانت الا وحدي في مرتبة
التوحيد فلا مثل له جررت ذيل الفخر علي مقام كل واصل مقام
كل عال من الاواخر والاوائل بالنسبة الي ارتقاء شانك تحفوا
نازل لتنفور بوصل قد استتر مقداره عن العيون والاعباد
وليفهر عليك سر قد اكتتم عن العقول والافهام فانت سر
الكون وعين المكنونات ووجه الحق وعلة الموجودات
فعليك اكل النخبات وافضل الصلوات ما قامت الارضون
ودامت السموات وجرت البحار وثبتت الراشيا الشامخا قال
فخرت كل فخار غير مشترك. وحررت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب. وعزادراك ما وليت من نعم
اقول اللغة الفخار ما يفخر به من الفضائل والفخر مصدر
فخر وموعدا الشخص فضايله لي فوق علي من فاته وحررت
يجوز ان يكون بالحاء المهملة من الحيازة بمعنى الجمع ويجوز ان
يكون بالجيم من جاز المكان اذا تعداه ومشارك يجوز ان
يكون اسم فاعل ان قري مكسورا واسم مفعول ان قري

مفتوحا



مفتوحا وكذلك من رحم من الارحام بمعنى كثرة افراد الي
بحيث يضيق بهم المكان ويزدحم بعضهم بعضا والتولية
ههنا بمعنى جعل الشخص متوليا اي مقلدا من صاحب المناصب
من ولاه الامر اذا قلده اياه وجعله حاكما عليه ومنه قوله
تغالي انما وليكم الله ورسوله وقول الشاعر
ان هو مستوليا علي احد. الاعلي حزبه المغاليس
والرب جمع رتبة وهي فعله من رتب رتوبا فهو راتب
بمعني الدرجة وكذلك ما اشرف من الارض وكثرا استعمالها
في المعاني وهي ما يتفاوت اهل الخطر في الفضائل والفواضل
وعزجا لمعان عز بمعنى قل وعز بمعنى غلب وعز الشئ اي غلب
وامتنع ومنه قوله تغالي وما ذلك علي الله بعزير والايلا
الاعطا **الاعراب** غير منصوب اما صفة لكل او حال
من تا فخرت ان جعل مشترك كاسم فاعل ويجوز ان يكون مجرورا
صفة للفخار والتنوين في فخار للتعظيم والمراد بالفخار ما يفخر
به اهل الله من التجريد والتفريد وقطع القوائق والعلايق
والانصال بالعالم العلوي واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم ولا فخر وقوله صلى الله عليه وسلم الفقير فخر
والقول في المصراع الثاني من حيث الاعراب كالقول في المصراع الاول
وما في رليت موصولة ووليت صلته والعايد محذوف اي وليته
ومن في قوله من رتب ببيانته والقول في المصراع الثاني كالقول
في المصراع الاول **المعني** فخرت يا ذا الفخر الباذج والقدر الشامخ

فخر كل ذي فخر وقد قيلت مقدار كل ذي مقدار وخرت في نادي
 الفخار فضبات السبق فلم يشق لك غبار وجزت في الصفود
 اليذرة الكمال فلم يلحقك في جلبه الرهان مغوار فجل وعظم
 في منصب النبوة ما وليته من المناصب العلية وعز وعظما
 ما اعطيت في منزلة الفتوة من المواهب المستينة فانت
 الاوحد الذي ليس لك نظير والواحد الذي هو علي تحت
 التوحيد وسرير التقرير سلطان وامير قال
بشري لنا معشر الاسلام ان لنا من العظيمة ركننا غير منهم
لما دعي الله داعينا الطاعة باكرم الخلق كنا اكرم الامم
 اقول اللفظة بشري فعلى من البشارة وقيل بمعناها وهي
 عبارة عن الخبر السار وانما سميت به لتغير البشارة بسببه
 فرحا وسرورا والمعشر القبيلة وتجمع على معاشرو منه قوله
 صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء والعناية مصدر عني
 يعني بمعنى قصد يقصد والمراد بهما من ير الاعتناء والاهتمام
 بشأن الشيء والركن هو الجزء الاعظم من الكل والاندحام هو
 انتفاض البنين والدعا الطلب والطاعة ضد المعصية
 والامم جمع امة وهي الجماعة من الناس وقد تختص جماعة
 اتفقت على دين واحد او على دعوة بني واحد وقد تطلق على
 نفس الدين **الاعراب** بشري خبر مبتدأ محذوف اي هذه
 بشري ويجوز ان تكون منصوبة على انما مفعول مطلق
 او مفعول به اي بشرنا بشري او يا قوم انظروا بشري وقيل

انه مبتدأ تختصن بما تختصن به الفاعل او انه موصوف
 في المعنى ونظيره قول الشاعر
 قد را جلك ذا المجاز ولا اري ذا اي مالك ذو المجاز بدار
 وقول **الاخر**
 قضاء ومي الاشقي بسهم شقائه واغوي سبيل الخير كل سعيد
 وفي المثل شر اهر ذاناب وشر جيبك ومأربة لا جفا وفتحات
 بك فعلى تقدير تخصيصه بما اختص به الفاعل يكون التقدير
 ههنا ما ثبت بشري بمثل هذا المذكور الا لانا هذه الامة وعلي
 تقدير تخصيصه بالوصف في المعنى تقديره بشري عظيمة
 وقال سيبويه ان النكرة قد تقع مبتدأ من دون تخصيص
 وقيل انها منادى حذو حرف النداء عنه والتقدير يرح تعالى
 يا بشري فهذا الاوان او انك كقوله تعالى يا بشري هذا
 غلام وقوله تعالى يا حسرة على العباد ولناح اما صفة اي يا بشري
 الكائنة لنا او يا بشري كوني لنا ومعشر الاسلام منادي او
 نصب على الاختصاص كقوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر
 الانبياء وان لنا جملة استينافية كقوله
 بكر اصاحبي قبل الهجير ان ذاك النجاح في التكبير
 وكقول **الاخر**
 صرف الهم ما استطعت عن القلب فملا لك الهموم جنون
 ان ربا كفاك بالامر ما كاهك وسيكفيك في عدم ما يكون
 وركنا منصوب على انه اسم ان لنا خبره والتقدير للاختصاص

أو خبر كوني معشر

وفيه تعريف بنسخ هذه الشريعة ساير الشرايع ان جعل
الركن عبارة عن النبي صلى الله عليه وسلم كانا إشارة الى قصة
الشفاعة كما ذكر في كتب الاحاديث ان في يوم القيامة يلجئ اليه
جميع الانبياء في الشفاعة فلا يشفع احد سواه صلى الله عليه وسلم
وغير صفة ركننا ومن العناية بيان له ولما في المستقبل للنبي
تقلب المضارع ما ضياكم وهي مختصة بالاستغراق الى وقت الكلام
نقول ندم زبد ولم ينفعه الندم ولما ينفعه الندم فعني
الاول لم ينفعه الندم عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء
انتفاء الندم الى وقت الكلام ومعني الثاني استمرار انتفاء
الانتفاء الى وقت الكلام وتختص ايضا بجواز حذف الفعل
يقال خرجت ولما اي ولما يخرج زبد ولم يجوز ان يقال ولم يتقذر
ولم يخرج وفي الماضي للظرف والشرط قال الشاعر
ولما سري السارون نحو جناكم ولم استطع ان يكون مع الركب
بعثت كتابي ناثبا عن زيارتي ومن لم يجد ما تبهم بالتراب
وفي غيرها بمعني لا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
وان كل لما جميع لدينا محضرون وكقول الشاعر
وما قلت لما ان قولي عندكم سديد عليه موثق ومقول
وداعينا مفعول دعي وتسكين اليا للضرورة او كقوله
اعط الفوس بارها واسكن الدار بابنها واللام في طاعته
اجلي اي لاجل طاعته والضمير في طاعته يجوز ان يعود الى
الله تعالى والي داعينا اي لاجل طاعته اياه وبأكرم

متعلق



بلغ

متعلق بدعا والدعا بمعني التسمية ومعني الطلب فدعا
بمعني سمي وداعينا بمعني طالبنا وكنا جواب لما المعني يمشي
الناظم معشرة الذين حازوا قصبات السبق في ميدان
السعادة وفازوا بالقدح المعلي في نادي السيادة وفاقوا
جميع الامم بنعمة قد خصتهم بها العناية الامتنانية
ورقوا ساوا الكرامة بمحنة منحتم اياها الرحمة الرحيمية
الرحمانية وهي كونهم امة هذا النبي الامين الذي ارسل
رحمة للعالمين وذلك مقام لم يبعث نبي من الانبياء ولم يخلق
وصي من الاوصيا ولم يجتنب ولي من الاوليا الا تمناه
ورعنا ان يكون من زمرة هذه الامة وان يمتدي بهداه
فلقد اختصت هذه الامة بنبي موافق الانبياء على الله
تعالى واعلاهم قدرا عنده وبشريعة هي اتم الشرايع واكملها
ودين موافق الاديان واظهرها نضجت ملته وشريعته
جميع الملل والاديان وبقيت الى انقراض الاعصر والازمان
ولما كان صلى الله عليه وسلم اشرف الانبياء وشريعته
اتم الشرايع ودينه اكمل الاديان كانت امته التي هي خير
امة اخرجت للناس اكرم الامم واشرف الرعيات وتلك
نعمة لا يعرف قدرها العارفون ونعمة لا يقوم بشكر المنعم منها
الشاكرون فطوبى لنا ايها المسلمون وبشري لنا ايها المؤمنون
بما احبنا الله به من النعمة التي غمرت جميع النعم وبما خصنا
الله به من الكرامة التي هي محض الجود والكرم فلقد استمسكنا

نعم
وسم

حين تمسكنا باذيال عنايته بالعروة الوثقى التي لا انفصام
لها واعتمدنا لما جئنا الي ركن دولته علي معتدلا انقسام
له ولننا بالاختراط في سلك زمرة من اهتدي مقامات كل من
ان تدنو اليه الامين التخل من اهل الكاهل الاعمل ونزلنا من
من الشرف دعائمه اغروا طول ورفع عنا المرح اذا اتانا باللة
الحنيفية الغراء ومببط عنا الاذي ذمنا بالشرعية السهلة
السمي فتحن الناجون بدولته الغايزون بسعادته مدح
ليهن ركب سريلا وانت بهم هم اهل بدر فلا يخشون المرح
قال **راعت قلوب العدا انبا بعثته كناية اجفلت غفلا من الغم**
ما زال يلقيهم في كل معترك حتى حكوا بالفتنا الحما علي وضم
اقول اللغة الروح والرواع الفزع والمنافاة الروح والحديدة
القلب وهي من النساء التي تزوع الناس بجمالها كالرجل الارق
ويقال فرس رايح اي جميل يروغ الراي بجماله ويقال رواع
اي ذكي ويقال وقع في روعاي في قلبي وفي حديث نفسي
ويقال لا ول شبيبة تطلع في الراس رابعة لانها تزوع القلب
اي تخيفه من راعه بمعنى اخافه قال **الشاعر**
وما راعني مذر اعني مثل صده وما راقني مذر اقي مثل ومله
والعدا بكسر العين جمع عدو ولا عادي وكلا اعدا قال الجوهري
هي جمع لا تظير له والانباجع بنا مو الخير والنيات الصوت
ويقال اجفلت الريح اجفالا اسرعت والاجفل لا يوجد على مثال
افعل غيره وانكره بعضهم وقال لا يقال الا الجفلي ويقال

دعوتهم

دعوتهم الجفلي وهو ان تدعو جاعتهم ويقال بغامة اجفيل
تجفل من كل شيء ويقال جفلت الريح فهي جافلة وهي السريعة
المروزة والجفل السحاب الذي هراق ماوه وجفل الناس اسرعا
وجفلت العرب اي رحلت من منزلهم متهمزين والغفل جمع
اغفل كالقمر جمع اقمر والغفل جمع اغزل وهو من الدواب
المنزوك العلامة ومنه قولهم رجل اغفل وناقاة غفلا قال
اري فرقة الجهال هم اعمالا فاحس لهم في نار عزمي لمكاويا
ولا بد للاغفال عن سمة النهي من الكي عن والجهالة شافيا
وقد يستعمل بمعنى اسم التفضيل من الغفلة يقال رجل
اغفل الناس اي ابلدهم فهو لا ينتبه بالامارات والعراين
ويقال رجل مغفل علي لفظ اسم المفعول من التفضيل وهذا
المعني الصق بالمقام وان جعل الاغفال في الدواب كناية
عن الجتة وعدم النجاسة فانه لا يسم الا التجيب لام جدا
والمعترك اسم مكان من الاعتراك وهو والعراك بمعنى ومنه
قول **الشاعر** فارسلها العراك ولم يزد بها
وقول **الاخر** يخوض الحادثات وليس يخش علي الارواح معترك المنايا
وحكوا بمعنى اشبهوا والوضم قطع خشب اعدت ليطرح اللحم
عليها لتصل اليه يد كل من قصد تناوله كالقنارة وغيرها
الاعراب قدم المفعول اعني قلوب العدا علي الفاعل اعني
انبا بعثته ايما للقصر فان روع انبا بعثته صلى الله عليه وسلم
مقصود علي قلوب الاعداء متجاف عن قلوب الاوليا فان قلوب



الاوليا قد اختص بها الفرح والسرور وقصر عليها الامن والحبور
والكاف في كنياته في محل الرفع علي خبرية مبتدأ محذوف اي
وهي كنيته والضمير عايد الي الانبياء والبعثة والمشيبه فيفوز
ويجوز ان يكون في محل النصب صفة لمصدر محذوف ويكون
التشبيه تشبيه مركب بمركب اي راعت تلك الانبات تلك
القلوب وعامثل روع نبأ اجفلت والضمير في اجفلت
راجع الي النبأ والجملة في محل النصب علي النعت فنبأ غفلا
مفعول اجفلت ومن الغنم صفة غفلا بيان له والضمير المرفوع
في زال وكذلك في يلقاهم عايد الي ما عاد اليه ضمير بعثته
والجملة اعني يلقاهم خبر ما زال والمقاهمنا بمعنى الملاقاة
وهي منازلة الاقران ومنه قول الشاعر
متي ما نلتني فريدين ترحف روادف اليته ويستطارا
وحتي متعلق بيلقاهم وان مقدرة في حكوا والتقدير الي ان
حكوا وكما مفعول حكوا والباقي في القياسية او للاستعانة
كقولك كتبت بالقلم والجار والمجرور متعلق بحكوا وعلي وضم
صفة لحم اي لحما كايضا علي وضم المعني بقوله ان قوارع حواف
العاديات من جيشه المنصور بالصبا وقوادح نفال خميشه
المحضوف بالتواتر والظبا قد قرعت اسماء سكان وجه الارض
في طولها والعرض فاصبحت قلوب اعدايه من سطوته تحقق
خفق رايات نصرته واضحت افئدة اعدائه تضطر بالاضطراب
لوامع بواتر شجعان دولته فقضت قناة عزم جيشه

ظهور

ظهور المشركين وقضت مواضي ابطال عسكره عري شمل
المبطلين فقر واستفرقين ايدي سبا وطفقوا هاربين من
نبا بعثته هرب المشاة والظبا من نبأ اصطكاك الصفايح
والظبا قد اصبحت افئدتهم هوا وصار شملهم هيا فلم يبرح
عن مقارعتهم في المعارك ومنازلتهم في المواقع حتي عندوا
اكله للسمباع وطعمة للمضباع ملقين علي طرف الثام لتسا
الهوام قد شابهوا الحمما علي القنارات نضل اليه ايدي الصبيان
والمخذرات ويناله بنان كل ما موغادوات علي جواد الطرقا
فغلبه افضل الصلوات واكمل التحيات في الابكار والعشيات
مادامت العبادات بدوام الارضين والسموات قال
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به اسلاشات مع القبان والفرار
تمضي الليالي ولا يدرون مدتها ما لم تكن من ليالي الاسنة المحرم
اقول اللفظة الود والوداد مصدر او ديود بمعنى احبب
او تمنني يتمني والمودة اسم منها تطلق علي ما يقتضيه الحب
من الاحسان ومنه قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقيل انها مصدر بمعنى المحبة والفرار
الهرب ومنه قوله تعالى قل ان الموت الذي تقررون منه
وقوله تعالى ففرت منكم لما خفتكم والقبطة غير مذموم وهو
ان يتمني الشخص مثل ما لا حيه من غير قصد لزواله عنه
والاسلا جمع شلوه وهو العضو من اعضا اللحم والشليل التواء
والشليل طريق لحم طوال تكون ممدة من الظهر واحدتها شليله

والشليل من الوادي وسطه حيث يبتذل معظم المال وشال
 جالازما يقال شال الميزان ارتفعت احدي كفتيه ومنفردا
 يقال شاله بمعنى رفعه والناقاة اذا اتى عليها من حين حملها
 سبعة اشهر فهي شائلة وتجمع على شول واذا شالت بذنبها
 بعد اللقاح فهي شابل وجمعها شول والعقبان جمع عقاب
 نوع من كرايم سباع الطير والعقبان عودان ينصبان
 مغروزين يشبع فيها المضروب والمضارب والرخم جمع
 رخمه نوع من الطير يقع على الجيف فياكلها والاشهر الحرم
 معلومات **الاعراب** الضمير في ود وعايد الى العدا
 ويغبطون في محل النصب على المفعولية اما بتقدير كقول
 الا اتي هذا اللاتي حضر الوغي وان اشهد الذات هل انت مخلي
 او علي تنزيل الفعل منزلة المصدر كقول الشاعر
 فقالوا ما تسأف قلت الهوا الي الاصباح آثر ذي السير
 والباقي به للسببيه او للملابسة والجار والمجرور في محل
 النصب على الوصف لاسلا ومع متعلق بشالت والمراد بالليا
 الزمان اعم من الليالي والايام وانما عبر عن العام بالخاص
 اظهار الشدة فان ايام الشدة سود كالليالي والواو في
 ولا يدرون للحال وانما جاز ذلك لكون اللام في الليالي
 عوض المضاف اليه اي تخضي ليا ليهم غير عالين بعدتها
 والعدة بمعنى العدد ومنه قوله تعالى ان عدة الشهور
 عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله وما في قوله ما لم تكن

بمعني

بمعني غير ومعناها علي الاستئنا والتفي اذا دخل التفي افاد
 الاثبات والتقدير انهم لم يعرفوا عدة تلك الليالي الا ان
 تكون تلك الليالي ليا لي الا شهر الحرم **المعني** ان المشركين
 والكفار الذين نأوا والنبي صلى الله عليه وسلم المختار قد
 اسود في بياض اعينهم ضو النهار وتمنوا من شدة الضر
 وغاية الاضطرار حين سلبوا القرار ان تيسر لهم الفرار ثم
 ذلك حال كونهم ملتبسين بهذا اذا كانت البيا للملابسة
 او ودو الفرار وودوا بسبب الفرار وبسبب النبي المختار
 ان يغبطوا اعضا قتلى قدر رفعها جارحات الطير فارة بها
 من معارك القتال وفي هذا تصوير لشدة رغبتهم في الفرار
 على الطف وجه واحسنه وحاصله انهم تمنوا وحسدوا
 تلك الجوارح التي رفعتها تلك الجارحات يعني انهم اختاروا
 تلك الحالة على الحالة التي هم فيها فرغبوا في الفرار ولو على
 هذه الهيئة التي لا يختارها من الاحياء الا من اشتد به
 البلا ثم انه بين شدة بلايهم وغاية ابتلايهم وحالة
 حيرتهم وكيفية دهشتهم بان الليالي تمنهم ولا يدرون
 عدتها فلا يميزون بين الاسابيع والايام ولا يفرقون
 بين الاشهر والاعوام الا ان تكون تلك الليالي ليا لي الا شهر
 الحرم وذلك من شدة ما لحقهم من سلب الحواس بسبب صوم
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتخيه والاكرام من يومنا
 هذا الي يوم القيام **قال**

كانما الدين ضيق حل ساختهم، بكر قزم الي لم العدا قزم
يجر خميس فوق ساجحة، ترمي موج من الابطال شظم
من كل منتدب لله محتسب، يسطوا بمسئنا صر للكرم مصظم
حتى غدت ملة الاسلام ويهم من بعد غريبتها موصولة الرحم
مكفولة ابدانهم بخير اب وخير يعمل فلم تنيتم ولم تنيم
اقول اللغة الدين في اللغة الطاعة يقال دان له اي اطاعه
والجزا ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين وقوله صلى الله عليه
وسلم كما تدان تدان وقول الشاعر
• • • ولم يبق سوى العدوان • • • دناهم كما دانوا • • •
والدين بفتح الدال العرض ومنه في حديث الجهاد هل ذلك
مكفر عنه خطاياه فقال نعم الا الدين وقوله صلى الله عليه
وسلم صاحب دينك مولاك والذل يقال دان اي ذل ودان
ذله ومنه المدين والمدينة للعبد والجارية وفي الاصطلاح
قوانين الهيئة موضوعة لاصلاح امر العباد حياة ومماة
والحلول النزول ومنه الحلة والمحلة لنزول الناس فيها
والساحة حريم الدار وقيل قاعاتها وجمعها سوح وساحات
كقارة وقور وقارات والقدر بفتح القاف وسكون الراء
السيد واصله الفحل المكرم الذي لا يحمل عليه ويكسر الرا
شديد الرغبة الي كل اللحم والقرا السر المنتشر والمقرمة
المحبس وهو ما يبسط فوق المشاي وقيل هما بمعنى الجدر
السحب وجرار العسكر قايدهم الذي يكون صدورهم وورود

بامره

بامره وكتيبة جرارة لا تقدر على السير الا رويدا لكثرتها
والجريرة الحناية ويقال جررت الفرس اذا زادت على احد عشر
شهرا ولم تضع ما في بطنها وكلما جررت كان اقوى لولدها
واكثر جررها خمس عشرة ليلة وفرس جروراي صعبة الانقياد
ويجر جروراي يستقي منها على بعيره والجرير الحبل وبه سمى جرير
الشاعر والجمع اجرة وجرة المبعير ما يجتره من العلف من
جوفه الي فيه ليحيد مضغه ويشتر به وفي الحديث ليس
على الابل الجارة صدقة والمراد بها العوامل لانها تجر عي
جراي تقاد بازمته وفيه ايضا الذي يشرب في انية الفقة
انما تجر جر في بطنه نار جهنم اي يرددها من جر جر الفحل اذا
ردد صوته في حنجرته والبحر معروف ويقال للفرس الواسع
الخطو بحر والخميس الجيسر لركبه من خمس فرق المقدمة
والساقة والقلب والجناحان والساجحة والسبح الفرس
الحسن الجري قال الشاعر
• • • وتسعدني في غمرة بعد غمرة • • • سبوح لها منها عليها شواهد
والرمي والقذف والحذف واللفظ والرجم بمعنى وان اختصر
كل منها برمي خاص يقال لفظت الرمي الدقيق ورمي السهم
عن القوس وحذفت الارنب بالعصا وحذف البحر الزبد
وجعلناها رجوما للسياطين ورجم الزاني بالجارة وقد
يستعمل كل منها في المعاني كالقذف والرمي والرجم واللفظ
في الشتم والطعن والكلم والموج الاضطراب وبطلوع علي

ما يرتفع من الماء عند مضادة الهوي والابطال جمع بطل
وهو الرجل الشجاع والالتظام افتعال من اللطم وهو ضرب
اليد على الوجه ومنه اللطيم من الخيل الذي احدث شق في
ابيض كانه لطم بالبياض والمراد بالالتظام ضرب الامواج
بعضها ببعض والمنتدب اسم فاعل من الانتداب وهو
اجابة الندبة التي في الطلب يقال ندبه فانتدب
اي دعاه فاجاب والاحتساب الترقب ورجا الفضل وجا
بمعني الاعتماد والاحتساب ومنه ما جاني الحديث
من قام رمضان ايمانا واحتسابا ويقال سطا بسطو
بمعني صال يصول وهو من السطوة وهي اقدام الرجل
المهيب على امر يريد ابقاعه بسرعة وهيبة ويقال
لفلان سطا وسطوة اي لا يبالي بما صنع وسطا الرجل
على الناقة اذا ادخل يده في رجزها فخرج ما الفحل وذلك
اذا كان فاسدا لا تلح عنه والمستاصل اسم فاعل
من الاستيصال وهو قطع الشيء وقطعه من اصله
والكفر في اللغة الستر ومنه سمي الزراع كافر الستره
الحبة في الارض وفي الاصطلاح ضد الايمان والاصطلاح
القلع والقطع والمراد به الاهلاك والملة الدين لانها
تملي من السما وامله جاء بمعنى املاه وهذا حديث اجمالي
اقتصرنا عليه ومن اراد التحقيق تفصيلا فعليه بتفسيرنا
في قوله ملة ابراهيم حنيفا والرحم في الاصل منبت الولد

ووعاوه



ووعاوه في البطن ثم سميت الغزابة والوصلة من جهة
الولاكها ومنها قول الفقهاء والرحم خلاف الاجنب وفي
التنزيل واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض والغزابة
البعد عن الوطن ولعلها مأخوذة من الغروب الذي هو
ضد الطلوع او من الغروب بفتح الغين وهو عرق في مجري
الدمع يسيل لم ينقطع مثل الباسور ويقال سهم غريب
بالاضافة وغير الاضافة وهو الذي لا يدري من رماه ويقا
غربه اذا ابعده ومنه جلد مائة وتقريب عام ومنه قول الشاعر
تقرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر فغنى الاسفار فغنى
والكفيل الضامن والكفالة ضم نذمة في حق المطالبة وقد
يطلق الكافل على انسان يعول غيره ومنه قوله تعالى
وكفلنا زكريا وقال صاحب المغرب ان هذا التركيب
يدل على الضم والتنضم ومنه الكفل وهو كساد يدار حول
سنام البعير كالحوية ثم يركب ومنه كفل الشيطان اي
مركبه وجا بمعنى النصيب ومنه سمي ذوالكفل عليه الصلاة
والسلام والبعل الزوج ويستعار للتخل وهو ما يشرب
بعروق من الارض وفي الحديث ايام اكل وشرب وبعال وهو
ملاعبة الرجل امراته فقال البعل ويقال بيتم الصبي اذا مات
ابوه ويتم المرأة اذا مات ابوا ولادها والبيتم في الناس من
قبل الاب وفي البهايم من قبل الام وايتم المرأة من زوجها
وايم الرجل عن زوجته اذا مات احدهما وبقي الاخر قال الحماني

والاصول ملاعبة البعل
ولعله قيل ملاعبة البهائم

كل امرئ ^{منهم} العرس ومنها يتم وقيل الايم المرأة التي لا زوج
لها بكرة كان او ثيبا ويؤيد الاول ما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها
واذننا صامتة **الامراب** ما في كانها كافة وكان اذا كف عملها
بما جاز دخولها على الفعل كقول الشاعر
• • • • •
كانما تنقسم عن لؤلؤ منقدا وبردا واهقاح
وكفها عن العمل لا يقدح فيها تفقده من المعنى للجملة فان
المتشبيه مستفاد كما كان قبل الكف والدين مبتدأ
وضيف خبره والجملة اعني حل ساحتهم صفة ضيفة وحاشم
مفعول فيه لعل والجار والمجرور اعني بكل في محل نصب
على الحال من فاعل حل والبا والملا بسنة او للمصاححة او
للاستعانة اي ملتبسا بكل سيد شجاع او مقرونا او مستقيا
به وقرم صفة لقرم والي متعلق بقرم اي قرم قرم اللحم
العدا حال من فاعل حل او من الضمير في قرم العايد الي القرم
ويجر مفعول يجر واصافة البحر الي الخميس كاضافة الجين
الما وفوق ظرف في معنى الحال من فاعل يجر اي يجر البحر كايما
فوق ساجدة او صفة لخميس اي خميس كايين فوق ساجدة ويجوز
ان يكون مجردا عن الحالية والوصفية اي يجر الخميس فوق الشاة
فيكون ظرفا ليجر وساجدة صفة لموصوف محذوف اي فرس
ساجدة وقد يجعل علما للفرس على التقليل فيستغني عن
التقدير والمراد بها الجنس وبهذا يندفع ما قيل يكون عكر

فوق



فوق فرس واحدة وقد يقال ان كل واحد منهم فوق ساجدة
وتطير ذلك كقوله تعالى وكل في فلك يسبحون وترمي صفة
ساجدة والبا في موج تجرب يديه كقول
• • • • •
وشوها نعدو بي الي صارخ الوغي بمستلهم مثل الفتيق المرحل
والجريد صفة بدعية تكسو الكلام حسنا وتلبس زينة
ولطفا وموان يتفرغ من موصوف مثله في تلك الصفة مبالغة
في انصافه بها وملتظم صفة لموج ومن الابطال متعلق بملتظم
اي ترمي بموج ملتظم من الابطال ويجوز ان يراد بالموج المعنى المدة
فيكون من الابطال متعلقا به ومن كل منتدب متعلق بملتظم
ويجوز ان يكون حالا من الابطال اي ترمي بموج ملتظم من الابطال
من كل منتدب وله يجوز ان يتعلق بمنتدب ويختصب
ويسطو صفة لمختصب وبمستاصل متعلق بيسطو ولكل يجوز
ان يتعلق بمستاصل ومصطلم ومستاصل صفتا موصوف
محذوف اي سيف مستاصل مصطلم وحتى غاية ليجر او ليسطو
وهي حرف عطف مبتدأ بعدها الكلام وغدت بمعنى صارت
والواو في وهي للحال وهي مبتدأ وبهم خبر واي وهي منصوبة
بهم او منصوبة بلبسة بهم ومن بعد متعلق بموصولة وموصولة
منصوبة على انها خبر غدت وقد تجعل خبر الهي ويستغني عن ذكر
خبر غدت بالجملة الحالية ومكفولة يجوز ان تنصب على انها خبر
ثان لغدت وقبل انها حال من الرحم وجعلها حالا من الملة الصق
يجنب المعنى كما لا يخفى وان رفع على انها خبر ثان لهي وعلى انها

خير مبتدأ محذوف أي هي مكفولة وأبدأ منصوب على الظرف
والظرفان أعني منهم وبخير متعلقان بمكفولة ويجوز أن
يجعل منهم حالا من أفعل التفضيل فتكون من حيثيد تجريدية
والغافي فلم للتبعية والضمير في تميم وتيم للملة **المعنى**
لما عرفت العرب بأكرام الضيف واشتهر الضيف الكريم
برعاية حق المضيف حتى عهد منه بذل المهجة والروح في
الانتصار للمضيف شبه الناظم رحمه الله تعالى الدين بالضيف
ولزم منه تشبيه أهل الدين من الانصار والمهاجرين بالضيف
فقال كان الدين القويم الذي جابه النبي الرحيم الذي هو شفا
القلوب وضيا للبصائر وودوا للكروب ونور للضماير وغوث
للمضطرين وغيث للمتخيلين وهدى للمضالين وصراط للمساكين
ضيف كريم متضمن لمن اضافة من الاعراب والتكريم والتجليل
والتعظيم ما تقربه العيون وتطمين به الخواطر قد ترأسها
مضياف شديد الغري شديد الرأي فيما يسبح ويرى ملتبسا
بما يحتاج اليه في دفع الاعداء وجمع الخصما يجند الله الذين لا
ياخذهم في اقامة الدين وتشديد مبادئ امور المسلمين لومة
لا يمت تنوق انفسهم الي سائرلة اهل الظلال وسفك دماء اهل
البغي والضلال كما تنوق نفس القرع الي اكل اللحوم والغوم الي
كشف الغوم ولقد ملح الناظم حيث ضمن البيت مدح المهاجرين
والانصار على احسن وجه والطفه فعني بالضيفين الانصار
وبالذين ترأوا مع الذين موصوفين بشدة الرغبة في بذل

المهج

175
المهج والارواح مشغوفين بالتماحة بالنفوس والاشباح كلها
وناهيلك تكالهم قول الله سبحانه وتعالى في حقيهما اللفق للمهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين
تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال
النبي صلى الله عليه وسلم في حقيهما الا ان عيبتني التي اوي اليها
اهل بيتي المهاجرين وان كثر شي الانصار وعنه صلى الله عليه وسلم
اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي صبيانا ونسأ
مقبليين مقبلين من عرب فقال م النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم انتم من احب الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي
يعني الانصار ولعمري انهم رضوان الله تعالى عنهم جديرون
بقول قائلهم

• وكفى بنا فضلا علي من غيرنا • حب النبي محمد ايانا •
ثم انه لما شبه الدين بالضيف او ما التبر به في حين التزول
من الشجعان والابطال يجر زخار يجر عسكر اجارا من كل عزمهم
كرار غير فرار وغضنفر مغوار لكفار قهار فوق كل جواد محبوب
الاكام والهضاب كالسفن تحجب الما العباب يرمي بامواج الابطال
كأيرمي البحر بامواج كالحبال من كل محبيب لدعوة الحق من غير امهال

ملب لداعي الله من غير اهل قد احتسب في اجابته القرية
 لمولاه وتوكل في امره على الله يسطو على الاعداسطوة الاسود
 متوكلا على الملك المعبود متقربا الي الرؤف الودود حتى صارت
 ملة الاسلام وهي ملتبسة بهم ذات اقارب واعوان وانصار
 واخوان من بعد ما كانت مبلوة بكربة الغربية وبعد الدار
 ممتحنة بقلة الانصار وضيم الجوار وغدت مكفولة ابد
 الابد بخير الابا واكرم الاجتهاد مقمونة باشراف البعول واخر
 الفحول وهو النبي المختار واله واصحابه الابرار الاخيار
 صلى الله عليه وسلم ما دار الفلك الدوار وبقي الليل والنهار قال
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ما ذاراي منهم في كل مصطدم
وسل حنينيا وسل بدرا وسل العدا فصولا تحتف لهم ادي من الوهم
 اقول اللغة القصد الدفع وان يضرب الرجل الشئ بجسده
 ومنه قول الفقه الكلب اذا قتل الصيد صدم لا يوكله
 والرجلان يعدوان فيصطدمان واصطدم الفارسان صدم
 احدهما الاخر اى ضربه بنفسه وقيل المصادمة المقارعة
 واصططكاك الصغير في الحرب والمراد بالمصطدم اما المصد
 او اسم الزمان او المكان او المفعول وحنينز واد قبل الطائف
 قريب من مكة كانت به وقعة بين المسلمين والمشركين يدعى
 ما من مياها العرب بينه وبين المدينة مسيرة اربعة ايام
 الي مكة كانت فيه وقعة مشهودة واهل تلك الوقعة شهد لهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وان خطاياهم مبدلة

وخلان واخلاق

بالحسنات

بالحسنات ومن هذا قول ابن الفارض رضي الله عنه .
 لهم ركب سري ليلوات بهم هم اهل بدر فلا يجشوا من الحرج
 واحد بينه وبين المدينة اربعة اميال واقل وهو الذي قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فيه احد جبل يحبنا ونحبه والفصول
 جمع فصل قد يطلق على طائفة من الزمان ومنه الفصول الاربعة
 وقد يطلق على طائفة من الكلام كقولهم في الكتب والرسائل الفصل
 الثاني في المبحث الفلاني والخلف الهلاك ويقال مات فلان خنق
 اتقه اذا مات مائة فراشه وقيل اذا مات بلا سبب خارج
 عن بدنه كضربة سيف او طعنة رمح او سقطعة من موضع مرتفع
 او هدم او حرق او غرق وما اشبه ذلك وقيل هذا في الادبي
 وقد عم موت كل حيوان بلا سبب واد هي اسم تقضيل من الدهو
 وهو السدة والبلاء ومنه الداهية ومعني اد هي ههنا اشد بلا
 وشدة والوخم والوخيم الثقيل الموبيل يقال بلدة وخيمة اي
 وسيلة وطعام وخيم غير مركب ورجل وخيم وخيم ثقيل ومنه
 التهمة فان اصلها وخمة قلبتها الواو تا **الاعراب** هم الجبال
 مبتدأ وخبر شبههم بالجبال في الحلم والوقار والصلابة في الدين
 والشجاعة في الوقايح والحصر المستفاد من حيل الخبر المعروف
 على الضمير ادعائي فصد للمبالغة الداعية الي الاستغارة المذكورة
 التي اقتضتها الحال والفا في فسل فضيحة ومصادمهم مفعول
 سل وفي ما ذا صنعت وجهان احدهما ان ذا بمعنى الذي فتكون
 ما ح استقامية مرفوعة المحل على الابتداء والتعذر اعمال الصلة

فيما قبل الموصول والموصول مع صلته خبر والعائد محذوف
أي شيء الذي صنعتته المختار في الجواب ح الرفع للمطابقة
بين السؤال والجواب وعليه قول لبيرد •
الاستالان المراد إذا جاول • انجب فيقضي أم ضلال وباطل
وثانيهما ماذا بمعنى أي شيء فيكون ماذا منصوب المحل مفعول
صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام فالمختار
ح في الجواب النصب للمطابقة المذكورة وقد يجعلان اسما
واحدا بمعنى الذي أو شيء كقول الشاعر •
• دعي ماذا علمت فأتقته • ولكن بالمغيب حديثي •
وقد جازأ بعد من الاستفهامية بمعنى الذي كقول الشاعر •
الا ان قلبي لدي الظاعنين • حزين فمن ذا يعزي الحزينا
والظرفان أعني منهم وفي كل متعلقان برأي ويجوز ان
يكون منهم حالا من الموصول أي ما الذي رآه حال كون
الذي يراه منهم يعني كما بينا والضمير عائدة إلى الأبطال
وحنين قد يحمل على المنزل فيقدر المضاف أي فسل أهل
حنين كقوله تعالى وإسأل القرية ويجوز أن لا يقدر
من غير قصد إلى حقيقة بل يكون أي تقدير الجواب حقيقة
ويكون المقصود في هذا المقام أن المسؤول عنه في مرتبة من
التقرير والتحقيق لو سئل عنه من لا يتحقق منه الجواب عادة
بلسان القائل لكان مجيبا بلسان الحال وليس السؤال
من هو غائب باقرب إلى الحقيقة من السؤال عن الجمادات



وقد

وقد يحمل على الواقعة التي وقعت في ذلك المنزل والقول
في التقدير وعدمه كالقول في الاحتمال الأول والقول في بدء
واحد كالقول في حنين ويجوز الصرف وعدمه وصحة في كل
منهما وفصول مفعول ثان لسئل عند من يعتد به
إلى مفعولين والافهم منصوب بترغ الخافض أي عن فصول
حتف ولهم أدهي صفتان لحنف والضمير في قولهم عائد
إلى مصادمهم والجمع باعتبار المعنى فإن المراد به جنس
المصادم وإن عني حنين وبدر واحدا هلهما بالضمير
عائدا ليهما باعتبار المضاف أو باعتبار أن المترادفة
عن أهله فتأمل **المعنى** أن هؤلاء الأبطال والفحول من الرجال
في يوم النزال هم الصناديد الذين حوالة الدين عن
الانكسار والرعاد يد الذين حازوا قصبات السبق في ميدان
الفخار فهم في الحلم والوقار كالجبال الراسخات وفي الثبات
عند التهاب نار الحرب كالطواد السامحات فإن شككت
فيما تلوته عليك وترددت فيما القيت له لديك فعليك في
تحقيق ذلك وتقديره بالسؤال من صادمهم في معارك
القتال ونالهم في وقائع النزال يخبرك عن كل واحد من
الأقران وينبئك عن كل فرد من الأخدان بأنباء جوالهم
في مقام اضطكاك الفرسان وأخبار من مشونهم في معارك
اصطدام الشجعان تخبر منها العقول والأفهام وتدهر
منها الأبواب والأحلام وإن شئت أن في تلك الأنبياء استقلال

من تنقل من فصل الى فصل **لشستقل** من فضل الى فضل
فصل تلك الوقايع المشهورة بالنعيم الروايع ليحصل لك التفتن
في اقصاين اخبار وقايعهم الغريبة والمتنوع في انواع انبايهم
العجيبة فصل فصل بدر يتلو عليك فصلا من الكلام الانيق
الرائق بجاي رقة لفظه اللطيف وقوة معناه الفايق رقة
لنسيم فصل الربيع وقوة القوي التاميات فيه علي الوجه المبدع
وسل فصل حنين عن حرور وسر الاعد وصرام هام الحفمايشيك
عن صرام مصمام كل كمي ضر غلم وجد حسام كل صنديد مقدار
ليشبه صرام الشمايخ من روس الباسقات في فصل الخريف
ويجكي جز الثمار من عنا فتيد ما طبخته نار المصيف وسل
فصل احد عن اطفان نار حرب المشركين ببرد برد تغرسوف
المسلمين من اكف اهل الايمان يخبرك عن لعان بوارق
صواعق صوارم امطرت من سحاب الشجاعة على ضارو حباب
نار قد حنتها اهلة نعال جياذ المكارك قطر نجيع اخمد نار
الشرك والطغيان واخجل ما تقاطر في فصل الشتاء من السحاب
القعقاع المدد اروسال من الذباب المتراكم الزخارف
المصدر في البيض حمر ابعده ما ورد من العدا كل مسود من الله
والكاتبين بسم الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم من نعيم
اقول اللغة القصد وروا المخرج من المنهل بعد قضا الوطر
من الشرب والعل من الماء والورود الدخول فيه لذلك قال
الله تعالى ولما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسبقون

وقال

بلغ

19
وقال **الشاعر**
ولما ورد ما مدين حيم وجدنا عليه امة تشكي الظما
وقال **الاخر**
ولما ورد ناحيته نزع جوده صدرنا بما تهوي النفوس وما ترني
واللهم بالكر جمع لمة وهي ون الحمة وهي ما الم من شعر الراي
بالمك وبالله بفتح تحتين جنون خفيف ومنه ما وقع في عبا
الفقها صلى ركعة ثم غشي عليه او اصابه لم ويقال ايضا علي
علي ما دون الفاحشة من صفار الذنوب ومنه قوله تعالى
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا الله وقول **الشاعر**
• • • ان تغفر اللهم تغفرهما • • • واي عبد لك ما الما • • •
والبيض جمع ابيض وهو السيف المصقول قال **الشاعر**
وابيض مصقول كان فرندة دموع حسان فوق خد مور
والسمر جمع اسمر وهو المرح قال **الشاعر**
واسمر مسقوق القوام سينانه لسان الافاعي عند ما مضى اللما
والخط وهمر مدينتا البحرين والرماح تنسب الي الخط وقيل
انه شجر يتخذ منه خشب الرماح والحرف الطرف ومنه الانحرف
والتحرف وهما الميل الي الحرف قال تعالى ميمر فالتال والحرف
في اصطلاح الخويين كلمة نزل علي معنى بشرط ذكر متعلقها
معها وقد تطلق علي صوت يعتمد علي مخرج ومنه حروف المبحا
واما قوله نزل القرآن علي سبعة احرف فاحسن ما قيل انها
وجوه القراءات التي اختارها القراء ومنه قولهم فلان يقرأ

بحرف ابن مسعود ويقال للناقة المهزولة حرفا ايضا قال الشاعر
 وحرف كنون تحت رأ ولم يكن كدال يؤم النقص غيره النقط
 والمنعجم مطاوع العجم والاعجام نقط الحروف ومنه قولهم حروف
 المعجم والمعني بها الحروف المنقوطة **الاعراب المصدري**
 منصوب على المدح او مجرور على البدلية من الضمير المجرور
 في منهم والنون محذوف للاضافة والاصل المصدرين البيض
 على ان البيض مفعول فحذف النون واصبغ الى المفعول
 وجر احوال من البيض والعامل في بعده هو اسم الفاعل وما في
 ماوردت مصدرية وهي مع الفعل في محل الجر باضافة الظرف
 اليها وكل مفعول به لوردت ومن العدا في محل نصب
 على الحال من كل مسود ومن الهم بيان له والكائنين عطف
 على المصدري والبا في بسم للاستعانة مثلها في قولك
 كتبت بالقلم واطافة السمر الى الخط كخاتم قصة ان كان
 الخط عبارة عن الشجرة وكسيوف الهند ان كان عبارة عن
 البلد وما في ما تركت نافية والجملة المنفية حال من المستكن
 في الكائنين واستينافية واقلامهم فاعل تركت وحرف مفعول
 واطافة الحرف الى الجسم بمعنى من وغير صفة حرف وفي
 البتين استعارات وصناعات بدعية لا بد من كشف
 القناع عنها فنقول شبه المسود من الهم بالمنهل وذكر السمر
 فقط وسيا من لوازم المشبه به وهو الاصدار والورد فيكون
 كل مسود استعارة مكنية والاصدار والورد تحيلا وب

ايضا

ايضا طعن الرماح بالكتابة وقرن ذكر المشبه به بملام
 المشبه به اعني الاقلام والحرف والانعجام فقد جمع بين
 التجريد والترشيح في الاستعارة والتبعية كما جمع في قوله
 لدي سدا شاكى السلاخ مقذف له لبدا ظفاره لم تقلم
 وقال بعض الشراح ان قوله بسم الخط استعارة بالكتابة
 وقوله ما تركت اقلامهم استعارة مرشحة وذكر الحرف والانعجام
 ترشيحية ولا يخفى عليك ما فيه وفي الجمع ما بين المصدري
 ووردت صيغة الطباق كقوله تعالى ومن كان ميتا فاحيا
 وبين والبيض وحمرا ومسود وبسم طباق التدرج كقولهم
 في ذكر الخط والحرف والانعجام صنعة التورية
 يقول اني اعني بتلك الجبال السواخ وباوليك الابطال البواخ
 من اورد المبيض النواهل في مسود لم اعدا فاصدرها حمرة
 من تجيع الدما ومن كتب با اقلام الرماح الردينية على صفحا
 وجنات وجه الدين نسخ رسم خطوط الواح شبه المشركين
 فلم تترك اقلام تلك الرماح حرف جسم من اجسام اصحاب
 الكفاح الا وقد نقطته كانتقط الحروف في الدفاتر ولم تزر
 رماح تلك الاقلام جسم حرف من حروف ابواب الفتح الا وقد
 اعربت حتى فهمه البادي والفاخر قال
شاكى السلاخ لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالتيار من السلم
لقد لي اليك رياج السمر يشرهم فخصب الزهر في الاكام كلهم

الاجزاء بالاسماء بعد قوله
 قد ورد في الاقلام

أقول اللغة يقال شاكى وشاك وشاك في السلاح بتشديد
 الكاف وشاك السلاح بالتخفيف أي تام السلاح وقد اختلف
 فيما حذره فقال بعضهم هو ما خوذ من الشوكة من قولهم
 فلان ذو شوكة على القلب من شاك وشاك وقال بعضهم هو ما خوذ
 من السكاية أما لأن السلاح يسكنهم ككثرة استعمالهم إياه
 أو لأنهم يسكنونه لتقلده وقلة ملازمته إياهم والسيما من
 التهمة وهي العلامة وأصلها سوما قلت الواو ياء لأنكسارها
 قبلها وجاء مدودا ومقصودا قال تعالى سبهاهم في وجوههم من
 أثر السجود وقال تعالى يعرف المجرمون بسببهم والسلام
 حمل على الشجر حمل الورد عليه أيضا وإن حمل الشوك حمل الورد
 على المتعارف وتهدى من الأهداء وارسال الهدية والتشر
 الريح الطيب قال الشاعر
 • التشر مشك والوجه دنائير • وأطراف الأكف عنم
 والزهرة من كل نبت وشجر ورد والأكام جمع كم بالكسر وهو
 غلاف الزهر والكمي الشجاع قال الشاعر
 • كمي شمي زكي شمي • عطوف روف للعالي به فخر
الأعراب شاكى يحتمل أن يكون جمعا قد خذف نونه بالألف
 وهو جمع أملاكهم وصيغة المصدي على أن الأضافة معنوية
 أو منصوبة على الحال منه على أن تكون الأضافة لفظية فتأمل
 ويحتمل أن يكون مفردا فيكون ح اللام في السلاح محوذاً
 إليه والتقدير شاكى سلاحهم وهو حينئذ مبتدأ والجملة

بعده

بعده خبره أي هذه الكلمة في بيان أحوال كل منهم علامة
 مميزة وسببها أما فاعل الطرف أي قبله أو خبره والجملة على الوجه
 الأول أما استيناف أحوال كخرجت مع البازي على سواد ويميز
 صفة سيما والواو في والورد للحال ويمتاز خبر المبتدأ أعني
 الورد والظرفان أعني بالسيما وهو السلم متعلقان بيمتاز
 وقوله تهدي أما استيناف أحوال واليك صلة تهدي والظرف
 عام لكل من يصح منه الخطاب وأضافة الرياح إلى النظر لا يني
 ملائمة مثل كوكب الخرقا والفا في فتح حسب فصيحة أي فإذا
 اهتدت اليك رياح النصر نشرهم حسبت والزهرة مفعول
 أول الحسبت وكل ثانية وفي الأكام حال أو وصف للزهرة وإنما
 قبله بهذه الحالة لأن الزهر في كفه أشد نشرًا وأطيب رائحة
 لصيانة نشره عن أن تنذر به الرياح وطلبها للتمكن من
 صنعة الاشتقاق التي هي مدار حسن التشبيه وأيضا لما كان
 المشبه أعني الأبطال مقيدا بحال كونه شاكى السلاح ولزم منه
 أن يكون في درعه وخوده حسن أن يفيد المشبه به يكون
 في غلافه وكفه ولا يخفى عليك أن هذا التشبيه من قبل التشبيه

المقلوب بقوله
 وبدا الصباح كان غرته • وجه الخليفة حين يمتدح •
المعنى أن هؤلاء الصحابة الذين هم جند الله تعالى ونصرته
 دينه الذين قد طرق سمعك شيء من أوصافهم قد كانت لهم
 سميات يعرفون بها من المخلوقين وسماة يمتازون بها من بين



العالمين وهم انهم ممتازون عن الاقران في ميدان الشجاعة
بكونهم تامين السلاح قد تاهبوا لبذل الارواح عند الكفاح
فما تري في زعيم عند ملاقات عدوهم قصورا ولا نقصانا ولا
تضع فيما يروى من اثارهم من اثره هدامهم وفلاحهم شقاقا
ولا خسرا نائما ترون في ارضهم بها جيش الدين من بين
المقاتلين بسما يشرق منها نور اليقين ويقف منها راج الحق
المبين ويلوح عنها الشدة والغلظة على المشركين والرافة
والرحمة واللين على المسلمين والمومنين كما ممتاز الورد من
بين اشجار الغضاه بحسن اللون وطيب النشوة بقوة اللبر
في اللطف واللين تندي اليك ايها السامع لا تارهم التايه
لاخبارهم وابنايهم اخبار نصرتهم لدين الله تعالى واتشاد
تشييد مباني ما جابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخل
نشر الورد والازهار ويزري على طيب ما حلتته الرياح عند
هبوبها على الرياض في الاسمار فتخسب كل كي لطيب خبره وحسن
اشبه زهر شجر قد ابتمت ثمرته فضاع نثر عبيده وقاح ريح
عنبره وناهيك ما سمعته من طيب اخبارهم وحسن اثارهم
قولهم عز من قائل من تكلم سيماهم في وجوههم من اثر الجود
ذلك مثلهم في التواة ومثلهم في الانجيل كنز اخراج شطاه
فازره فاستغلظ فاستوي على سوقه يعجب الزراع بنبوغ الكفار
وعدا الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم معقروا واهل
عظايا اللهم ارض عنهم رضوانا يستقي اجدانهم شاييب المقار

وخصر

وخصر واحمهم بروح وراحة وريحان وارضهم عنا التقوى
برضاهم برضوانك يا كريم يا رحيم يا رحمن انك اكرم معين
واكرم مستعان قال
كانهم في بطون الخيل نبت زبا من شدة الحزم لا من شدة الخرم
طارت قلوب العدا من باسمهم فقا فما تفرق بين البهم والبهم
اقول اللقمة النبت كالنبات يطلق على المصدر وعلى ما ينبت
والربا جمع ربوه وهو ما ارتفع من الارض ومنه قوله تعالى
واوبناها الي ربوة ذات قرار ومعين وجا فيها لغات ثلاث
فتخ الراوضها وكسرها ومنه سمي لطالع على مرتفع لمحافظة
القوم من هجوم العدو عليهم ربيبة والسدة القوة والسدة
المحنة تجمع على شدايد وشدات والسدة العدو وشدها و
ثقة وشدا لله ملكه قواه وشدا داسم ملك من ملوك عاد
ورجل شديد اي قوي ويطلق ويراد به النخيل وشديد القوي
اي قوي به والاشد في معني القوة جمع شدة كأنهم ونعمة
على تقدير حذفا لها وقيل لا واحد لها وبلوغ الاسد بالادراك
وقيل ان يؤشر منه الرشد مع ان يكون بالغوا اخره ثلاث
وثلاثون سنة والاستواء ربوت والحزم بفتح الحاء وسكون
الراء شد الحزام ومنه الحزم بمعنى جودة الرأي والحزم بضم
جمع حزام وبضم الحاء وفتح الزاي جمع حزمة وهي الضفت والطيران
حركة الطائر بجناحيه ويستعار لشدة العدو ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم كلما سمع هبة طار اليها والباس الخوف والباس السدة

قال تعالى باسمهم بينهم شديد ومنه قولهم عسي الغوير ابوسا
 جمع باسم ابوسا وما قوله صلى الله عليه وسلم اللهم امض لا محابى
 هجرتهم لكن البليس سعد بن خولة فهو يجزن عليه فان البائس
 هو الذي به زمانة مع فقر في مختصر الكرخي اوصي بثلث ماله
 للباس والفقر والمسكين قال فهو علي ثلاثة اجزا جزل من به
 زمانة اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابوا
 والمسكين الذي يسال ويطوف وفي بعض النسخ موضع باسم
 خوفهم وموظا هر والفرق الخوف مع التفرقة فبينهما عموم
 وخصوص مطلق والفرق قيل بفتح تين وقيل بفتح الفاء
 وسكون الراء انا ياخذ ستة عشر رطلا وذلك ثلاثة اصوع
 هكذا في التهذيب وقال في الصحاح الفرق مكيا ل معروف
 بالمدينة وموسسة عشر رطلا قال وقد جرك واشد هذا
 ابن زهير ياخذون في احوائهم فرق السن وشاة في الغنم والبهائم
 نبت ويقال لولد الشاة والنخلة للذكر والانثى وجمعها بهم
 يكون ساعة تضعه سخلة ثم تصير بممة ورجل بممة بضم
 الباء وموال فارس الذي لا يدري من يوتي من شدة باسه
 والجمع بهم ومنه قيل باب مبهم وحلقة مبهم لا يعرف بابها
 والبهيمة والبهيم يجمعان علي بهائم وهو جوارح الاسود
 من الحمير والخيول ومنه قول الشاعر
 ابني ان من الرجال بميمة في صورة الرجل اللبيب العاقل
 فطر بكم مصيبة في ماله واذا اصاب بدينه لم يعقل

الاعراب نبت مرفوع علي انه خبر كان والضمير اسمه
 وفي ظمور حال ومن في من شدة الحزم ببيانته تمييز للشبهة
 التشبيهية وقوله لا من تأكيد لشدة الحزم وان حمل الحزم
 علي الاضغاث كان المراد التقى العام ويجوز ان يكون قوله من
 شدة الحزم استينيا فا والضمير في باسم يجوز ان يعود الي
 ما عدا اليه ضمير كانهم وان يعود الي العدا فعلي الاول التقدير
 من الخوف منهم وخرقا علي كسر الفاء يجوز ان يكون منصوبا علي الصدق
 النوعي وعلي الحال اي متفرقين او علي الفتح يجوز ان يكون منصوبا
 علي العلنية اي للفرق او علي الحال فارقين او علي التمييز اي من
 حيث الفرق والخوف وروي موضع فليست تفرق فافترق
 فنتفرق يجوز ان يكون مضارعا فللكلام علي الخطاب وان
 يكون ماضيا فالكلام علي العينية وعلي الاول بين علي اصله منصوب
 المحمل علي الظرفية وعلي الثاني مرفوع المحمل علي الفاعلية ويكون
 الفاعل ضمير يعود الي العدا وبين منصوب علي الظرف وانما
 فصل البيت لكونه استينيا فا او لكونه موكرا للبيت الاول
 فان اضطراب قلوب العدا وطيرانها من الخوف والفرق منهم
 يدل علي ثباتهم ورسوخ قدمهم في ملاقاتهم الاعداء ومنازلتهم
 الحفصا ولا يخفى عليك ما في البيتين من النكت البيانية والصانيع
 البديعية المعنى ان هولا لا يبطال يوم التزل علي ظمور
 العاديات ومتون الصافيات يمشهون نيات الربوات
 في حسن المنظر وطيب المنبر والتثبت والثبت فكما ان نبت

الربا قد ضرب بعروقه وعروسه في صلادم راسخات وصلات
شامخات حتى رسخ الي شرب الماء المفرات فازداد بذلك نورا
ونورا وسهي علي سائر الازهار هجة وجودا وازدادت اصوله
قوة وشباتا حتى قرب ان يخرج بذلك عن ان يكون
نباتا كذلك سولا الاطواد على صهوات الجياد بسبب
سدة رايهم الماثق وقوة حزمهم الصائب قد استقوا
على مصافحة الصفاح وارتاحوا الي معانقة الرهاح وتقبل
الاسنة يوم الكفاح فالتصقت اوراكهم بظهور الخيول
والترقت افخادهم بمئون الفحول التراق الازهار بالاك
والنضاق الاشجار بالاجام حتى طارت من تلك حالتهم
الغريبة وشغشتهم العجيبة قلوب اعادهم طيران شل
قد تفرق وجمع قد تفرق فذهبت افيدهم هوا واستوت
عليهم الحيرة والدهشة من شدة الحذر وصولة البلا
حتى لم يفرقوا بين امرين متباعين غاية التباين ولم
يميزوا بين صورتين متباينتين غاية التباين فحافوا
من البهم والسحال مخافتهم من البهم والرجال وقرفوا من
القرود والعهود فرقمهم من المهنون والاسود قال
ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الامل في اجامها تخم
فلن تري من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منتقم
اقول اللغة تلقه من اللقا يقال لقيه يلقاه لقا ولقينا
وقد غلب اللقا على الحرب والاجام جمع اجمه وهي غاب الاسد

قال

لعل
رعي

قال الشاعر
قد يالف الغريم يوم الحرب معركة ان المعارك للشجعان اجام
الوجوم السكون من الحزن ويقال وجم الطائر اذا الصق
صد به بالارض وسكن والولي فعيل من الولي بمعنى القرب
وقيل الولي حصول الثاني بعد الاول من غير فصل فالاول
يليه الثاني والثاني يليه الثالث وهلم جرا وقيل ان معناه
يتعدد باعتبار تعدد المتعلق يقال وليه بمعنى قرب
منه والمصدر منه الولي يقال ولي يلي وليا قال **الشاعر**
تكلفت ليلى وقد شط ولها وعادت عواد بيننا وخطوب
ووليه احبه ومصدره الولاء قال **الشاعر**
ولا ي لكم يا آل احمد جنة تقيني يوم الحشر نيران
وولي امره اي قام به ومصدره الولاية بالكسر ومنه قوله
ليليتي اولو الاحام ومنه ولي اليتيم ووالي المبلد والولاية
بالفتح النص وقوله صلى الله عليه وسلم في حق علي رضي الله
عنه اللهم وال من ولاه يحتل الفتح والكسر والولي من اسماء
الله تعالى بمعنى القريب الود والذي ولي ولي امر كل شي
والانقصام بالفتح الكسر مع فصل وبالغابذونه قال
بنائي في البيوت قصص ظهري وهن لكل شي قاصمات
وقال الآخر
قصص عري عري عري لي كل شاهر من المجد حتى انزلوني في القبر
الاعراب من شريطة مثلها في قول ابي الفتح البستي

من استعان بغير الله في طلبه فان ناصره محجز وخذلان
 وقال **الآخر** .
 . من صد عن نيراننا . فاننا ابن قيس لا براح .
 وتكن يجوز ان تكون تامة وان تكون ناقصة فنصرته
 اما فاعل او اسم وهي اما مصدر المعلوم والمجهول فان كانت
 مصدر المعلوم فاضافتها اما اضافتها الي الفاعل او المفعول اي
 نصرته الله اياه او نصرته الدين والبا للسببية والاستغانة
 وان كانت مصدر المجهول فهي بمعنى المنصورية مضافة
 الي ما هو قائم مقام الفاعل والبا كما عرفت وبرسول الله اما
 خبر او متعلق بنصرته والجملة الشرطية اعني ان تلقه جزاء
 للشرط وتلقه مجزوم بحذف الالف بمن والضمير في تلقه
 عايد الي من وفي اجامها حال من الاسد وفايدة التقية
 المبالة والتاكيد في حصول الهيبة والاستيلاء والسطوة
 والاستغلا لمن كان منتصرا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان الاسود في اجامها اشد باسا في غيرها فاذا اجتمعت هناك
 عند ملاقات من هو منتصر به كانت هيئته وسطوته
 اشد واقوي كما لا يخفى وتجم جواب للشرط ولذلك حرك
 بالكسر فان الساكن اذا حرك حرك بالكسر ولن لتأييد النفي
 والروية اما بمعنى العلم المتعدي الي مفعولين او بمعنى
 المتعدي الي مفعول واحد او زائدة في المفعول اي ولن
 تري ولها وغير يجوز فيه الجر على انه نعت لولي والرفع على



نقطة
 من

انه خبر مبتدأ محذوف والنصب على انه مفعول ثان لتري
 ان كان من الافعال القلوب او على الحال ان كان بمعنى الروية
 البصرية وانما جاز ذلك لتخصيص النكرة التي هي ذوالحال
 اعني من ولي لوقوعها في سياق النفي فقد تخصصت بالمعوم
 كقوله ما احد خير منك وكقول الشاعر .
 وما احد من السن الناس سالما . ولو انه ذاك النبي المظهر
 ولا في الاصح ومذكرة للنفي **المعنى** ان من كان ناصرا دين
 الله وشريعته او كان منصورا بسبب الله صلى الله عليه
 وسلم او باستغانت من مبايعته او اقتفاسته فقد
 شملته العزة القاهرة واما طت به السطوة الباهرة
 وتجلب بجلباب القدرة الربانية وتردي برذا القطعة
 السلطانية فهو محضوف بالالطاف الشجانية مكنوف
 بالعناية المهيمنة منصور بنصر من عزت كلمته محضوف
 بكلاية من جلت قدرته فلا يلاقيه شجاع من شجعان ميدان
 فرسان التزال ولا يصاد منه صندير من صناديد معارك
 القتال الا تراه قد رجفت روافد البيتية واستنطار وحدث
 فراجه تيقنا منه بفزول الهلاك والوبار ولحق المكارو وحق
 النار فتري الاسود في اجامها بعد زبرها على كما قد وجهت
 وجوم من استولت عليه المصوص والخران واطرقت اطراق
 من استغلب عليه الغيوم والاشجان وذلك من امر كل حكم
 عام لا يقع فيه تخلف بالنسبة الي احد من الانام فان لا تري

يا من اتصف بصفة الروية وتخلي بجلية العلم وليا موديا
 غير منصور ولا عدو ومن اعدا به غير مدعور ولا مقهور
 فجميع اوليا به منصورون مظفرون ومجموع اعدا به
 مقهورون مخذولون اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاول
 الاخر الظاهر الباطن الحي القيوم الذي احاط بكل شيء قدرا
 وعلم فلا شيء غيره ولا احد سواه وهو محيط بكل شيء
 وليس كمثله شيء تجلياته جلالية فتجلية الجمالي مخصوص
 باوليا به وتجليه الجمالي مختص باعدا به وله في هاتين
 الجلوتين شئون وحالات غير متناهية بها يظهر التفاوت
 بين مراتب الغريقتين من المظهرين وقد اقتضت الحكمة
 الالهية ان يجعل لكل من دايرتي الجلوتين قطبا تزور عليه
 مراتب تلك المظاهر بحسب القرب والبعد من نيتك القرب
 فقطب الدائرة الجمالية هو المحضرة المحمدية المخصوص بالمقام
 المحمود واللوا المعقود والحوض المورد والقرب والبعد
 من تلك الصفة الجمالية بحسب القرب والبعد من ذلك
 القطب والقرب والبعد من ذلك القطب بحسب القرب
 والبعد من مقاماته الثلاثة اعني الشريعة والطريقة
 والحقيقة فمن حذا حذوه وحذو القوة بالقوة والنفل
 بالنفل فلم يرفع قدمه في واد من دار السلوك في تلك
 المقامات الثلاثة الا وضع قدمه موضعه فهو الذي
 سمي الله نفسه في قوله تعالى قل تعالوا فهو عين القطب

ونفسه

ونفسه وله الولاية العامة والخلافة المعنوية ولا يتيسر
 التقرب الي القطب الا بالتقرب اليه فانه يمتنع القرب
 الي الشيء بدون التقرب الي نفسه فالبعد والتقرب في الدائرة
 الجمالية الي الجمال الالهي منوط بالقرب والبعد من قطب
 دائرة الولاية التي هي عين الدائرة الجمالية فلست تزي
 ايها الراي اذا مبطن بهين بصيرتك غياها ب الشك
 وليا لقطب تلك الدائرة غير منصور بعزة عز الجمال
 ولا محبا لنفسه غير مخفوف بالعزة من بين الرجال ولما
 كان بين التجليين تقابل كان ذلك التقابل بين القطبين
 فكان ابعد المظاهر من الرحمة الرحيمية التي اعدت
 للمومنين في قوله تعالى وكان بالمومنين رحمة موقظ
 هذه الدائرة لمقابلته قطب تلك الدائرة وكان القرب
 والبعد في مرتبة البعد عن تلك الرحمة باعتبار المقابلة
 بين الافراد فكل عدو من اعداء الدين بعده عن رحمة رب
 العالمين بحسب قرب من عداه من الرحمة التي اعدت
 للمومنين واذا تحققت ما تلوته عليك وقررت له ذلك
 ظهر لك انك لن تجد عدوا من اعداء الدين الا وقد قسم
 الكفر ظهرا وبها نه والبهسه سيما المبعدين عن غاية الملك
 العلام يعرف المجرمون بسميهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
 قال **احل الله في حزم ملته كالليلك حل مع الاشياك في اجم**
كم جدلت كلمات الله مجدل فيه وكم خصم البرما من خصم

دائرة



كفالة بالعلم في الالام المعجزة في الجاهلية والتأديت في القيمة
اقول اللغة الاحلال الالام من الحلول بمعنى النزول
ومنه المحلة والمحلة للبلد والسكة وجا بمعنى جعل الشرح لالا
قال تعالى واحل الله البيع وحرم الربا وقال الشاعر
احل دمي من غير هرم وذلته وحرم وصلي والحرام حلالا
والامته جات في اللغة لمعان الوجه والقامة والحسين
والقرن والدين والاستقامة والجماعة من الناس وهو
المراد بها ههنا ونطلق على امة الدعوة وهي كل من بلغته ذلك
النبى وامة الاجابة وهي كل من امن به والحزم ما يحفظ به
الشى وحرار بالتحفيف على حرار منه قلعة اليها ينسب
ازهد بن عبد الله الحراري وقيل ناحية من نواحي تهامة
على مقربة من زبيد والمحروزة اسم بلدة بخورسبان والليث
الاسد والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد وبه سمي شبل
ابن معبد المزني وبنت صغيره سمي والد بناته بنت شبل
والاجم بغتختين جمع اجمة وتجمع على اجام وايضا وهو الشجر
الملثف واما قولهم بيع السمكة في الائمة يريدون البطيخة
التي بي منبت القصب والبراع واما الاجام في صلاة النساء
في قولهم اذا فارق المسافر الاجام فهي بمعنى الاطام وهي
المحسون الواحد اجم بضمين كاطم والتجديل بالفتة في الجدل
وهو الصرع يقال جدلت الرجل فاجدله اي صرعته فانصرع
وهو ما خوذ من الجدالة وهي الارض السهلة والجدل بالفتة

القتل

القتل ومنه الجدل حبل من ادم او شعر يقتل ومنه الاجدل
للمصفر لا شتال القتل على القوة والجديلة الغريزة والراي
يقال ركب فلان جديلة رايه اي غريزته والجديلة الطريقة
يقال ما زال فلان على جديلة واحدة اي طريقة واحدة
والجديلة القبيلة ويقال لذكر الانسان الجدل والجدل
صفة مشبهة من الجدال وهو المراءاة والشقاق ومراجعة
الكلام وفي التزييل والجدال في الحج اي لا مراءاة والمراد بكلمات
الله الايات القرآنية ويجوز ان تحمل مجازا على النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين فقد جات في مواطن
بهذا المعنى لانها من الكلام بمعنى المخرج وهم سيوف الله تعالى
تقطع بهم اوصال الباطل وتكلمهم بقيدة اهله وخصم فعل
من الخصومة ومنها قول صلى الله عليه وسلم من كنت خصم
خصمته وقول ابن عباس رضي الله عنه اما اننا لو خاصمكم
لخصمتم وخصم صفة مشبهة للمبالغة منها والعلم حصول
صورة الشى في الدهن ويطلق على معان منها الادراك والحقق
الالهية والاحكام الشرعية والنواميس العقلية وهو المعنى
به وهو المشار به في قوله تعالى وعليك ما لم تكن تعلم والابي
منسوب الى الام وهو الاصل كانه باق على اصل خلقته من غير
خط ولا قراة وقيل منسوب الى امة العرب وهي لم تكن تكتب
ولا تقرأ وقد اشبعنا الكلام في التفسير فمن اراد الزيادة
على ذلك فليرجع اليه والمعجزة مفعلة من الاعجاز وهو الاتيا

بما يعجز عنه الخصم من خوارق العادة عند التحدي الجاهلية
صفة افتتحت مقام الموصوف والمراد به زمان انحراف فيه
الناس عن الدين السابق من غير ان يتدينوا بدين شرعية
ناسخة له فكانوا على هيج دينهم بذهب كل منهم فيه على رايه
من غير حجة ولا برهان والتاديب مصدر اما الفعل معلوم
بمعنى تحصيل الادب للغير من قولهم ادبته فتادب ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم ادبني ربي او لفعل مجهول فيكون
بمعنى التادب والادب هو التخلق بالاخلاق الحميدة
والتنزه عما ينافيها وعن ابي زيد الادب اسم يقع على كل
رياضة محمودة يخرج بها الانسان الى فضيلة من الفضائل
ومنه سميت علوم العربية علوم الادب والعالم بها ادب
وتركيبه يدل على الجمع والرداء ومنه الادب وهو ان تجمع
الناس الى طعامك وتدعوهم ومنه قيل للصنيع مادية
كما قيل له مدعاة وقيل للداعي الى الطعام ادب قال طرفة
نحن في المشتاة ندعو الجفلى الا ترى الادب فيها ينقصر
واليتيم بضم الياء وسكون التاء واليتيم بفتح التين وسكون
التا لغتان كالقفل والقفل وقد مر تحقيقه سابقا **الاعراب**
احل امنه بيان وتاكيد للبيتين السابقين اعني ومن
تكن البيت ولن تری البيت ولذا وجب الفصل وحرم
الوصل وقوله كالميت في محل النصب على انه صفة لمصدر
محدوف اي احلالا كاحلال الميت وحل حال من الميت

والعامل

والعامل فيه معني الكاف وقيل ان كالميت حال من الغدير
في احل وحل صفتة على طريقة قوله ولقد امر وفيه ما فيه
والظرفان اعني مع الاشبال وفي اجم متعلقان به والكان
خبريتان خبرهما محدوف اما مصدر او ظرف اي كمر جدلية
وكم خصمة او كم مرة ومن في من جدل ومن خصم زائدة
والتقدير كمر جدلت جدلا وكم خصم لبرهان خصما وكذلك
الباقى بالعلم وفي الا مي صفة او حال من فاعل كفي او ظرف
اي في وقت الجاهلية والتاديب ان قري مجرور كان عطفا
على لفظ العلم وان قري مرفوعا كان عطفا على محله ويجوز
ان يكون خبرا اي وكذلك التاديب وفي اليتيم يجوز ان يتعلق
بالتاديب وحده وبه وبالعلم واللام في العلم والتاديب
للعهد الذهني ويجوز ان يكونا للمجنس والاستفراق
وفي الا مي للخارجي وفي اليتيم عوض المضاف اليه وانت خبير
بالصناعة في الجمع بين جدلت وجدل وخصم فلا يحتاج
الي التفرص للتصريح بها وكذلك الجمع بين التاديب والعلم
والجاهلية **المعنى** انه لما بين ان جمع من والي الرسول صلى
الله عليه وسلم مظفر منصور وان جميع من ناواه قد فطم
الكفر ظهروا فهو مقهور مذعور اكد ذلك المعنى بانه صلى الله
عليه وسلم قد انزل اولياءه الذين هم امته الاجابة في حرز
لا ينطرق اليه ذل الهوان ولا يجوم حواليه طوارق الحرثان
ومو حصن الاسلام وحصار الايمان المشار اليه بقوله

لمشبه محدوف

نقالي لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
وبقوله نقالي اولم يبروا انا جعلنا حرمنا امننا ونحفظ النار
من حولهم وبقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني
دماهم واهوالهم الحديث والامان بهذا الايمان يتفاوت
بحسب تفاوت الايمان قوة وضعفا فمن قوم عليه
ظاهرة حصل له الامن في الظاهر فهو محفون الدم مصون
العرض محفوظ المال فذا دركته غرة الايمان ونجا من
غرة الخذلان ومن استقام على الطريقة ورسمت قدما
على الصراط المستقيم الذي هو على الشريعة وسنن ما غدا
من غيب غوث الحقيقة فاشرق باطنه بنور الحق وطلع
على ظاهره من باطنه انوار الصدق فاشرق قلبه بنور
اليقين واضار وجهه بشمس الحق المبين نزلت عليه
السكينة والوقار من العزيز العليم فازبالامن والامان
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
فهو محفوظ في دنياه من جند الشيطان محفوظ في عاقبة
بالرحمة والرضوان وكيف لا وقد صار شبلنا من اشبال
اسد غابة الايمان وقد احله ذلك الاسد الحامي داء
الامان ولا غرو فان من ايدته الحجج والبيانات وشدت
ازره البراهين الساطعات جدير بان يزود الاعدا
عمن حل حماه ويطردها لخصام ممن نزل في فناءه فكمدت

كلمات

كلمات الله التامات وصرحت بحجة الواضحات جدا قد كثر
جداله وعظم مقاله ولكم خصم البرهان الساطع والدليل
القاطع خصما قد برع في الخصومة وموارد الخصام وتبرقع
بالشبهات فهو كثير الزحام في موارد الكلام وكفا كنه ثبوت
حججه ووطوع بيناته ووضوح براهينه وانعام معجزاته
عليه افضل الصلاة واكمل السلام احاطته بعلوم الاولين
والاخرين مع كونه اميالم يارس ما خط في الكتب والرسائل
ولم يدارس هل العلم واصحاب الحج والدلائل وتخليه بكل جميع
الاداب باطنا وظاهرا وتركيبه من كل الادناس وشوره
طيبا طاهرا وقد تربي بيتيما بين اجلاف الجاهلية الذين
كانوا عراة من ملابس الاداب ثمزلا عن سلاح يقع الخطا
في السؤال والجواب وما ذلك الا بتايبات سبحانه
وامدادات ربانية خارجة عن طوق البشرية داخلية
في حوطة القدرة الالهية قال

خدمته بمدح استقبل به ذنوب عمر مغي في الشعر والخدم
اذ قلدا في ما تحشى عواقبه كائن فيهما هدي من النعم
اقول اللغة الخدمة هي قضا حوائج الشخص والتقديم هو
ان يستدير بارشاع رجلي الفرس دون يديه من الخدمة
الخلخال وفرس مخدم او خدم والمدح ما يمدح به وقد اشتر
في التظم المشتمل على عبد الفضائل قال الشاعر
ما ان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد

والاستقالة طلب الاقالة وهي في الاصل الاخذ باليد عند
 العثار ومنه ما جاء في الدعاء اللهم قل عشرين قال الشاعر
 اقلني اني اعف عني وعافني اجرني اعني واكفني ما اهتمني
 والمراد بالاستقالة ههنا طلب العفو والشعر هو الكلام
 الموزون المقفي الخيل وفي الاصل العلم ومنه قول
 الاليت شعري هل ابين ليلة بمكة حوالي اذ خرو حليل
 والخدم جمع خدمة والتقليد هو ان يعلق بعنق البعير قطعة
 نعل او مزادة ليعلم انه هدي والهدي ما يعلق في رقبته ذلك
 ليتقرب بذبحه عند بيت الله والنعم الانعام وقيل هو واحد
 الانعام وهو يذكر ويؤنث واشتد عبدة في تكبيره
 • اكل عام نعم نخونه • يلحقه قوم وينخونه •
 وذهب المفسرون ان المراد من النعم في قوله تعالى فجزا مثلاً ما
 قتل من النعم الانعام وكذلك ذكر الضمير في قوله تعالى وان
 لكم في الانعام لعبرة نسقبكم مما في بطونه ذهب الى ذلك
 سيبويه والتبر في **الاعراب** الضمير في خدمته راجع الى النبي
 صلى الله عليه وسلم والبا متعلقة بخدمته تعيناً لما يجزم
 به مثلاً في قول
 خدمتكم بدمعاً لا تغادله في كل وقت من الاصال والسحر
 واستقيل به صفة مدح ويجوز ان يكون تعليلاً لخدمته
 بتقدير اللام فتكون استينافية وذنوب مفعول به
 لاستقيل ويجوز ان يكون منصوباً بنزع الخافض اي من



ذنوب

ذنوب وضافتها الي عمر لا دني ملايسة وفيها تكثير للذنوب
 لدلالة التنا على استيعاب مدة العمر كما انه لم يمض وقت من عمره
 خاليا من الذنوب ومعنى صفة عمر وهي مؤكدة لتلك
 الاضافة وفي الشعر حال من الضمير في معني اي مضى مستقراً
 في الشعر واذ تقييل لاستقيل ويجوز ان يكون تعليلاً لخدمته
 والضمير في قلدا اي عايد الي الشعر والخدم وما موصولة
 منصوبة بقلدا اي علي انما مفعول ثان له اي قلدا في الامر
 الذي يخشى عواقبه ويخشى مبني للمفعول وعواقبه مرفوع
 به اقيم مقام الفاعل وكان في حال من الضمير الذي هو مفعول
 اول لقلدا اي والتقدير قلدا في الشعر والخدم وحال كوني
 بواسطة التكليف مشابهاً للهدي وهدي خبر كان والبا
 فيها للتسبيبه والضمير عايد الي الشعر والخدم ومن النعم
 بيان لهدي **المعنى** بيان علاج مرضه القلبي من دأبه
 القوي فانه لما كان ابتلى بذنوب عظيمين واسمين
 شديدين احدهما يتعلق باستغال البال من ذكر الكبير
 المتغال ورثيف الاقوال والمقوف في المقال وهو توجه الخاط
 بكل كلة الى ما لا يعني تجاوز الله عنه من هذا المعنى وعني
 ولعمري انه لشغل شاغل وعمل عامل يشغل به القواد والقوي
 وليس له فائدة تشع او تري وهذا هو النوع من الشعر الذي
 اشار اليه الحكميم الحاذق بالحقايق والمعارف المطلع على النكت
 واللطائف عليه من الصلوات ازكاها ومن التحيات انماها

بقوله لا تلتجى جوف احدكم فيما احب الي من ان تلتجى شعرا وثانيهما
يتعلق بالاعضاء والجوارح كما يتعلق بما تحويه الضلوع والجوارح
وهو خدمة الامر والتلاطين التي هي اسد هلاكها من سم
الافعى والتنين ولقد احسن في معالجة هذين الدارين
العضالين بما لازمه تركهما قطعاً وعدم الالتفات اليهما
طبعاً وجبراً فأت من تضييع الاوقات بخدمة من خدمته
خدمة الاله واطاعته طاعة الله فخدمته خدمة الحق
ومدحه كفارة لما جري من اللغو في النطق فبذلك تستقال
العثرات وتغفر الذلات ويتجاوز عن عظيم السيئات وان
جهت الخطيئات وعظمت البليات فنسال رفيع الدرجات
سميع الدعوات ان يوفقنا لاداء بعض حق من حقوق هذا
النبي الامين الذي ارسل رحمة للعالمين وان يجعل ذلك
وسيلة للفوز بالسعادة القصوى والدولة العظمى وهي
شفاعته في المحشر والشرب من ماء الكوثر ولقد احسن
الناظم حيث شبه نفسه بالهدي جعلها علامة يعرف
بها ما سبق لاجله وكما ان يدح غير هذا النبي الكريم وخد
غير الرسول الرحيم علامة الهدي ومدحه صلى الله عليه وآله
علامة الهدي يهدي الله لرحمته من يشاء ويدخل في رحمته
من يريد وما ربك بظلام للعبيد قال
اضعت في الصبا في الحاليتين فما حصلت الاعلى الاثم والندم
فما خسارة نفس في تجارتها لم تستر الدين بل الدنيا ولم تستر

ومن

لعله
والنقل



ومن بيع عاجل منه باجله بين له الغبن في بيعه وفي سلم
اقول اللغة الطاعة بمعنى الطاعة وهي ضد المعصية
فالمعصية مخالفة الامر والطاعة امتثاله والى الضلالة
والصبا زمان الصغر ومنه الصبي لصغير السن وقد يطلق
ويراد به ما يقابل الكهولة ولعله هو المعنى ههنا والحالة
الصفة سميت بها لاستحالةها وتغيرها وقد يراد بالمعنى
الصبا وغيره وقيل المراد بهما حالة الشعر وحالة الخدمة
وهو الظاهر ويقال ما حصلت الاعلى هذا اي لم يبق في يدك
من حاصل عملي الا هذا الامر الخفيف والاثام جمع اثم وهو
في الاصل المصدر يقال ان الناقة لتأثم الشرا ثم اذا طأت
وفي الاصطلاح الذنب على العموم وقد يخص بالخر قال الشاعر
شربت الخمر حتى ضل عقلي كذاك الاثم يفعل بالقول
والندم مصدر ندم والاسم منه الندامة وهي شدة
الاسف على اصدار الفعل وتنبه انه لم يفعله ابقا قال الشاعر
ندمت ندامة الكسبي لما رأت عيناه ما فعلت يداه
وهو شخص يضرب به المثل في الندامة وله قصة مشهورة
والخسارة نقصان راس المال والتجارة معارضة الاموال
طلب المخرج والاشتراد اعطاء الثمن واخذ المثلن والبيع كسه
وقد ينبغي كسبان والسوم طلب الشرا باختبار القيمة والعاجل
النقد والاجل النفسية والغبن بيع الشيء برون قيمته وهو
يسكون الباقي الاموال ويفتحها في الاراء والسلم السلف ومنه

صنعت

من التهاون في القيام بالمأمورات والمبادرة إلى ارتكاب
الممنيات والناظم تجاوزاته عنه وعن سائر المؤمنين
والمؤمنات لما كان في عنقوان شبابه مشغولا بمهذين
العلمين أعني العمل الديواني المشتغل على ديوان الوزارة
و ديوان الشعر ولم يكن من اشتغل بشي منها غالبا
من سنة العقله وسكر الهوى وكانت قد أخذت بضيق
العناية الأزلية في آخر العمر الذي هو محل الانابة والاستغفار
فانتبه من سنة العقله وفاق من سكر الهوى أظهر
التحزن والندامة على ما ضيعه من رأس ماله الذي
بره به مولاة وجعل سفرته هذه من المبدأ إلى المقادير
مناطاً للرجح تجارته ومحلاً لكسب معاملته فقال متندماً
إني اطعت دأبي الضلال الذي هو غي الصبا ومقتضي
سن الشباب من الميل إلى اللذات والتفكير بالشهوات
والرغبة في الفانيات وعن الباقيات الصالحات
في حالة الوزارة المترورها بكل من استقلاله لكل
الرجال والشعر الذي يعجز من حمله قوي الرجال أو في حالة
الشباب والكهولة فإن الشباب شعبة من الجنون
وقد يصدر من الجنون ما يجلب بالنظام ثم يستمر على
ذلك الاستيلاء القادة إلى سن الكهولة فيعسر ذلك
في سن الشيخوخة فعوذ بالله من شرور انقضاء سن
أعمالنا ولما أعانت يد التوفيق وأزالته العناية عن

طريقة

طريقة علايق التقويق واستجد قومه وعشيرته
وأهله وقبيلته لا عانت على ما ترك له وأغاثته فيها
دهمه فناداهم مستغيثاً بهم منادياً لهم قايلاً يا قوم
احضروا وانظروا خسارة نفس ذنبة جاهلة بها
يصلحها في تجارتها ومعاملتها في رأس مالها الذي
أثارتها إياه مولاها فلم تشتتر ما هو عند الله خير
وأبقى بما في يديها وتحت تصرفها من الحول والقوة
والمال وما أشبه ذلك مما هو فان لا يبقى بل لم
تتوفر لتلك ولم تطلب تلك السلعة الشريفة
بذلك الثمن البخس بل كانت في معزل عن تلك التجارة
ولم تحضر تلك المعاملة أصلاً في بابها أو يكون المعنى
يا خسارة احضري وانظري ما أنا فيه من الحالة
التي ترثوا فيها الأعداء وترق فيها الخصوم فذلك
أو ان حضورك وأبان حصولك فقصي ان ترقى كما
يرق العدو وعدوه عند مشاهدة سوجاله ثم انه
لما قال ما قال وظهرت عليه مخايل الجذع وأمارات
الفرع في الحال والمال قال ان هذا الحال ليس
مخصوصاً بي بين الرجال بل كل من بلى مثل ما اقبلت
به ووقع فيها وقعت فيه من اختيار العاجل على
الاجل وإيثار الفاني على الباقي والتوجه إلى الفانيات
الدنية الدنيوية والأعراض عن الباقيات العلية

الآخروية يظهر له الغبن في تجارته والغبن في فكرته
فلا غرو يقع فيها وقعت فيه الحسرة والندامة فالتعب
من يحصل له ذلك قبل يوم القيامة يوم يعرض الظالم
على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فلم
يغفر عنه في ذلك اليوم تغييرا ولا فتيلة اللهم اتا
سئالك بحسن عنايتك ان تلبسنا ملابس هدايتك وتجعل
لنا الى متابعة الرسول سبيلا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة
عين فاننا لن نجد سواك في هذا الطريق دليلا وليسر لنا
غيرك حسيبا ولا وكيلا قال

**ان ات ذنبا فاعهدني مستقصر من الرسول ولا حبل بمنصر
فان اذمة منه بلسميتي محمد او موافق المخلوق بالهم**

اقول اللغة الانتيان المجي والحضور يقال اني المكان
اي حضره وجاءه واما قوله تعالى فاتاهم الله من حيث
لم يحتسبوا اي جاءهم امره وعنده صلى الله عليه وسلم اتاني
ات اي ملك وعن علي رضي الله عنه اتني في شيء اي خوصم
عنده واتني المرأة جامعها واتني عليهم الدهر اي اهلكهم
ومن ههنا اتيت اي من هاهنا دخل علي ما يملكني ومنه

قول الشاعر
بجي اذا قال اظعنوا قد اتيتهم اقاموا على انقالمهم قد تلحوا
ويقال في الاستعمال الشايع اتيت كذا فاعلته ومنه
قوله تعالى كان وعده ما تيا اي مواعوده مفعولا ويقال

انتية

التي

انتية وانتية انتيا وانتية واحدة وانتيانا وانتيانة
واتواواتا وجاتسيلاتا وانتويا اي من مكان بعيد
ولهذا يقال للغريب اتني وانتوي وات اصله انت قلت
الهمزة تشبيلا والعهد العقد والميثاق والوصية
ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم فنتي ويقال
متي عهدك بفلان اي رايته ولقنته ومنه متي عهدك
بالحق اي بلبسه يعني متي لبسته واما قولهم تعاهد
هذا الامر اي اصلحه وحقيقته جدد العهد به واما
قولهم عهدته على فلان فعلة بمعنى مفعول من ذلك
لان معناه ما ادرك فيه دبرك فيه فاصلاحه عليه
والاستقراض مطاوع النقص نقضته فانتقض وقد
يستعمل بمعناه ومنصرم اسم فاعل من الانصرام وهو
مطاوع صرم يقال صرمته فانصرم بمعنى قطعته فانقطع
ومنه ايام الصرام اي ايام جذاذ الثمر والصرم الجلد
تقريب حرم ومنه الصرام اي الذباغ والذمة العهد ويجمع
على ذمم وانما سمي به لان نقضه يوجب الذم ومنها
قيل للمعاهد من الكفار ذمي لانه عهد عليه ان يومن
على ماله ودمه بالجزية ويسمي محل التزام الذمة بها
كقولهم ثبت في ذمتي كذا وعن علي رضي الله عنه ان رجلا
اتاه وقال يا امير المؤمنين قضيت على قضية ذهب
فيها اهل ومالي فخرج الي الرحبة فاجتمع عليه الناس

من قبله

فقال ذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم ان من صرح
 العبر عما بين يديه من المثالات حمزه التقوي عن تقم
 المشبهات وان اشقى الناس من فشتي علما في اوباش
 الناس بغير علم ولا دليل بكر فاستكثر مما قل منه خيرا
 كثر حتى اذا ارتوي من آجر فاكس من غير طائل
 جلس للناس مفتيا بغير ما التمس على غيره وهو
 في قطع المشبهات مثل نسج العنكبوت لا يدري
 اصاب ام اخطا خياط عشوات ركاب جهالات
 لم يعرض على العلم بضر من قاطع فيغنم ولا يسكت
 عما لم يعلم فيسلم نضج منه الدما فيبكي منه
 المواريث ويشغل بقضاياه الفرج الحرام وليك
 الذين حكى عليهم النياحة ايام حياتهم الى اخر
 الحديث وسومذكور في نهج البلاغة **الاعراب**
 ان شرطية وانت محذوم وحذف اليا على انها شرطية
 وذنبا مفعول به لانه بمعنى اصنع والتثوين
 فيه للتكثير والتفخيم فانه وقوع النكرة في سياق
 الشرط كوقوعها في سياق النفي مفيدة للمعوم
 اي اذ ان كل ذنب كثير عظيم وقوله فاعهد
 يستفرض جملة اسمية جزاء للشرط ولذلك وجب
 دخول الفاعل عليها كقوله تعالى من يضل الله فلا
 هادي له وقوله تعالى افاين مت فهم الخالدون



وال

وان اجاز سيبويه حذوها في الشعر لقوله
 من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر يا الله عند الله
 والفرام طلقا وما بمعنى ليس ولذا صرح دخول الباقي
 حيزها والجاء والجور اعني من النبي صلى الله عليه وسلم
 او كايما من النبي ولا في قوله ولا حلي مذكورة للنفي
 موكدة له ولذلك لا تقع الا بعد النفي كقوله تعالى
 غير المنصوب عليهم ولا الضالين وكقول الشاعر
 سامر هذا الهجر منك خاطري كلاله الشان منك بهالي
 بخلاف العاطفة فانها لا تقع الا بعد الايجاب فالخطا
 لنفي الاول عن الثاني يخرجني زيد لا عمرو ولا يقال
 ما جاني زيد لا عمرو والفا في فان لي للتعديل وذمة منصوبة
 على انها اسم ان والى خبرها والتقديم لا يقصد به الحصر
 وان قصد كان ادعائيا ومظهر اياه ما يلحقه من الفرج
 والسرور والفرج والمحبور او عني به الحصر في النوع
 لا في الفرد فتأمل ومنه صفة لذمة اي ذمة وعد كاي
 منه والباقي بتثنية للتسمية والتسمية مصدر
 فان كان مصدر فعمل بني للفاعل وكان متعديا
 الى مفعولين كان مضاعفا الى المفعول الاول والفاعل
 محذوف اي بتثنية الدايا اي محذوف اذا التسمية
 تترك من التسمية النبي اياي على ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سماء به اما بان يكون خاطبة

لم يعلم
 متعلق
 مستفصل او حال

به في النور اوعيا انه امر احد ابويه في المنام ان يسميه وقد
 كان مثله لك كثيرا وان كان مصدر رأيت فعله للمفعول
 فهو مضاف الى ما اقيم مقامه الفاعل اعني يا المستكلم
 ومحمد مفعوله الثاني والواو في وهو او في الحال واو في الفعل
 التفضيل من وفاء في وبالذم متعلق به **المعنى** للجزء
 نفسه مما قدمت يداه وقرعت كل القرع مما فرطت
 في جنب الله فكانت ان تذهب جزئا واوشكت ان
 تهلك فرعا اخرا في تسكينها من ذلك الاضطراب بها
 هو عدة للموسى في يوم الحساب وادخيرة بيوم الحساب
 من الاعتقاد الصحيح والتمسك بالحق الصريح من القرار
 بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من التوحيد وما يجب
 لله سبحانه وتعالى من صفات الكمال وما يجب تتركه منه
 من سمات النقصان والتصدق بنبوته النبي وبما
 اخبر به من سؤال القبر والنشر والحشر والحساب والثواب
 والعقاب والصراط والميزان والخوض والشفاعة والجنة
 والنار وجميع الاحكام الشرعية الثابتة بالادلة لا يزل
 المتقلبة مما اخبر عليه علماء الشريعة المحمدية رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين فقال ان حصل لي الخلل في
 الاعمال والازل في الاقوال والخصما في الاخوال
 فان عمدي اعني الدين القويم والاعتقاد الصحيح
 الذي اخذه الله مني في الارزاق وعلى لسان رسول

صل



صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى المراد اليكم يا بني آدم
 ان لا تقعدوا الشيطان انه لم يعد وبين غير مستقصر
 بل ليس مستقصر وخيل رجاء الذي هو محبتي وولائي
 ومودتي وهو اي له صلى الله عليه وسلم ولالة واصحابه
 ومتابعيه ومحبيه وكتابه المجيد وقرانه العظيم الذي
 اشار اليهما صلى الله عليه وسلم في قوله اني تارك فيكم
 الثقيلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي جيلان متصلان
 لن يقطعا حتى يرد علي الخوض ليس بمنصرم ولا منقطع
 وليغا توصل به الناظم رحمة الله عليه فانه العروة الوثقى
 التي لا انفصام لها والجيل المنين الذي لا انقطاع له
 وكفاة حجة في ذلك قوله تعالى ان الله لا يفرق بينك
 به ولا يفرق ما دون ذلك لمن يشاء وقوله صلى الله عليه
 وسلم لولم تذبوا لجالا الله بقوم يذبون فيفرلغتم
 وقوله صلى الله عليه وسلم شاعني اهل المكابير
 من امتي ولقد احسن من قال

من امتي ولقد احسن من قال
 من امتي ولقد احسن من قال

كركيف شئت فان الله ذوكم وما عليك لما تجنبه من باطل
 سوى اثنين فلا تقربهما ابدا الشرك بالله والافساد
 للناس ثم انه رحمه الله اكد قواعده رجاء به وشيذ بنيان
 امله بما يشيد از ذلك الرجاء والامل ويقوى لذلك
 الامنية ولو تقرب من صالح العمل وسوانه ساعده التوفيق
 الازلي والعاقبة الربانية بان وافق اسمه اسمه

رحمه الله

عليه الصلاة والسلام وان لم يقرب سمعاً من مقامه فانه
قد دخل بقلبك في زمان لا تتطرق اليه بيد الخذلان وحل
في جوار لا يصل اليه انامل العدو وان كان نطق به الاحاديث
الصعبة الصريحة التي ايرادها برمتها في هذا المحقر
نوع من التفسير لكن لا يسعنا ان نترك جيد كتابنا عاطلا
عن التحلي بشيئ منها فمهما روي عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله
يقرا عليك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لا اعذب
من سمى باسمك بالنار وعنه صلى الله عليه وسلم اذا كانت
يوم القيامة ينادى مناد في الموقف الامن كان اسمه محمد
فليدخل الجنة بلا حساب لكرامة اسمه وعنه صلى الله عليه
وسلم ان الله ليوقف عبداً بين يديه اسمه لهما او محمد
فيقول له عبدي ما استحييتني وانت تقصيني واسمك
باسم جيبتي محمد فينكسر رأسه ثم يقول اللهم اني
قد فعلت فيقول الله عز وجل اخذ بيد عبدي فادخله
الجنة فاني استحي ان اعذب بالنار من اسمه باسم جيبتي
وجاءه صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل عليه السلام
عن خوفه ورجائه فقال جبريل عليه السلام انما كانا
متساويين حتى رايت ما وقع على راسك بعد قربك
فغلب خوفي رجائي حتى بعثت يا محمد ودعيت بمحمد
الامين وكنت قد دعيت بجبريل الامين فحيث سعت

بهذه

بهذه المنة اعني مطابقة اسمي اسمك غلب رجائي خوفاً
اللهم انا لسالك يا امان الخافين ويا انيس
المستوحشين ويا صريح المستصرخين ان ترزقنا
الامن والامان اذا ازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم
للعاوين ببركة محمد الامين الذي ارسل رحمة للعالمين
وان تبيتنا على دينه ومحبيه ومحبة آله الطاهرين
برحمتك يا ارحم الراحمين قال
ان لم يكن في عبادي لحد اية فضل ولا اقفل بارزلة القدم
حاشاه ان يحرم المرحى مكانه او يرجع الجار منه غير محترم
اقول المنة المعاد اسم مكان من الموداد ومصدر يسمى
بمعناه وهو بمعنى ابتداء كقوله حتى عاد كالمجنون القديم
او ثانياً كقوله تعالى كما بدأكم تعودون ويعدى بنفسه
ومنه عدت المريض وباللام كقوله تعالى ولوردوا المعادوا
لما نوا عنه وقوله تعالى ثم يعودون لما قالوا وقولهم
في المثل عادت لغرتها الميسر وبني كقوله تعالى
وعاد في غيبه من بعد ثوبته لم تحش بارئيه دنيا ولا دنيا
وبعلى كقوله
عادت عليه ذولة ورياش من بعد حاجت الى سطوح
وبالي كقوله
وعدنا الى ربيع مفا وتساقت معالمة من بعد ما كان أهلاً
والمعاد في عرف المشرع هو زمان اعادة الارواح الى الابدان

ثاني مرة والاختيار باليد كناية عن الانقياد في المعاطب
والاعانة قال زهير المصري
من اخذ بيدي فقدك عامل لا يسمع الشكوى وصدغك مفر
والفضل الزيادة وقد يستعمل في معنى الكرم ومنه قوله
تعالى والله ذو الفضل العظيم وقوله تعالى ذلك من فضل
الله علينا ويقال ثوب فضل وامرأة فضل اي على ثوب
ولحد ملحة او غيرهما يتوشح بها وتجمع على فضول
وقد غلب جمع على ما اخبر فيه قال الشاعر
فضول بلا فضل وسر بلا ساء وطول بلا طول وعرض بلا عرض
والفضول منسوب اليه وهو من يستعمل بما لا يعنيه وقبح
الفافيه خطأ والاقري منونا والمراد به العهد وقد جاء بيان
الخر لا تناسب المقام منها القرابة والخلف والرب ومنه قيل
جبريل وسكايل واسرافيل وعزرايل ويقال ان يول الاله
اسرع والاشي يول الاله والبلابرق والاشوب الاخاطه والاله
الحية العريضة المصل وزلة القدم كناية عن النكبة
ومنه قول الشاعر
لا انت اعظم عون عند نائبة ونم ذرا اذا مازت القدم
ونفا الحاش لك وحاشاك بمعنى ومعناه الميل من وسط
الشيء الى حاشيته وقد يستعمل مجهولا فيقال حوش فلان
عن كذا ويجرم من الحرمان بمعنى المنع ومنه المرحوم وهو الذي
منع من المحنة قال الشاعر



كل

كل من سيب جودك سهل الا ان امك انه محروم
والكارم جمع مكرمة وهي الصفة الحميدة التي يقتضي
حسن الخلق قال الشاعر
مكارم الاخلاق شى هين بشاشة الوجه ونطق لسان
ومحترم اسم منقول من الاحترام بمعنى الحرمة الامر
اخذ اخبرك وببدي معول اخذ او في معادى حال من الباء
في بيدي وفضلا تمييز من نسبة اخذ الى فاعله ويجوز ان
يكون حاله اي تنفضلا ولا يجوز ان يكون حرفين اد والا
وهو الظاهر بحسب النقط فيكون قد اجتمع حرفا شرط
وست الحاجة الى جزاين فالاحسن ان يجعل الشرط
الثاني توكيدا للشرط الاول ويكتفى بقوله فقل جزا
للشرطين لا تخادها او يجعل قوله فقل جوابا للشرط
الاول ويقدر الجزا للشرط الثاني ويكون التقدير ان لم
يكن اخذا بيدي فضلا فقل يا زلة القدم وان كان اخذا
بيدي تنفضلا فقل هيا لك ما انت فيه وبشرى لك
بما يول الميزانك وذلك لان نفي النفي اثبات وانما قلنا
ها معناتى النفي لان لمهنا مقدمة وادخلنا عليها
ومعجوز ان يقدر الجزا للشرط الاول اي فقل يا سوء
حالكم ويكون المذكور جزا للشرط الثاني ويكون الشرط
والجزا الثاني تاكيدا للشرط والجزا الاول وفيه زيادة
تقرير للمقرر المسوق له الكلام وهو كونه سوف ياخذ

بيده الظن انما استبعاد عدم الالحاق فكأنه يقول
 ان وقع هذا الامر المستبعد ولا يجوز ان يقع فاجعلني
 على المزبلة حتى ان يقال له هذا القول اعني يا زلزلة
 القدم ويا سوء الحال وكرر ذلك مرة بعد اخرى ويجوز
 ان يكون معطوفا على فضلا وهذا الحسن جزا بحسب
 المعنى فانه ذكر في البيتين السابقيين العهد والذمة
 فيكون التقدير ان لم ياخذ بيدي من حيث الفضل
 والعهد والذمة والجوار فقل يا زلزلة القدم والقول
 في النسخة قوله يا زلزلة القدم ما تقدم في اخساره
 نفس من الوجوه المذكورين وحاشا اختلاف فيها
 فذهب بعضهم الى انها حرف وما بعد بها مجرورها
 وقال صاحب الموشع ومن ثمة لم يدخل عليها نون الوقاية
 مع تاء التكلم في قوله .
 من عشر عبيد والصلية سفاهة . حاشا كاني مسلم معذور
 وبعضهم الى انها فعل وما بعدها منصوب على انه مفعول
 لها وعليها قول الشاعر .
 حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية ما الاسلام والدين
 اي ما دام الاسلام والدين وفي الحديث اسامة احب
 الي من حاشا فاطمة وهذا ليس نصا في النصب في الدعا
 اللهم اغفر لي وللمسلمين حاشا الشيطان وايده من ذهب
 الى هذا المذهب بعدم دخول حرف الجر عليها في قولهم

حاشا

حاشا الله فان حرف الجر لا يدخل على مثله ومنه قول الشاعر .
 ولا اري واحدا في الناس يشبهه . ولا حاشي من الاقوام من احب
 وفي هذا الاستدلال نظر وبعضهم الى انها تم منتصب
 انتصاب المصدر الواقع به لا من الفعل وبويده قراءة من
 قراها لتثوين في قوله تعالى حاشا الله ما هذا بشرافه ومثل
 سقيا ورعيا وحاشا الله بالاضافة فهو مثل سقيا الله
 هذا والظاهر ان الناظم انما استعمله فعلا لانه جعل ان
 يحكم في محل الرفع على انه فاعله ويحرم قرى يقع اليها مقولوا
 من حرمة يحرمه مثل ضربه يضربه فالراجح مفعول اول
 ومكارمه مفعول الثاني وبضمها متبعا للمفعول فالراجح
 مرفوع على انه قائم مقام الفاعل وتبينا للفاعل من حرمة
 يحرمه فالراجح مفعول اول ومكارمه ثان وسكون اليها
 في الراجح فحالة النصب طلبا للتخفيف كقوله ولوان
 ولوان واش في المدينة داره . وداري باعلا حضرة تاهديا
 وقوله .
 كان ايديهم بالقاع الترق . ايدي جوار يتعاطين الورق
 وقوله .
 مهلا بني عمامة الاموالينا . لا تنبشوا بيننا ما كان مذفونا
 وفي المثال اعطى القوس بارميا واسكن الدار بيننا وقد
 حيا الاسكان في الفعل المنصوب ايضا كما في قول الاعشى
 قالت لا اري ثوبا عذ كلالته . ولا عذ حتى حتى تلاقى محمد

فيمر روي وغير منصوب على الحال من الجار ان لم يجعل يرجع
من الافعال الناقصة والافعال منصوب على الخبرية فان
يرجع بمعنى يعود فكما ان يعود قد يكون من الافعال
الناقصة كذلك يرجع **المعني** انه لما اظهر انه لا وسيلة
في النجاة من مهادي القطب المفلأك في كل مقام ولا ملجأ
ولا منجاة في يوم تؤخذ بالواصي والاقدام الاشفاغة
التي عليه السلام حقق حصول ما امله واستدل على
وقوع ما رجاه بان لم تلخذه يد غايته التي قد
شملت جميع من استعان به واعقد عليه وتامل مرحته
التي قد ضمت جمهور من استعان به والتجأ اليه بضع هذا
الذي قد زلت قدماه عن جادة الصواب في مسلك
الاعمال مع شوبها على الصراط المستقيم في الاعتقاد
والاحوال فليصير لك مثله لذوي الابصار وعبرة
لاصحاب الاعتبار يضرب به المثل في خيبة العمل حتى انه
كل من تحققت منه تلك الرواية وامكنت مشاهدته
تلك الحالة كان جديراً ان يتعجب من شأنه ويستعبد
بأنه ان يبتلى بما يتلى به قايلاً قوماً نظروا إلى الرقة
القدم ووطئ الندامة حيث لا يجدى الندم وهذا
حال لا يحسن ان يرضاه المستجير من احقر الجوار فضلاً
عن من هو عاصي الذمار رفيع المقدار عزيز الجار تحاش
عزان يذر نزيله مضاماً سعال عزان يترك جاره متها



قد

قد فاق سائر اهل الافاق في مكارم الاخلاق وادارة كل من
لسعته حيلة الذنوب شفا الترياق فهو رحمة للعالمين
جار المستجيرين لن يضام من استجار بعلاه ولا يجيب من
نزول بغناه فلا يمكن ان يرجع من امل سبب سحاب غنايته
خائباً ولا يتصور ان يوب من توجه الى ما مد من جوده ظاهراً
وكيف تخيب من امل سيد الكرام او يضام من ترك بحسب سيد
الانام عليه افضل الصلاة واكمل السلام على التواضع
والنوال والدوام في جميع الامانات والايام والشهور والاعوام
من يومنا هذا الى يوم القيام
اصبحت في جارك يا سيدى والله قد اوصى بحفظ الجوار
ان كلياً قد حرم جاره فكيف لا تحمى الاسود الكبار
ومنذ المزمع افكارى مدايحه وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يغوث الغناسة يدانرت ان المعيا بينت الازهار الكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطقت يدا زهير بما اشق على هدم
اقول اللغة الالزام جعل الشيء لازماً لا خيراً منك عنه
يقال الزمته حتى اى جعلته لازماً منه غير منك عنها
والافكار جمع الفكر وسواها القوة المفكرة لتدبير امر من
الامور في الاصطلاح ترتيب امور معلومة للتأدي الى مجهول
وجدته من الوجدان او من التوحد وهو ان يرى الرجل ضلته
بعد طلبها قال الشاعر
وجدتها وجد الذي ضل نفسه عكة يومئذ والرفاق نزول

والخلاص مصدر خلص بفتح اللام في الماضي وضمها في
المضارع ومما يخرج الانسان من شئ تقيد به وامله من
الخلوص وهو الصفا والتخلص التصفية ومنه استاجر
بخلص ترابا معدن والخلوص قد يطلق على الثقل الذي
يكون اسفل الزبد اذا طبع سمن والخلوص والخلوص ما طرح
في الزبد اذا طبع بخلص به السمن كعود او تمر او بخرطبا
والخلاصة ما خلص من السمن اذا طبع وقد يستعار للوصول
ومنه قولهم والخير العظيم الذي يخلص بعضه الى بعض
والملتزم اسم مفعول من الالتزام وهو الذي يستمسك
ويتشبث به في الشدايد وقال بعض الشراح ان الرواية
بكر الزاوي والمعنى خير من التزم خلاص من التجالية ولا
في الشدايد به والغنى عدم الاحتياج وقد يطلق بمعنى
الثروة وليس المراد منه هذا المعنى ههنا واليد الجارحة
المخصوصة وقد تطلق ويراد بها التقس كذا المحزنة
وارادة الكل وثرت بمعنى اشتد بها الفقر والفاقة ومنه
قوله تعالى او مسكنا ذات حربة ولا يبعد ان يحمل الافتقار
ههنا على قلة الاعمال الصالحة وعلى هذا يجب ان يحمل
الفتى على حسن العناية من النبي صلى الله عليه وسلم
بان ياخذ بيده من ان تقول قد حاه على الصراط المستقيم
وان يتقذه بشناعته من عذاب الجحيم وان يدخله بعنايته
جنات النعيم والحيا مقصور الفيت قال الشاعر

نوال

نوال كفيك عند البذل هامة تخني الحيا وسويحي الزهر في الحام
والازهار جمع زهر يسكون العين وفقها ونوال النور والامام
جمع اكهة ونبي ما ارتفع من الارض وغلظ ويقال اكمت
الارض اذا اكل جميع ما فيها والزهرة بفتح الحاء كل ما يروق
المنظر وتجب النفس منه وزهرة الدنيا مشتهياتها ولذاتها
وما تميل اليه نفوس ذوي الهوى القاصرة منها ومنه قوله تعالى
ولا تمدن عينيك الى ما مستقبا به ازواجهم اهرة الحياة الدنيا
والقطف الحيا يقال قطفت الثمرة قطفا وقطافا واقتطافا
والقطاف اذا جابى بمعنى المصدرا بمعنى الوقت يقال بعثه
الى القطاف وقيل انه بفتح القاف زهره اسم شاعر من اهل اصفهان
القصيد السبع وهو بفتح الراء وكثرها انهم ملك من ملوك
العرب ومما بين سنان سيد غطفان ماتت امه وهي حاملة
به وكانت اوصت في نزعها ان شتقوا بطي واخرجوا منها
سيد غطفان والهرم كبر السن وسميه هرم بن حيان قيل
انه سمي به لانه ملك في بطن امه اربع سنين واظنه انه من
مفتريات قصاص العرب **العراب** من ذجا اسماء وقرقا
كذا وما قد جابى بمعنى اول المدة فيلبيها المفرد والمعرفة كقول
مارايت مذ يوم الجمعة وبمعنى الجمع فيليها المقصود بالعد
نحو مارايت مذ يومان اي مدة انتفا الروية يومان
وقد يقع بعدها الفعل كما وقع ههنا او المصدرا كقولك
مارايت مذ سفره او ان مثل مارايت مذ انه سافر



فيقدر زمان مضاف والتقدير منذ زمان الزمت ومنتزعا
 سفره ومنتزعا انه ما فرغ حذف واقم المضاف اليه مقامه
 للعلم به وقد اختلف في محله فالجهمي وروي انه مبتدأ ما بعده
 خبره وقال الزجاج انه خبر مقدم وقال سيبويه انه مضاف
 الى جملة مصرح جزوها او محذوف فعلها ومنه قول الشاعر
ما زال منذ عقدت بداه ازاره فسا فادر كخنة الاشبار
 وقول الآخر
 قالت امانة للجسم شلجا متدابتك ومثل ذلك يتفع
 وانما بينا الشمين لموافقتهما اياها حرفين في البنية وقيل
 بنيت مذ لوضعها وضع الحرف وحلت منذ عليها او لا فسا
 لا ابتداء الزمان كما ان من لا ابتداء المكان وقيل ان اصل منذ منذ
 لتصغيره على منيد وقال الكوفيون منذ مركبة من من ومن وذر
 الموصولة والتقدير من الذي هو يومان فحذف صدر الصلة
 وقيل اصلها من اذا مضى يوما فحذفت الهزة والفعل
 والبصريون على انها حرف واحد والتقدير بهما جميع للذة
 التي الزمت افكارى مداحيه وجدة فيه خير ملتزم للخلاص
 هذا على تقدير جعله مبتدأ وعلى تقدير ان يجعل مفعولا فيه
 فالمتقدير وجدته في جميع المدة الخلاص خير ملتزم وقول
 الخلاص متعلق بوجدته او بملتزمه وخبر مفعول ثاب
 بوجدته ووجدته بمعنى علمت ولذا يفوت حال او عطف
 على وجدته والغنى فاعل يفوت وفي بعض النسخ موضع القا

الندا

المند او منه حال منه ويد مفعول يفوت او منصوب بترج الخافض
 اي لن يفوت الغنى عن بد فان فات قد يكون بمعنى سبق وقد
 يكون بمعنى ضاع وترتب صفة بد او ان الحيا جملة استينافية
 وينبت خبران والازهار مفعول ينبت وفي الاكم متعلق به
 ولم ارد حال او عطف وزهرة مفعول ارد والموصول صفة
 زهرة ويبدأ زهير فاعل اقتطفت وبما متعلق باقتطفت
 والها سببية وما موصولة او مصدرية بالذي اثني او
 بشا به وعلى هزم متعلق بالشي **المعنى** لما قال ان جنابه
 الشريف وحاه المشيف صلى الله عليه وسلم يتقاسم عزان يرجع
 من امل كرمه محررا متجاف عزان يوب من رجا نواله منوعا
 متعال عزان يعود جاره محررا من الاحترام مقدس عزان
 يخضر نزيله صفر الية من الاغراز والاكراهم استشهد على تحقق
 هذا المعنى واستدل على صدق هذه الدعوى بامدق شاهد
 واضح دليل وهو عدم خيبة رجائه مع عدم استحقاقه
 للنوال وظفوه بمطلوبه مع عدم استعداده لا صلاح الحال
 فقال ان وجدته في جميع المدة التي الزمت افكارى فيها نظم
 كالي اوصافه الحميدة وفي جميع الاوقات التي صرفتها في نقد
 جواهر سماته السعيدة خير ملتزم التزم بحال لغضامه
 الخلاص من الاهوال واثق متمسك انتمك باذيال
 كرمه للنجاة من بوائق الاعمال فهو الكريم الذي لا يحرم
 سائله عن سبب سحاب نواله في عام الجذب ولو خلت

راحتاه من اسباب الاستجابة عند الاستسقاء وتو الجواد
 الذي لم يغيب قاصده ولو اقترت بحسينه من بمن الرسالة
 عند رفقها في الدعاء فيض جود وجوده ليس بقصوراً
 على من اصلح العمل واستعد لقبول الفيوضات وسبح سبحاب
 ديمة كرمه غير محصور على من تعرض لعارضه وابله بالاستعداد
 لقبول الفتوحات فاني مع ارتعاسي في الخطايا لم احرم
 العطايا ومع اشتغالي عن التاهب لنيل الفضل لم اضع
 من سبب نواله .
 صدقت عنه ولم تصدق مواهبه . عني وعارضة ظني فلم تحب
 كالفتن انجيت واما كثر ليقه . وان ترحلت عنه لم في الطلب
 ولا غرو ان تشملني برة العام ويصل الى احسانه التام
 مع كوني جديراً بالحرمان حقيقة بالسيان . فان الحيا
 اذا تولى بارض قوم انبت الازهار في الاكام فان لم تمك
 الماكات ينبت في الاجار التي هي مقرها ترك من التراكات
 ربح المسك قد ينشق من يبر عليه غير مستقر فيه وضو السراج
 قد يستضي به من راء اطعاه بغيه ولما اعترف بعم
 استحقاقه لما نال بواسطته صلى الله عليه وسلم من الفوائد
 النبوية وكان ذلك هوها غرضه من نظم فرايد كماله
 وقصده من زبر قصايد صفاته اقتطاف زهرة الحياة
 الدنيا التي هي مطمح اهلها ازال ذلك التوهم بقوله
 لم ارد بمدي تلك الحضرة العلية والسدة السفينة خطام



الدنيا

الدنيا الدينية كما يود اب الشعر والادب من الاطراف على الفضل المرق
 والفاكشا زهير على همر من سنان لاجل ما كان يسد عاليا
 من الاحسان فان ذلك يغني عن المعاملات وخسارة في القوار
 فان الذكر الجليل انفع ببقى على امره صور ومي تجارة لمن تنبور
 وحطام الدنيا وان اجل يبر من الرياح وقلب للبيب الى ما
 هو فان وان رف ولطف وشغلا يرتاح .
 تالله لا تشتهي نفسي وان تربت فضول عيش اليها مالت اليهم
 وانما يقتضي فضلا وقرحة . تبقى اذا زلت الاموال والتمس
 ورو كان ابنتي زهير وهزم اجتمعتا بقدمت ابيهما فقالت
 زهير اذ لك علي فضلا كفضل ابيك علي اي فقالت ابنة هزم
 انما الفضل لا بيك والعقل لا فان ابيك من علي اي بما هو
 باق على مرور الزمنة والتهور واني اسعد الى ابيك ما يسر
 كسر المرور فاني قد اشترى الباقي بالمال ابيك قد باع الفاني
 بالباقي فالفضل لا بيك والعقل لا اي والباقيات الصالحات
 خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا وقال
يا اكرم الخلق على الزوديه سواك عند حلول المارذ القوم
ولن يضيئوا سواك الله جاهدك اذ الكرم تحلى باسم منتقم
 اقول للفة اللياذ والعياذ بمعنى وهو الاستنجاة
 عند المارذة بشي قال الشاعر .
 اذ اخل امرئ لم فليس لي . ملاذ سوء عليا لا ينبغي من الردي
 والحادث انم فاعل من الحدوث وسوكون الشئ بقدمه لم يكن

سبح

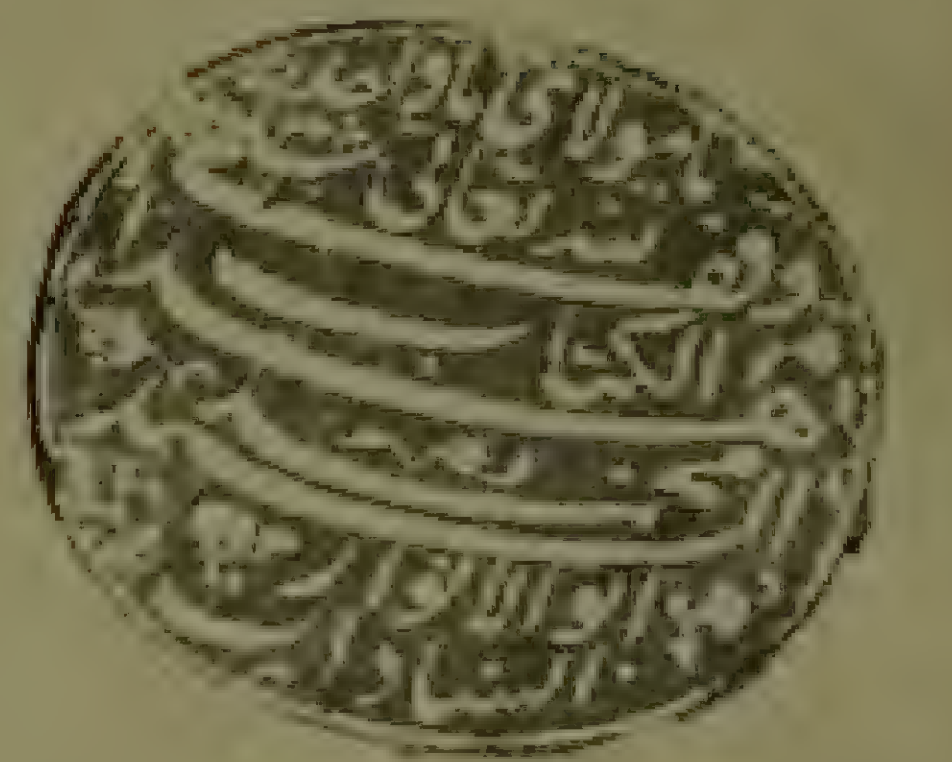
يقال حدث امر حدثنا من باب طلب وقد غاب في معنى للصيغة
والشدة ويجمع على الحادثات صحا وعلى الحوادث مكسرا
واما قولهم اخذه ما حدث من الامر وما قدم بالضم فهو موزون
على الازدواج اي تقديم الاخران وحديثها والحدثان اسم
بمعنى الحادث على وزن فعلا ك بفتح الفاء والعين والحدثان
بكر الحاء وسكون الدال اول الامر ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم لما يشته رضى الله عنها لولا حدثان قومك بالكفر
على ما روي وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث صفية
وهي مروي حدثان والعلم الرواية المشهورة في العين المعجمة
بفتحين يقال استوى فلان على غشه اي تمام جسمه
وخاله وسبابه وروي بكر الحليم الاولى صفة مشبهة
كحذر وروي الغم بضمين جمع غيم ويجوز ان يكون بالعين
المعجمة من غم فم تأكيد الحادث والجاه الوجاهة واتفا
الاشي بين الناس ورجل وجه معروف مشهور بحسن الذكر
بين الناس ومنه قوله تعالى وجهي في الدنيا والاخرة
ومن المقربين وجاء على وزن فعل لا اصله جوه مقاب
وجه يشهد بذلك اشتقاق الاسئلة والتجلى هو المكش
والظهور انما هو منتقم اسم فاعل من الانتقام ونهوا
المعاقبة على الذنب ونقم عليه بالكسر اذا عتب عليه
الاعراب لما جرى عليه صلى الله عليه وسلم ما هو جدير
بمن اتصف بشي منه ان لا يغيب عن قلب من علم اتفاه

الحقا

لها بل بصير نصب غيبه ان كان من ارباب البحر واصحاب
الالباب التي جعل المص رحمه الله ممدوحة نصب غيبه
وعند نفسه جاشيا على ركبتيه بين يديه والتفت من القينة
الى الخطاب وناداه مستغفرا متشبها بالذيال غنايته
منسكا بحل شفاعته داعيا له بما يحسنه صلى الله عليه وسلم
على الشفاعة ويدشوه الى ان لا يفرض عنه عين الغاية
مستعطفاه بما يبعث الكرم المبر الرحيم ان يبذل جهده
ووسع طاقته في القاد من استغاث به ولخذ ضيع من
القها به فاداه بيا الكرم الرسل فاكرم منصوب على انه مناد
مضاف وما معنى ليس والجملة استغفانية وجواب اللذ
مخدوف ومنه على الرفع اسم لا ولي خبرها مقدم عليها
واستغفيت به صفة من والتقدير يا سيد الرسل
ادركني واغثني فاني ليس للحدا استغفيت به سواك
وسواك اما بدل او استثنى اي ليس لحد مكانك
او الا انت او غيرك وعند ظرف والعامل فيه اما الود
واما ما وحلول مصدر مضاف الى الفاعل والعم صفة
للمحدث والوارف ولن للعالم وجاهك فاعل يضيق
والباقي صلة يضيق ورسول الله منصوب على النداء
وحرف المنداء مخدوف وهذا هو الظاهر المشهور
وقد يقال انه مرفوع على الفاعلية وجاهك بدل
منه واذا محروور للظرفية والعامل فيه يضيق

سبحه

وهو مضاف الى الجملة والكرام مرفوع على انه فاعل
محذوف يفتره المذكور اي اذا تجلى الكريم وباسم
متعلق بتجلى والاسم بمعنى الصفة وقرأ بعضهم
تجلى بالحال المضافة من التجلى بمعنى الانتصاف وليس
يثبت رواية ولا رواية اما الرواية فالحا غير منقولة
مروية واما الدراية فان انتصافه سبحانه وتعالى
بتلك الصفة اذ في ايدي ليس مقتدا بوقت معين
وهو خلاف المعنى به هاهنا **المعنى** الاستغاثة
بالعوث الذي هو غياث المستغيثين الذي انزل
رحمة للعالمين والتوسل به لطلب في يوم يوقه
بالنواصي والآقا قد امد ولا خلاص ولا مناصر فيه من
اطواق الانعام الا بعفو ذي الجلال والاکرام
وشفاعته النبي عليه افضل الصلاة والسلام والمثال
له صلى الله عليه وسلم على سبيل التضرع والابتهال
كما ينادي المستغاث عند حلول المكاره وتزول
الافعال ووصفه في الشرع بوصف يفيد تعليل
صحة الالتجاء الى الحق اليه واباحة الاعتماد في الاصل
عليه ونعت من شأنه ان لا يجد المستغاث في الشفاعه
معه سبيلا الى الاستعفاء ولا بد من الاعتناء وهو
كونه صلى الله عليه وسلم اكرم المرسل على الله فان
الشفاعة لا بد من وقوعها وعلى هذا لا بد من



شافع

شافع مشفع يوذنه فيشفع تقو به تلك الشفاعه
للخد بين ويتحقق به المقو عن العاصفين وهذا
المنصب مشروط بالكرامة منوط بالقرب والسلامه
من الندامة في يوم القيامة وهذا الشرط لا شك في
تحققه فمن هو اكرم المكرمين واشرف الانبياء
والمرسلين فهو صلى الله عليه وسلم تجد لها المحكمات
وعند يقبها المحجب هو الجدي بهذا المقام المحمود
والواء المقوود والحقيق بهذا المنصب الاسنى والدرجة
العليا انت الشفاعه متقادة بخراذيا لها
فلم تلك تصلح الاله فلم ولم يك يصلح الاله كما ورد
في الاحاديث المشهورة المتواترة التي في شهرتها
وتواترها غنية عن ايرادها ومن توسل به في
هذا الامر الذي هو له وقوله فقد اعطى القوس
بارزها واسكن الدابة بينهما ومن التج الى الله في امر
هو مستعين له ومهم لا يكتفى الا منه فلا يسعه عقلا
وشرعا وعرفا ان يحذر من رجاء وتغيب من املة لا سيما
اذا كان ذلك المقصد قد مضى من بارزها بصنات
كالية ونفوت جمالية لم يجتمع لاحد غيره في مقام
قد ظم فيه ثم البلا وعمر وحمل فيه امر النشاة الاولى
وتم وانتصب من لا يخفى عليه خافية وهو يعلم السر
واخفى وهو على كل شيء قدير لما وعدوا وعد من الثواب

والعقاب والكتاب والحساب وليس لأحد من دونه من ولي
 نصير بصفة الانتقام من العاصين متعلية عليه
 الاثابة للمطيعين وفي هذه المقدمات التي اوردناها
 والتعليقات التي زبرناها ما يبرر دغليل المذهبين
 ويسكن جزع الخاطئين عند التماس نار الجحيم
 قدمته الايدي من اكتب التسيات واسلفته
 الجوارح من لصطاب الخطيئات ويطفي لهيب الفزع
 مما جفت به النفوس من متابعة هواها وجرائها
 على سبيلها ونوالها **فان قلت** كيف يلازم
 اسم الكريم المقام وهو يستدعي بيان شدة القول
 المستلزم للزوم حصول المرام في هذا المقام وهو
 تحقق وقوع شفاعته عليه الصلاة والسلام
 والوصف بصفة الكريم بينا في التحويل والاقبال
 اذا الحليم تحلى باسم منتقم فانه يدل على التحويل
 نظرا الى ما اشتهر من شدة غضب الحليم **قلت**
 في هذا آيما الى الاغرام على الاقدام على الشفاعته
 فانه لو اشتمل الكلام على ما يوكد معنى صفة الانتقام
 او شك ان يتوهم عدم انجاءها فيكون ذلك مشطا
 عز الاقدام عليها فان المتلبس بامر اذا تحقق عدم
 حصوله او غلب ذلك على ظنه وجب عليه الترتك
 بعد الشروع وعدم الخوض فيه قبله والا حاديت

الدالة



الدالة على كونه اكرم المخلوق على الله من قوله صلى الله
 عليه وسلم انا اكرم مني ادم وانا اكرم المخلوق وانا سيد
 ولد ادم وغير ذلك لا يحتاج الى التعرض لها لشهرتها
 وكثرتها وكوت هذا المدعى بجمع عليه بين الامنة
 بل بين الاثم الذير لم يعرفوا ويخبروا وبينة لوا وفي
 بعض نسخ القصيدة موضع يا اكرم المرسل يا اكرم
 المخلوق وهذا يبلغ واتم في المقصود ولا مخالفة في ذلك
 بين اهل الحق قال

فان من جودك الدنيا وضرتها وزعلو ملك علم اللوح والقلم
 اقول اللفظة الجود اعطا ما ينبغي لمن ينبغي لا يعوق ولا
 لغرض هكذا وجدت تفسيره في بعض النسخ وفي القيد
 الاخير توقف واصل الجود السرعة ومنه فسر جواد
 اي مشرع والمضرة احدي الزوجتين لبعل واحد وانما
 سميت بالمضرة لان كلاهما تنصدم مضرة الاخرى
 وانما سميت الدنيا والاخرة ضربين لا متنازع اجتما
 ويكون الاشتغال بكل منهما مضر باحوال الاخرى
 قال الشاعر

عشت على الدنيا التلخيز فاضل
 وتقديره ذي جهل فقات خذ العذر
 بنوا الجهل ابناي لقد ارفعتمهم
 واهل النوى ابناي ضرت الاخرى

واما اللوح والقلم فالعلماء في تفاسيرهما اقاويل
مختلفة ولما كان طريقها التقليد ولم ينظر بحقيقة
ماهيتها على التحقيق الا صاحب اللوح لم يكن لي اجترار
على الخوض في تفسيرها حذر من عدم الاصابة والاشياء
بها من جملة الايمان بالغيب الذي يجب الايمان به
وتحقيق ما هيتهما موكول الى علم الله ورسوله
والله اعلم بحقايق الامور ولا يعلم الغيب الا الله
الاعراب الفا للتعليل وان للتاكيد ومن للتبويض
والجملة المؤكدة بيان لقوله ولن يضيق والدينا
اسم ان واضرنا عطف عليه يجوز فيها وجهات
النصب وهو ظاهر والرفع فان ان المكسورة
لما لم تغير معنى الجملة صح ان تعدد كما لعدم قطع
على اسمها بالرفع جملة على المحل ومنه قول الشاعر
ان النبوة والخلافة فيهم • والمكرات وسادة اطهار
وقول الآخر •
فان يك لم يجب ابوه وامه • فان لنا الامم النجيبه والامم
وكذلك يجوز الرفع بالعطف على اسم ان المكسورة كما
كقوله تعالى واذا من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله
وقول الشاعر •
والافاعلموا انا وانتهم • بغاة ما بقينا في شقاق

ومن

ومن علو من يجوز ان يكون عطفا على من جودك فيتعين
النصب في علم اللوح وان يكون معطوفا على اسم ان فيتعين
الرفع **المعنى** انه كيف يضيق جاهدك يا رسول الله بمثل
هذا الفقير الحقير الذي قد خلت يده من فقيرا العمل
والقطير مع ان الدنيا وما فيها والاخرة وما الصوت عليه
من العمل مما بعد المطيقين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولم يخطر على قلب بشر بعض من جودك الصميم وشي من
عيم كرمك يا كريم وعلمك قد لحاظ باستحقاق الشفاعة
فان الصدقة والاحسان يتفاوتان فبقدرهما بحسب
شدة الفقر وقوة الحرمان فان المضطر للسكين
اولي بالاحسان المحسنين وكيفه تعلم حالي وتعرف
فقرى وقلة نوالي وعلم اللوح والقلم يعني ما هو منطوق
في اللوح مما جرى به القلم بعض مما جرى فيه علمك واحاط
به معرفتك وانما خصر هذين الوصفين بالذكر لان
اعانة المضطر المستكين واعانة البائس المسكين
موقوف على هذين الوصفين فان المانع من الاعانة
والاعانة اما البطل وامثلة من العلم بحال المستحق
فاذا زال المانع وحصل المقترض وجب صدق الظاهر
فان قلت ما وجه صحة هذين القولين اعني كون
الدنيا والاخرة بعضا من وجوده وعلم ما في اللوح وما
في القلم بعضا من علومه **قلت** اتا الازل

فلا شك انه صلى الله عليه وسلم العلة الثامنة في خلق
العالم كما يشهد به قول لولاك لما خلقت الافلاك
وماذا ان الامان العلة في الخلق المعرفة كما يشهد
به قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي ليعرفوك والمعرفة التامة الممكنة للبشر انما هي
مختصة فيه مختصة به صلى الله عليه وسلم ولذلك
صار حبيب الله واذا كان هو العلة في خلقها كانا من
جوده مجازا الشاهد الى السبب كما يقال لمن هو سبب
خير هذا ملك ومن بركتك وتجوز ان يقدر مضاف الى خير
الدنيا وضررها واما كونها بعضا منه فان جنبه الشريف
وفيضه المنيف سبب لما في الالهية وفيوضات
ربانية وفتوحات رحمانية غير متناهية من غير
جنس الدنيا والاخرة وليس المتناهي اذا انقسم الى غير
المتناهي الا بعضا نزيها وجزءا حقيرا واما الثاني
فلوجوه احدها ان يقال ان ما في اللوح والقلم من العلوم
انما هو متعلق بالحوادث والمكونات ولذلك حمل
بعضهم اللوح على القضا والقلم على القدر ولا بعد
انه سبحانه وتعالى قد اطلع حبيبه على جميع ما هو
مستور في اللوح وقد جرى به القلم ولا شك انه
صلى الله عليه وسلم قد تخلى بحلي المعارف الالهية
من الصفات الربانية والاحوال القدسية مما لم

تخط

تخط به لوح ولا يجري به قلم ولم يعلم به ملك ولا يحيط بقلب
احد من بني آدم فيكون علم اللوح والقلم بعضا من علومه
صلى الله عليه وسلم فانه اذا انقسم ما في اللوح وما في
القلم الى غيرهما كان ما في اللوح وما في القلم بعضا من المجموع
وثانيتها ان المعنى ان العلة لخاصة من علومك فانه لا علم
لغير الامنة صلى الله عليه وسلم وقد علم منه صلى
الله عليه وسلم انواع من العلوم غير العلم بها وما
العلم بها بالنسبة الى مجموع ما علم من علومه الا بعضا
قليلًا وجزءًا فضيلا وثالثتهما ان يواد من العلم العلوي
فانه اذا كان ما في الدنيا والاخرة من جوده وملك
الدنيا والاخرة مستطوع باللوح وقد جرى به القلم
فيكون ما في اللوح والقلم من المعلومات من جوده وجو
بعضا من علمه فيكون ما في اللوح والقلم بعضا من علمه
فتأمل ورابعهما ان يكون من ابتدائية وح يجوز ان
يكون المعنى على القلب اي علمك من علوم اللوح والقلم
اي علم قطعي يتحقق الوقوع غير محتمل للتقيض اضلا
وان لا يكون على القلب ويكون المعنى ابتداء العلم واللوح
والقلم من علمك اي من نورك فانه كما يطلق العلم ويراد
به النور كذلك يطلق النور ويراد به العلم فيكون
المعنى نور اللوح والقلم من نورك نظر الى قوله صلى
الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري وخاتمها

انه صلى الله عليه وسلم المظهر للتجلي الذاتي
والصفات الفعلية والحالي وله الخلافة الالهية
في العالم الكوني العلوي والسفلي كما يشهد به
قوله صلى الله عليه وسلم المعطى وانا القاسم
وادمر ومن دونه تحت لوائ فتكون الدنيا وضرتها
من وجوده وعلم الاولين والآخرين فضلا عما
في اللوح وما جرى به القلم في علمه وللتاويل
مبيح واسع فلتختصر على هذا المقدار تخاشيا
من الاطناب والاملال وبالحمل انه العلة والواسطة
للظهور الغيبي والتجلي الملكي والملكوتي فلا يضيق
عز جاهد اعانة مكروب ولا اغانة محزون ولا
يعزب عز علمه حالة ستهام ولا شدة بقدره القدرة
وعلمه العلم **قال**
يا نفس لا تقنطيني من رزقي عظمت ان الكبار في القم ان كالمهم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي صاحب العيان في القسم
اقول للغة النفس تطلق على عاك متفاوتة بتفاوت
الاصطلاحات فتطلق على البدن والروح والدم
والوجود الخاص بكل شيء وعلى معنى يكون به نظام الشيء
وهي تنقسم بانقسام المراتب الى مطبوعة ومثلثة وثلاثة
واقارة وقد سلف القول فيها والقنوط هو اليأس
من الرحمة والزلة الذنب صغيرا او كبيرا من زلت



قدومه تقول زليلا وزلا وزلا وبقا زلت ازل
زلا والكبيرة قدمي تحقيقها والسم مادون
الفا حشة من صفار الذنوب ومنه قول الشاعر
ان تغفر اللهم تغفر جانا واي عهد لك ما الماشا
والقمة جعل الشيء انصبا كل نصيب لغز من المقوم
عليهم وقد يراد بها التمييز بين الانصبا من غير
اعطاء ومنه قولهم قسم الامير الخضر فعزله
فالمراد به انه مئز من الاحاسس الاربعة وهي قسم
من الاقسام يقال اقتسموا المال بينهم وتقاسموه
واقتسموه وحسب بالفتح والسكون المقدار
ومنه قولهم احسنت الى فلان حسب الطاقة
واصله من حسب المال عده وحسب الرجل ما اثر ابايه
لانه يحسب به من المناقب وقوله صلى الله عليه
وسلم الحسب المال والكرم التقوى معناه ان الغنى
يعظم كما يعظم الحسب وان المتقى هو الكريم لا من
بحود بماله ويذره ويخطر بنفسه ليعد جوارا
والقسم جمع قسمة **الاعراب** نفس يعوز فيها الضم
لكونها مناد امفردا معرفة والكسر على ان اصلها
يا نفسي فحذفت الياء واكتفى بالكسرة للثني ولله لك
حذفت النون من تقطين الياء واكتفى بالكسرة
ولا للثني ولذلك حذفت النون من تقطين ومن

زلة متعلق بتقنطلي ابد منصوب على الظرف واستعرا
 في مثل هذا الموضع يكون بمعنى عوض لا استعراق
 النفي كقول الشاعر
 رَضِيَ لِيَانُ نَدِيٍّ اَمْتَقَا سَمَاءَ بِاسْمِهِ دَاجٍ عَوْدًا تَتَفَرَّقُ
 اَي لا تتفرأ بَدَاً او الفرق بينهما ان ابد قد يستعمل في
 الاثبات وهو معرب وقد يستعمل معرفاً ومنكراً وهو
 بمعنى الله هو الطويل قال خلف بن خليفة
 لا يبعد الله اخوانا لنا سلفوا اقام حداثا الدهر والا بد
 وقال النابغة
 ياد ارمية بالعلياء والسد اقوت فطال عليها سالف الابد
 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا صام من صام لاند
 وان ما دخلت عليه تعليل واستئناف كان قايلاً
 قال كيف يحصل القنوط مع عظم الذلة فقيل
 ان الكبار عند الكبر المتعال اذا صدرت العناية
 من الرحمة الرحمن بالمفقر والاحسان مماثلة للسم
 بالنسبة الى شئوم الرحمة والكرم وكما للعم خبران
 وفي الفقران متعلق بالكاف لما فيه من راحة الفعل
 وهو في محل النصب على الحال والتقدير ان الكبار
 تشابه اللعم في الفقران وقوله فعل استئناف وبيان
 لقوله لا تقنطى واما جابا بلعل رعاية لطريق الادب
 ولان هذا المقدار كاف في الاحتراز عن القنوط

وفي

وفي الاضافة الرحمة الى الرب تقوية وتأكيد لمحصل
 الرجاء وفي اضافة الرب الى يا المتكلم ابتهاج وافتخار
 وتقوية عظيمة لان الرجاء كما لا يخفى على من لاله ذوق
 ادراك مكان العربية ورحمة اسم لعل وتاتي خبره
 وحزن ظرف مضاف الى الجملة والعامل فيه تاتي وفاعل
 يقسمها ضمير عايد الى رب والضمير المنصوب عايد الى
 الرحمة وهو الرابط بين الاسم والخبر وعلى صلة تاتي
 وفي حال من المستكن في تاتي او صلة له **المعنى** يخاطب
 النفس اللوامة في مقام الحسرة والندامة على ما
 فرطت في جنب الله بارتكابها المعاصي واستمرارها
 بتبعات ما اقرخته في يوم يؤخذ بالنوامي حين رها
 قد اشرفت في الملام والتغيب وافرطت في التفرغ
 والتوبيخ على ما فرطت في منام التاميل والتسوية
 حتى اشرفت على مقام الياس من رحمة رب العالمين
 واوشكت ان تقع في ماوى القنوط من غموم
 العالمين تنظر الى عظم الخطيات وشدة السيئات
 قايلاً لها يا ايها النفس المغرورة في كرم المضيات
 المنمكة في جذول الطغيات الكارعة من شراب
 الغفلة والسهو والنسيان الملوثة بقاذورات
 الشهوات النفسانية الملطخة بنجاسات
 اللذات الجسمانية التابعة لاوامر الشيطان

روفا على تاتي خبرها تاتي خبره

المتقاعدة عزاء طاعة الملك السلطان لا تقنط
من رحمة الرب الرحيم ولا تجزع كل الجزع مما دهاك
من بوابق الذنوب العظمى ولا تيبس من روح رحمة
ارحم الراحمين فانه لا يبيس من روح الله الا المقوم
الكافرون فان ذنوبك وان عظمت وجمت
وخطاياك وان كثرت وظمت فرحمة ربك
اعظم واوسع وعفوه اكبر وارفع وعظايم الاثام
وكباير الذنوب بالنسبة الى قدرة الرحمة وسعة
المغفرة وعظم الكرم وقضاء الجود في العفو والمغفرة
مساوية لصفاير الذنوب ومماثلة للهمم من الخطايا
فانه كما لا يعسر على قدرته وكرمه غفران الصفاير
لا يعسر عليه التقا وزعر الكباير وما يدريك
لعل رحمة عند القسمة تكون نصيب العاصر الذي
هو صغر الميدين من الحسنات اكثر لان احتياجه
اليها او فروعة الكريمة ان يبرشدهم بالاحتياج
بالاحسان ويخصه بمنزلة من المحسنة المنحة بالنسبة
الى سائر الاخوان والحكيم الذي لا ينال عما يفعل
جديران يكون فيضه بقدر الاحتياج حقيق
بكرمه ان ينصر المضطرب الى احتياج فهو كثر
من لاكثر له وجار من لا جارة وعماد من لا عماد له
وارحم المساكين وغياث المضطرب المستكين وقد



تقرر

تقرر ان الرتوق على قدر القنط والرتق على حسب
الخزق والحكيم الحاذق يضع الهنا مواضع التقب
والراكب الحازم يشد الحزام مواضع الحق
فان قلت ما ذهب اليه المصنف على خلاف ما هو
شائع من ظاهري المذهب فان المتقن لا يكون مماثلاً
للفاجر والمومن لا يكون كالمشرك والنظام لا يكون
كالعادل فضلا ان يكون نصيب وليك من الرحمة
اكثر من نصيب هو في القسمة كيف وقد ورد في الحديث
القدس جواز الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتي
واقسموها باعمالكم وفي الكتاب المجيد ارحب
الذين اجتزوا الشيات ان يجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سواء بحياهم ومماتهم سواء يعكف
وقال تعالى افجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف
تحكمون فقسمة الرحمة انما تكون بحسب الايات
والتقوى والعمل الصالح لا على حسب ضدادها
قلت قد قدرنا معنى البيت في الشرح على وجه
قلع غروق السؤال بعروشه فانا قد حكمنا بان
المساواة بين الكباير والصفاير في الغفران انما
هو بالنسبة الى الصغيرة والكبيرة وبان الكرم
يعتضي تخصيص صغر الميدين شديد الاحتياج
بمنزلة من المغ لا ان ذلك الامر سقيم او انه مقطوع

بوقوعه ومن شدة جأ المستدرة جأ الله بلعل الدالة
 على التزجي لا يرد على اعتقاد تحقق وقوعه وترجي
 امر يرد ظاهر الكتاب على خلافه غير محظور على ان
 قوله ان الكبار في الغفران كاللحم تأتي على حسب
 العصيان في القسمة وان كان نظرا الى الظاهر
 يفيد العموم الا ان المقام يخصه ببيان ذلك
 ان المتكلم بهذا الكلام موثر قد ندم على ما فترط
 في جنب الله ويفهم من ذلك انه قد تاب على ما
 صدر منه فيكون هذا الحال مخصصا لذلك
 العموم بان المراد بالكبار التي هي في الغفران
 كاللحم كبار المؤمنين التائب ولا شك ان كبارهم
 في الغفران كاللحم اذ لا كبيرة مع التوبة والاستغ
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
 لم يشا وان المراد باللحم الصغار مع الاصرار
 فان الاصرار على الصغيرة من الكبار فيكون
 مراده ان الكبار في الغفران كالصغار التي اقترنت
 بالاصرار ولما تأتي على حسب العصيان فقد يحمل
 انه ترجى لان يكون نصيب صاحب الكبيرة المؤمن
 التائب مثل نصيب صاحب اللحم من الرحمة فان
 صاحب اللحم معفو عنه لقوله تعالى ويجزي الله
 الذين احسنوا بالحسنى الذين يحقنون كبار

الائم

الائم والفلوحشر الا اللهم فيرجى ان يكون صاحب
 الكبيرة كذلك وكيف وقد قال سبحانه وتعالى
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء قيل ان في المحشر موقنين موقوف العذاب
 وموقف المتفضل والمتفضل ان يخص بفضل نريشا
 بغير شيء من غير ورود اعتراض فتأمل وقد حقت
 في مواضع في تفسيرنا ان الرحمة وان كانت انواعا
 فعلا لجميع الرحمة الامتنانية فالرحمة تقضي
 ولا حجر على المتفضل وافضاله على النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال لن ينجي احدكم عمله قالوا ولا
 انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقدمي الله
 برحمته فسدد واوقاروا واعذوا وروحووا وشي
 من الدجنة والقصد يتلفوا وقال صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل احدكم عمله الجنة ولا يخرجه من النار
 ولا انا الا برحمة الله تعالى وعن ابي الدرداء انه سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم ينصر على المنبر وهو يقول
 ولم يخاف مقام ربه جنتان قلت وان زنا وان
 سرق يا رسول الله فقال الثانية ولم يخاف مقام
 ربه جنتان قلت الثانية وان زنا وان سرق
 يا رسول الله فقال الثالثة ولم يخاف مقام ربه
 جنتان قلت الثالثة وان زنا وان سرق يا رسول

لله بشي



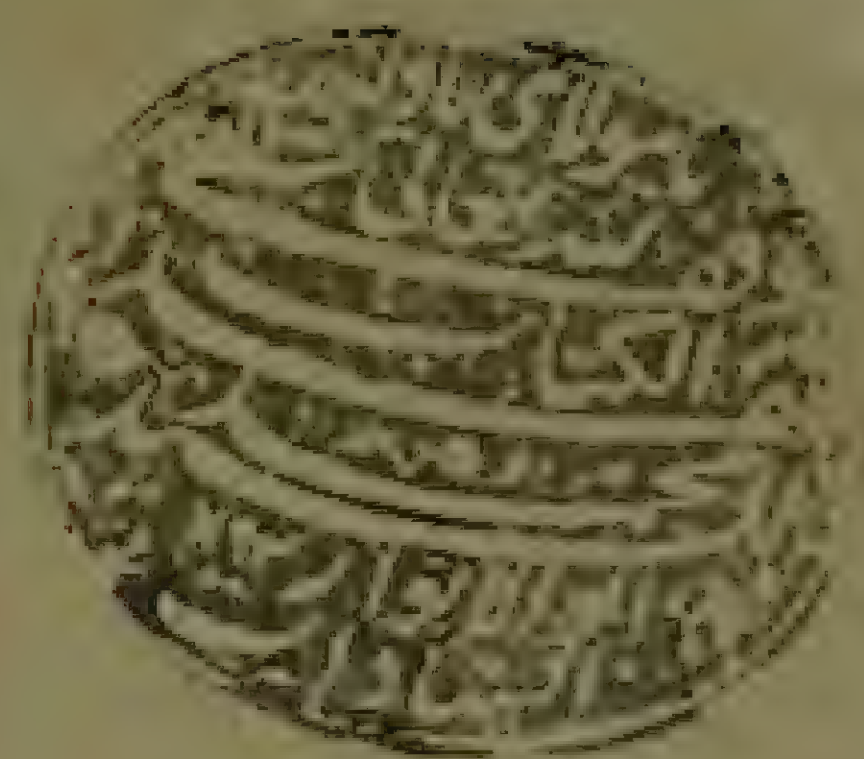
الله فقال وان زنا وان سرقا زعم انهم انهم
ولا يبعد ان يكون للعاصي المتائب نصيبا
من الرحمة لخذها باز الايمان وثانيهما
باز الخوف والتوبة وقال

يا رب واجعل رجاء غير منكسر لديك واجعل حسنا غير منقهر
والظلمة بنورك في الدارين ان له صبرا انت تدعه الا هو ان ينزله
اقول اللفظة يا حرف ندا والربة المالك والسيد ولا
يطلق على غيره تعالى الالاف لاضافة وما حكمي على
فرعون في قوله تعالى ان انا ربكم الاعلى انما ينكر من حيث
تقيده بالاعلى والاف لاضافة مجوزة لهذا
الاستعمال كما في قوله تعالى حكاية عزير يوسف
عليه السلام انه ربي احسن سنواي فان عني به
المربوا والسيد يقال ربه اي اصلحه وربه اي
سأله ورب ولده ربا وربيه تربيته بمعنى ربه
ومنه التربيبة واحدة الربايب لبنت امرأة الرجل
لانه يربها والعكس في اللفظة الضد فعكس الرجا
مخيبة وعكس السعادة الشقا وعكس الكرم البخل
وعكس الشجاعة الجبن وقد يطلق على القلب
فقد يجعل في راديه جعل الفوق تحتا والوقت
فوقا والاول لفر والاخر اول ولا وعند الميزانيين
على قسمين عكس المستوى وهو جعل الجزء الاول

من

من القضية ثانيا والثاني اول بقا الصدق والكيف
فعكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان وعكس
لاشي من الحجر با انسان لاشي من الانسان بحجر وعكس
المتقيض وهو عند قدمائهم جعل لتقيض الجزء الثاني
جزا اول وتقيض الاول جزا ثانيا مع بقا الصدق
والكيف فاذا قلنا كل انسان حيوان كان عكسه
كل ما ليس بحيوان ليس با انسان وحكم الموجودات
فهم حكم السوالب في العكس المستوي فالواجب
الكلية تنعكس كنفسها فعكس كل انسان حيوان كل
ما ليس بحيوان ليس با انسان وعند المتأخرين
جعل الجزء الاول من القضية لتقيض الثاني والثاني
عين الاول مع مخالفته الاصل في الكيف وموافقته
في المصدق فعكس كل انسان حيوان لاشي مما ليس
حيوانا با انسان ولدي معنى عند الالهة اخصافات
عندي يتناول ما كان في ملكك حضورك امر لم يحضر
ولدي لم يتناول الا ما يحضرك والحساب بمعنى العد
وجا بمعنى الحاسبة وهي عدة افراد ما للرجل وما عليه
ومنه ما جاف في الدعاء وحاسبني اللهم حسبا بيسيرا
وبمعنى الترقب اي الاحساس ومنه قوله تعالى
ويرزقه من حيث لا يحتسب بمعنى المظن ومنه
قول الشاعر

ظَنَنْتُ بِكَ الْحَسَنِي فَأَسَدَكَ الْعَدَا
 وَأَوَّلَيْتَنِي مَا لَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِي
 وَحَزَمَهُ قِطْعَهُ وَالْأَخْزَامُ لَا زَمَهُ وَاللَّطْفُ فِعْلُ
 الْأَصْلَحِ وَاللِّطَافَةُ ضِدُّ الْكَشَافَةِ وَاللَّطِيفُ جَانِبُهَا
 وَالْمُرَادُ بِالْأَدَارَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَأَمَّا سَمِّيَتْ
 بِالْمَدَارِ الْحُلُولِ النَّاسُ فِيهَا كَالْحُلُولِ فِي الدَّارِ وَأَمَّا
 سَمِّيَتْ الدَّارُ الدُّورَانِ الْخِطَاطُ وَالسَّقْفُ عَلَيْهَا
 وَقَدْ يُطْلَقُ الدَّارُ عَلَى مُطْلَقِ الْمَنْزِلِ سَوَاءً كَانَ مَسُورًا
 أَوْ لَمْ يَكُنْ قَالَ الشَّاعِرُ
 دِيَارِيَّةً أَرْتِي تَسَاعُفُنَا وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ
 وَيُقَالُ دَارُ وَدَارُهُ وَمَنْزَلٌ وَمَنْزِلَةٌ وَمَكَانٌ وَمَكَانَةٌ
 وَمَحَلٌّ وَمَحَلَّةٌ وَالدَّارَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ وَهِيَ الْبَهْرَةُ أَلَا
 أَنَّ الْبَهْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَهْلَةً وَالْأَرْضُ تَكُونُ غَلِيظَةً
 وَسَهْلَةً وَالصَّبْرُ الْحَبْسُ يُقَالُ صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى كَذَا أَيْ
 حَبَسْتُهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَدَّتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ أَيْ
 أَمْسَكَهُ لِيُجْلِيَ رَحْمَتِي يُضْرَبُ عَنْقُهُ قَتْلُ صَبْرًا وَالْأَقْوَالُ
 جَمْعُ هَوَالٍ وَمِنْ الْأَمْرِ الْخَفِيفِ يُقَالُ هَالَنِي هَذَا الْأَمْرُ
 أَيْ مَرَعَنِي وَخَافَنِي وَهَزَمَهُ أَيْ حَمَلَهُ عَلَى الْمَضْرَمَةِ وَهَزَمَ
 مُطَاوَعَهُ **الْأَعْرَابُ** رَبٌّ يَجُوزُ فِيهِ الْكُسْرُ عَلَى خَذَفٍ
 يَا الْإِضَافَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى رَبِّي وَهَذَا الْعَظِيمُ مَنِي
 فَيَكُونُ مُنَادِي مضافًا وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ مُنَادِي مُفْرَدٌ



وَمَعْرِفَةٌ وَأَمَّا حَيِّبِيَا الَّذِي هِيَ لِلْبَعِيدِ مَعَ أَنَّ الْمُنَادِي إِتْرَابٌ
 مِنْ حَيْثُ الْمَوْرِدُ هَضْمًا لِلنَّفْسِ وَأَبْعَادًا عَنْ سِلَاحَةِ غَرَضٍ
 وَقَوْلُهُ فَاجْعَلْ يَرَوِي بِالْخَافِي كَوَالِكَلَامِ مُتَفَرِّغًا عَلَى قَوْلِهِ
 أَنَّ الْمَكْبَايِرَ فِي الْقَفْرِ أَنَّ كَالْمَلِمْ أَوْ عَلَى مَا أَظْهَرَهُ مِنَ الرَّجَا
 وَتَطْيِيبُ النَّفْسِ فِي قَوْلِهِ يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي وَلَعَلَّ رَحْمَةً رُبِّي بِالْوَادِ
 فَيَكُونُ مَقْطُوفًا عَلَى مَحْدُوفٍ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِيَّايَ فَارْهَبُوهُ
 وَهَذَا أَمَّا يَكُونُ لِلْمُبَالَغَةِ وَأَظْهَرَ الرِّغْبَةَ فِي نَيْلِ الْمَطْلُوبِ
 وَالْمُقَدِّمِ بِرَبِّهِ سَمْعَ دُعَايٍ وَلِجَعْلِ رَجَائٍ غَيْرِ مُنْعَكِسٍ
 وَلِجَعْلِ قَهْمَتَا بَعْنَى التَّصْيِيرِ وَلِذَلِكَ تَعْدَى إِلَى مَنَعُولَيْنِ
 الْأَوَّلِ رَجَائٍ وَالثَّانِي غَيْرِ مُنْعَكِسٍ وَحَقِيقَةٌ لَا تَحْتَاجُ رَجَائٍ
 وَلَدَيْكَ مُتَعَلِّقٌ بِمُنْعَكِسٍ وَأَنَّ اسْتِثْنَاءَ وَقَوْلِهِ لِلتَّسْوَالِ
 وَفِيهِ اسْتِعْطَافٌ وَاسْتِرْحَامٌ وَالْحِجْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ اعْتِزَمَتْ
 تَدْعُهُ الْأَفْعَالُ يَنْهَزُ صِفَةً صَبْرًا وَيَنْهَزُ كَسْرًا لَدَى
 الْمَتَاكُنِ إِذَا حُرِّكَ حُرْكَ الْكُسْرِ **الْعَنَى** لِمَا مَنِ النَّفْسُ الْمُسَيَّةُ
 مَعَ اعْتِرَافِهِ بِاقْتِرَافِهَا مَا شَاءَ أَنْ يُوجِبَ خِيْبَةَ الْمَأْمُولِ
 وَعَدَمُ انْجَاحِ الْمَسْئُولِ بِمَا مَرَّ شَأْنُهُ أَنْ يُجْعَلَ ذَرْبُهُ إِلَى نَيْلِ
 الْمَطْلُوبِ وَوَسِيلَةٌ إِلَى اقْتِطَافِ ثَمَارِ الْمَارِبِ وَذَخِيرَةٌ
 لِاجْتِنَاءِ أَزْهَارِ الْمُرَغَائِبِ وَهُوَ الطَّمَعُ فِي نَوَالِ الْجَوَارِ الْكَثِيرِ
 وَحَسَنُ النَّظَرِ بِعَفْوِ الْعَفْوِ الرَّحِيمِ وَرَجَاءُ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ
 وَطَلَبُ الْمَغْفَرَةِ مِنْ تَحْيِيْبِ دَعْوَةِ الْمَضْطَرِّينَ عَقِبَهُ بِالْمُنَادَا
 وَالْإِسْتِغَاثَةِ بِأَنْ لَا يَرُدَّهُ خَائِبًا غَيْرَ مُقْضَى الْمَدَامِ

وإن لا يعكر رجاءه في اقتحام المضائق وأزدهام الأقدام
في يوم القيام يا رب ويا مالك ناصيتي وسيدي
وسندي ودخري ونعمتي استجب دعائي وبلغني
مناي ولا تجعل رجائي عفوك معكوساً ولا تمنائي رحمتك
مكوساً ولا تجعل ظني الحسن في جناب رحمتك وعفوك
غير منقطع وما ارتقبه من المغفرة والتجاوز غير مستمع
والطف بفي الدنيا والآخرة فإني أنا عبدك الذي
لا يقاوم صبره الأهواك ولا يثبت قدمه عند تغير
الأحوال وتبديل المبال فانك عالم بضعف صبره عند
قوة الشدايد وبانهزامه إذا دعت الأهوال بمقاومة
المكاييد وجدير بالمكرم المنان الخائف ان يقل عشرة
من عمل صبره في مقام الجزع وإن يوم من روعة من اشتد
خوفه في حالة الفزع فانك كريم رحيم روف عفو وقال
وأذن لسحب صلاة منك دائمة على النبي منهل ومنسجم
مارتحت غدايات البان ربح حباً وأطرب العيش حادي العيش النائم
أقول اللغة الأذات الأيدان ونحو الأعلام ومنه قوله
نقالي وأذات من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج
الأكبر ومنه قولهم لا بأس للناس في الجحارة وقا نركه
الحسن إذا خبرتموها فاذ نواهي وقد يستعمل باللام
فيقال أذن له أي استمع إليه ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم ما أذن الله شيء كآذنه لبني تيمم

بالقرآن

بالقرآن وقد يستعمل بمعنى الإجازة عند طلب الأذن
ومنه قولهم أذن له بالدخول ومنه قوله تعالى
فأذن لمرشيت منهم والشعب بضم السين وسكون
الحاجع سحاب كبسط جمع بساط وحزم جمع حزام
والصلاة في اللغة الدعاء قال الأعشى
تقول بنتي وقد قربت مرحلاً يا رب جنب إلى الأوجاع والنواصيا
عليك مثل الذي صليت فاعفني نوماً فان الجنب المرء مضطرباً
وقال ابن كاس

وأقبلها الريح في ذنفاً وصلى على ذنفاً وأرتسم
وفي الشرع عبارة عن الأركان والأركان المعنوية
المشروطة بالطهارة والقبلة وقد يطلق فيه على
الدعاء الخاص وهو طلب مزيد الكرامة للأنبياء
عليهم السلام غالباً عند الله وقيل لها من الله الرحمة
ومن الملائكة الاستغفار ومن البشر الجزاء الدعاء
الخاص واشتقاقها من الصلاة وهو العظم الذي غلبه
الأيمان لأن المصلي يحرك صلواته في الركوع والسجود
وقيل للثاني مؤخيل السباق المصلي لأن رأسه يلي
صلوات السابق وسمى الدعاء صلاة لأنه منها ويقال
انهلت السماء أي صبت واشتهك ارتفع صوت وقعها
وانهلت العين أي جرى دمعها والشجم سال وأرض
مسجومة أي محطورة والشجم والشجر والتجمل بمعنى

يَقَالُ سَجَلَتْ عَيْنُهُ مِثْلَ سَجَمَتٍ إِذَا أَهْلَتْ • وَيَقَالُ
سَجَرَتِ الثَّارِ فِي مَسْجُورَةٍ إِذَا مَلَّتْ مِنَ الْمَطَرِ
رُخْه فَرِخَ أَيَّ طَرَبِهِ فَمِنْ عَطْفِيهِ طَرَبًا وَعَذَابَاتِ
جَمْعُ عَذْبَةٍ • بَفَحَ الْمَذَاكُ وَهِيَ الطَّرْفُ اللَّطِيفُ مِنَ الشَّيْءِ
الْمَمْتَدِّ يَقَالُ عَذْبَةُ السَّانِ لِمَجْمَعِ شَبَابَتِهِ وَعَذْبَةُ
السَّانِ لَطَرَفُهُ • وَعَذْبَةُ الْمَيْتِ لَطَرَفُهُ الَّذِي يَرْسُلُ
مِنْ فَوْقَ بَعْدَ عَقْدِهِ • وَالْبَابُ شَجَرٌ لَطِيفَةٌ أَغْصَانُهُ
وَقِيلَ إِنَّهُ الْعِنَمُ الَّذِي يُشَبَّهِ بِهِ أَطْرَافُ أَصَابِعِ الْخَسَائِفِ
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ •
الرَّيْحُ مَسَكٌ وَالْوَجْوهُ دَنَا • نَبْرًا وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمُ
وَالْمُرَادُ مِنْ عَذَابَاتِ الْمَيِّتِ أَغْصَانُهُ وَرِيحُ الْقَبْرِ
رِيحُ مَهَبَتِهَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ عِنْدَ اشْتَوَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
يُقَابِلُهَا الدُّبُورُ وَالطَّرَبُ الْحَفَّةُ الْحَاصِلَةُ مِنَ الْفَرْجِ
الْمُقْتَضَى لِلْحَرَكَةِ وَالْأَهْتِرَازِ وَكَثُرِ عِنْدَ شِدَّةِ الْمَيْلِ
إِلَى فَيْلٍ مَطْلُوبٍ وَلَقَدْ مَحْبُوبٌ قَالَ الشَّاعِرُ •
أَنْتَ وَمَنْ لَيْنَ أَبْكَ الطَّرَبِ • مِنْ حَيْثُ لَا صَبُوءَ وَلَا أَرْبَ
وَيَقَالُ طَرَبٌ يَطْرَبُ مِثْلَ عِلْمٍ يَعْلَمُ وَيُعَدُّ بِالْهَنْزَةِ
قَالَ الشَّاعِرُ •
إِذَا مَا أَحَدٌ دَلَّ الْحَادِي بِدَكَرٍ فَحَدَّ • طَرَبٌ وَأَطْرَبُ الدَّرَكِ السَّوَارِيَا
وَالْحَادِي هُوَ سَايِقُ الْإِبِلِ بِالْفَنَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ •
وَعَنْهَا وَفِي لَكَ الْغَدَا • إِنْ عَنَّا الْإِبِلَ الْحَرْدَا

وَالْعَبَسَ

وَالْعَبَسَ يَبْضُرُ الْبَطْنُ مِنَ الْإِبِلِ وَقِيلَ هِيَ الْبَيْضُ الَّتِي
يَخَالُطُ بِبَاضِهَا شَقْرَةً وَقِيلَ كَرَامِ الْإِبِلِ وَالنِّعَمُ
جَمْعُ نَفْعَةٍ وَهِيَ فِي الْعُرْفِ مَدَّةٌ فِي الصَّوْتِ يَقْصُدُ بِهَا
الْأَطْرَابَ وَفِي الْأَصْلِ الْكَلَامُ الْحَقُّ يَقَالُ نَعَمْ يَنْفَعُ
مَكْسُورًا وَمَفْتُوحًا أَيُّ تَكْلِمَةٍ كَلَامًا خَفِيًّا وَمَا تَنْفَعُ بِحَرْفِ
أَيُّ مَا تَكْلِمُهُ وَفَلَانٌ حَسَنُ النِّعَمِ أَيُّ حَسَنُ الصَّوْتِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ نَعَمْ دَاوُدَ وَنَعَمْ سُلَيْمَانَ قَالَ الشَّاعِرُ •
لَا أَحْكُمُ لِقَاءَ وَضُوءَ يُوسُفَ • وَنَفْعَةُ دَاوُدَ وَنَفْعَةُ مَرْيَمَ
وَلِي ضَرَّاءِ يُوْبَ وَالْأَمْرُ يُؤْنِسُ • وَفَرْقَةُ يَعْقُوبَ وَخُزَّةُ آدَمَ
الْأَعْرَابُ أَيْ ذُو فِعْلٍ أَمْرٍ مِنْ تَارِكٍ حَذْفِ حَرْفِ
الْمُضَارَعَةِ وَأَتَى بِهَنْزَةٍ الْوَصْلِ لِنَقْذَرِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّائِكِ
وَسَكَنَ لَامُ الْفَعْلِ فَصَارَ أَيْدُنَ وَبَسَّحَ مُتَعَلِّقٌ بِفَعْلِ الْأَمْرِ
وَالْمُحَاجَزُ تَعْدِيهِ بِاللَّامِ لِيَتَضَمَّنَهُ نَعْنُ السَّمَاءِ وَأَضَاقَ
السَّحْبَ إِلَى الصَّلَاةِ كَأَضَاقَةِ الْيَدِ إِلَى الشَّمَالِ فِي قَوْلِهِمْ
يَدُ الشَّمَالِ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ •
صَحِيَّ الْقَلْبِ عَزَّ سَلَى وَأَقْصَرَ بِالْطَّلَةِ • وَغَرَى الْفَرَسَ الصَّبَا وَرَوَّاحَهُ
وَمِنْكَ صِفَةُ لَصَلَاةٍ وَكَذَلِكَ دَائِمَةٌ وَيُجَوِّزُ نَصْبَهَا
عَلَى الْحَالِ مِنْ صَلَاةٍ لِيَتَخَصَّصَ بِالنِّعَتِ أَوْ مِنَ
الضَّمِيرِ فِي عَامِلٍ مِنْكَ أَيُّ صَلَاةٍ كَأَيِّنَةٍ مِنْكَ حَالًا
كَوَلَفَادِ أَيْمَةٍ وَعَلَى الشَّيْءِ مُتَعَلِّقٌ بِهَا وَمِنْهُلِ مُتَعَلِّقٌ
بِدَائِمَةٍ أَوْ مُتَقَدِّرٍ أَيْ مُلْتَبَسَةٍ مِنْهُلِ فَيَكُونُ حَالًا لَا



ملكون ملكيه وخليفه
ويجوز ان يكون من اقطاع
الملك في ملكيه ويحتمل اقله

من الضمير في ذائبة وما في رخت للمدة مثلها
 في قول أبي نصر **الخلد القيق**
 ما حركت الشمال **الخلد القيق**
 ونحزكه الشمال **الخلد القيق**
 وقول الشاعر
 والمرء قد يرجو الحياة مؤملاً
 والموت دونه يتعلك تسمع لها
 ما جئت لك حتى تكونه نري
 لحبال مبرمات اعد لها
 ما مشى يوماً على رجله جمل
 بمعنى ما دام وهي ظرفية فيها معنى التعليق
 والشرطية ومن ثم احتاجت الى كلام والتقدير
 في البيت ايدت لصلوة مدة تزيح الصبا
 عذبات الباط وحقيقته طلب بقا الصلوة
 مدة دوام التزيح وريح صبا من قبيل اضافة
 جادي العيس اضافة لفظية العام الى الخاص
 وتكبر صبا للتعظيم واطافة حادي العيس
 اضافة لفظية والباقي بالنغم للسببية او
 للاستعانة **المنى** انه لما سأل ربه
 الكريم وطلب من مولاة المير الرحيم ان لا يعكس
 رجاءه فيما حسن به فله من غفر الذنوب

وسر

وسر العيوب وان يجعل انصبا رخته بالنسبة
 الى العاصين على حسب مراتب العصيان
 ومن المعلوم ان الدعاء توقوف حتى يشفع
 بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وآله وصحبه الكرام ختم دعاء وقصيدته
 بالصلوة عليه من الصلوات ازكاهها
 ومن التحيات انماها فقال انما لك يا داحي
 الارضين وما سكها بلا وتد وباسط السموات
 ورافعها بلا عمد ان تامر سحب الصلوات
 المتألمات وتاذن لمزن التحيات ان تفيض
 شائب **الروح والرحمة والرضوان** وان
 تسيل انابيب النور والمعرفة والعرفان على القلب
 الانوار والقالب لانه **الجسد المظهر**
 اللواتي صارت مظاهير **لجبالك ومعادك**
 لظهور كمالك وكنوز الاسرار كمالك ورؤوس
 لاسارات اياتك ومحط الرحال نبوتك
 ومستودع الانوار رسالاتك ومستقر القاموس
 معرفتك فعبّر عن ذلك المظهر بالاسم الحمدي
 والوصف المصطفوي والقلب الاحمدي
 فصارت لك حبيباً ولدعوتك مجيباً ولعبادك
 داعياً واليك تهادياً فاجتنبته بغيوضات

غير متناهية. وبعنايات متداولة متواترة
 وفتوحات متعاقبة متتالية. فادبر اللهم
 تلك الصلوات. وأبق تلك التقنيات.
 ما هزت الصبا غصون البسات. واطرب
 حادي الركبان. بجداوى الركبان. يعنى ما حركت
 المحبة الالهية. والارادة الربانية. افيدة
 عشاق النور الجمالي. وقلوب محبي الجمال الالهي.
 وما اطرب بلب لبستان النبوة. وخطيب
 نادي الفتوة. جاد ركب السائرين الي الله
 وعيس سفر السالكين. في معرفة الله وأنا
 اقول بحال المقال. ولسان الحال. اللهم
 يا ذا الكرم والجود. ويا من كل موجود من فيض
 كرمه وجود وجوده. يا من اشبال على موات القلوب
 سحاب العرفان. واقاض على قراح الارواح.
 شأبيب الاحسان. فاشرق اراضي القلوب
 بنور ربها. وازهر اشجار النفوس بنور مولاها.
 صل على حبيبك. وصفيك. وصفوتك. ونجيك الذي
 ارسلته رحمة للعالمين. ومن لولاه لم تخلق ادم من الماء
 والطين بل لولاه لم تخلق السموات ولا الاراضين.
 فهو الملة التامة. لا يجاد الموجودات. ونو الغاية
 القصوى في تكون المكونات. صلاة دائمة بدوامك

باقية

باقية يتفانيك كلما ذكرتك وذكره الذاكرون. وكلما سهر
 وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون. انك على كل شيء قدير
 وبالاجابة جدير. اللهم اسألك يا كريم الصغ.
 يا عظيم المنز. ويا مبتدئ بالنعيم قبل استحقاقها يا مبيت
 الاحياء. ويا مخفي الاموات. يا سميع الدعوات. ويا رفيع
 الارجات. ويا قاض الحاجات. ان فصل على محمد البشير
 المنير. السراج المنير. وان توقفنا لامتنان. ما
 امرتنا به على لسان الداعي اليك. والانتاعمانيتنا
 عنه في كتابك المنزل على قلب الهادي اليك. وان تحيي
 قلوبنا بمعرفتك. وتقوى ابداننا وان ترزقنا ذكرك
 وشكرك وحسن عبادتك. وان لا ترغ قلوبنا بفقدان
 هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
 وازواجه وذريته وافضل بيته الطيبين
 الطاهرين وعلى جميع الانبياء والمرسلين
 وملائكتك المقربين وعبادك
 الصالحين وان تغفر لنا

ولو الدنيا ولهاونا

والمسلمين

والحمد لله

رب العالمين

امين

م

452

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of a religious or philosophical treatise. The text is dense and covers most of the page.

فرضه المات هو محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن جبر الله بن جيان بن منصور بن
الصنهاجي شرف الدين ابو عبد الله كان احدا بويه من بوضيخ والآخر من ولاص قزلب
نسبه منهل وقال الدلاصيري ولكن اشتغرا بالبوضيري وكان له اشياء مثله ذلك
من لفظتين مثله في كسالة كسباط فقل له لم سميت بذلك لا في اعلم على
هو بساط وناوه ارتدى به فهو كساوا هلا القلم تسمى مثله هذا مخونا مثله
نسبه لعبد حمس واطنه كان يعانى صنعه الكتابية في التصريف وباشرد
في الشرفه ببليبيس وله قصيده في مباشرى الشرفه ومعها التي اولها
فقدت طوائف المستنجد مينا فلما ارفعهم وطلا امنا آلم وهي طويده للفاية
وشعره في عايه الحسن واللطافة عذب الالفاظ منسج المخرجه بالاس
اولها الهوى والمسيب قد حال دونه والتضايي بعد المسيب وعونه
أبقت النفس قالت ان تطيع وقالت ان جني لا يدخل القينية كيف اعص
من لفظه بعد ما ابلو على نسبه كما سردته اولها اعله من المخرجه
ما دمت قبيلة تعرف بيني حينون كما حملته وباموحده ونونني بينهما
الحى وزن زيدون ولد بهمس من اعمال البهسائم الثلاثا مستهل سوار
بان وسمايه ونشابد لاهى وانشدني لنفسه اذا كان من الهوى طوى سيب
طنت يد التقية عنى جماله وصار كمثل الميت ياسبى لفقده فوادى وياي في
وصاله وانشدني اشير الدين ايضا ما قاله في الشيخ زين الدين بن الرقاد لفقده
مهرى في البيرة شاعر ومن عاب اشعارى فلا بد ان يحيا وشعرى بحر لا يوا
فدع ولا يقطع الرقاد يوماله لجا وانشدني له ايضا وانى اختبرت الناس في
وفقر فما احدثت من احد خيرا وقد هذب الخريب لا مفقلا فابقت الارب
ند غرا وري عنه الشيخ اشير الدين قال وكان ابو حيرى سخيا مختصر الجرة
وفاته في سنة اوسبع وتسعين وستمايه وله قضاييد في مدح الرسول
الهمزية ليفترقا الى وقصيدة على وزن بايت سفاذ اولها الى متى انت
من مشغول وانت عن كل اقدمت مسرور ومنها في كفار قريش
مسك الما الفرابيل واما يمانهم وهي الما كليل لا غمسك الدمع من حزن عبود
عليه وسلم منها ما كان اقترحه على الصاحب زين الدين يعقوب ثم اتفق
ابن قايح ابطا تصفى ففكرت في عمل قصيدة البيرة